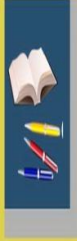




فاتن احمد السكافي

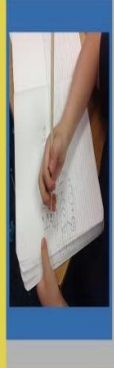
فاتن احمد السكافي



مرجعك في التربية والتعليم

مع نصائح تربوية من خبرتي الذاتية

مرحلة التعليم الاساسي خاصة



مرجعك في التربية والتعليم

**مرجعك في التربية والتعليم
(مع نصائح تربوية من خبرتي الذاتية)**

فاتن أحمد السكافي

الإهداء:

أهدي هذا الكتاب:

لزوجي رحمه الله الذي لطالما وقف معي وشجعني على البحث العلمي .
لولدي لين وعلي أمله ان يكون كتابي هذا منارة يهتديان بها وتساعدهما على مواجهة تحديات الحياة.
لكل من ساعدني في حياتي العملية كمربية وقدم لي نصيحة أو ملاحظة ، ولكل من ساهم في إنجاح
هذا الكتاب وأخص بالذكر الأستاذ ابراهيم البسط .

هذا الكتاب:

قال المحاضر العالمي و الكاتب الأمريكي جيم رون : "وجود المعرفة أو انعدامها يمكن أن يشكل مصيرنا".

وقال فرنسيس بيكون : " المعرفة هي قوة في حد ذاتها، المعرفة هي قوة ، وبمقدار المعرفة التي لديك ستكون مبدعاً ولديكفرص أكثر لتصبح سعيداً وناجحاً .. والمعرفة نوعان : معرفة الشيء أو معرفة مصدرالمعلومات عنه" ..

وقال جوته : "المعرفة وحدها لا تكفي لا بد أن يصاحبها التطبيق..والاستعداد وحده لا يكفي فلا بد من العمل" .

و قالالدكتور ابراهيم الفقي إن والده كان دائماً يقول له: " الحكمة أن تعرف ما الذي تفعله والمهارة أن تعرف كيف تفعله و النجاح هو أن تفعله".

إن هذا الكتاب هو مجموعة أبحاث قمت بإعدادها خلال فترة علمي وتعليمي الطويلة إضافة إلى تجارب خاصة من خبراتي الذاتية ومطالعاتي المتنوعة في مختلف مجالات التربية والتعليم . وبما أنني أولاً وأخيراً مربية سواء في المدرسة أو في البيت لذا أوجه هذا الكتاب لكل مرب سواء مع تلاميذه في الصف أو مع أبنائه في البيت أو مع إخوانه في المجتمع أو مع نفسه وصراعاته الداخلية...و بما أنني فرد من هذا المجتمع عانى بقدر ما يعاني أي فرد اجتماعياً في التعامل مع الآخرين كباراً و صغاراً ، فإنني أقدم هذا الكتاب لكل فرد في المجتمع يحتاج لمعرفة أي موضوع تربوي أو تعليمي أو للتعرف على صعوبات ومشكلات سلوكية وتعليمية وتربوية وحتى اجتماعية مع الاطلاع على طرق حلها أو علاجها بأساليب علمية مبسطة وواضحة .

إليك عزيزي المعلم المربي ، إليكم أيها الآباء والأمهات والتلاميذ ، إليك أخي وأختي إلى الجميع أقدم هذا الكتاب .

مقدمة:

قال ديل كارنجي "إن الكتاب ناجح بقدر اهتمامك به ، لأن هيربرت سبنسر قال : "الهدف الكبير من التعليم ليس المعرفة وإنما الفعل".

إن من السهل تأليف كتاب في التربية، ومن السهل أيضاً تخيل منهج معين، ولكن هذا الكتاب وذلك المنهج يظلما

بهما حبراً على ورق، ما لم يتحول إلى حقيقة واقعة تتحرك ، وما لم يتحول إلى بشريترجم بسلوكه وتصرفاته، ومشاعره، وأفكاره مبادئ ذلك المنهج ومعانيه، وعندئذ فقط يتحول إلى حقيقة.

تحتاج التربية إلى تكامل وتواصل كل الجهود إذ يشترك المهد في البيت ، والمقعد في المدرسة ، في صياغة

الإنسان.

الطفل أمانة الله بأيدينا .. ولا حفاظ على هذه الأمانة إلا بالتربية الحسنة .. فالاستثمار في تربية الأطفال هو أنجح وأسرع استثمار لأي مجتمع يُخطط لمستقبل حضاري .. وإذا كانت الأمم تحيا بالتجديد فإن هذا التجديد لا يقوم إلا على حسن تربية النشء الجديد .. وأنا أؤمن بقوة التربية وبدقة نتائجها ، وإن ثقتي بحصاها لاتقل عن ثقتي بحصاد الزرع والتربية هي عمل واع ذوو ب هدفه تنمية الفطرة لبناء الإنسان المتعادل المتوازن فكرياً وروحياً وخُلقياً وجسدياً .. الإنسان الصالح في ذاته ، المصلح لأُمَّته . فهي إذن فنٌ وعلمٌ ووعيٌ وجهاد . فالمرابي الناجح كالجنايني الماهر الفنان وإن الوالد الصالح هو الذي يُحسن تربية ولده حتى يكون أفضل منه..

أصبح التربويون في القرن الواحد والعشرين يعتنون بالكيفية التي تمكن الطلاب من تحقيق تعلم أفضل أكثر من عنايتهم بالكيفية التي تمكن المعلم من تقديم درس أفضل. ولقد نجم عن هذا التبدل في التوجه حدوث انتقال من الأنشطة التعليمية التي تتمحور حول المعلم مثل الإلقاء والمناقشة، التي يفودها عادة المعلم ، إلى الأنشطة التي تتمحور حول الطالب نفسه .

يهدف هذا الكتاب أيضاً إلى الإجابة عن كل الأسئلة التي تهم العملية التعليمية داخل الصف، من خلال البحث في إحدى القضايا الهامة، والتي تواجه وتعاني منها الغالبية العظمى من التربويين بشكل عام، ومعلمي المدارس العربية بشكل خاص؛ ألا وهي مشكلة ضبط سلوك الطلاب والإدارة الصفية. إذ سيتم التطرق إلى ظاهرة المشاكل السلوكية المنتشرة في المدارس، والصعوبات التي يواجهها المعلم على هذا الصعيد. كما وسيتم التركيز على بعض الوسائل الوقائية، التي من شأنها أن تساعد في التقليل من حدة المشكلة.

يتضمن هذا الكتاب كل ما قد يحتاج إليه المربون من معلمين أو مدراء ومشرفين في حقول التربية والتعليم وأولياء أمور وتلاميذ ، فكل ما يختص بمجالات التربية والتعليم من نظريات وتطبيقات عملية وعلاجية ستجده في هذا الكتاب وهو يعتبر كمرجع لكل ما نحتاج إليه في التعليم من معلومات عامة وخاصة ويتضمن عرضاً للعديد من المشكلات والصعوبات التربوية والتعليمية مع حلول ناجحة لها كما يتضمن نصائح هامة في التربية والتعليم إضافة إلى نصائح هامة في الحياة.

الفصل الأول :المعلم المربي.

أولاً : المعلم المثالي:

أضع معايير ايجابية لطلابي، وأسعى إلى تقديم العديد من المناقشات والاقتراحات الشخصية المتعلقة بالوسائل التي تمكنهم من الوصول إلى هذه المعايير، حيث أرى أنه كجزء من مهنتي كمعلم أن أعمل على توسيع مدارك الطلاب وتشجيعهم على التفوق وعلى التقدم نحو تحقيق مستويات عليا في التفكير والقراءة والكتابة، وأحاول أن أبين لهم أن عملية التعليمي عملية تحدث على مدى الحياة وأنها تنطوي على الكثير من المتعة، كما أنني عليهم عندما يقومون بعمل يستحق الثناء، علنا رغم من أنيابضطر في بعض الأحيان إلى أن أبحث جاهداً كي أجد ما يستحق الثناء

يشكل الإعداد نسبة 25 % من التدريس الجيد، في حين تمثل السلوكيات نسبة 75 % منه.

الرغبة في التعليم : من أعظم عوامل نجاح المعلم رغبته في التدريس. فالمعلم مالم يكن مدفوعاً بحب التعليم ولديه رغبة في أداء ما حمل من أمانة التعليم فلن يتحمس لمهنته وبالتالي لن ينجح فيها. ومن أعظم ما يبعث الرضا في النفس ويشعر الإنسان بقيمته في الحياة نشر ما يملكه من علم. **شخصية المدرس:**

إذا أردت ان تعيش سعيداً.. فقط ابتسم في وجه من تقابله.

إن شخصية المدرس ، هي مفتاح التعلم. فلا يكفي أن يلم المدرس باللغة وعلومها، وأساليب تدريسيها، إن لم يكن صاحب شخصية مرحة فكهة، تعلق وجهه دائماً ابتسامة مشرقة، وذا خطاب مهذب رقيق، يجعله يدخل إلى قلوب طلابه في يسر، فيحبونه ويحترمونه . وبهذه الطريقة يسهل عليه إدارة الصف، ومن ثم تحقيق أفضل النتائج . أما إذا اتصفت شخصية المدرس بالعبوس والتجهم والصرامة، فستكون النتائج سيئة ومخيبة للأمال .

المقومات الشخصية للنجاح :

- المستوى العلمي.
- الثقافة العامة وسعة الاطلاع.
- الذكاء وسرعة البديهة.
- الاتزان النفسي والتسامح وعدم الانفعال.
- التفاؤل والحماس للعمل.
- قوّة الشخصية.
- العناية بالمظهر.
- الإيجابية وروح التعاون مع الآخرين.
- استشعار المربي لرسالته.
- العمل المنظم والكامل والدقيق.
- توصيل المعلومات لطلابه.
- الحماس وحب النفع للآخرين.

اللقاء الأول ودوره في تصور الطلاب لمعلمهم :

اعلم أنّ لقاءك الأوّل بالطلاب له أهميّة قصوى في تشكيل مستقبل العلاقة بينك وبينهم. فكثيراً ما تؤثر نتيجة هذا اللقاء في نظرة الطلاب للمدرّس، بحيث يصبح من الصعب بعد ذلك تغيير أو تصحيح هذه النظرة؛ لذا يجب عليك أن تكون حذراً ، وأن تخطّط بكلّ دقّة وعناية لهذا اللقاء.

المدرّس القدوة : يرى الطالب في أستاذه المثل الأعلى، ويتمنّى أن يكون نسخة منه ، ويحذو حذوه في خلقه وعلمه ونبله وفضله وفي جميع حركاته وسكناته وإذا كانت هذه نظرة الطلاب إلى أساتذتهم فإنّه من الواجب على هؤلاء أن يكونوا قدوة صالحة لأبنائهم الطلاب ، ونماذج رفيعة لما يقررون من مبادئ ، وما يشرحون من قيم ، وما يصوّرون من فضائل وما يرسمون من مثاليات نابعة من مكارم الأخلاق ، وأن يكونوا صوراً حيّة تعكس حقيقة السلوك الأمثل الذي ينادون به.

الثقافة العامّة وسعة الاطلاع : يعتقد بعض المدرسين أنّ مادّتهم العلميّة تكفي لجعلهم من المدرّسين الناجحين دون حاجة إلى قدر من الثقافة العامّة، ولكنّ هذا الاعتقاد خاطئ من أساسه، فالثقافة العامّة ضروريّة للمعلّم مهما كان تخصصه؛ وذلك أنّ الطلاب يفترضون دائماً في معلّمهم أنّه دائرة معارف كاملة، وعنده في كلّ وقت إجابة صحيحة لكلّ سؤال في أيّ موضوع. وإذا أخفق المعلّم في الإجابة عن أسئلة هؤلاء الطلاب سقط من عيونهم، وشكّوا في علمه عامّة بما في ذلك في مجال تخصصه.

مظهر المدرس : على المدرس أن يعتني بمظهره وهيبته. فالمظهر الحسن له أثر طيب في نفوس الطلاب، وعنصر من عناصر البيئة التعليمية الصحيحة. ومن ناحية أخرى يتأثر الطلاب بمدرّسهم، فإذا اهتم بمظهره فعلوا ذلك، وإن أهمله، اتبعوه في ذلك. ولا يعني الاهتمام بالمظهر، المبالغة في الزينة، وارتداء الثياب الغالية، وإنما المطلوب الاعتدال. ومن ناحية أخرى فإن النظافة في البدن والثوب، من الأمور التي ترتبط مباشرة بمظهر المدرس وهيبته.

ثقة المدرس بنفسه وقدراته: لا يؤدي المدرس عمله أداء طيباً، إلا إذا كان واثقاً من نفسه، متمكناً من مادّته، عارفاً بطرائق تدريسها، متمسكاً بالأخلاق الطيبة، والسلوك الحسن. أما إذا كان قليل الثقة في نفسه وقدراته ومهاراته، فإن ذلك ينعكس على عمله، وعلى علاقاته بطلابه، فهو متردد، منقلب، لا يثبت على حال. مما يجعل الطلاب يتشككون فيما يعرضه عليهم من مادة. ومن الصعب على مثل هذا المدرس، إدارة العملية التعليمية، إدارة صحيحة، سليمة .

التعامل مع الطلاب : على المدرس أن يشعر طلابه دائماً بالطمأنينة والأمن، حتى يساعدهم على التركيز والانتباه، وأن يكون حليماً في تعامله معهم، وأن يتجنب الغضب والانفعال، في كل موقف، وأن يتجاوز عن أخطاء الطلاب الصغيرة، وغير المقصودة، ما دامت لا تفسد بيئة التعليم، وعليه ألا يحمل الطلاب فوق طاقتهم، وأن يمنحهم الفرص للتعبير عن حيويّتهم ونشاطهم، والمطلوب أن يقوم المدرس بدور المرشد والموجه، لا دور المتسلط، الذي يفرض النظام بالعقاب والعنف، لا بالإقناع والاقناع . وينبغي أن يدرك المدرس أن أقصر طريق لنيل احترام طلابه ، إنما يكمن في تمكنه من مادته، وقدرته على عرضها، وإيصالها لطلابه بأفضل الأساليب.

حفظ أسماء الطلاب : من الأفضل أن تحفظ أسماء الطلاب من البداية، وأن تتعرف إلى شخصياتهم، وتذكر خلفياتهم واهتمامات كل منهم . احفظ أسماء طلابك؛ لتخلق نوعاً من الألفة والحيوية في الصف، ولتعطي طلابك الشعور بأنك مهتم بهم. وتعينك معرفة الأسماء عند توجيه الأسئلة، أو تكليف الطلاب بأعمال مختلفة، وتساعدك كذلك عند التقويم الصفي لكل طالب في النشاط الصفي والمشاركة. ومن أفضل الأساليب استخدام أسماء الطلاب في بعض الأمثلة والدروس والحوارات.

وهناك عدة وسائل تساعد على حفظ أسماء الطلاب، منها ترديد المدرس لاسم الطالب عدة مرات سراً و جهراً، ومحاولة الربط بين اسم الطالب وملامح وجهه، أو المكان الذي يجلس فيه. ومن ناحية أخرى، على المدرس أن يشجع طلابه على معرفة بعضهم بعضاً، والإفادة من هذه المعرفة أثناء التدريبات الشفهية .

بين الاحترام والخوف : يخطئ المدرس، إذا زرع الخوف في قلوب طلابه ، فالخوف قيد يقيد عقل الإنسان وروحه ، إذ يصعب التعلم في جو يخيم عليه الخوف والرهبة، وخشية الوقوع في الخطأ. ولا يترتب على مثل هذا السلوك الخاطئ، إخفاق الطلاب في الدراسة فحسب، وإنما القضاء على أشياء جميلة، كحرية التفكير والابتكار، والقدرة على اتخاذ القرارات، وحل المشكلات، وروح المبادرة. وهذه بذور لا تنمو إلا في جو من الأمن والسلام والاطمئنان . وهذا ما يسعى إلى تحقيقه المدرس الكفوء الناجح.

حركة المدرس داخل الصف : لإكساب الدرس مزيداً من الحيوية، يجب أن يكون المدرس نشيطاً، يتحرك في الصف، ويتجول بين طلابه في حدود، وهم يؤدون الأنشطة، ليساعد من يحتاج منهم إلى المساعدة. أما أثناء عرض الدرس، فعلى المدرس أن يقف أمام الطلاب، ولتكن حركته في هذه الحالة بحساب، حتى لا يشوش انتباه الطلاب، ويعوق تركيزهم، بكثرة حركته، وسرعة تنقله من مكان إلى آخر.

القيادة المحفزة: إذا أراد المعلم الناجح أن يطور ذاته و يكون قائداً محفزاً لطلابهم فعليه اتباع الإرشادات التالية :

- أن يعمل على إيجاد إحساس مشترك بالهدف.
- أن يهيئ لنفسه بيئة ملهمة.
- أن يضع تحديات يمكن تحقيقها.
- أن يشجع الاعتماد على النفس.
- أن يعرف قيمة المساهمة الفردية.
- أن ينمي الإحساس بالانتماء للمجموعة .
- أن يبقي قنوات الاتصال المفتوحة.
- أن يعطي تقنيماً واضحاً ذا معنى.
- أن يحفز ويكافئ علناً للإبداع.
- أن يكافئ بكرم وعلى قدر الإنجاز.
- أن يجعل التعافيوالتجديد أمراً سهلاً.
- أن يكون قدوة ملهمة.

خصائص المعلم :

الكفاءة العلمية : من مهام المعلم الأساسية أن يقدم للطلاب المعلومات والخبرات التي يحتاجونها في مادته المقررة. ويفترض ، بديهياً أن يكون المعلم ملماً بتلك المعلومات بشكل صحيح وواضح، إذ من البديهي أن فاقد الشيء لا يعطيه. ولا يمكن أن يقدم المعلم للطلاب معلومة بشكل سليم إذا لم يكن مستوعباً لها. ومن هنا جاءت فكرة التخصص، إذ يتوقع من المعلم أن يتخصص في فرع من فروع العلم ويتمكن منه. وهذا بالطبع لا يعفيه من معرفة ما هو خارج تخصصه.

الكفاءة التربوية : الإلمام بالمادة العلمية - مع أهميته - لا يكفي وحده، بل لابد أن ينضم إليه معرفة بالطرائق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب. فالطالب ليس آلة يضبط على وضع الاستقبال وتصيب المعلومات في داخله، بل هو بشر له روح وعقل وانفعالات وجسد، ويمر في الساعة الواحدة بحالات نفسية وانفعالات مختلفة. والمعلم يتعامل مع الطالب في كل هذه الحالات ومن كل تلك الجوانب، فلذلك لا بد أن يكون ملماً بطرائق التربية وأساليب التعامل مع الطلاب.

ثانياً: المعلم وعلم النفس التربوي :

يدرك المعلمون من تجاربهم و خبراتهم في الميدان التربوي أن عملية التعليم والتعلم معقدة ويشعرون بالحاجة إلى اكتساب المهارات التي تمكنهم من تحقيق الأهداف المعقودة علالتعليم بكفاية وفعالية ، وهنا يسعى علم النفس التربوي بما لديه من نظريات في التعلم واختبارات في القياس النفسي إلى تحقيق ذلك مراعيًا الفروق الفردية بين التلاميذ ،مقوما الأساس العلمي لهذه النظريات والمبادئ في صورة تجارب أجراها علماء النفس فيهذا الميدان

ويمكن أن نلخص أهمية و فوائد علم النفس التربوي بالنسبة للمعلم فيما يلي :

1-استبعاد ما ليس صحيحاً حول العملية التربوية : من المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي أن يساعد المعلم على استبعاد الآراء التربوية التي تعتمد على ملاحظات غير دقيقة ، وخاصة تلك التي تعتمد علىالخبرات الشخصية والأحكام الذاتية والفهم العام ، والتي لا تتفق دائماً مع الحقائقالعلمية ولذلك فإن تقبل هذه الآراء العامة لا يحسمها إلا البحث العلميا المنظم .و هذه إحدى المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي.

2- تزويد المعلم بحصيلة من القواعد والمبادئ الصحيحة التي تفسر التعلم المدرسي : المهمة الثانية لعلم النفس التربوي هي تزويد المعلم بحصيلة من القواعد والمبادئ الصحيحة التي تمثل نظرية في التعلم المدرسي ، والقواعد و المبادئ التي يوفرها هذا العلم هي (نتائج) البحث العلمي المنظم التي يمكن تطبيقها في معظمالمواقف التربوية و ليس في كلها . و بصفة عامة فقد نجد أن أحد المبادئ السيكولوجية قد يصلح لبعض الممارسات التربوية أو بعض طرق التدريس و لا يصلح للبعض الآخر ، بل إن بعض هذه المبادئ قد يكون أكثر ملاءمة إذا توفرت مجموعة من الشروط المدرسية والخصائص النفسية للتلاميذ و المعلم ، بينما قد يصلح بعضها الآخر في ظروف تعليميةمختلفة أو مع تلاميذ و معلمين آخرين

3-إكساب المعلم مهارات الوصف العلمي والفهم النظري والوظيفي للعملية التربوية : من المهام الرئيسية لعلم النفس التربوي أيضاً إكساب المعلم مهارات الفهم النظري و الوظيفي للعملية التربوية بحيث يصبح هذاالفهم أوسع نطاقاً و أعمق مدى و أكثر فاعلية ، معتمداً على الملاحظة العلمية المنظمة وطرق البحث القائمة عليها . ولا يتحقق هذا الفهم العلمي و مهارته في المعلم إلا من خلال تحقيق أهداف علم النفس التربوي والتي لا تختلف في جوهرها عن أهدافالعلم بصفة عامة وهي : الوصف والتفسير والتنبؤ و الضبط

4- تدريب المعلم على التفسير العلمي للعملية التربوية : يساعد المعلم على التمييز بين أنماط السلوك التي تثير الاهتمام وتلك التي لا تثيره ، فيبدأ ملاحظته بطريقة علمية منظمة ، وقد يتوصل من ذلك إلى أن بطء التلميذ في الاستجابة إنما يرجع إلى ضعف سمعه . وهكذا يوصف هذا المعلم بأنه تدرّب على

نوع آخر من الفهم العلمي هو التفسير أو التفكير السببي . والمعلم المدرب على هذا النوع من التفكير ، من خلال دراسته لعلم النفس التربوي يحاول الإجابة عن السؤال التالي : ما الذي يسبب سلوك التلاميذ ؟ أو ما العوامل المسؤولة عن إحداث هذا السلوك ؟ وبهذا يتقدم المعلم خطوات واسعة نحو الفهم الأفضل للعملية التربوية ، ولا تكون استجابته لسلوك تلاميذه انفعالية أو دفاعية، وخاصة عند وجود مشاكل تربوية مثل اضطراب النظام داخل الصف.

5-مساعدة المعلم على التنبؤ العلمي بسلوك التلاميذ وضبطه : من مهام علم النفس التربوي الرئيسية دراسة العوامل المرتبطة بالنجاح والفشل في التعلم المدرسي ، ومن هذه العوامل: طرق التعلم ووسائله ، وشخصية المتعلم ومستوى نضجه ، والعوامل الوراثية ، والظروف الاجتماعية المحيطة ، والدافعية ، والجو الانفعالي المصاحب للتعلم، وبالطبع لا يزال أمام علم النفس التربوي شوط بعيد لاكتشاف الكثير من خصائص التعلم والشروط التي يتم فيها.

المعلم وعلم نفس النمو :

تبرز أهمية علم نفس النمو في أنه :

- يزيد من معرفتنا للطبيعة الإنسانية وعلاقة الإنسان مع بيئته .
- يحدد معايير النمو في كافة مظاهره وخلال مراحل مختلفة .
- يزيد من قدرتنا على توجيه الأطفال والمراهقين والراشدين والشيوخ .
- يساعد أخصائي علم النفس الإرشادي والتربوي في مساعدة الأطفال والمراهقين .
- يساعد المربين في التعرف على خصائص نمو الأطفال والمراهقين ووضع المناهج المناسبة لنموهم واقتراح الطرائق التعليمية المناسبة لهم .
- إذا تم فهم النمو العقلي والعمليات العقلية فإن ذلك يؤدي إلى استخدام أفضل طرائق التربية والتعليم .
- يساعد الوالدين في تعرف خصائص أطفالهم ومراهقيهم مما يعينهم في إتباع أفضل أساليب التنشئة والتربية .
- يساعد الفرد في فهم مستوى نموه وطبيعة المرحلة التي يعيشها ، وفي أن يحيا بأفضل وأكمل صورة ممكنة .

فوائده :

- تعريف الدارس بنفسه وبطبيعة المرحلة التي يمر بها ، ويؤدي إلى إنارة الطريق أمام الآباء والمربين والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين وغيرهم لكي يتفاعلوا مع الأطفال والمراهقين والشباب على أساس الفهم السليم لطبيعة نموهم وخصائصه .
- المعرفة الشاملة بطبيعة شخصية الفرد ومكوناتها وعلاقة كل من الوراثة والبيئة بتكوين رغباته ودوافعه وأنماط سلوكه، والعوامل التي تحكم تكوينها وتغييرها أو تعديلها والفهم الصحيح لطبيعة النمو ومظاهره .
- فهم السلوك بأبعاده ومظاهره المختلفة والتعرف على العوامل المؤثرة فيه سلباً وإيجاباً وعلى أنسب أساليب التنشئة الاجتماعية والقدرة على الحكم على السلوك وتقويمه وضبطه أو توجيهه بما يحقق سعادة الفرد وسلامة المجتمع .

- التعرف على قوانين النمو، وهي التي تحكم اتجاه النمو وسرعته وعلاقة النمو من ناحية بالنمو في نواحٍ أخرى في صورة تؤدي إلى فهم الأطفال والتعامل معهم في مراحل أعمارهم المختلفة وأن نعددهم للنمو السوي لمرحلة نمو تالية بطريقة صحيحة .
 - معرفة الفروق الفردية والفروق بين الجنسين في مسار النمو النفسي .
 - وضع الأهداف التربوية المناسبة لبناء منهج يتفق مع مطالب النمو وتحديد المقررات الدراسية، وتصميم طرق التدريس والخبرات التعليمية التي تمكن المربي من مقابلة وتحقيق مطالب النمو في كل مرحلة تعليمية . فالمدرس الناجح هو الذي يكون على وعي وتفهم لخصائص تلاميذه وخصائص المادة التي يقوم بتدريسها .
 - العمل على تطوير المناهج لتلبي مطالب النمو باستمرار وتكون ملائمة للتغيرات الحاصلة في العصر الحاضر، والتي يجب أن تدفع الفرد إلى اشتراك المستقبل عن طريق التربية المستمرة التي تجعله يعيش متناغماً مع إيقاع عصره مليئاً بمتطلباته، ناقلاً هذا الاتجاه إلى أبنائه والأجيال اللاحقة له.
- ثالثاً: المعلم ونظريات التعلم :**

نظريات التعلم هي النظريات التي حاولت تفسير كيفية حدوث التعلم عند الإنسان ، ونظراً لأهمية هذه النظريات وتعدد الاتجاهات النفسية التي تنتسب إليها، فسوف نعرض أهم النظريات شيوعاً في الفكر النفسي وأهميتها في التعلم والتعليم .

أولاً : نظريات التعلم السلوكي

:

وتفسر هذه النظريات السلوكية التعلم بأنه تغير في سلوك المتعلم نتيجة تكرار الارتباطات بين الاستجابات والمثيرات في البيئة الخارجية باستخدام التعزيز سواء أكانت الاستجابات شرطية كلاسيكية (مثير-استجابة) أو إجرائية (أي حدوث الاستجابة دون مثير في البيئة).

ويمكن تمثيل التعلم في هذه النظريات بالنموذج الآتي:

مثير ----استجابة -----تكوين عاده سلوكية---- (تعلم) .
ومن أبرز علمائها ثورنडाيك وسكينر.
التطبيقات التربوية لنظرية ثورنडाيك:

- ثورنडाيك أول من شغل منصب أستاذية علم النفس التربوي في تاريخ علم النفس، وقد اهتم ثورنडाيك بثلاث مسائل أساسية، تؤثر في استفادة المعلم منها في عمله داخل الصف، وهذه الأمور هي:
- تحديد الروابط بين المثيرات والاستجابات التي تتطلب التكوين أو التقوية أو الإضعاف.
- تحديد الظروف التي تؤدي إلى الرضى أو الضيق عند التلاميذ.
- استخدام الرضا أو الضيق للتحكم في سلوك التلاميذ.
- يرى ثورنडाيك أن على المعلم تحديد خصائص الأداء الجيد حتى يمكن تحديد تشخيص الأخطاء، كي لا تتكرر ويصعب تعديلها فيما بعد، لأن الممارسة تقوي الروابط الخاطئة كما تقوي الروابط الصحيحة .

- مهمة المعلم ، هي استثارة رغبة التلميذ في الاستجابة والاندفاع في المحاولة والخطأ، وذلك بالالتزام بالنصائح التالية:
- أن يأخذ بعين الاعتبار الموقف التعليمي الذي يوجد فيه التلميذ.
- أن يعطي التلميذ فرصة بذل الجهد في التعلم وذلك بالمحاولة.
- تجنب تكوين الروابط الضعيفة وتقوية الارتباطين الاستجابة والموقف.
- ربط مواقف التعلم بمواقف مشابهة لحياة التلميذ اليومية.
- التركيز على الأداء والممارسة وليس على الإلقاء.
- الاهتمام بالتدرج في عملية التعلم من السهل إلى الصعب ، من الوحدات البسيطة إلى الوحدات المعقدة.
- عدم إغفال أثر الجزاء لتحقيق السرعة في التعلم والفاعلية والمحافظة على الدافعية.
- **التطبيقات التربوية لنظرية سكينر:**
- اقترح سكينر الخطوط التربوية العريضة للمعلمين وهي:
- استخدام التعزيز الإيجابي قدر الإمكان .
- ضبط المثيرات المنفرة في غرفة الصف وتقليلها، حتى لا يزداد استخدام أسلوب العقاب أو التعزيز السالب.
- ضرورة تقديم التغذية الراجعة، سواء أكانت في صورة تعزيز موجب أو سالب أو عقاب فور صدور سلوك المتعلم.
- الحرص على تسلسل الخطوات للاستجابات التي يجريها المتعلم وتتابعها، وتقديم التغذية الراجعة في كل ما يتعلمه التلميذ.
- وقد استفاد من مبادئ الاشتراط الإجرائي : العلاج النفسي السلوكي من خلال تقويم المشكلات السلوكية غير السوية أو بعض العادات غير المرغوب فيها ، كما أضاف سكينر تحذيرات للمعلمين خاصة بالممارسة الصفية و التي قد تقترب من سلوكياتهم أو بالمادة الدراسية منها:
- السخرية من استجابات المتعلم وتقديم التعليقات المؤلمة لذواتهم.
- استخدام الأساليب العقابية المختلفة.
- الوظائف البيتية الإضافية الكثيرة والصعبة.
- إرهاق نفسية الطلبة بالأعمال الإجبارية.
- إلزام المتعلم بنشاط لا يرغب فيه .
- إلزام المتعلم بالجلوس بصمت طو لمدة الدرس.

ثانياً: نظريات التعلم المعرفية (المجالية) :

نظرية الجشطالت في التعلم:

التعلم بالنسبة للجشطالت هو إعادة تنظيم المعارف حيث يعتمد التعلم على فهم العلاقات التي تشكل المشكلة أو الموقف التعليمي وذلك بإعادة تنظيمها للدلالة على معناها (التعلم بالاستبصار). من هنا لا يمكن اعتبار التعلم مجرد ارتباط بين عناصر لم تكن مترابطة و إنما هو الإدراك الكامل

للعلاقات الداخلية للشيء المراد تعلمه، وجوهر التعلم هو التعرف على القوانين الداخلية التي تحكم موضوع التعلم. إن التعلم الذي يتم عن طريق الاستبصار يصبح جزءاً من الذاكرة الطويلة المدى، وتالياً تكون نسبة تعرضه للنسيان ضعيفة.

التطبيقات التربوية لنظرية الجشطالت:

- يمكن أن نستفيد من فكرة التعلم بالاستبصار في عدة نواحٍ، نذكر منها ما يلي :
- تعليم القراءة والكتابة للأطفال الصغار ، حيث يفضل اتباع الطريقة الكلية بدلاً من الطريقة الجزئية، أي البدء بالكلمات ثم الأصوات والحروف .
 - استخدام النظرية الكلية في تقديم خطوات عرض موضوع ما لتسهيل فهم الوحدة الكلية للموضوع
 - استخدام الطريقة الكلية في التعبير الفني نجد الكلي سبق الجزء ، والإدراك الكلي يؤثر في تكوين الصورة الجمالية للشيء ، فالرسم يعتمد على رسم الهيكل ثم توضيح التفاصيل والأجزاء بالتدرج
 - اعتماد التفكير في حل المشكلات باستخدام النظرية الكلية عن طريق حصر المجال الكلي للمشكلة ويساعد هذا في فهم العلاقات التي توصل إلى الحل.

ثالثاً : النظرية البنائية لجون بياجيه في النمو المعرفي:

ينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من زاويتين وهما البنية العقلية والوظائف العقلية. ويرى أن النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتهما. أما البناء العقلي فيشير إلى حالة التفكير التي توجد في مرحلة ما من مراحل النمو. والوظائف العقلية تشير إلى العمليات التي يلجأ إليها الفرد عند تفاعله مع مثيرات البيئة التي يتعامل معها.

الافتراضات الأساسية في نظرية بياجيه:

- يرى بياجيه أن للطفل قدرات فطرية تمكنه من التفاعل مع البيئة والتزود بالخبرات بواسطة اكتشافه للعالم . فالمولود حديثاً يتمكن من التفاعل مع الوسط باستخدام انعكاسات فطرية تمكنه من التحكم في المحيط والتكيف معه، مثل المص والقبض على الأشياء .
- تتحول الانعكاسات إلى سلوك هادف، حيث يقوم الطفل بالجمع بين الهدف والوسيلة باستخدام وسائل جديدة للاستكشاف .
 - عملية الاستكشاف تحدث في تسلسل منطقي، فلا يستطيع الطفل الإدراك وفهم مبادئ الجمع والطرح إلا بعد اكتساب ثبات الموضوعات ، ويتم التقدم في هذه السلسلة ببطء وبشكل تدريجي .
 - تؤثر البيئة التي يعيش فيها الطفل في معدل النمو الذي يمر به .

مراحل النمو المعرفي عند بياجيه:

- مرحلة التفكير الحسي الحركي من صفر إلى سنتين.
- مرحلة التفكير ما قبل العمليات من 2 إلى 7 سنوات.

مرحلة العمليات المادية من 7 إلى 11 سنة .
مرحلة التفكير المجرد من 11 أو 12 سنة فمافوق.

تطبيقات نظرية بياجيه في الميدان التربوي:

- يرى بياجيه أن التربية لا تتواجد إلا على شكل مشكلة يقوم المتعلم بحلها، والذي يجب أن يكون عضواً نشيطاً وفعالاً من الناحية العقلية والمادية، وذلك باستخدام وسائله الخاصة.
- إن حالات عدم التوازن التي تعبر عن الحالة الداخلية للمتعم عند الفشل في الوصول إلى الحلول الناجعة للمشكلة، قد تصبح منبعاً لمواصلة الجهود في تحقيق التعلم .
- إن طريقة المقابلة الفردية التي وضعها بياجيه في ملاحظة سلوكيات الأطفال، تعتبر وسيلة ناجحة إذا ما استعملها المربي في فهم مشكلات التعلم عند التلاميذ .
- إن التعلم بواسطة حل المشكلات ، جعل بياجيه يتأكد أن التعلم لا يتم بشكل كلي وإنما يتم على شكل اكتسابات جزئية يشكلها المتعلم في قلب بنائي. فالمعرفة الأولية تعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها المعارف اللاحقة، إذا لبناء المعرفة يجب تجميع كل الأجزاء في قالب معرفي كلي .
- إن إتاحة العديد من فرص التفاعلين المتعلم وبينه الطبيعية والاجتماعية يؤدي إلى تطور النمو المعرفي بشكل أفضل .

- التركيز على مراعاة قدرات الطفل ونموه في بناء البرامج التربوية المخصصة له.
- ضرورة الاستفادة من أخطاء المتعلم في بناء المواقف التعليمية بتجاوز جوانب الضعف فيها.
- توفير الألعاب التربوية وتدعيم الأنشطة التعليمية باللعب وجعل المتعلم يشعر بالحرية والتلقائية والمتعة أثناء أدائها .

رابعاً : نظرية التعلم بالملاحظة لباندورا أو نظرية التعلم الاجتماعي:

- تركز هذه النظرية على أهمية التفاعل الاجتماعي والمعايير الاجتماعية السياق وأثر الظروف الاجتماعية في حدوث التعلم، ويعني ذلك أن التعلم لا يتم في فراغ بل في محيط اجتماعي.
- #### آثار التعلم بالملاحظة:

- **تعلم سلوكيات جديدة:** إن التمثيلات الصورية والرمزية المتوفرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون والأساطير والحكاية الشعبية ، تشكل مصادر مهمة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي، حيث يقوم المتعلم بتقليدها بعد ملاحظتها والتأثر بها .
- **الكف والتحرير:** قد تؤدي ملاحظة بعض السلوكيات التي تميزت بالعقاب إلى تجنب أدائها كعاقبة المعلم لأحد تلاميذه علمراًى من الآخرين، فينقل أثر العقاب إلى هؤلاء التلاميذ بحيث يمتنعون عن أداء السلوك الذي كان سبباً في عقاب زميلهم. وقد يلجأ البعض الآخر إلى تحرير الاستجابات المكفوفة أو المقيدة، وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة.
- **التسهيل:** تختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره. فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة والمقيدة والتي يندر حدوثها بسبب النسيان و الترك. أما تحرير السلوك، فيتناول الاستجابات المكفوفة التي تثير فضها البيئة أو تنظر إليها على أنها سلوك سلبي.
- **التعلم عن طريق الملاحظة مصدر ثانٍ للتعلم :** يكتسب الإنسان الكثير من السلوكيات عن طريق مراقبة ما يفعل الناس والذي يحدث عندما يفعلون ذلك، مثل اكتساب اللغة والعادات الثقافية

والاتجاهاتوالانفعالات.

- **عملية الانتباه بالنموذج والملاحظة وظروفالباحث:** يتأثر الانتباه بالسن والجنس والمستويات الاقتصادية إلى جانبالجاذبية المتبادلة والقوة الاجتماعية التي يتم إدراكها.
 - **الترميزوالإعادة يساعدان عملية الاحتفاظ :** يمكن تعزيز الاحتفاظ بعدد من استراتيجياتالإعادة والتدوين الرمزي اللفظي والتصوري، وهو الذي يفسر السرعة في الاكتسابوالاحتفاظ الطويل المدى.
 - **عملية الاستخراج الحركي :** تتضمن صوراً عقلية وأفكاراً لتوجيه الأداء الظاهر، كما تعمل الصور العقلية والأفكار المكتسبة كمثيرات داخلية شبيهة بالمثيرات الخارجية التي يقدمها النموذج ، حيث يتم اختيار الاستجابات على أساسها وتنظيمها على المستوى المعرفي.
 - **الدافعية بالتعزيز الخارجي والبدلي والذاتي :** يعتمد اكتساب السلوك على توفر البواعث الضرورية لذلك ، والمتمثلة في أنواع التعزيز المقدمة من طرف النموذجالملاحظ. فيؤدي ذلك إلى كبت السلوك أو إعادته
 - **انتقال معلوماتالاستجابة في التعلم بالملاحظة من خلال التوضيح المادي أو الصور :** تعتبر المهارات اللفظية المكتسبة من الوالدين أكثر الطرق في نقل المعلومات عن الاستجاباتالمراد انتقالها، كما يعتبر التمثيل بالصور لسلوك النموذج مصدر آخر لاكتسابالمعلومات من خلال وسائل الإعلام كالتلفاز و جهاز الكمبيوتر والسينما
 - **التعرض للنموذج قد يؤدي إلى آثار مختلفة :** أكد باندورا أن ملاحظة النموذج يؤدي إلى كف السلوك أو تحريره أو تعلم سلوكيات جديدة
 - **التعلم بالملاحظة مصدر لتعلم المبادئ والقواعد الاجتماعية :** يمكننا التعلم بالملاحظة من اكتساب القواعد والمبادئ الاجتماعية، وذلك من خلال ملاحظة النموذج وتقليده وفقاً للتعزيز المقدم إليه. حيث يرسم المتعلم صورة مجردة للعناصر العامة في سلوك النموذج الذي يراد تطبيقه.
 - **التعلم بالملاحظة مصدر للإبداع :** إن التمايز والاختلاف المتباين في النماذجالمقدمة يؤدي إلى احتمال ظهور سلوك مستحدث.
- التطبيقات التربوية لنظرية التعلم بالملاحظة :**

يقدر اتجاه التعلم بالملاحظة، بكونه نموذجاً للتدريس الحالي لما يوفره من خبرات تعليمية. حيث يخضع التعلم إلى الملاحظة وأداء السلوك ثم الجزاء .

خامساً : نظرية الذكاء المتعدد (جاردنر):

- ميز جاردنر بين عدة أنواع من الذكاء تختلف من شخص لآخر وهي :
- 1-الذكاء اللفظي : و يرتبط بالذكاء اللغوي و يتمثل بكتابة الشعر والأدبيات.
 - 2-الذكاء المنطقي : القدرات المنطقية و الرياضية العلمية، كالذكاء في الرياضيات.
 - 3-الذكاء المكاني (الفراغي) : ويتعلق هذا النوع بالقدرة على تصور المكان النسبي للأشياء في الفراغ. و يتجلى بشكل خاص لدى ذوي القدرات الفنية.
 - 4-الذكاء الموسيقي : و يظهر هذا النوع من الذكاء لدى ذوي القدرات غير العادية في الموسيقى.
 - 5-الذكاء الجسمي الحركي : و يظهر لدى ذوي القدرات المتميزة من الرياضيين و الراقصين

والجراحين و الذين يتصفون بقدرتهم على حل المشكلات و الإنتاج باستخدام الجسم كاملاً أو حتى جزء منه .

6-الذكاء الشخصي الاجتماعي : و يقصد به القدرة على فهم الآخرين و كيفية التعاون معهم و القدرة أيضاً على ملاحظة الفروق بين الناس ، وخاصة التناقض في طباعهم و كلامهم و دافعيتهم كطبيعة السياسيين والمعلمين و الوالدين .

7-الذكاء الشخصي الذاتي : و هو مرتبط بالقدرة على تشكيل نموذج صادق عن الذات و استخدام هذه القدرة بفاعلية في الحياة و قدرة الفرد على فهم ذاته جيداً، و تألق عاطفته و قدرته على التميز. وقدأضاف جاردرنر لاحقاً نوعين من الذكاءات هما :

8-الذكاء الطبيعي: و يظهر في قدرة فهمالطبيعة وما فيها من حيوانات ونباتات و القدرة على التصنيف. ومثال ذلك المزارعون و الصيادون.

9-الذكاء الوجودي: ويتمثل في الأشخاص الذين لديهم تتوافر لديهم القدرة على التفكير بطريقة تجريدية وهم الذين يفكرون بالحياة والموت، والذين يفكرون في ما وراء الطبيعة أو مابعد الموت. كما اضاف اخيرا الذكاء الروحي : وهو الذكاء الديني ..حيث يكون هذا الشخص لديه القدرة على التواصل الديني واتباع التعاليم الدينية.

أهميتها التربوية: نرى أن هذه النظرية تنظر الى الذكاء نظرة كلية وتعتقد بالمركزية الفردية ، حيث تؤكد دور الفرد و الفردية التي تميزه ، ويرى جاردرنر أن الناس يملكون أنماطا فريدة من نقاط القوة والضعف وفي القدرات المختلفة .
و عليه يصبح من الضروري فهم وتطوير أدوات مناسبة لكل شخص حيث يعتمد جاردرنر في نظريته على افتراض مهمتينوهما :

- أن للبشر اختلافات في القدرات والاهتمامات ولذا فهم لا يتعلمون بنفس الطريقة.

- لا يمكن لأحد أن يتعلم كل شيء يمكن تعلمه.

تحث هذه النظرية التربويين (المربين) على الآتي :

- فهم قدرات الطلاب واهتماماتهم .

- استخدام أدوات عادلة تركز على القدرات .

- المطابقة بين حاجات المجتمع وهذه الاهتمامات ، أي أن يكتشف المربي قدرات الفرد وينميها .

- مرونة حرية التدريس للطلبة وذلك باستخدام المعلمين الطرق التي تناسب الطلبة للدراسة، أو اختيار الطلبة أنفسهم للطريقة التي تناسبهم للتعلم .

- كما تقول النظرية بأن الذكاء يكمن في القدرة على حل المشكلات وتقديم انتاجات ذات أهمية في موقع معين مثلالشعر والموسيقى والرسم والرياضة ، وغيرها وحل المشكلات بلعبة الشطرنج أو إنهاء قصة معينة . وتقول هذه النظرية أيضاً أن أي فرد لديه إعاقة أو أي مرض عقلي لا تكون لديه القدرة على حل المشكلات والإنتاجية

وفي نفس الوقت تركز النظرية على أهمية التنشئة الثقافية لكل جانب من جوانب الذكاء .

كما تعتبر هذه النظرية من النظريات التي لها دور كبير في الجانب التربوي ، إذ أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى ، فقد تم إغفال الكثير من المواهب ودفنها بسبب الاعتماد على

التقييم الفردي واختبارات الذكاء بعكس هذه النظرية التي تساعد على كشف القدرات والفروقات الفردية تساعد هذه النظرية على أن يوجه كل فرد للوظيفة التي تناسبه ، والتي تلائم قدراته ويتوقع أن ينجح فيها ، فإذا ما استخدم نوع الذكاء المناسب وبشكل جيد فقد يساعد ذلك على حل كثير من المشكلات .

استراتيجيات التعلم من خلال هذه النظرية :

من المفيد جداً أن ينظر إلى التلميذ على أنه كُتٌ متكامل، وأن تكتشف كل ما لديه من قدرات ومواهب ونقاط قوة وضعف وذلك لتنمية نقاط القوة لديه ، والتعويض أو التخفيف من وطأة نقاط الضعف أو تلافيها قدر الإمكان باستخدام الأساليب الملائمة .
ولكي يتبنى المعلم استراتيجية ذات جدوى في تعليم أي طالب فإنه من الضروري أن تتوافر بعض الشروط ومنها :

- القيام بتشخيص كامل للطفل في عملية تقييم شاملة .

- معرفة أسلوب تعلم الطالب .

وهنا يجب أن نفق عند نماذج التعلم وأسلوب التعلم وأهميته في تبني استراتيجية تعليمية مناسبة .

نماذج التعلم : لكل فرد طريقة مختلفة يكتسب بها المعلومات وهذا ما أشارت إليه عدد من الدراسات التربوية ومن النماذج الشائعة في هذا المجال ثلاثة :

(أ) **المتعلمون البصريون :** وهم الذين يعتمدون بالدرجة الأولى على حاسة البصر في مداخلتهم ، أي على الأشياء التي يرونها كالمواد المكتوبة والصور والخرائط وغيرها ، وتمثل هذه شريحة كبيرة من المتعلمين قد تبلغ 60% من مجموعهم .

(ب) **المتعلمون السمعيون :** أو هم الذين يعتمدون وبصورة كبيرة ، على السمع في اكتساب معظم معارفهم وتمثل هذه الفئة 15% من مجموع المتعلمين .

(ج) **المتعلمون اللمسيون :** هذه الفئة تشمل 10% من المجموع العام للمتعلمين ، وتعتمد على إكتساب المعلومات عن طريق الأداء أو اللمس أو التذوق .

(د) **المتعلمون الحركيون :** والذين تكون حركة الجسم جزءاً من عملية التعلم لديهم .

أسلوب التعلم :

إنه في غاية الأهمية أن يتعرف المعلم على أساليب التعلم لدى تلاميذه ، إذا كان المتعلم ذا ميول تحليلية أو كلية .

- **المتعلم التحليلي :** هو الذي يتعلم بسهولة عندما تقدم له المعلومات في خطوات قصيرة ومنطقية، وكما يتحلى هذا المتعلم بالمنطق، ويجب أتباع التعليمات المحددة، ويميل إلى النقد والاستفسار، ويجد حفظ التفاصيل ممتعاً ولذا يجب مراعاة هذه الصفات عند تعليم هذا النوع من المتعلمين، وأخذها بعين الاعتبار عند تدريسه .

- **المتعلم الكلي :** هو الذي يتعلم بشكل أفضل عندما تقدم له المعلومات كوحدة واحدة وككل . ومن مزاياه أنه يميل للتخيل والمرح ، ويستجيب لنداء الانفعالات ، ويندمج في القصة ، لا يركز على الحقائق المنفصلة ، ويكره حفظ الحثيات الصغيرة ، ويستطيع تحديد الأفكار الرئيسية للنص ، ويستخدم السياق للتعرف إلى المفردات الغريبة وغير المألوفة .

وهنا تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن تصنيف المتعلم على أنه كلي بحت ، أو تحليلي بحت ولكن قد

تكون ميوله الكلية أكبر من ميوله التحليلية أو العكس. وقد تكون القناة الإدراكية الأقوى لدى المتعلم الكلي أو التحليلي إما البصرية أو السمعية أو اللمسية أو الحركية. فيكون المتعلم الكلي متعلماً بصرياً أو متعلماً سمعياً أو متعلماً لمسياً حركياً، أو مزيجاً من هذا أو ذلك، وكذلك الحال بالنسبة للمتعلم التحليلي. ونستخلص مما سبق بأن هناك طرقاً وأساليب تتفق مع الناس قد لا تتناسب مع أناس آخرين لوجود فروقات في القدرات والميول. وإن انجح الاستراتيجيات هي تلك التي يختارها المعلم بعد دراسة وتقييم المتعلم، وذلك حتى تكون الاستراتيجية المستخدمة موافقة لنموذج التعلم لدى المتعلم. والاستراتيجية هي تقنية أو مبدأ أو قاعدة تساعد على تسهيل اكتساب وضبط وخزن واسترجاع المعلومات التي تقدم في المواقف التعليمية المختلفة، فكل طريقة يستخدمها الدارس هي استراتيجية، ويستخدم المعلم العادي الكثير من الاستراتيجيات في التعلم ويتعلم تلاميذه كيف يستخدمون نفس الطرق في دراستهم.

إن اختيار الطريق المناسبة في التعلم واستخدامها عند الحاجة هو فن بحد ذاته، وهو مهارة يمكن التدريب عليها، فعندما يختار المتعلم الطريقة الأسهل والأقوى للتعلم فإنه يتعلم بشكل أسرع وأفضل، وأحياناً قد يتعلم الفرد الطريقة من غيره، وأحياناً أخرى تكون من ابتكاره شخصياً وبقدر نجاح هذه الطريقة أو تلك وبمدى فعاليتها يتعزز لدى الفرد إعادة استخدامها وتصبح بالنسبة له استراتيجية يستخدمها ليكتسب المعلومة، ويحتفظ بها إلى حين يطلب منه استرجاعها واستخدامها.

رابعاً : المعلم والأهداف السلوكية :

تعريف الأهداف السلوكية : هي كل ما يمكن للمتعلم إنجازه قولاً أو عملاً بعد الانتهاء من حصّة دراسية، أو على المدى البعيد بعد الانتهاء من تعليمه. ويعرّف بلوم الأهداف السلوكية أنها: "الصياغة الواضحة للطرق التي يتوقع أن تحدث تغييراً في المتعلمين من جرّاء العملية التربوية، أي الطرق التي ستؤدي إلى التغيير في تفكيرهم ومشاعرهم وأعمالهم. وهذا التغيير يجب أن يصاغ صياغة واضحة ومحددة تسمى العبارة الهدفية. حيث يؤكد بلوم على ذلك بقوله " أن العبارة الهدفية محاولة من المعلم كي يوضح لنفسه أو لغيره التغييرات التي ينوي إحداثها لدى المتعلم".

شروط صياغتها :

_ أن يركز الهدف التعليمي على سلوك المتعلم لا على سلوك المعلم، إذ إن المراد هنا الاهتمام بسلوك المتعلم خلال عملية التعلم وليس بالمهام التي ينبغي على المعلم تحمّل مسؤولياتها خلال عملية التعليم. فلا نقول مثلاً : "تعريف المتعلم بمستويات الأهداف التربوية"، بل نقول : "أن يعرف المتعلم مستويات الأهداف التربوية".

_ أن يصف الهدف السلوكي نواتج التعلم لا الأنشطة التعليمية، وذلك لأن موضوع التعلم لا يمثل الهدف المراد تحقيقه لدى المتعلم، ولكن الهدف التعليمي يعكس ما يمكن أن يحققه المتعلم أو يخرج به من موضوع التعلم، حتى لا تصبح المادة الدراسية هدفاً في حدّ ذاتها. بينما لا تمثل هذه المادة في الحقيقة سوى وسيلة لتحقيق أهداف أخرى عديدة. فلا نقول مثلاً : "أن يكتسب المتعلم معرفة بصياغة الأهداف التعليمية"، بل نقول : "أن يطبق المتعلم ما اكتسبه من معارف خاصّة بصياغة الأهداف التعليمية في مواقف تعلمية جديدة".

_ أن لا تشمل عبارة الهدف التعليمي على أكثر من فعل سلوكي واحد. وبمعنى أدق، يجب أن تتضمن عبارة الهدف التعليمي ناتجاً تعليمياً واحداً فقط، وذلك منعاً للخلط في نواتج التعلم. فمن الخطأ القول "أن يعدد المتعلم شروط صياغة الأهداف التعليمية وأن يطبقها بدقة عند استخراجها لأهداف درسه،" وذلك بسبب احتواء هذه العبارة على أكثر من ناتج واحد للتعلم، وهما "يعدد" و "يطبق".

_ أن يكون الهدف التعليمي واضحاً في صياغته بحيث لا يقبل إلا تفسيراً واحداً. فهناك بعض الأفعال التي يكتنفها الكثير من الغموض، مما يؤدي إلى انتفاء صبغة السلوكية عنها. فأفعال مثل: يعرف، يدرك، يفهم، يعي... غير دقيقة بل وغير محددة، ولا يمكن أن يتضح منها نوع السلوك الذي يجب أن يظهره المتعلم.

_ أن يكون الهدف التعليمي قابلاً للقياس والملاحظة. فمثلاً لو قلنا "أن يعدد المتعلم أجزاء الهدف التعليمي"، فإنه من السهل قياس هذا الهدف، حيث يستطيع ذلك المتعلم تحديد جميع هذه الأجزاء أو بعضها، أو قد لا يستطيع تحديد أي منها على الإطلاق.

_ أن يكون الهدف التعليمي قابلاً للتحويل إلى فعل أمر يمكن ملاحظته عند القياس. فأفعال مثل: يلم، يعي، يدرك، ينمي... تمثل أفعالاً لا يمكن استخدامها في صياغة عبارات هدفية لأنها غير قابلة للتحويل إلى فعل أمر.

- بعض الأفعال التي يمكن استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية :

يتعرف - يعطي أمثلة عن - يقارن من حيث - يصف - يلخص - يصنف - يحل مسألة

- بعض الأفعال التي لا يفضل استخدامها عند صياغة الأهداف السلوكية :

يعرف - يفهم - يتذوق - يعي - يدرك - يتحسس الحاجة إلى - يبدي اهتماماً
ويعود السبب في ذلك إلى أنها صعبة القياس والملاحظة.

تصنيفها :

- تصنيف بلوم للأهداف في المجال المعرفي أو العقلي (معارف، مفاهيم وحقائق) .

- تصنيف كراثول في المجال الوجداني أو الانفعالي (اتجاهات وقيم) .

- تصنيف سمبسون في المجال المهاري أو النفس-حركي (عادات ومهارات) ..

مستوياتها :

1- مستويات المجال المعرفي او تصنيفات (بلوم) :

يشمل المجال المعرفي الأهداف التي تتعلق بالمعرفة العلمية من مفاهيم وحقائق وقوانين ونظريات، وبتطوير القدرات والمهارات الذهنية. ويحتوي على ستة مستويات بدءاً بالقدرات العقلية البسيطة وانتهاً بالمستويات الأكثر تعقيداً، حيث تبدأ بالمعرفة ثم الفهم فالتطبيق والتحليل والتركيب وأخيراً التقويم، وكل مستوى من هذه المستويات يتضمن المستوى أو المستويات التي تسبقه. فيما يأتي عرض لمستويات هذا المجال، وتعريف لكل مستوى، مع أمثلة على المحتوى الذي ينطبق عليه ذلك المستوى.

- المعرفة: تأتي في طليعة المستويات المعرفية. وهي القدرة على تذكر واسترجاع وتكرار المعلومات والحقائق دون تغيير يذكر. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يعد، يذكر،

يحدّد، يعرف، يكمل، يتلو غيباً..

- الفهم : هو القدرة على تفسير أو إعادة صياغة المعلومات التي حصلها المتعلّم في مستوى المعرفة بلغته الخاصة وتوظيف استخدامها في الصف أو في ميادين الحياة المختلفة. والفهم في هذا المستوى يشمل الترجمة والتفسير والاستنتاج. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يعلّل، يفسّر، يترجم، يلخص، يكتب بلغته الخاصة، يستنتج، يستخلص...

- التطبيق: يعنى بالقدرة على استخدام أو تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين التي درسها المتعلّم وفهمها في موقف جديد، سواء أكان ذلك داخل الصف أم خارجه. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يطبق، يحسب، يستعمل، يبرهن، يعطي مثلاً...

- التحليل: يشير إلى قدرة المتعلّم على تجزئة أو تحليل المعلومات أو المعرفة المعقّدة إلى أجزائها الفرعية التي تتكوّن منها، والتعرّف على العلاقة بين الأجزاء والتمييز بينها. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يحلّل، يقارن، يفرّق، يصنّف، يقيس...

- التركيب : هو القدرة على جمع عناصر أو أجزاء لتكوين نمط أو تركيب غير موجود أصلاً، وهنا لا بدّ من تجميع الأفكار والعناصر الخاصة بموضوع ما لتشكّل كلاً متكاملًا ينتج عنه تعميم أو فكرة جديدة. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يركّب، يؤلف، يقترح، يخطّط، يصوغ...

- التقييم: يتعلق بالقدرة على إصدار أحكام حول قيمة الأفكار أو الأعمال وفق معايير أو محكّات معينة. ويأتي هذا المستوى على رأس المستويات المعرفية وفي قمّتها. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يحكم على، يناظر، يُعرب عن رأيه، يقرّر...
- مستوى الإبداع : هو قدرة عقلية مركبة وهادفة توجهها رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً. يتميز التفكير الإبداعي بالشمول والتعقيد ، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة .

2- المجال الوجداني :

إذا كان على المتعلّم في المجال المعرفي السابق أن يتعامل مع العمليات العقلية بمستوياتها المختلفة، فإن المطلوب من هذا المتعلّم في المجال الوجداني أن يتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم، تؤثّر في مظاهر سلوكه المتعدّدة، وأنشطته المتنوّعة.

يحتوي هذا المجال على خمسة مستويات من الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم، تبدأ بالسهل اليسير في قاعدة الهرم، وتنتهي بالمعقّد الصعب في قمّته. وتتمثّل هذه المستويات الخمسة في الآتي: الاستقبال أو التقبّل، الاستجابة، التقييم، التنظيم، وتشكيل الذات.

- مستوى الاستقبال أو التقبّل : يبدي فيه المتعلّم اهتماماً بموضوع أو مشكلة أو قضية أثارت انتباهه وتحسّس لوجودها، فأبدى استعداداً شعورياً للمشاركة فيها وبحثها. ويمكن لهذا التحسّس أن يكون

إيجابياً. وقد يكون سلبياً بمعنى العاطفة السلبية، وإبداء الرغبة بالابتعاد عن موضوع أو مشكلة أو قضية معينة. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يجمع، يشارك، يهتم، يسأل، يختار...

- مستوى الاستجابة: ينتقل المتعلم من مجرد استقبال أو تقبل ظاهرة ما، إلى الحضور الإيجابي والمشاركة الفعلية في الموضوع أو المشكلة بعد تحسسها، فيقوم باتخاذ موقف منه مع الرضا، وتحمل المسؤولية، والافتناع بالدور. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يتابع، يتدرب، يوافق، يكمل، يجيب...

- التقييم (تقدير القيمة): وهنا يظهر المتعلم سلوكاً يوحى بتبني القيمة وقبولها وتفضيلها والالتزام بها، ويكون السلوك المعبر عن القيمة متماسكاً وثابتاً ومنسجماً بالكامل مع القيمة الملتمزم بها. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يصف، يدعم، يحتج، يجادل، يناقش...

- التنظيم: حيث يتم التركيز في هذا المستوى على تجميع عدد من القيم وحلّ بعض التناقضات الموجودة فيما بينها، ومن ثمّ البدء ببناء نظام داخلي متماسك للقيم. كما يتم الاهتمام أيضاً بمقارنة هذه القيم وربطها وتجميعها وترتيبها. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يلخص، يقارن، يرسم، ينظم، يوازن...

-تشكيل الذات: حيث يمثل هذا المستوى المستوى الأعلى في المجال الوجداني، وهو عبارة عن تطوير المتعلم لنظام من القيم يوجّه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التي يقبلها جزءاً من شخصيته. وهنا تندمج الأفكار والمعتقدات والاتجاهات معاً لتشكل أسلوب الحياة لهذا المتعلم، أو تشكيل فلسفته في الحياة. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: ينقح، يدير، يتجنب، يقاوم، يثابر...

3- المجال المهاري (أو النفس - حركي):

يمثل المجال المهاري الأهداف التي تركز على إحدى المهارات العضلية أو الحركية أو التي تتطلب معالجة بارعة لبعض المواد أو الأشياء أو بعض الأعمال التي تتطلب تنسيقاً دقيقاً بين أعضاء الجسم وعضلاته، وبين عقل الإنسان وجهازه العصبي. لذا يرى التربويون أن يستخدم هذا المجال في التربية الرياضية والتربية الفنية ورسم الخرائط، هو أكثر من استخدامه في تخصصات أخرى كاللغات والفلسفة. يبدأ هذا المجال من المستويات السهلة ويتدرج في صعوبته للوصول إلى المستويات المعقدة. فمن الإدراك والميل في أدنى مستويات هذا الهرم، إلى الاستجابة الموجهة والآلية والاستجابة الظاهرية المعقدة في المستويات المتوسطة منه، إلى التكيف أو التعديل ومن ثمّ الأصالة أو الإبداع في أعلى مستويات هذا الهرم.

- مستوى الاستقبال أو الإدراك الحسي: يعتبر أقلّ المستويات مهارية تعقيداً، وتتفاوت أهداف هذا المستوى من الإثارة الحسية أو الاحساس العضوي، إلى النشاط الحركي أو اختيار الأدوات الوثيقة الصلة بالمهارة الحركية. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يربط، يحدّد، يميّز، يختار، يصف... ويشير مستوى الميل أو الاستعداد إلى عملية التهيئة العقلية للقيام بالمهارة الحركية. ويشترك

في هذا المستوى كل من استعداد العقل واستعداد الجسم والانفعالات (الرغبة) للقيام بالعمل أو المهارة الحركية. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يتحرك، يباشر، يرد، يبرهن، يتطوع...

- مستوى الاستجابة الموجهة: يتصل بتقليد مهارة معينة بشكل تجريبي في ضوء معيار أو حكم أو محك مناسب. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يجمع، يبني، يفحص، يقيس، يخلط...
- الآلية أو التعويد: تشير إلى مستوى خاص يُعنى بأداء المهارة الحركية بشكل آلي وسريع، نتيجة تكرار السلوك عدة مرات، مما يؤدي إلى إيجاد نوع من الثقة والكفاءة. وتستخدم في هذا المستوى الأفعال نفسها التي وردت في مستوى الاستجابة الموجهة.

- مستوى الاستجابة الظاهرية المعقدة: يتضمن أداء المهارة الحركية المركبة بشكل جيد في ضوء معايير السرعة والدقة والمهارة. وتستخدم في هذا المستوى الأفعال نفسها التي وردت في مستوى الاستجابة الموجهة.

- مستوى التكيف أو التعديل: يهتم بالمهارات التي يطورها الفرد ويقدم نماذج مختلفة لها، ويمارسها بسرعة ودقة عاليتين، بشكل يمكنه من الحكم على مهارات الآخرين وتعديلها. ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يتكيف، يغير، يفتح، يعيد ترتيب شيء ما، يعيد تنظيم شيء ما...
أخيراً، يركز مستوى الأصالة أو الإبداع على القيام بالمهارات الحركية بدرجة عالية جداً من الإتقان والدقة والإبداع، (نتيجة الخبرة الطويلة في التعامل مع مثل تلك المهارات). ومن أهم الأفعال المستخدمة في هذا المستوى: يرتب، يجمع، يؤلف، يصمم، ينشئ...

نماذج لأفعال سلوكية تساعد في صياغة الأهداف:

1- المجال المعرفي :

يُعرف - يتعرف - يسمي - يعدد - يذكر - يرتب - يترجم - يفسر - يستنتج - يطبق - يربط - يوظف - يميز - يجمع - يؤلف - يولد - يدافع - يحكم على - يجادل في - يقدر - يصحح... الخ

2- المجال الوجداني :

يلتفت - يبدي - يستقبل - يوافق - يبادر - يشعر - يحب - يساند - يبرر - يوازي - يلتزم - يعيد النظر - يتابع - يؤمن - يتمثل - يقتدي - يقاوم - يطيع... الخ

3 - المجال المهاري (النفسكري) :

يحرك - يخطو - يجهز - يفحص - يشغل - يقلد - يحاكي - يعيد تركيب أو بناء - يتقن أداء - ينفذ مهارة - يكتب بخط جميل - يرسم - يبني شكلاً - يصمم عملاً - يمثل دوراً... الخ...

خامساً: المعلم والكفايات :

يكثر الحديث عن الأساليب التربوية وطرائق التدريس الفاعلة، ولقد طورت المؤسسات الرائدة ومراكز البحث التربوي العديد من نظريات التعليم، وقامت بدراسة الوسائل والأساليب المستخدمة

وخرجت بنتائج وتوصيات متنوعة، ومن بين الأبحاث التربوية الهادفة التي تم التوصل إليها: التعلم بالكفايات.

مبررات وجود الكفايات :

1. غزارة المعلومات وتكاثرها، مما يجعل الطرق العادية المبنية على نقل المعارف عقيمة وجامدة.
 2. الحاجة الملحة لتقديم معلومات ذات معنى للتلاميذ، تجلب اهتمامهم وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحاجيات اليومية المعاشة.
 3. محاربة الفشل الدراسي الذي يقلل من فعالية ومردودية المؤسسة التربوية.
- تعريف الكفاية:**

هي مجموع المعارف والمهارات التي تمكن من انجاز مهمة أو عدة مهام بشكل ملائم. وتعرف أيضاً بأنها: تلك القدرة لدى الشخص على إنجاز مهمة معينة، إنها مجموع المعارف والمهارات والمواقف التي يتم استنارتها وتعبئتها أثناء القيام بإنجاز مهمة محددة. والكفاية ليست حالة أو معرفة مكتسبة فاكتماب معارف أو قدرات (مهارات) لا يعني أن الفرد أصبح ذو كفاية بحيث يمكن للمرء أن يكون على دراية واسعة بمبادئ المحاسبة والتدبير، ولكن قد لا يعرف توظيف هذه المعلومات في الوقت المناسب وفي المكان المناسب.

ولذا قرر التربويون أن الكفاية تكتسب أثناء ممارسة نشاط ما، يتم فيه تجنيد المعارف والقدرات والتوظيف المناسب لها، ولا يمكن اكتسابها من فراغ أو من خلال التلقي السلبي.

والخلاصة: أن الكفاية هي تجنيد مجموعة من الإمكانيات المعرفية (معارف، قدرات، معلومات...) لمواجهة فئة من الوضعيات (المشكلات) بدقة وفعالية.

أمثلة على الكفايات:

- التمكين من تحديد الاتجاه والمسار داخل مدينة مجهولة، هذه الكفاية تتطلب تجنيد قدرات مختلفة: القدرة على قراءة تصميم مدينة، القدرة على تحديد موقع، القدرة على طلب معلومات وإرشادات، وتجند كذلك معارف مثل: مفهوم المقياس، معرفة الإحداثيات الجغرافية.

- الحوار الفعال:

التمكن من محاوره شخص أو مجموعة وإقناعها بفكرة مخالفة لما هي عليه، فهذه الكفاية تحتاج إلى مهارات لغوية، وإلى مقدرة على قراءة الآخر، وإلى مهارة الاصغاء ومهارة استخدام لغة الجسد والمؤثرات، ومهارات استخدام الوسائل والتقنيات في العرض.

خصائص الكفاية:

هناك عدة خصائص لا بد من توافرها في الكفاية حتى تكون صحيحة، وهي في نفس الوقت مميزات الكفايات.

أولاً: خاصية الإدماج : وهي تقابل خاصية تجزيء المعارف والمهارات التي تميز نظرية الأهداف. وتسعى هذه الخاصية إلى إدماج المعارف والمهارات والمواقف لتشكل واقعاً منسجماً ومدمجاً، فهناك الجانب النفسي الوجداني وهو الذي يجعل التلميذ متحفزاً للقيام بعمل ما، والانغماس فيه وجدانياً باعتباره مشروعاً ذاتي وانعكاساً لذاته، وما ينتظره من اعتراف اجتماعي وجزاء مرغوب، وهناك المعرفي الذهني المرتبط بالمعارف والاستراتيجيات التي ستوظف أو التي سيتم بناؤها واكتسابها أثناء القيام بالمهمة.

ثانياً: خاصية الواقعية: في مقابل الطابع النظري لعملية التعليم بالأهداف، فالهدف في التعلم ببناء الكفايات هو حل المشكلات العملية المرتبطة بالحياة اليومية الواقعية.

ثالثاً: خاصية التحويل: مقابل الطابع التخصصي في نظرية الأهداف، والمراد به القدرة على تحويل ما تم اكتسابه من معارف ومهارات وفي جوانب مختلفة (الرياضيات، اللغة، العلوم...) إلى موقف محدد يساهم في نجاحه استخدام هذه المعارف مجتمعة.

تصنيف الكفايات:

تبنت وزارة التعليم في "الكيبك بكندا" في سياساتها التربوية المعتمدة سنة 1997 تصنيف الكفايات فكانت على الشكل التالي:

أولاً: الكفايات المرتبطة بمستويات العمل الذهني (معالجة وتوظيف المعلومات، حل المشكلات، ممارسة الفكر النقدي، ممارسة التفكير الإبداعي).

ثانياً: الكفايات المرتبطة بالجوانب المنهجية، (التزود بطرق ومنهجيات العمل الفعالة، استخدام تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية).

ثالثاً: الكفايات المرتبطة بالجانب الشخصي والاجتماعي (بناء الهوية ، التعاون....)

رابعاً: الكفايات المرتبطة بالتواصل (التمكن من آليات التواصل بكافة أشكاله، مثل الإلقاء الرائع، الإقناع، التحاور، الخطاب الجماهيري، المحاضرة العلمية الكتابة الرسم المعبر....).

مستلزمات منهاج بناء الكفايات:

لهذا المنهج احتياجات ومستلزمات، منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالكتاب والنشاط المدرسي، ومنها ما يتعلق بأساليب التقييم المتبعة.

- أولاً: تغيير أساليب التعليم والتعلم:

لأننا نرغب في تنمية كفايات علاوة على إكساب معارف ومعلومات، لا بد من استخدام تقنيات تعليم مميزة واعتماد أساليب ونشاطات تكسب الطلاب مهارة التعلم الذاتي، تعتمد على الملاحظة والبحث والتأمل وإعمال العقل ودوام التفكير. ومن أهم هذه الأساليب طريقة المشروع الذي تتخرط فيه مجموعات العمل بتوصية وإرشاد من المدرس، واختيار مشاريع التقصي والبحث التي تنطلق من حاجيات حقيقية للتلميذ لفهم واقعه ومحيطه، ويتم فيها تجنيد معارفه المكتسبة والمهارات وما ينتج من تفاعلات داخل مجموعة العمل.

ثانياً: تغيير في الكتاب المدرسي.

لا بد من تعديل على الكتاب المدرسي الذي تعودنا أن يعرض معرفة هيكلية وجاهزة، وما على المدرس إلا شرحها وتبسيطها وتلخيصها ليتم توظيفها فيما بعد من طرف التلميذ يوم الامتحان. وأما المقررات الدراسية اللازمة لبناء الكفايات، فإنها تحتاج إلى أفكار وابتكارات في مجال تصور وعرض وضعيات مختلفة لإشكالية مركبة، تمكن من شحن طاقات التلاميذ، ولذا فالحاجة هنا إلى أكثر من المقررات المدرسية، الحاجة إلى مكاتب ومختبرات ووسائل اتصال وقاعات ومصادر تعلم مجهزة، ومصادر معرفة تمتد إلى خارج المدرسة.

ثالثاً: ضرورة تغيير أساليب التقييم:

اهتم الباحثون في مجال تعليم الكفايات بالبحث عن أسلوب تقييم ينسجم مع هذا التصور ومن أهم خصائصه:

- المنطلق الأساسي هو أننا لا نقوم باكتساب معارف بل مدى تحقق كفايات، أي أن ما يهم هو الاستراتيجيات المتبعة لحل المشكلات أكثر من المعارف التي تم تداولها.

- اعتماد التقويم التكويني المرافق لنشاط التلميذ، وتفضيله على التقويم النهائي، بحيث تعوض الامتحانات النهائية بحصيلة نهائية للكفايات تم تجميعها من خلال شبكات ملاحظة عمل التلاميذ بشكل مستمر.

- التنافس بين التلاميذ يعوض بأخلاقيات العمل الجماعي التعاوني، وما يتم تقويمه ليس هو عمل التلميذ بالمقارنة مع عمل زملائه، بل المقارنة تتم بين ما تتطلبه المهمة المراد إنجازها وبين ما أنجزه التلميذ فعلاً، وبين ما يمكن فعله إن أصبح متمكناً من الكفاية المستهدفة، وهنا قد نبعد عن مفهوم "الامتحان" الذي يجعل كل التلاميذ في خط انطلاق واحد، والناجح هو من وصل نقطة الوصول في الوقت المناسب، فالتقويم هنا يتم بشكل مستمر ويركز على الاستراتيجيات المتبعة من

طرف التلاميذ أثناء قيامهم بمهام قد تختلف أثناء حل المشكلات أو التخطيط لمشروع.
بين المعارف والكفايات:

أكدت دراسات علمية هامة كتلك التي قام بها "فيليب بيرنود" واعتمد للوصول إليها على أبحاث ودراسات تطبيقية، أجريت في مدارس فرنسا والبرتغال وإسبانيا وبلجيكا والكيك، وغيرها من المدارس التي تعتمد ابتداء من التعليم الأساسي بناء وتنفيذ مقررات وبرامج مدرسية موجهة نحو الكفايات:

أكدت هذه الدراسات أن سر تقدم التعليم ونجاحه في هذه المؤسسات اعتماد نظرية التعليم بالكفايات بدل التعليم بالمعارف والأهداف. كما أكدت هذه الدراسات أن البرامج الموجهة نحو الكفايات "لا تضحى بالمعارف" لحساب الكفايات، وإن كانت تنمية الكفايات تتطلب مزيداً من الوقت للعمل داخل الفصل وبالتالي النتيجة تقليص الوقت المخصص للمعارف، وخاصة إن كانت المقررات ذات طابع موسوعي، دون أي اعتبار لأعداد المتعلمين لاستثمار واستعمال ما تقدمه هذه البرامج من معارف في مجالات أخرى تتجاوز الفوز في الامتحانات، وبين تدريس نسبة أقل من المعارف بهدف تخصيص مزيد من الوقت لتمرين المتعلمين على تعبئة هذه المعارف وتجنيدتها وترحيلها لحل قضايا ومشكلات واتخاذ قرارات وقيادة مشاريع.

فالكفاية ليست إلا القدرة على التحكم في فئة من الوضعيات المتقاربة، وفي مجموعة السيرورات المتتابعة، لأجل انجاز فعل محكم، ولتحقق ذلك كله لا بد من:

- امتلاك موارد معرفية ملائمة، ومعارف وقدرات ومعلومات ومواقف وقيم.

- التمكن من تعبئة هذه المكونات وجعلها تتآزر في الوقت المناسب بذكاء وفعالية.
ولذا فالمقاربة بالكفايات تقوم على مبدئين:

- أولهما اعتبار المعارف وسائل للعمل.

- وثانيهما أن استعمال وتوصيل هذه المعارف أمر قابل ليكون موضوع تعلم.

لاجدال أن المعارف هي "انتصارات حققتها الإنسانية" غير أن قيمتها الحقيقية تتحدد بمدى إمكانياتها في إضفاء المعنى على هذا العالم، ومدى صلاحيتها لتكون أداة ووسيلة لقيادة الفعل وهداية الممارسة.

قد يحصل البعض على "حاسوب" ولكنه ليس قادراً بعد على استعماله، وكذلك شأن مواردنا العقلية، معارف كانت أو قدرات أو معلومات أو مواقف أو قيم، فعلى الرغم من أنها تسكن أدمغتنا، فإن ذلك ليس وحده ضامن جاهزيتها للاشتغال.

أهم الكفايات المعتمدة دولياً:

انصب اهتمام الكثير من دول العالم على السبل التي بمقدورها تحقيق جودة التعليم والرفع من مردوديته، اجتماعياً وتنموياً، وكل ذلك في إطار مشروع تربوي وتنموي محدد وواضح المعالم، فدول الاتحاد الأوروبي، انكبت منذ عقد من الزمن تقريباً على تدقيق ما سمي بالكفايات المفاتيح، فقد تمت إعادة النظر في بريطانيا في المناهج التعليمية خاصة المتعلقة بالتعليم الأساسي، منذ منتصف التسعينات، ويرجع ذلك إلى عدم رضا المشتغلين بمستوى الكفايات التي تتوفر لدى الوافدين الجدد لسوق العمل، ولذا حددت كفايات تتجاوز القراءة والكتابة والحساب إلى القدرة على استخدام كفايات داخل سياقات متنوعة، وتم التركيز منذ إصلاح المناهج التعليمية عام 1995 على ترسيخ وتدقيق المقاربة المبنية على الكفايات المفاتيح أو الكفايات الأساس التي صارت كالتالي: التواصل، استخدام الأعداد، تكنولوجيا المعلومات، تحسين التعلم والإنجاز الشخصي، وأخيراً حل المشكلات.

في فرنسا حددت الكفايات المفاتيح بشكل واضح ودقيق بالنسبة للتعليم الأساسي في القراءة والكتابة والحساب، مميزة بين كفايات عامة وأخرى خاصة أو نوعية. وهذه الكفايات محددة انطلاقاً من كفاية أساسية هي التحكم في اللغة وتنمية الثقافة وتتمثل فيما يلي:

- منح التلاميذ التحكم في أهم الأشكال الخطابية.

- إعطاؤهم وسائل صياغة الأحكام الشخصية والتعبير عنها بحيث تكون مسموعة ومفهومة.

- منحهم المعارف الثقافية الأساسية الضرورية لتشكيل هويتهم الشخصية والاجتماعية.

- تمكينهم من إغناء مخيلاتهم، والتدريب على فهم الأشكال الرمزية.

واستكمالاً لملف المنهجية، فإن من المفيد جداً اعتماد أسلوب التعليم عن طريق الكفايات، ويتم ذلك من خلال تحديد الكفايات لكل مادة في كل مرحلة ثم في كل صف وبعدها في كل فصل، ويبدأ العمل على بنائها بشكل منهجي.

سادساً: المعلم و طرق التدريس العامة :

- تعريفها : هي ما يتبعه المعلم من خطوات متسلسلة متتالية و مترابطة لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف تعليمية محددة. من الأشياء الثابتة أهمية الأسلوب المتبع في تدريس موضوع ما.. ولا يوجد ضمان لجودة طريقة معينة للتدريس بوجه عام .

ولكن المعلم ذاته يستطيع أن يوجد ضماناً في طريقة معينة في التدريس لموضوع معين ويعتمد ذلك، على العوامل التالية :

- أن يختار المعلم طريقة مناسبة لأهداف الموضوع

- أن يكون لدى المعلم المهارات التدريسية اللازمة.
- أن يكون لدى المعلم الخصائص الشخصية المناسبة .

تحديدها

يتطلب تحديد الطريقة ما يأتي:

أولاً : تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي .

ثانياً : تحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم .

ثالثاً : تحديد أو صياغة أهداف التعلم وتختلف أهداف التعلم باختلاف نوعية الطلاب ومستواهم العقلي و المواد والوسائل المتاحة للتدريس.

وبعد تحديد خبرات الطلاب السابقة ومستوى نموهم العقلي وتحليل مادة التدريس لتحديد محتوى التعلم وتحديد أهداف التعلم يحدد المعلم طريقة التدريس التي تتلاءم مع المادة العلمية والمستوى العقلي وميول التلاميذ ، وعند تحديد المعلم طريقة أو طرق التدريس تدريسه عليه أن يسأل نفسه خمسة أسئلة هي :

-هل تحقق الطريقة أهداف التدريس ؟

-هل تثير الطريقة انتباه الطلاب وتولد لديهم الدافعية للتعلم؟

-هل تتماشى الطريقة مع مستوى النمو العقلي أو الجسمي للطلاب ؟

- هل تحافظ الطريقة على نشاط الطلاب في أثناء التعلم وتشجعهم بعد انتهاء الدرس ؟

-هل تنسجم الطريقة مع المعلومات المتضمنة في الدرس ؟

إذا كانت الإجابة بـ (نعم) أو (إلى حد ما) فيمكن أن يقال إن الطريقة التي اختارها المعلم صالحة وإذا كانت الإجابة (بلا) في معظم الأسئلة فإن على المعلم أن يغير من طريقته .

القواعد العامة لطرق التدريس:

-السير من المعلوم إلى المجهول .

-التدرج من البسيط إلى المركب .

-التدرج من المحسوس إلى المعقول .

أهمها :

1- الطريقة الاستنباطية:

وهي صورة من صور الاستدلال حيث يكون سير التدريس من الكل إلى الجزء أي مناقعة العامة إلى الأمثلة والحالات الفردية ، وجوهر فكرة الاستنباط هو إذا صدق الكل فإن أجزاءه تكون صادقة.

متى تستخدم هذه الطريقة ؟ تستخدم في تدريس القواعد العامة مثل النظريات والقوانين ، وعندما نريد تدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات بمختلف صورها.

الخطوات الإجرائية:

- يعرض المعلم القاعدة العامة (قانون - نظرية - مسلمة) على الطلاب ويشرح المصطلحات والعبارات المتضمنة بتلك القاعدة.
- يعطي المعلم عدة مشكلات متنوعة (أمثلة) ويوضح كيفية استخدام القاعدة في حل تلك الأمثلة.
- تكليف الطلاب بحل مشكلات عدة وذلك بتطبيق القاعدة في حلها.
- ويتضمن عرض المشكلة توضيح القاعدة بالرسم والوسيلة التعليمية حتى يدرك الطلاب فكرة القاعدة

2- الطريقة الاستقرائية:

- وهي إحدى صور الاستدلال بحيث يكون سير التدريس من الجزئيات إلى الكل، والاستقراء هو عملية يتم عن طريقها الوصول إلى التعميمات من خلال دراسة عدد كاف من الحالات الفردية ثم استنتاج الخاصية التي تشترك فيها هذه الحالات بعد ذلك تتم صياغتها على صورة قانون أو نظرية متى تستخدم هذه الطريقة؟
- عندما يراد الوصول إلى قاعدة عامة (نظرية أو قانون).
- الخطوات الإجرائية:

- يقدم المعلم عدداً من الحالات الفردية التي تشترك فيها خاصية رياضية ما.
- يساعد المعلم الطلاب في دراسة هذه الحالات الفردية ويوجههم حتى يكتشفوا الخاصية المشتركة بين تلك الحالات الفردية.
- يساعد المعلم طلابه على صياغة عبارة عامة تمثل تجريداً للخاصية المشتركة بين الحالات.
- يتأكد من مدى صحة ما تم التوصل إليه من تعميم بالتطبيق.

3- الطريقة الوصفية:

- يعتمد هذا الأسلوب بالمقام الأول على الوسيلة حيث أنه يفترض بالدرس أن يكون غنياً بالوسائل التعليمية المعينة، وهذا الأسلوب يتكون فيه الوسيلة محور الدرس بحيث لا يشرح جزء من الدرس إلا عبر الوسيلة .

4- طريقة المحاضرة (الإلقاء):

- هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإلقاء المعلومات على الطلاب مع استخدام السبورة أحياناً في تنظيم بعض الأفكار وتبسيطها، ويقف المتعلمون موقف المستمع الذي يتوقع في أي لحظة أن يطلب منه المعلم إعادة أو تسميع أي جزء من المادة التي ألقاها ، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية .

- وهذه الطريقة يرى كثير من التربويين أنها طريقة مملة تدفع بالطلاب إلى النفور من الدرس ولكن يستطيع المعلم أن يجعل منها طريقة جيدة إذا راعى التالي :

- أن يعد المعلم الدرس إعداداً جيداً من جميع الجوانب .
- أن يكون الإلقاء توضيحاً لما هو موجود في الكتاب لا إعادة له.
- أن يقسم الدرس إلى أجزاء وفقرات .
- أن يستخدم السبورة لتسجيل بعض النقاط .
- أن يستخدم ما يلزم من وسائل .

- أن يبتعد عن الإلقاء بسرعة وبصوت منخفض وأن يغير نبرة الصوت بين الحين والآخر .
- أن يتأكد من فهم الطلاب للجزء الأول من الدرس قبل الانتقال إلى الجزء التالي.

5- طريقة المناقشة والحوار:

هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بإدارة حوار شفوي خلال الموقف التدريسي ، بهدف الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة.
ضوابط طريقة المناقشة:

- أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى الطلاب والزمن.
- أن تكون الأسئلة مثيرة للتفكير وليست صعبة أو تافهة.
- أن تكون الأسئلة خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية.
- أن تكون الأسئلة متدرجة في الصعوبة ومباشرة.
- أن يشارك بالمناقشة جميع الطلاب ، وأن تتاح الفرصة للطلاب لمناقشة بعضهم البعض.

- أن يشارك المعلم في توزيع الطلاب وضبط المناقشة والتنظيم.

6- طريقة العرض أو البيان العلمي :

هي قيام المعلم بأداء المهارات أو الحركات موضوع التعلم أمام الطلاب وقد يكرر هذا الأداء ثم يطلب من بعض الطلاب تكرار الأداء .

ولضمان نجاح العرض في تحقيق أهدافه لا بد من توفر الشروط الأساسية الآتية :

- التقديم للعرض بصورة مشوقة وذلك لضمان انتباه الطلاب قبل البدء في أداء المهارات .
- إشراك الطلاب بصفة دورية في كل ما يحتويه العرض أو بعضه .
- تنظيم الطلاب في مكان العرض بشكل يسمح لكل منهم أن يرى ويسمع بوضوح ما يدور أثناء العرض .

7-الأسلوب القصصي:

هي تحويل الدرس إلى قصة بأسلوب شائق وممتع.

سابعاً: المعلم والوسائل التعليمية:

مفهومها - فوائدها - أنواعها :

توطئة : تختلف مسميات الوسائل التعليمية ، فأحياناً تسمى وسائل إيضاح ، لأنها تهدف إلى توضيح المعلومات ، وتسمى أحياناً أخرى الوسائل السمعية والبصرية ، لأن بعضها يعتمد على السماع كالمذياع ، والتسجيلات الصوتية ، والمحاضرات . . . الخ ، وبعضها يعتمد على حاسة البصر كالأفلام الصامتة ، والصور الفوتوغرافية وغيرها ، وبعضها يستعمل الحاستين كالأفلام الناطقة ، والتلفاز .

غير أن الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة لا تغني عن المدرس ، أو تحل محله ، فهي عبارة عن وسيلة معينة للمدرس تساعد على أداء مهمته التعليمية ، بل إنها كثيراً ما تزيد من أعبائه ، إذ لا بد له من اختيارها بعناية فائقة ، وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب ، والعمل على توصيل الخبرات التي يقدمها المعلم نفسه ، والتي تعالجها الوسيلة المختارة ، وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية وأعمق تأثيراً .

مفهوم الوسيلة التعليمية :

يمكن القول إن الوسيلة التعليمية : هي كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم ، وتوضيح المعاني والأفكار ، أو التدريب على المهارات ، أو تعويد التلاميذ على العادات الصالحة ، أو تنمية الاتجاهات ، وغرس القيم المرغوب فيها ، دون أن يعتمد المعلم أساساً على الألفاظ والرموز والأرقام .

وهي باختصار جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق ، أو الأفكار ، أو المعاني للتلاميذ لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقاً ، ولجعل الخبر التربوية خبرة حية ، وهادفة ، ومباشرة في نفس الوقت .

دور الوسائل التعليمية في عملية التعليم والتعلم :

يقصد بعملية التعليم إكساب المتعلم المعرفة والخبرة، وخلق الدوافع ، وإيجاد الرغبة لديه للبحث والتنقيب ، والعمل للوصول إلى المعرفة ، وهذا يقتضي وجود طريقة ، أو أسلوب يوصله إلى هدفه . لذلك لا يخفى على الممارس لعملية التعليم والتعلم ما تنطوي عليه الوسائل التعليمية من أهمية كبرى في توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية وكذلك في تخطي العوائق التي تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه .

وتتبع أهمية الوسيلة التعليمية ، وتتحدد أغراضها التي تؤديها، من خلال الأهداف التي يتم اختيار الوسيلة لتحقيقها من المادة التعليمية التي يراد للطلاب تعلمها ، ثم من مستويات نمو المتعلمين الإدراكية ، فالوسائل التعليمية التي يتم اختيارها للمراحل التعليمية الدنيا تختلف إلى حد ما عن الوسائل التي نختارها للصفوف العليا ، أو المراحل التعليمية المتقدمة ، كالمرحلة المتوسطة والثانوية .

ويمكن حصر دور الوسائل التعليمية وأهميتها في الآتي :

- 1 - تقلل الجهد ، واختصار الوقت .
- 2 - تتغلب على اللفظية وعيوبها .
- 3 - تساعد في نقل المعرفة ، وتوضيح الجوانب المبهمة ، وتثبيت عملية الإدراك .
- 4 - تثير اهتمام وانتباه الدارسين ، وتنمي فيهم دقة الملاحظة .
- 5 - تثبت المعلومات ، وتزيد من حفظ الطالب ، وتضاعف استيعابه .
- 6 - تنمي الاستمرار في التفكير .
- 7 - تقوّم معلومات الطالب ، وتقيس مدى ما استوعبه من الدري .
- 8 - تسهل عملية التعليم على المدرس ، والتعلم على الطالب .
- 9 - تعلم بمفردها كالتلفاز ، والرحلات ، والمتاحف . . . إلخ .
- 10 - توضيح بعض المفاهيم المعينة للتعليم .
- 11 - تساعد على إبراز الفروق الفردية بين الطلاب في المجالات اللغوية المختلفة ، وبخاصة في مجال التعبير الشفوي .
- 12 - تساعد الطلاب على التزود بالمعلومات العلمية ، وبألفاظ الحضارة الحديثة الدالة عليها .
- 13 - تتيح للمتعلمين فرصاً متعددة من فرص المتعة ، وتحقيق الذات .
- 14 - تساعد على إبقاء الخبرة التعليمية حية لأطول فترة ممكنة مع التلاميذ .
- 15 - تعلم المهارات ، وتنمي الاتجاهات ، وتربي الذوق ، وتعديل السلوك .

شروط اختيار الوسائل التعليمية ، أو إعدادها :

لكي تؤدي الوسائل العلمية الغرض الذي وجدت من أجله في عملية التعلم ، وبشكل فاعل ، لا بد من مراعاة الشروط التالية :

- 1 - أن تتناسب الوسيلة مع الأهداف التي سيتم تحقيقها من الدرس .

- 2 - ان تراعي دقة المادة العلمية ومناسبتها للدرس .
- 3 - أن تناسب الطلاب من حيث خبراتهم السابقة .
- 4 - ينبغي ألا تحتوي الوسيلة على معلومات خاطئة ، أو قديمة ، أو ناقصة ، أو متحيزة ، أو مشوهة أو هازلة ، وإنما يجب أن تساعد على تكوين صورة كلية واقعية سليمة صادقة حديثة آمنة متزنة .
- 5 - أن تعبر تعبيراً صادقاً عن الرسالة التي يرغب المعلم إيصالها إلى المتعلمين .
- 6 - أن يكون للوسيلة موضوع واحد محدد ، ومتجانس ، ومنسجم مع موضوع الدرس ، ليسهل على الدارسين إدراكه وتتبعه .
- 7 - أن يتناسب حجمها ، أو مساحتها مع عدد طلاب الصف .
- 8 - أن تساعد على اتباع الطريقة العلمية في التفكير ، والدقة والملاحظة .
- 9 - أن تتوفر المواد الخام اللازمة لصنعها ، مع الحرص على رخص تكاليفها .
- 10 - أن تناسب ما يبذل في استعمالها من جهد ، ووقت ، ومال ، وكذا في حال إعدادها محلياً ، يجب أن يراعى فيها نفس الشرط .
- 11 - أن تتناسب ومدارك الدارسين ، بحيث يسهل الاستفادة منها .
- 12 - أن يكون استعمالها ممكناً وسهلاً .
- 13 - أن يشترك المدرس والطلاب في اختيار الوسيلة الجيدة التي تحقق الغرض ،
وفيما يتعلق بإعدادها يراعى الآتي :
أ - اختيار الوسيلة قبل استعمالها للتأكد من صلاحيتها .
ب - إعداد المكان المناسب الذي ستستعمل فيه ، بحيث يتمكن كل دارس أن يسمع ، ويرى بوضوح تامين .
ج - تهيئة أذهان الدارسين إلى ما ينبغي ملاحظته ، أو إلى المعارف التي يدور حولها موضوع الدرس ، وذلك بإثارة بعض الأسئلة ذات الصلة به، لإبراز النقاط المهمة التي تجيب الوسيلة عليها .
بعض القواعد العامة في استخدام الوسائل وفوائدها :
يتفق التربويون وخبراء الوسائل التعليمية بعد أن عرفت قيمتها ، والعائد التربوي منها بأنها ضرورة من ضرورات التعلم ، وأدواته لا يمكن الاستغناء عنها ، لهذا رصدت السلطات التعليمية لها ميزانيات ضخمة لشرائها ، أو لإنتاجها ، أو لعرضها وبيعها .
غير أن المشكلة تكمن في عالمنا العربي أن كثيراً من المعلمين لا يستعينون بها بالقدر الكافي لأسباب منها :
1 - أن هؤلاء المعلمين لم يتدربوا عليها وهم طلاب في مراحل التعليم العام ، ولا هم في مراحل الدراسة في كليات التربية ، ودور المعلمين .
2 - أن بعضهم لا يؤمن بفائدتها ، وجدواها ، ويعتبر استخدامها مضيعة للوقت ، والجهد ، وأن الطلاب لن يستفيدوا منها شيئاً .
3 - البعض يخشى تحمل مسؤوليتها خوفاً من أن تكسر ، أو تحرق ، أو تتلف ، فيكلف بالتعويض عنها .
ورغم الأسباب السابقة ، وغيرها لا يوجد مطلقاً ما يبرر عدم استخدامها ، والاستفادة منها ، ومما تنتجها من فرص عظيمة لمواقف تربوية يستفيد منها الطلاب ، ويبقى أثرها معهم لسنوات طويلة .
لذلك ينبغي على المعلم عند استعمال الوسائل التعليمية مراعاة التالي :
1 - قبل استخدام الوسيلة التعليمية على المعلم أن يحضر درسه الذي سيقوم بتدريسه ، ثم يحدد نوع الوسيلة التي يمكن أن تفيد فيه ، ومن ثم لن يجد صعوبة في تجهيزها ، واستخدامها .
2 - ينبغي على المعلم ألا يستخدم أكثر من وسيلة في الدرس الواحد ، ضماناً لتركيز الطلاب عليها من جانب ، ولحسن استخدامها من جانب آخر .

- 3 - ينبغي ألا يكون استخدام الوسيلة التعليمية هو الأساس في الدرس ، إذ هو جزء مكمل له ، لهذا يجب التنبيه لعنصر الوقت الذي ستستغرقه ، خاصة وأن بعض الطلاب قد يطلبون من المعلم الاستمرار في عرضها للاستمتاع بها مما يضيع جزءاً كبيراً من الفائدة التي استخدمت من أجلها .
- 4 - على المعلم أن يخبر طلابه عن الوسيلة التي سيستخدمها أمامهم، وعن الهدف منها ، وذلك قبل أن يبدأ الدرس ، حتى لا ينصرف جزء من تفكيرهم في تأملها ، في الوقت الذي يكون فيه منشغلاً في شرح الدرس .
- 5 - إذا كان المعلم سيستخدم جهازاً دقيقاً كوسيلة من وسائل التعلم ، عليه أن يختبره قبل أن يدخل به حجرة الدراسة ، وأن يتأكد من سلامته ، حتى لا يفاجأ بأي موقف غير متوقع أمام الطلاب ، مما قد يسبب له حرجاً .
- 6 - ينبغي ألا يترك المعلم حجرة الدراسة أثناء عمل الآلة ، حتى لا تتعرض هي أو ما في داخلها من صور أو أفلام ، إذا كانت جهاز عرض علوي ، أو جهاز عرض أفلام " فيديو " للتلف ، أو أن يخلق عرض الشريط جواً عاماً من عدم الاهتمام بالموقف التعليمي ، واحترامه ، وبذلك يصبح الفيلم أداة ضارة تساعد على تكوين عادات ، واتجاهات غير مرغوب فيها .
- 7 - يحسن أن يستعين المعلم ببعض الطلاب لتشغيل الوسيلة التي أحضرها لهم ، وذلك لاكتساب الخبرة من ناحية ولجعلهم يشعرون أنهم مشاركون في أنشطة الصف من ناحية أخرى .

فوائد الوسائل التعليمية :

- للوسائل التعليمية إذا أحسن استخدامها فوائد كثيرة منه :
- 1 - تقدم للتلاميذ أساساً مادياً للإدراك الحسي ، ومن ثم تقلل من استخدامهم لألفاظ لا يفهمون معناها .
- 2 - تنثير اهتمامهم كثيراً .
- 3 - تجعل ما يتعلمونه باقي الأثر .
- 4 - تقدم خبرات واقعية تدعو التلاميذ إلى النشاط الذاتي .
- 5 - تنمي فيهم استمرارية التفكير ، كما هو الحال عند استخدام الصور المتحركة ، والتمثيلات ، والرحلات .
- 6 - تسهم في نمو المعاني، ومن ثم في تنمية الثروة اللغوية عند التلاميذ .
- 7 - تقدم خبرات لا يمكن الحصول عليها عن طريق أدوات أخرى ، وتسهم في جعل ما يتعلمه التلاميذ أكثر كفاية وعمقاً وتنوعاً .

أنواع الوسائل التعليمية :

- يصنف خبراء الوسائل التعليمية ، والتربويون الذين يهتمون بها ، وبآثارها على الحواس الخمس عند الدارسين بالمجموعات التالية :
- المجموعة الأولى : الوسائل البصرية مثل :
- 1 - الصور المعتمة ، والشرائح ، والأفلام الثابتة .
 - 2 - الأفلام المتحركة والثابتة .
 - 3 - السبورة أو اللوح .
 - 4 - الخرائط .
 - 5 - الكرة الأرضية .
 - 6 - اللوحات والبطاقات .
 - 7 - الرسوم البيانية .
 - 8 - النماذج والعينات .

9 - المعارض والمتاحف .

المجموعة الثانية : الوسائل السمعية :

وتضم الأدوات التي تعتمد على حاسة السمع وتشمل :

1 - الإذاعة المدرسية الداخلية .

2 - المذياع " الراديو " .

3 - الحاكي " الجرامفون " .

4 - أجهزة التسجيل الصوتي .

المجموعة الثالثة : الوسائل السمعية البصرية :

وتضم الأدوات والمواد التي تعتمد على حاستي السمع والبصر معا وتحوي الآتي :

1 - الأفلام المتحركة والناطقة .

2 - الأفلام الثابتة ، والمصحوبة بتسجيلات صوتية .

3 - مسرح العرائس .

4 - التلفاز .

5 - جهاز عرض الأفلام " الفيديو " .

6- اللوح التفاعلي .

المجموعة الرابعة وتتمثل في :

الرحلات التعليمية .

2 - المعرض التعليمية .

3 - المتاحف المدرسية .

وسوف نتحدث باختصار عن بعضها ، لا عن طريق المفاضلة ، إذ إن جميعها يتم استخدامه حسب الحاجة إليه ، ولا يمكن الاستغناء عنه ، أو التقليل من أهميته ، ولكن لناحية كثرة استخدامها :

أولاً: الرحلات التعليمية :

تعد الرحلات التعليمية من أقوى الوسائل التعليمية تأثيراً في حياة الطلاب ، فهي تنقلهم من جو الأسلوب الرمزي المجرد إلى مشاهدة الحقائق على طبيعتها ، فتقوي فيهم عملية الإدراك ، وتبث عناصرها فيهم بشكل يعجز عنه الكلام والشرح . كما أن في الرحلات تغييراً للجو المدرسي من حيث الانطلاق والمرح اللذان يسيطران على جوها ، ومما يصادفه الطالب من أمور جديدة في الرحلة ، كالاتياعتماد على النفس ، ومساعدة غيره من الطلاب الأمر الذي ينمي شخصيته ويخلق عنده الشعور بالمسؤولية .

ويمكن تعريف الرحلة المدرسية التعليمية بأنها : خروج الطلاب من المدرسة بشكل جماعي

منظم لتحقيق هدف تعليمي مرتبط بالمنهج الدراسي المقرر ، ومخطط له من قبل .

ومن خلال التعريف السابق نلخص أن الرحلة التعليمية يجب أن تبنى على هدف تعليمي وتحقق

أبعاده المختلفة ، وهي بذلك تختلف عن الرحلة المدرسية التي يقصد بها الترويح والسمر واللهو

البريء .

وللإفادة التعليمية المرجوة من الرحلات التعليمية يجب مراعاة أن تستهدف كل رحلة غرضاً محدداً يربطها بالمنهج الدراسية ، كما هو واضح من التعريف السابق ، على أن يكون رائدها تحقيق الدراسة العلمية للبيئة ، وأن توضع لها النظم الدقيقة الكفيلة بالإفادة التعليمية القصوى لكل مشترك . وغالبا ما تكون الرحلات التعليمية موجهة إلى الأماكن التالية :

المصانع ، المؤسسات الحكومية والأهلية ، المعارض التعليمية أو الصناعية أو الزراعية ، معارض التقنية الحديثة " الحاسوب " والأجهزة الطبية ، الموانئ والمطارات ، مراكز التدريب المهني ، المزارع ، المناجم ، المتاحف ، الأماكن الأثرية ، وغيرها .

ثانياً - المعارض التعليمية :

تعد المعارض التعليمية من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين ، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية ، وجمع العديد منها لإبراز النشاط المدرسي . وتشمل المعارض التعليمية كل ما يمكن عرضه لتوصيل أفكار ، ومعلومات معينة إلى المشاهد ، وتندرج محتوياتها من أبسط أنواع الوسائل ، والمصورات ، والنماذج ، والمشاريع العلمية ، إلى أكثرها تعقيداً كالشرائح والأفلام .

أنواع المعارض :

هناك عدة أنواع من المعارض التعليمية التي يمكن إقامتها على مستويات مختلفة ، بحيث يحقق كل منها العرض الذي أعد من أجله ، ومن هذه المعارض الآتي :

1 - معرض الصف الدراسي :

وهو ما يشترك في إعداده طلاب صف دراسي معين ، حيث يقوم الطلاب بجمع كثير من الوسائل التعليمية المختلفة ، التي قاموا بإعدادها من مواد البيئة المحيطة بهم ، كالخرائط والمجسمات ، وما يرسمونه من لوحات وتصميمات ، أو شراء بعضها ، أو جلبها من بيوتهم باعتبارها ممتلكات خاصة كالسيوف والخناجر والمصنوعات اليدوية من خسف النخيل ، أو الصوف ، وغيرها ، ثم تعرض تلك الوسائل داخل حجرة الدراسة ، وتقوم بقية الصفوف الأخرى بزيارة المعرض والإطلاع على محتوياته ، ثم بعد ذلك يقوم المعرض من قبل لجنة مختصة من داخل المدرسة ، وتختار بعض الوسائل المتميزة للمشاركة بها في معرض المدرسة ، ويعتبر هذا النوع من المعارض بمثابة تسجيل لنشاط طلبة الصف .

2 - المعرض المدرسي :

يضم الإنتاج الكلي من الوسائل التعليمية التي تم اختيارها من معارض الصفوف مضافاً إليه ما ترى المدرسة أهمية في عرضه ، ويضم أيضاً المعروضات التي يقوم أعضاء جمعيات النشاط التربوي بالمدرسة بصنعها ، وإعدادها للمعرض العام للمدرسة .

3 - المعرض العام بالمنطقة التعليمية :

يتكون المعرض من مجموع الوسائل التعليمية ، واللوحات الفنية والمجسمات المتميزة التي تم اختيارها من المعارض المدرسية بوساطة لجنة مختصة بتقويم المعرض ، مشكلة من بعض المشرفين التربويين للوسائل التعليمية ، ومشرفي التربية الفنية ، وغيرهم من مشرفي المواد الدراسية الأخرى ، ويخصص عادة لكل مدرسة مشاركة في المعرض ركن خاص بها لعرض منتجاتها ، وغالباً ما يقام هذا المعرض في إحدى القاعات الخاصة بالمنطقة التعليمية، على ألا تزيد مدة العرض على عشرة أيام .

4 - المعرض العام على مستوى الدولة :

يشتمل هذا المعرض على مجموعات من إنتاج المناطق التعليمية المختلفة التي يتم اختيارها بعناية ، ويستمر عرضها لمدة لا تتجاوز خمسة عشر يوماً .

ويمكن لهذه المعارض أن تحقق كثيراً من الفوائد التربوية التي يمكن إجمالها في الآتي :

- 1 - إيصال الأفكار التعليمية لعدد كبير من الدارسين والمهتمين بها في وقت قصير .
- 2 - إبراز نشاطات المدارس ، إذ يبعث فيها المعرض التنافس الشريف للخلق والإبداع والابتكار في إنتاج الوسائل التعليمية .
- 3 - تبادل الخبرات التعليمية بين المدارس للوصول إلى مستويات جيدة في إنتاج الوسائل التعليمية .

4 - دراسة الموضوعات المختلفة عن طريق المعروضات التي تضمها تلك المعارض .

ثالثاً - اللوحات التعليمية ، أو التوضيحية :

تضم هذه اللوحات كلا من الآتي :

- 1 - لوحة الطباشير " السبورة " .
- 2 - اللوحة الوبرية " لوحة الفنيلا " .
- 3 - لوحة الجيوب .
- 4 - اللوحة المغناطيسية .
- 5 - اللوحة الكهربائية .
- 6 - لوحة المعلومات " اللوحة الإخبارية " .

وستحدث عن الأنواع الثلاثة الأول لأهميتها ، وكثرة استعمالها . وسنلقي الضوء أخيراً على اللوح التفاعلي نظراً لأهميته في التعليم الحديث الإلكتروني :

أولاً - لوح الطباشير ، أو ما يعرف بالسبورة :

تعتبر السبورة من أقدم الوسائل التعليمية المستعملة في حقل التعليم ، وهي قاسم مشترك في جميع الدروس ، وكل الصفوف ، والمدارس ، وتعد أكثر الوسائل التعليمية انتشاراً ، وتوافراً واستعمالاً . ويعود السبب في انتشارها إلى سهولة استعمالها من قبل المعلم والمتعلم ، إضافة إلى مرونتها عند الاستعمال . إذ يمكن تسخيرها لجميع المواد الدراسية من علوم ولغات ورياضيات واجتماعيات وغيرها . ناهيك عن قلة تكاليفها ، وإزالة ما يكتب عليها بسهولة . وقد تطورت سبورة الطباشير في كثير من المدارس الحديثة ، والنموذجية ، حيث استخدمت فيها ألواح من الخشب الأبيض المغطى بطبقة مصقولة تعرف بـ : الفورمايكا " تسمح بالكتابة عليها بالألوان الزيتية الملونة ، والتي يتم إزالتها بسهولة .

شروط استخدام السبورة :

- 1 - ألا يملأ المدرس السبورة بالكتابة ، بل يجب تنسيق الكتابة عليها بخط واضح ، وأن يقسم السبورة حسب ما يدون عليها من معلومات .
- 2 - أن يترك جزءاً من الجانب الأيسر للسبورة لكتابة المصطلحات الجديدة ، أو رسم شكل تخطيطي ، أو ما إلى ذلك .
- 3 - أن يخصص جزءاً من الجانب الأيمن لكتابة البيانات المطلوبة عن الصف الذي يشغله بالدرس كالיום ، والتاريخ ، واسم المادة والحضور ، والغياب .
- 4 - يحسن استخدام الأدوات الهندسية في الرسم عليها .
- 5 - أن يحافظ على تنظيمها في نهاية كل حصة ، ويمحو ما كتب عليها بمجرد الاستغناء عنه .
- 6 - الاختصار في الكتابة عليها قدر الإمكان ، حتى لا تتشتت أذهان الطلاب بكثرة ما كتب عليها ، وعدم تنظيمه ، وتداخله مع بعضه البعض .

فوائد ومجالات استخدامها :

- 1 - نسخ مواد غير موجودة في الكتاب المدرسي ، أو كتابة المواد التي تلزم أثناء مناقشة الدرس .
- 2 - ضرورة الكتابة عليها خاصة في المرحلة الابتدائية ، لتجنب إملاء التلاميذ ، ولضمان إملائهم مواد صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية .
- 3 - إبراز المواد المهمة ، كالكلمات الجديدة ، أو الصعبة في دروس اللغات ، أو القواعد الإملائية ، أو النحوية ، أو الأفكار الرئيسية في دروس القراءة ، والنصوص الأدبية ، والعناصر الأساس في موضوعات التعبير الشفوي ، والتحريري وغيرها .
- 4 - كتابة أسئلة الاختبارات .

5 - حل التمارين لكثير من المواد الدراسية ، كالقواعد ، والعلوم ، والرياضيات ، والكيمياء والفيزياء

6 - يرسم عليها المعلم بعض الخرائط التوضيحية ، والرسوم الهندسية .

ثالثاً - اللوحة الوبرية (لوحة الفنيلا) :

لوحة عادية ذات حجم مناسب ، تصنع من الخشب ، أو الكرتون السميك ، وتغطي بقطعة من قماش " الفنيلا " وبرية الوجهين ، وتستعمل معها عناصر توضيحية من صور ، أو رسومات ، أو أحرف ، أو أشكال ، أو أي مادة سطحية خفيفة .
أشكال اللوحة الوبرية : للوحة الوبرية أشكال مختلفة كل منها يستعمل حسب الحاجة إليه ، ومن هذه الأشكال :

اللوحة العادية ، واللوحة على شكل كيس ، واللوحة على شكل إضبارة ، واللوحة على شكل حقيبة .
والأساس في استعمال اللوحة الوبرية بمختلف أنواعها مبني على التصاق سطحين من الفنيلا حال استعمالها ،

وذلك لوجود الوبر على كل منها ، كما يمكن أن يلصق عليها الزجاج ، والإسفننج .

مجالات استخدام اللوحة الوبرية :

يمكن استخدام اللوحة الوبرية في تعليم ، أو إيضاح كثير من مواد التدريس ، كاللغات ، والاجتماعيات ، والعلوم ، والرياضيات . . . إلخ

ويوصي خبراء الوسائل التعليمية ، والتربويون عند استخدام اللوحة الوبرية بما يلي :

- 1 - استعمال اللوحة لفكرة واحدة ، وتجنب ازدحامها بالمعلومات .
- 2 - مراعاة حجم ما يعرض عليها من صور ، ورسومات ، وكلمات ، بحيث يسهل مشاهدتها من قبل كافة تلاميذ الصف .
- 3 - تثبيت اللوحة في مكان جيد الإنارة ن كما ينبغي أن تتناسب ارتفاعا وانخفاضا مع أعمار التلاميذ .
- 4 - إعداد المواد وتصنيفها قبل تثبيتها على اللوحة .
- 5 - حفظ موادها داخل علب كرتون ن أو ملفات حسب موضوعاتها ، حتى يسهل تناولها عند الحاجة

مزايا اللوحة الوبرية :

- 1 - يمكن تحضير عناصرها مسبقاً ، مما يوفر وقت المعلم ، كما يمكن استخدامها مراراً .
- 2 - يتم تحريك البيانات عليها بسهولة ، لتكوين أفكار جديدة ، ولتتمكن التلاميذ من التدريب عليها .
- 3 - تساعد في تثبيت المعلومات ، وتنشيط عملية التعلم .
- 4 - تجلب انتباه التلاميذ ، وتشوقهم إلى الدرس .
- 5 - لا تزدهم اللوحة بالبيانات جميعها ، طالما يمكن تغيير البيانات ، أو المعلومات بسهولة .

لوحة الجيوب :

تمثل لوحة الجيوب اللوحة الوبرية في استعمالها ، إلا أنها تختلف عنها من حيث أن البطاقات والصور والرسوم لا تثبت عليها بواسطة الالتصاق ، وإنما تنزلق عليها في ممرات أفضيه تشبه الجيوب ، وهذه من أهم ميزاتها ، إذ إنها تتيح للمعلم وضع البيانات ، وترتيبها في سرعة وسهولة ، وحسب الاحتياجات الفعلية للدرس .

مجالات استخدامها :

تستخدم لوحة الجيوب عادة في تعليم اللغات ، والحساب ، والقراءة العربية ، لتلاميذ المرحلة الابتدائية ، ولا سيما الصفوف الدنيا ، حيث يستطيع المعلم كتابة كل ما يريده من كلمات ، أو حروف ، أو أرقام ، وكل ما يريد رسمه من صور على بطاقات ذات مقاسات مناسبة لارتفاع الجيوب ، وبحيث تظهر المادة المكتوبة على البطاقة عند وضعها في الجيب . كما يمكن استخدامها في أغراض

- كثيرة داخل المدرسة ، والمكتبة المدرسية ، وغرف المدرسين ، والإدارة ، وذلك باستعمالها كصندوق بريد ، أو حافظة كتب ، ومجلات ، أو تصنيف بطاقات المكتبة ن وغيرها .
- وفيما يلي وصف للبطاقات التي يمكن استعمالها في لوحة الجيوب :
- 1 - بطاقات تحمل صورة تحتها كلمة ، أو جملة ، وتستخدم في تعليم تلاميذ الصف الأول الابتدائي على القراءة .
 - 2 - بطاقات تحمل تفسيراً للمفردات الجديدة ، أو الصعبة الواردة في الدرس .
 - 3 - بطاقات تحمل سؤالاً يجيب عليه التلميذ بعد القراءة الصامتة .
 - 4 - بطاقات تحتوي على اختيار إجابات من متعدد .
 - 5 - بطاقات تحمل تدريباً لغوياً يراد من التلاميذ حله .
 - 6 - بطاقات متسلسلة تحتوي على مشاهد من قصة رويت للتلاميذ .
 - 7 - بطاقات تحمل أسئلة متسلسلة ، تكون إجاباتها قصة كاملة عرفها التلاميذ ، أو استمعوا إليها .
 - 8 - بطاقات توظف فيها الأنماط اللغوية الجميلة الواردة في الدرس ضمن جمل ، ومواقف تعبيرية جديدة .
 - 9 - بطاقات تعالج قضايا إملائية .
 - 10 - بطاقات المطابقة بين :
الكلمة والصورة الدالة عليها .
الجملة والصورة الدالة عليها .
الكلمة ، وعكس معناها " تضادها " .
الكلمة ومرادفها .

ثامناً : ألواح ذكية لعقول ذكية . مقدمة :

ثورة التكنولوجيا التفاعلية الذكية أصبحت لغة الأولاد المستخدمة في حياتهم لذا لا بد للمعلمين أن يكتسبوا هذه اللغة من أجل زيادة دافعية الأولاد نحو التعلم وإكسابهم المفاهيم العلمية بلغتهم الخاصة . في هذا السياق ، تأتي الألواح الذكية من أجل تبسيط وتقريب الأهداف التعليمية وتقديمها بشكل تفاعلي يحاكي أساليب التكنولوجيا الذكية والعقول الذكية للأولاد .

تساعد الألواح الذكية المعلم في تحسين سير حصته عبر إدارة الوقت والعمل على الذكاءات المتعددة والفروقات الفردية وأنماط التعلم المختلفة في الصف، وتجعل من الحصص التعليمية حصصاً مشوقة ومرحة وذات فائدة في آن واحد، بل أكثر من ذلك حيث يزداد التفاعل والتقارب بين المعلم والتلميذ . كل هذا من خلال اللوح وأدواته والتدريب على تنفيذ أنشطة تفاعلية في الصف .

مفهوم الألواح التفاعلية :

هي نوع خاص من اللوحات أو السبورات البيضاء الحساسة التفاعلية التي يتم التعامل معها باللمس ويتم استخدامها لعرض شيء ما على شاشة الكمبيوتر من تطبيقات متنوعة ، وتستخدم في الصف الدراسي ، في الاجتماعات والمؤتمرات والندوات وورش العمل و في التواصل من خلال الأنترنت وهي تسمح للمستخدم بحفظ وتخزين ، طباعة أو إرسال ما تم شرحه للأخريين عن طريق البريد الإلكتروني في حالة عدم تمكنهم عن التواجد بالمحيط ، كما أنها تتميز بإمكانية استخدام معظم برامج مايكروسوفت أوفيس ، وبإمكانية الإبحار في برامج الأنترنت بكل حرية مما يسهم بشكل مباشر في إثراء المادة العلمية من خلال إضافة أبعاد ومؤثرات خاصة وبرامج مميزة تساعد في توسيع خبرات المتعلم وتيسير بناء المفاهيم واستثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم لكونها تعرض المادة بأساليب مثيرة ومشوقة وجذابة .

كيفية استخدام اللوح التفاعلي :

تقوم اللوحة التفاعلية الذكية، بتحويل المساحة الخاصة بالمستخدم إلى بيئة تفاعلية تعليمية و تدريبية و ذلك من خلال توصيله مع جهاز العرض ومع جهاز الحاسوب بطريقة سهلة وبسيطة، حيث يتم توجيه الصورة الصادرة من جهاز الحاسوب إلى اللوح التفاعلي من خلال جهاز العرض. بمعنى آخر يتم نقل محتوى شاشة الحاسوب إلى اللوح الذكي بشكل مكبر و يتيح للمستخدم التحكم بفضل خاصية اللمس التي تميز سطحه الحساس سواء كان بالأقلام الخاصة به أو باليد .

مبدأ عمله :

التكنولوجيا المستخدمة في اللوحة الذكية هي نفسها التي يتم استخدامها مع أجهزة المساعد الرقمي الشخصي. مما يمكنها من معالجة حركة الأصبع أو القلم عندما تلامس السطح. و هنالك أنواع أخرى تستطيع تحديد حركة الأصبع بشكل بصري من خلال مجسات للحركة مثبتة في أماكن محددة .

أهم مميزات استخدام اللوح التفاعلي :

توفير الوقت : فالمعلم الملم باستخدام تطبيقات الكمبيوتر سيوفر الكثير من الوقت والمجهود في انتاج الوسيلة التعليمية ، على سبيل المثال في مادة العلوم يحتاج المعلم لمجسمات وصور ، وفي الاجتماعيات يحتاج لخرائط ، وفي الرياضيات يحتاج لشبكات تربيع ، وكل هذه الأمور تأخذ الكثير من وقت المعلم ، إلا أنه في حالة استخدام اللوحة التفاعلية ، ما على المعلم سوى الضغط على برنامج "النوت بوك" وإدراج الصورة أو كتابة الكلمة المراد شرحها ، وبإمكانه بسهولة إذا ما كان متصلاً بشبكة الإنترنت الدخول إلى موقع "الجوجل" لتظهر له ملايين الصور أو الخرائط المرتبطة بالدرس المراد شرحه .

تسجيل وإعادة عرض الدروس: نستطيع باستخدام اللوحة التفاعلية من تسجيل وإعادة عرض الدروس بعد حفظها ومن ثم عرض الدروس للطلبة الغائبين أو طباعة الدرس كاملاً لهم ، أو ارسالة بالإيميل عن طريق الانترنت وبالتالي لن يفوت أي طالب متغيب أي درس .

قطار تخطيط الدرس التفاعلي : الأهداف - المعارف - الأنشطة - الأسئلة التكوينية - إشراك أكثر من حاسة : البصر ، السمع ، الحسي الحركي .

سلبياتالتعليم الإلكتروني:

عندما نتحدث عن السلبيات فإن العمل الإنساني بشكل عام لا يخلو من السلبيات، والتعليم الإلكتروني لا يخرج عن ذلك، ويمكن تلخيص أهم السلبيات في النقاط التالية :

-ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين والتركيز بالدرجة الأولى على الجانب المعرفي، مما قد يضعف المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين ، كما أن قلة اللقاءات بين المعلمين والمتعلمين يضعف من تمكين المعلمين من التعرف على مواهب وقدرات المتعلمين ، وبالتالي توجيههم التوجيه المناسب.

- فقدان الحوار، مما قد يؤثر على ذكاء الطالب المنطقي، فمن خلال الحوار و التعامل المباشر يتعلم الطالب أدب النقاش والإستماع وكيفية طرح الأسئلة واحترام الطرف الآخر وانتقاء الألفاظ والمصطلحات ، وهذا ما لا يتوافر مع التعليم الإلكتروني

-يواجه بعض المتعلمين من خلال التعليم الإلكتروني صعوبة في التعبير عن آرائهم وأفكارهم كتابياً، حيث إن العديد من المتعلمين يفضلون التعبير عن أفكارهم شفويًا وهي الطريقة التي اعتادوها سنوات طويلة من خلال دراستهم الأكاديمية ، بينما يحتاج مستخدمو التعليم الإلكتروني إلى التمكن من المهارات الكتابية للتعبير عن أفكارهم وآرائهم المختلفة.

-الميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين: فقد أشارت دراسات علمية بأن الأجهزة الإلكترونية

مثل التلفزيون والحاسوب وألعاب الفيديو تؤدي إلى الميل إلى العزلة وتراجع التواصل مع الآخرين ونادت بضرورة تفادي هذه الآثار السلبية.

- قد يؤدي استخدام التعليم الإلكتروني إلى ضعف الدافعية نحو التعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الكمبيوتر وشبكات الأنترنت والتعامل معها لفترة طويلة من الزمن، وخاصة إذا كانت المادة العلمية المعروضة خالية من المؤثرات السمعية والبصرية التي تجذب المتعلم نحو التعلم .
- أنه يقدم المعلومات للتلاميذ بطريقة مجزأة بحيث لا يستطيع التلميذ أن يكون فهماً متكاملًا للمادة التعليمية.
- يحد التعليم المبرمج من قدرة المتعلم على الإبداع و الابتكار لأنه يقيد باستجابة معينة وهي الاستجابة الصحيحة الموجودة في البرنامج و التي عليه أن يتعلمها
- لا يصلح التعليم المبرمج لتعليم جميع أهداف تدريس العلوم، فتنمية مهارات البحث العلمي، وتنمية الاتجاهات العلمية، وتنمية القدرة على تذوق جهود العلماء من الصعب تحقيقها عن طريق التعليم المبرمج.

ثامناً :المعلم والتقويم :

مقدمة :

يتطلب أي نشاط يقوم به الإنسان في أي مجال من مجالات الحياة التوقف في محطات معينة قصد التحقق من مدى التقدم الذي أحرزه، و تحديد نوع المشكلات التي يمكن أن تكون قد أثرت في نتائج هذا النشاط. و في المجال التربوي، فإن تقويم تعلم التلميذ هو أهم محتويات المنهاج، فبواسطته يمكن الحكم على مدى صلاحية الأهداف التربوية، و كذا المقررات الدراسية، الطرق و الوسائل التعليمية. فالتقويم إذن، ليس خطوة من خطوات العمل التربوي، و إنما هو عملية مستمرة في جميع الأنشطة التربوية المختلفة، تجيب عن مجموعة من الأسئلة منها : كيف نحدد أثر ما درسناه؟ كيف نتحقق من حدوث عملية التعلم؟ وما مدى حدوثها؟ ما هي العوائق التي حالت دون تحقق العملية التربوية ؟ إلى غير ذلك من الأسئلة ذات العلاقة بالعملية التربوية. و يتجلى دور التقويم في الإجابة عن هذه الأسئلة التي من شأنها أن تحسن من سوية القرارات التي يتخذها المعلم من خلال كونها تزوده بمعلومات موضوعية يستطيع أن يستند إليها. كما تساعد في تقدير نظام التدريس نفسه، و منه النظام التربوي ككل. ويتضمن مفهوم التقويم عملية اصدار الحكم على قيمة الأشياء او الأشخاص أو الموضوعات ، وهو بهذا المعنى يتطلب استخدام المعايير او المستويات او المحكات لتقدير هذه القيمة . كما يتضمن ايضاً معنى التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد على هذه الأحكام وعليه فإن التقويم في مجال التعليم يؤدي دوراً هاماً في العملية التعليمية ، وهو من أهم حقائقها . وكثيراً ما يقول المربون أن تطوير التقويم هو المدخل الحقيقي لتطوير التعليم ، وللتقويم عدة أنواع نذكر منها:

التقويم القبلي :

ويهدف إلى تحديد مستوى المتعلم تمهيداً للحكم على صلاحيته في مجال من المجالات ، وقد يهدف إلى توزيع المتعلمين في مستويات مختلفة حسب مستوى تحصيلهم ، واعتماداً على التقويم القبلي يمكن اتخاذ قرار بشأن تصنيف الطلاب على أساس قدراتهم العامة وتحصيلهم العام إلى مجموعاتهم المختلفة . ويفيد التقويم القبلي في اختيار المتعلمين المتقدمين للدراسة أو للتسجيل في برامج

أو مقررات معينة لتحديد مستوى كل طالب . كما يفيد التقويم القبلي في اتخاذ قرارات بشأن توجيه الطلاب إلى أنواع التعليم المختلفة التي تتوافق ومالديهم من قدرات واستعدادات والتي يحرز فيها أكبر درجة ممكنة من النجاح . ويفيد التقويم القبلي في معرفة حاجات المتعلمين وهي متطلب هام للتدريس الناجح كما أنه يساعد المعلم على أن يحدد نقطة البداية في عملية التعليم.

التقويم البنائي :

وهو الذي يطلق عليه أحياناً التقويم التكويني أو المستمر ويتركز هذا النوع في الأساس على عملية التفاعل بين المقوم والمقوم . ويعرف هذا التفاعل بالتغذية الراجعة ، وتهدف هذه التغذية إلى تعديل المسار أثناء العملية التربوية بصفة دائمة ومستمرة . ويتم الجزء الأكبر من هذا النوع بالمواجهة ، والمقصود بذلك أن يتم خلال المحاضرات أو الدروس ، داخل الفصل أو خارجه ، بإثارة المشكلات ، أو الأسئلة من جانب المتلقي (المستقبل) ، ويناقش المعلم هذه الاستجابات ويظهر ما فيها من صواب أو خطأ ، وتستمر عمليات الاستثارة وتستمر عمليات الاستجابة ، مع إعطاء التعليمات والتوجيهات مع كل ردود الأفعال ، وبهذه الاستمرارية يتعدل سلوك كل من المعلم والمتعلم ، وهذا النوع من التقويم يحدد مدى سلامة الطريقة المستخدمة في التعليم كما يتم الجزء الأصغر في هذا النوع من التقويم بالأسئلة والمشكلات المكتوبة ، كل أسبوع في صورة مقالات أو مشكلات ومواقف ، تعتمد في كل حالة على المقرر الأساسي بوصفه مضمون ما يراد تعلمه.

التقويم النهائي :

حيث يتم فيه تقويم الأفراد مرة واحدة عقب الانتهاء من مقرر دراسي معين مرة في نهاية الفصل الدراسي الأول ، ومرة أخرى في نهاية الفصل الدراسي الثاني، إذا ما كانت المقررات موزعة بين فصلين دراسيين وقد يكون التقويم مرة واحدة في نهاية العام إذا كانت الدراسة متصلة على مدار العام .

والغرض من هذا التقويم هو تحديد التقديرات النهائية للمتعلمين تمهيدا لنقلهم إلى صف أعلى أو الانتقال من مرحلة إلى أخرى أو منح الشهادات .

كما يفيد التقويم النهائي في المقارنة بين المجموعات المختلفة بين الأفراد المختلفين في نواتج التعلم.

التقويم التشخيصي:

هو التقويم الذي يعمل على تحديد الصعوبات التعليمية وأسبابها ، مع النظر باقتراح عمل علاجي ، وتسمى الاختبارات وأدوات القياس المستخدمة في التقويم التشخيصي بالاختبارات التشخيصية .

دور التقويم في جودة المنظومة التعليمية :

يساعد القويم في :

فهم الخلفيات الثقافية للطلاب وأيضاً شخصياتهم ومهاراتهم وقدراتهم.

فهم دافعية الطلاب واهتماماتهم وتحفيزهم للتعلم.

توضيح نتائج الأداء المتوقعة من الطلاب .

التخطيط لتقييم الطلاب في صورة جماعية أو فردية.

توجيه تقدم الطالب نحو الأهداف التعليمية.

تحديد مقدار التقدم وأيضاً الصعوبات التي يمر بها الطلاب في التعلم.

إعداد التقرير والتغذية الراجعة.

الحكم على مدى تحقيق الطالب لنتائج التعلم.

وصف إلى أي مدى حقق كل طالب الأهداف التعليمية قصيرة أو طويلة الأمد.

تسجيل وتقرير نتائج التقييم من أجل تحليلها وتقويمها واتخاذ القرارات المناسبة .

تقويم فعالية التعليم.

تقييم طرق التدريس المستخدمة ومدى فاعليتها.

البرنامج التقويمي:

هناك معايير وخصائص لا بد أن تتوافر في أي برنامج تقويمي تربوي حتى يحقق الأهداف المرجوة منه ويؤدي وظيفته بنجاح 0 وأهم هذه الخصائص:

1-تحديد الأهداف:

اختيار الأهداف وتحديدها على درجة كبيرة من الأهمية لأننا نسعى إلى تغيير سلوك الطلاب خلال التعلم والتدريب، والأهداف هي نقطة البداية في العمل التربوي، وهي التي ترسم معالم الطريق للعملية التعليمية بجميع أبعادها، ففي ضوء الأهداف يتم اختيار محتوى الخبرات والأنشطة التعليمية(المنهج)، ويتم اختيار طرق التدريس المناسبة، كما يتم اختيار وسائل وأساليب التقويم التي يمكن من خلالها التعرف على مدي تحقيق الأهداف ، وفي ضوء الأهداف والتقويم تتم التغذية الراجعة التي يتحقق في ضوءها تحسين العملية التعليمية بصفة خاصة وتطوير التعليم بصفة عامة. وتركز الأهداف التربوية على التغييرات المراد تحقيقها في سلوك الفرد والتي تحدد الأهداف العامة ، أما الأهداف التعليمية أو السلوكية فهي التغييرات المراد تحقيقها في سلوكيات المتعلم من خلال المواقف التعليمية المختلفة والخبرات التدريسية، وفي الوسط التربوي يعرف الهدف السلوكي الاجرائي ، بأنه" التغيير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم، والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرات تعليمية معينة" ، وعلى قدر رؤية المعلم للأهداف ووضوحها بالنسبة له يتوقف نجاح العملية التعليمية.

2- الشمول:

المقصود بالشمول أن تغطي عملية التقويم المظاهر والجوانب المختلفة للتعلم ، ولن نتضح هذه الظواهر والجوانب، إلا إذا وعى المقوم أهداف العملية التعليمية، وفي كل مرحلة تعليمية ، وكذا أهداف كل مقرر دراسي ، وكثير من الباحثين يلجأون إلى تقسيم هذه الأهداف إلى معرفية ، ووجدانية، ونفسحركية (كما ذكرنا سابقاً)، وتختلف عملية التقويم وأدواتها وفق نوع الأهداف المرجو تحقيقها. إذ تختلف بالضرورة أدوات تقويم الأهداف المعرفية عن الوجدانية عن النفسحركية(المهارية). كما أن الشمول يعني أيضاً أن تغطي الأدوات المستخدمة في التقويم كل موضوعات المنهج ، بحيث لا يجوز للمعلم أن يحذف فصلاً أو أكثر للطلاب أو أن يستبعد من عملية التقويم.

3- الاستمرارية :

يتميز البرنامج التقويمي الناجح بالاستمرار ، فالملاحظات اليومية والتقدير والاختبارات المستمرة هي التي تشكل العمليات التقويمية، وعن طريقها يحاول عضو هيئة التدريس أن يقوم نمو الطلاب ويوجهه0 فلا ينبغي أن تكون هناك فترة محدودة للتقويم ثم يتوقف بعدها . إن النهج القويم في تقويم التحصيل هو أن يتداخل مع عملية التعلم نفسها، يسبقها، ثم أثناءها خطوة خطوة ثم في نهايتها حيث يجدي القياس والمقارنة ، وهذا ما اشرنا اليه في شرحنا للتقويم القبلي والتكويني والنهائي.

4- التكامل :

لا بد أن تتكامل المعلومات في استعمالها عند القياس بحكم معين، وعندما نضع خطة عمل بناء على هذا الحكم، فالمعلومات الخاصة بالنواحي الصحية والتوافق العاطفي والاجتماعي والاتجاهات وغيرها يجب أن تربط بنتائج اختبارات التحصيل ، وكل ما لدينا من بيانات ومعلومات عن الفرد، إذ لا بد أن تعامله باعتبار ه وحدة يوضح ويكمل بعضها بعضاً.

5- التنظيم:

يجب ان تنظم نتائج الاختبارات وبياناتها وتجمع بحيث يصبح تفسيرها ممكنا وذا مغزى، فنتائج البرنامج التقويمي سواء كانت كمية، أو كيفية يجب أن تُلخص في إطار واضح من التقديرات وأن تتحول إلى صورة احصائية أو رسوم بيانية أو تقارير لغوية. ليعطي صورة عن الفرد يمكن مقارنتها بصورة سابقة له ، فيساعد هذا على التعرف على اتجاهات نموه في المجالات المختلفة، وكذا مقارنتها بصورة زملائه الآخرين.

6- التنوع:

يراعى في التقويم تعدد الوسائل والأساليب المستخدمة وقدرة هذه الوسائل على التمييز بين المستويات المختلفة للطلاب، وقدرتها على قياس نواتج التعلم وليس التعلم في حد ذاته ، فهي قد تكون امتحانات تحريرية أو شفوية أو تقارير أو مناظرات أو تجارب معملية أو رسومات ، حتى الامتحانات يجب أن تتنوع بين المقالية والموضوعية.

7- توافر الأسس العلمية في الوسائل والأساليب المستخدمة:

والتي تتمثل في العوامل الآتية:

صدق أداة التقويم:

حينما يهتم المعلم باختيار أفضل طريقة لتحديد ما إذا كان الطالب يظهر الناتج النهائي للتعلم كما يتحدد في صياغة الهدف التربوي فإننا نقول أن عليه الوعي بمشكلة صدق الاختبار ويقصد بصدق الاختبار صلاحيته في قياس ما وضع لقياسه 0 ويعتبر الصدق أهم شرط في الاختبار النفسي وأصعبها تحقيقاً) وهناك أنواع وطرق مختلفة لتحديد صدق الاختبار منها صدق المحتوى، والصدق التنبؤي، والصدق التلازمي، والصدق العاملي.

وحتى يمكن ضمان صدق الاختبار يجب أن يطرح على نفسه الأسئلة التالية وأن يبحث لها عن أفضل الإجابات :

ما غرض الاختبار؟

ما الأهداف التي تسعى لتحقيقها في المجال الذي يغطيه الاختبار؟

ما المحتوى الذي يتناوله المجال الذي يغطيه الاختبار؟

ما الوزن النسبي للأهداف السلوكية ومحتوى المادة الدراسية؟

كم عدد الأسئلة التي احتاجها للاختبار؟

ما نوع أسئلة الاختبار التي أريد استخدامها ؟ ولماذا؟

كيف سأقوم بتحضير الاختبار للاستخدام؟

ب- ثبات أداة التقويم :

يقصد بثبات الاختبار اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأفراد، اذا ما طبق عليهم الاختبار أكثر من مرة، وكلما كان ثبات الأداة مرتفعاً دل ذلك على أنه يقيس الفروق الحقيقية بين الأفراد في التحصيل أو أية سمة أو قدرة وأنه لا يتأثر كثيراً بالعوامل المسببة للخطأ أو عوامل الصدفة التي تجعل درجات الفرد تتذبذب بدون أسباب حقيقية.

العوامل التي تؤثر على ثبات الاختبار:

تشير الدراسات في هذا المجال إلى أن أبرز العوامل المؤثرة على ثبات الاختبار هي:

*طول الاختبار: إن الاختبار القصير الذي تقل عدد فقراته تقل درجة ثباته كما أن العلاقة بين طول الاختبار وثباته واضحة، أي أنه كلما ازدادت الأسئلة أظهر معيار الثبات غير أنه يجب التنبيه إلى الملل والتعب والارباك لدى الطلبة من جراء الاختبارات الطويلة.

*زمن الاختبار: يتأثر ثبات الاختبار بالمدة الزمنية المخصصة له، فإذا ازدادت أو قلت، فإن الثبات يقل.

*أحوال الطالب النفسية والصحية: يتأثر الثبات في الاختبار بأحوال الطالب النفسية والصحية، فالمرض مثلاً يؤدي إلى النقص في الثبات.
*الدقة في صياغة فقرات الاختبار: يزداد معامل الثبات إذا كانت فقراته مصاغة بشكل دقيق ومحدد وواضح.

ج- الموضوعية :

المقصود بالموضوعية أن تصاغ أدوات التقييم، وتمارس وفق الأهداف المرجوة منها، بحيث يقل العنصر الذاتي، أو التحيز من جانب المقوم ، ولكي تتحقق الموضوعية ينبغي أن تتوفر مجموعة من الشروط هي :

يجب أن تكون شروط اجراء الاختبار واحدة.

ينبغي أن تكون طريقة التصحيح واضحة ومحددة.

ينبغي أن تحتتمل أسئلة الاختبار تفسيراً واحداً.

8- الالتزام بالميثاق الاخلاقي والعدالة في عملية التقييم:

يجب أن تحاط كل أنشطة تقييم الطالب بالعدالة، ويأخذ القائم على عملية التدريس حقوق الجميع في الاعتبار، والسلوك الأخلاقي المهني، وذلك بدءاً من التخطيط وجمع المعلومات إلى تفسير النتائج واستخدامها وإيصالها، ويجب أن يلتزم المعلمون جيداً بمسؤولياتهم الاخلاقية والقانونية في التقييم، وإضافة إلى ذلك يجب أن يتعرفوا على ممارسات التقييم غير المناسبة التي يستخدمها الآخرون عندما يواجهونها.

وأخيراً لا بد من الانتباه لما يلي عند التقييم :

- عند تقويم الطلاب ينبغي أن يكون واضحاً في أذهان القائمين على عملية التقييم أن عنصر الفروق الفردية عنصر جوهري لا بد من مراعاته ، فليس معنى وجود الطلاب في حجرة دراسية واحدة أنهم جميعاً متساوون في كل شيء ، فتقويم الطالب يتم في ضوء تقدمه هو لا في ضوء تقدم زملائه.

- من المسلمات أن التقويم وعملياته كلها رغم ما قد يصاحبها من اهتمامات لا تتعدى أن تكون وسيلة للكشف عن نواحي النقص ، أو الضعف بقصد علاجها ، وتلافيها فلا يجب أن يكون هدفاً لذاته.

- أن يترك التقويم أثراً طيباً في نفس الطالب ، وذلك من خلال تعاونه مع معلمه في عملية

التقويم خاصة إذا شعر الطالب أن معلمه يقف منه موقف المرشد الناصح ، وليس موقد الناقد الباحث عن العيوب ، والأخطاء.

- مراعاة تنوع آليات التقويم ، فكما تنوعت هذه الآليات ، أو الأدوات كلما زادت معلومتنا عن المجال الذي نقومه ، فعند تقويم الطالب يجب ألا تقتصر على اختبارات المقال فقط ، إذ إن هناك اختبارات تحصيلية متنوعة مثل اختبار المزوجة بين الصواب والخطأ ، والاختيار من متعدد ، وتكملة الفراغ.

الاختبارات التحصيلية:

الاختبارات التحصيلية وسيلة من وسائل القياس التي تستخدم لتدل على معرفة مستوى الطلاب في مقرر بعينه ، أو في مجموعة من المقررات الدراسية ، وهي قديمة قدم تحصيل المعارف ، والعلوم المختلفة ، حيث ارتبطت دوماً بالتعليم ، وبمعرفة نتائجه . وقد تباينت آراء التربويين حول الاختبارات ، وفوائدها ، والآثار المترتبة عليها ، فمنهم من هاجمها بشدة ، وطالب بإلغائها ، وحجة هذا الفريق ما يلي:

- نتيجة لاعتماد النتائج النهائية في قياس مستويات الطلاب على الاختبارات كوسيلة وحيدة ، فإن

جزءاً كبيراً من جهد الطلاب ووقتهم ينصرف في الاستعداد لهذه الاختبارات بصرف النظر عن أي استفادة أخرى في عملية التعلم

- يعتمد الطلاب لنجاحهم في الاختبارات على الحفظ ، والاستظهار اللذين قد يصاحبهما الفهم ، وقد

- يجانبهما ، والغاية من ذلك أن يكونوا على معرفة تامة بكل المقررات المطلوبة بحيث يتمكنوا من إجابة على الأسئلة ، وبعد ذلك لا يهم أن تحتفظ الذاكرة بتلك المعلومات ، أو أن تذهب أدراج الرياح .
- حفظ الطلاب للمعلومات التي سيختبرون فيها واستظهارها يدفعهم إلى البحث عن شيء يحفظونه بغض النظر عن قيمته المعرفية ، لذلك انتشرت ظاهرة كتب تبسيط المواد الدراسية ، والملخصات ، والمذكرات ، وما إلى ذلك على الرغم من السلبيات الناجمة عنها .
- أصبحت الدراسة بالشكل الذي عرضناه سابقاً وسيلة لتأدية الاختبارات ، وأصبح الاختبار ، وسيلة لانتقال الطلاب من مرحلة لأخرى ، أو لدخول الجامعة ، وعليه فقد ضاعت القيم التربوية لكل ما يدرس في غمرة الانشغال بالاختبارات .
- يترتب على إعطاء الاختبارات أهمية كبرى- باعتبارها وسيلة القياس الوحيدة في معرفة قدرات الدارسين على النجاح ، أو الرسوب - ظاهرة الغش التي تفتشت بين مختلف فئات الطلاب ، كما تفننوا في إيجاد أنواع مختلفة منه .
- شجع اعتماد الجامعات في نظام قبول الطلاب على معيار واحد ألا وهو النسبة المئوية للدرجات التي يحصل عليها الطلاب إلى تفشي ظاهرة الدروس الخصوصية التي ليس الغرض منها حصول الطلاب على معارف ، ومعلومات أوسع ، وأعمق ، وإنما الغاية منها فقط الحصول على درجات أكثر ، مما يساعد على تحقيق رغبات الطلاب في دخول الكليات التي يرغبونها .
- يصاحب عملية الاختبارات كثير من الشد العصبي عند الطلاب الأمر الذي ينعكس سلباً على أنفسهم ، وعلى أولياء أمورهم وأسرهم عامة ، فتعيش الأسرة فترة ليست بالقليلة، قبل الاختبارات، وأثنائها حالة من التوتر ، والاستعداد غير العادي لهذه الاختبارات وكأنها في حالة طوارئ .
- اهتمام السلطات التعليمية بالاختبارات يدفعها إلى أففاق الكثير من الوقت والجهد والمال عليها ربما أكثر مما ترصده لأوجه المناشط التعليمية المختلفة التي تنمي الطلاب في جوانب شخصياتهم المتعددة - تخلو وسيلة الاختبارات الحالية من أساس هام كان ينبغي أن يكون فيها ألا وهو تشخيص حالة الطالب بدقة من حيث نواحي ميوله ، واستعداداته ، وقدراته ، وقد يكون لعامل الصدفة في اجتياز الاختبار ، والحصول على درجة جيدة دور ما في ذلك .
- إن الاختبارات كوسيلة للقياس لا تبين مقدار جودة الكتاب المدرسي ، أو ملاءمة الطرق ، أو الأساليب التي يتبعها المعلم في تدريسه ، كما أنها لا تعكس ملاءمة المنهج كله بالنسبة للطلاب ، أو المجتمع .
- الاختبارات بالصورة التي تنفذها المؤسسات التعليمية لا تعكس أي مظهر من مظاهر نشاط الطلاب في فصولهم ، أو في مدارسهم بصفة عامة .
- أما الفريق المدافع عن الاختبارات فيرى فيها بعض الفوائد ، وربما لعدم إيجاد البديل للأسباب الآتية:
- يعتبرها القائمون على التعليم وسيلة ناجحة لقياس مستويات الطلاب خاصة في غياب نظام بديل مقنع ، ويدافعون بأن ما يصاحبها من ظواهر سلبية كالغش ، والكتب المبسطة والملخصات ، أمور لا تعيبها بقدر ما تعيب النظام الذي يعجز عن ضبط مثل هذه الأمور أو الحد منها .
- تعتبر الاختبارات من جهة رسمية وسيلة منطقية ، تخبر الطلاب بمدى تقدمهم بالنسبة لأنفسهم ، وبالنسبة لزملائهم، لهذا فهي قد تدفع أعداد منهم نحو المحافظة على المستويات الطيبة التي وصلوا إليها ، كما أنها تحفز المتخلفين على محاولة اللحاق بأقرانهم وتعويض ما فاتهم .
- تعتبر الاختبارات وسيلة تنبيه ، تدفع أولياء الأمور لمتابعة أبنائهم ، ومعرفة مستوياتهم، وحثهم على مضاعفة الجهد، كما تساعد على الربط بين المدرسة ، والبيت بحيث يكون الطرفان على اتصال

مستمر ، أو حين تستدعي الضرورة ذلك.

- تعكس الاختبارات مستويات الطلاب المختلفة ، والتي من خلالها تتعرف المدرسة على النتائج المتدنية ، فنقوم بوضع البرامج العلاجية التي تساعد الطلاب على تحسين مستواهم.
- تعتبر الاختبارات بمثابة مؤشر يبين للمعلم مدى نجاحه في جهوده مع طلابه ، كما تبين له موقعه بالنسبة لزملائه المعلمين في المدرسة ، مما يدفع البعض إلى بذل المزيد من العطاء أو الجهد.
- يمكن لخبراء المناهج أن يستفيدوا من النتائج التي تتوصل إليها الاختبارات في عملية تطوير المناهج بكل ما تشمل عليه من برامج ، وكتب ، وطرق التدريس ووسائل في ضوء ما يحققه الطلاب من الأهداف التربوية التي رسمت مسبقاً.
- من خلال الاختبارات يتمكن الطالب من تحديد قدراته ، وميوله نحو تخصص معين يسهل عليه اجتيازه مستقبلاً

- إذا أديت الاختبارات بأمانة ، ودقة ، وموضوعية فإنها تعلم الطلاب قيمة عظيمة في حياتهم : كالانضباط في المواعيد ، والدقة في التنفيذ ، والأمانة في الأداء .
- تتطلب الاختبارات إعادة تنظيم الأفكار الواردة في الكتاب المقرر ، وعرضها في ترتيب ، وأسلوب يحقق المطلوب من السؤال ، ومن هنا فهي تكشف عن قدرة المدرس على التعبير بأسلوبه الخاص عما استوعب من معلومات.

أهداف الاختبارات :

على ضوء المفهوم المعاصر للاختبارات سواء أكانت نصف فصلية أو فصلية يمكن تحقيق عدد من الأهداف نجملها في التالي :

- 1 - قياس مستوى تحصيل الطلاب العلمي ، وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم .
- 2 - تصنيف الطلاب في مجموعات ، وقياس مستوى تقدمهم في المادة .
- 3 - التنبيه بأدائهم في المستقبل .
- 4 - الكشف عن الفروق الفردية بين الطلاب سواء المتفوقون منهم ، أم العاديون أم بطيئو التعليم .
- 5 - تنشيط واقعية التعليم ، ونقل الطلاب من صف إلى آخر ، وفتح الدرجات والشهادات .
- 6 - التعرف على مجالات التطوير للمناهج والبرامج والمقررات الدراسية .

بناء الاختبارات :

يعتمد بناء الاختبارات على أسس وقواعد ينبغي أن تأخذ بعين الاعتبار حتى يكون الاختبار فاعلاً ومؤدياً للأغراض المترتبة عليه ، وتتمثل هذه الأسس في التالي :

1- تحديد غرض الاختبار :

يتعين على المعلم قبل أن يبدأ بإعداد الاختبار أن يحدد الهدف اللازم من ذلك الاختبار بل ويحدده بدقة متناهية لما سيرتب على هذا الهدف من نتائج .

فالأهداف التي يوضع من أجلها الاختبار كثيرة ومتباينة ، وقد يكون الغرض منه قياس تحصيل الطالب بعد الانتهاء من دراسة جزء محدد من المنهج الدراسي أو الانتهاء من وحدة دراسية معينة ، وقياس تحصيله لنصف الفصل ، أو لنهاية الفصل الدراسي ، وقد يكون الهدف من الاختبار تشخيصياً لتحديد جوانب التأخر والضعف الدراسي في موضوعات محددة ، أو في مواد دراسية معينة لاختبارات التي يتم تنفيذها في البرامج العلاجية لتحسين مستوى التحصيل عند بعض الطلاب وما إلى ذلك .

- 2 - تحديد الأهداف السلوكية أو الإجرائية ، أو أهداف التدريس ، أو ما يعرف بالنواتج التعليمية :

يناط بالمعلم عند إعداد الاختبار التحصيلي ، أن يركز على خطوة أساسية ، وهامة تكمن في تحديد الأهداف السلوكية، أو ما يعرف بنواتج التعلم التي خطط لها قبل أن يبدأ في عملية التدريس . ويتم تحديد نواتج التعلم من خلال صياغة تلك الأهداف صياغة إجرائية محددة وواضحة بعيداً عن الغموض والتعميم .

وقد مر معنا سابقاً بعض الإرشادات الهامة المطلوبة لصياغة الأهداف السلوكية الإجرائية .
3 - تحليل المادة التدريسية ، أو تحديد المحتوى :

والمقصود بتحديد المحتوى أو تحليله هو تصنيف وتبويب لعناصر مادة التدريس ، والمعروفة بالفهرس الذي يشتمل على الموضوعات الدراسية للمنهج المقرر في فصل دراسي واحد .
وللمحتوى أهمية كبيرة في تخطيط الاختبار لأنه الوساطة التي تتحقق من خلاله الأهداف التعليمية .
لذلك يحتاج المعلم إلى تحليل الموضوعات الرئيسية للمنهج بشيء من التفصيل إلى وحدات أو عناصر أو أجزاء أو أقسام تيسر له اختيار عينة ممثلة لجميع جوانب المحتوى ، ومن هذه العينة يتم إعداد الأهداف السلوكية ، وعلى ضوءها تكتب الأسئلة المناسبة لقياس تحقيقها ، ثم يبنى على أساسها اختبار التحصيل اللازم ، والغرض من عملية تحليل المحتوى هو تحقيق الشمول والتوازن في بناء الاختبار .

وينبغي أن يوضع في الحسبان أن لكل موضوع دراسي نظام خاص من العلاقات الداخلية المترابطة والمتلائمة مع بعضها البعض ، فإذا ما تناولنا موضوعاً دراسياً معيناً كاللغة ، أو الرياضيات ، أو العلوم ، أو الاجتماعيات ، فإننا يجب أن ندرك أن لكل نظام معرفي بنية خاصة من المعارف الأساسية ، وله طرائق تصنيف معينة للحقائق والمفاهيم والمصطلحات التي يتكون منها ، لذلك فإن لكل موضوع دراسي طريقة خاصة في تحليل محتواه ، تناسب بنيته وتصنيفاته والعلاقات التي تحكمه .

ومما يجب ملاحظته أيضاً أن عملية تحليل المحتوى لموضوع ما تختلف من معلم لآخر ، لأنها تتأثر بالاجتهاد الشخصي لمعد الاختبار ، لذلك فإن الوسيلة المثلى والعملية التي يمكن الأخذ بها هي اتباع طرق التبويب كما تصورها المؤلف للمنهج الدراسي ، وهذا يعني أن بإمكان المعلم الاعتماد على الفهرس الموجود في الكتاب المقرر .

أنواع الاختبارات التحصيلية:

- الاختبارات الشفهية (الشفهية) .

- الاختبارات التحريرية (الكتابية) .

الاختبارات الشفهية: تعتبر هذه الاختبارات من أقدم أنواع الاختبارات وفيها يواجه المعلم أو الفاحص التلميذ بعدة أسئلة يتطرب الإجابة عنها. ويستخدم هذا النوع من الاختبارات في إلقاء الشعر وعلى الصعيد الجامعي في مناقشة الوسائل أو الأطروحات.

كما أن الدراسات تشير أيضاً إلى استخدام هذا النوع من مجالات إدارية منها:

اختبار الموظفين في المؤسسات.

اكتشاف أنماط الشخصيات وتقييمها.

المقابلات الشخصية عند التقدم لبعض الوظائف.

من أهم صفات الاختبار الشفهي أنه يوفر فرصة للطالب للتعبير بحيث يكتشف المعلم قدراته المعرفية ومكان القوة في شخصيته، غير أن شروط هذا النوع من الاختبارات يجعل من الصعوبة تطبيقه في معظم الحالات. إذ أنه يتطلب الكثير من الوقت كما أنه لا يخلو من الذاتية بين كل من المعلم (الفاحص) والطالب.

الاختبارات الكتابية: تعتبر هذه الاختبارات من أدوات المهمة في التقييم التشخيصي والنهائي، لا سيما وأنها تربط بين جميع أنواع الأهداف وتكشف عن جوانب التذكر والفهم والتحليل والاستنتاج. كذلك فإن التقييم التكويني يلجأ بمعظم الحالات إلى الاختبارات الكتابية، لسهولة الحصول على المعلومات حول درجة اكتساب المعارف والكفايات لدى الطلبة.

أنواع الاختبارات الكتابية : وتقسّم هذه الاختبارات إلى نوعين:

1 - الأسئلة المقالية . 2 - الأسئلة الموضوعية .

أولاً - الأسئلة المقالية :

وهي نوع من الأسئلة التي تعتمد على الإجابة الحرة للطالب ، تلك الإجابة التي ينشئها بطريقته الخاصة استجابة للسؤال المطروح . تستخدم هذه الاختبارات للتحقق من اكتساب الأهداف المتمثلة بالتركيب والتحليل حيث أنها مرتبطة بالأهداف المعرفية الإدراكية في تصنيف بلوم، وإن أسئلة هذه الاختبارات تقسم إلى نوعين: اختبارات مقالية مفتوحة واختبارات مقالية مغلقة. وفي الأسئلة المقالية المفتوحة يجب كتابة الأسئلة بشكل واضح ومحدّد باستخدام لغة سليمة وجعل الأسئلة أكثر شمولية لتغطي المحتوى، أما الإجابة عن هذه الأسئلة فتتطلب الفهم والاستيعاب والقدرة على الربط من قبل الطالب.

وتحتاج الإجابة على الاختبارات المقالية إلى الوقت الطويل للتفكير والتحليل، وإلى قدرة كتابية، كما أنها تدخل ذاتية المصحح والطالب وذلك للتفسيرات المتباينة التي يمكن إعطاؤها للمواضيع المطروحة.

مميزاتها :

- 1 - تعتمد على حرية تنظيم الاجابات المطلوبة ، وتمكين التلميذ من القدرة على اختيار الأفكار والحقائق المناسبة .
- 2 - ملائمتها لقياس قدرات التلميذ ، وتوفير عناصر الترابط والتكامل في معارفه ، ومعلوماته التي يدونها في الاختبار .
- 3 - تكشف عن قدرة التلميذ في استخدام معارفه في حل مشكلات جديدة .
- 4 - يستطيع التلميذ أن يستخدم ألفاظه وتعابير ومجمعه اللغوي الذاتي في التعبير عن الإجابة ، مما يمكن المصحح من الحكم على مهارته من خلال انتقائه للتعبير الجيدة .
- 5 - غالباً ما يكون عدد الأسئلة المقالية قليلاً مقارنة بعدد الأسئلة الموضوعية .

عيوبها :

- 1 - لا يتمكن واضع الأسئلة من تغطية المنهج المقرر كاملاً ، لأن عدد الأسئلة قليل ، وتكمن قلة الأسئلة لحاجتها إلى وقت طويل عند كتابة الإجابة ، وكلما استغرقت الإجابة وقتاً أطول كلما أدى ذلك إلى قلة الأسئلة ومحدوديتها . ومن هنا يظهر قصور الأسئلة المقالية في قياس جميع النواتج التعليمية لعدم تغطيتها المنهج .
 - 2 - قد يتأثر تصحيح الإجابة بالعوامل والأهواء الذاتية ، مما يؤدي إلى عدم دقة الدرجة الممنوحة للتلميذ ، ومن البديهي أن خاصية دقة الدرجة من أهم الشروط التي يجب توافرها في الاختبار ، ولا يمكن لهذه الخاصية أن تتحقق تحققاً كلياً مادامت نوعية الأسئلة تتيح للمصحح فرصة التدخل في تحديد الإجابة الصحيحة .
- وهذه بعض المقترحات التي يمكن إتباعها لتحسين فاعلية الأسئلة المقالية :

1 - أن يكون استعمالها مقتصرأ على المواقف ، والأغراض الملائمة لها ، كاستخدامها لقياس بعض النواتج التعليمية العليا ، أو عندما يكون عدد المختبرين قليلاً .
2 - التخطيط الجيد لبنائها ، وإتباع الخطوات ، والإجراءات اللازمة لإعدادها .
3 - صياغة السؤال بطريقة يكون المطلوب منها واضحاً كل الوضوح ، وتجنب الصيغ المفتوحة ، أو الناقصة . لذلك يراعى عند الصياغة استخدام ألفاظ ذات مدلولات واضحة مثل : عرّف ، اختر ، صنّف ، وقد يستدعي الأمر استخدام بعض المفردات مثل : ناقش ، وضّح ، قارن ، اشرح وما إلى ذلك .

4 - صياغة السؤال بحيث يستثير السلوك الممكن قبوله ، كدلالة على حدوث الناتج التعليمي المرغوب فيه .

5 - البدء في سؤال المقال بألفاظ ، أو عبارات تدل على نوعية السؤال ، مثل : بين الفرق ، قارن من حيث ، انقد ، وضح كيف ، ميز بين . ويراعى عدم البدء في السؤال المقالي بكلمات مثل :

أين ، ومتى ، ومن ، وماذا ، لأن مثل هذه الكلمات تستخدم في الأسئلة الموضوعية .
6 - مراعاة شمول الأسئلة لجوانب المحتوى ، والهدف في المجال التحصيلي ، وذلك بزيادة عدد الأسئلة ، مع الأخذ بعين الاعتبار الجانب الزمني المقرر للإجابة .

7 - وضع إجابة نموذجية لكل سؤال يعمل بها عند التصحيح بكل دقة ممكنة ، وتحديد العناصر التي تعطي أجزاء من العلامة على كل فرع من فروع السؤال ، حتى لا يتاح للأهواء الشخصية التدخل في تحديد الإجابة الصحيحة ، أو تحديد الدرجة اللازمة من وجهة نظره الخاصة .
ثانياً - الأسئلة الموضوعية :

يقصد بالأسئلة الموضوعية تلك التي تكون الاستجابة لها قصيرة ، وإجاباتها محددة ، بمعنى أن هناك إجابة صحيحة واحدة لكل سؤال ، كما عرفت بالموضوعية لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي ، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة ، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة .
إذاً يطلق اسم الاختبارات الموضوعية على الاختبارات الحديثة التي اشتهرت بهذه الصفة كونها لا تتأثر بذاتية المصحح ،

وهي على عكس الاختبارات المقالية تقيس التحصيل التعليمي بشكل شامل وتتناسب مع الفروقات الفردية للطلبة ، كما أنها تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها .

أولاً - أسئلة الصواب والخطأ :

مجموعة من الجمل ، أو العبارات بعضها متضمن معلومات صحيحة مما درس الطالب في مادة ما ، والبعض الآخر متضمن معلومات خاطئة ، ثم يطلب من الطالب المختبر الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت صحيحة ، أو خاطئة .
من أمثلة ذلك :

اقرأ العبارات الآتية ، ثم انقلها في ورقة الإجابة ، وضع علامة صح (/) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة خطأ (×) أما العبارات الخاطئة .

ميزاتها :

من ميزات هذه النوع من الأسئلة أنه يتطلب وقتاً طويلاً للإجابة عليه ، ومن خلاله يمكن تغطية أكبر قدر ممكن مما درس الطلاب في فصل دراسي ، كما أن تصحيحه سهل ، ولا يتطلب للإجابة عليها استعمال اللغة ، لذا يستوي في إجابتها الطالب السريع التعبير ، والبطيء ، والقوي في اللغة ، والضعيف .

عيوبها :

من عيوبها أن الطلاب الذين لا يعرفون الإجابة الصحيحة لا يترددون في التخمين ، كما أنها تدفع الطلاب إلى التركيز على حفظ الحقائق والأرقام والمعلومات ، دون أن تنمي فيهم القدرة على الاستنتاج والتحليل .

ثانياً - أسئلة نعم ولا :

في هذا النوع يكون السؤال مباشراً ، ويطلب من المختبرين الإجابة عليه بنعم ، أو لا . وهو مشابه لأسئلة الصواب والخطأ ، غير أنه يفضل استخدامه مع الطلاب صغار السن (المرحلة الابتدائية) حيث يسهل عليهم استيعاب معنى " نعم ولا " أكثر من استيعابهم معنى الصواب والخطأ من أمثلتها :

اقرأ الأسئلة التالية ، ثم ضع كلمة " نعم " أمام الإجابة الصحيحة ، وكلمة " لا " أمام الإجابة الخطأ أو ضع دائرة حول كلمة " نعم " إذا كانت إجابة السؤال نعم ، ودائرة حول كلمة " لا " إذا كانت الإجابة لا .

ثالثاً - أسئلة الاختيار من متعدد :

يعد هذا النوع من الأسئلة أفضل أنواع الأسئلة الموضوعية ، وأكثرها مرونة ، إذ يمكن استخدامها لقياس أي من الأهداف السلوكية التي يمكن تقويمها بالاختبارات المقالية ، ماعدا الأهداف التي تتطلب مهارة في التعبير الكتابي .

ويتألف سؤال الاختيار من متعدد من جزأين : الجذر أو المقدمة أو المتن الذي يطرح المطلوب من السؤال ، ثم قائمة الإجابات ، أو البدائل الممكنة للإجابة ، والقاعدة العامة أن يكون هناك بديل واحد صحيح ، أو يعد أفضل الإجابات ، والبدائل الأخرى خطأ .

ويراعى ألا يقل عدد البدائل عن ثلاثة إلى سبعة ، وهذا التحديد له أهميته ، فإن قلت البدائل عن ثلاثة أصبحت ضمن اختبار الصواب والخطأ ، وإذا زادت عن سبعة أربكت الطالب ، وأجهدته في البحث عن البديل الصحيح ، إضافة لما تحتاجه من وقت طويل عند الإعداد .

ويستحسن في مثل هذا النوع من الأسئلة أن يكون المعلم قد درّبهم عليها في الفصل ، وأن تغطي كل ما درسه الطلاب ، كما يراعى في المعلم تمكنه من اللغة ، حتى يتمكن من صياغة جذر السؤال أو مقدمته أو متنه بطريقة سليمة لا تربك الطالب ، ولا توحى له بالإجابة .

ومما يوصى به من إرشادات في كتابة أسئلة الاختيار من متعدد ما يلي :

1 - التأكد من أن جذر السؤال يطرح مشكلة واضحة ومحددة ، وهذا يعني أن الجذر يراعى في صياغته الوضوح بحيث يفهم المختبر مضمونه بسهولة ويسر .

2 - يفضل أن يحوي الجذر على الجزء الأكبر من السؤال ، وأن تكون البدائل قصيرة إلى حد ما .

3 - أن يقتصر الجذر على المادة اللازمة لجعل المشكلة واضحة ومحددة ، لذا ينبغي تجنب حشوه بمعلومات غير ضرورية للإجابة عن السؤال .

4 - يراعى استخدام مادة فيها جدة في صياغة المشكلات لقياس الفهم ، والقدرة على التطبيق ، وأن يتجنب وضع الأسئلة قدر الإمكان التركيز على التذكر المباشر لمادة الكتاب المقرر لأنها تغفل قياس القدرة على استخدام المعلومات .

5 - يجب التأكد من أن واحداً فقط من البدائل هو الذي يؤلف الإجابة الصحيحة ، أو أنه يمثل أفضل إجابة يمكن أن يتفق عليها المصححون .

6 - التأكد من أن بدائل الإجابة الخطأ - التي تستخدم للتعمية - تؤلف إجابات معقولة ظاهرياً ومقبولة وجذابة للمختبرين الذين تنقصهم المعرفة ، أو لا يمتلكون إلا قليلاً منها ، ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون البدائل الخطأ متسقة منطقياً مع الجذر ، وممثلة لأخطاء شائعة بين الطلاب في مرحلة دراسية معينة .

- 7 - التأكد من خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة .
- 8 - أن يحاول واضع الأسئلة قدر الإمكان توزيع مواقع البدائل عشوائياً .
- 9 - أن يتحاشى نقل جمل نصاً وحرافاً من الكتاب المقرر لوضعها جذر السؤال ، لأن في ذلك تأكيداً على عمومية التدريس بالتلقين ، لذلك من المستحسن أن يستخدم واضع الأسئلة لغته الخاصة في صياغة الأسئلة .
- 10 - يجب على واضع الأسئلة أن يتأكد من أن كل فقرة تتناول جانباً مهماً في المحتوى ، وأنها مستقلة بذاتها ، ولا تعتبر الإجابة عنها شرطاً للإجابة على الفقرة التالية .

رابعاً - أسئلة ملء الفراغ :

هذا النوع من الأسئلة سهلة الاستعمال ، وهو يقوم على كتابة عبارات يترك فيها جزء ناقص يطلب من المختبرين تكملته بالإجابات الصحيحة ، وقد يعطى المختبرون مجموعة من البدائل يختار من بينها الكلمة ، أو العبارة الناقصة .

وينبغي على المعلم في مثل هذا النوع من الأسئلة أن يغطي من خلالها معظم الموضوعات المقررة التي تمت دراستها ، كما يجب مراعاة الدقة في اختيار الألفاظ ووضوح العبارة ، بحيث يفهم المختبر المقصود منها تماماً دون لبس ، أو غموض .

من إيجابيات هذا النوع أنه يغطي جزءاً كبيراً من المقرر الدراسي ، كما يمكن أن يقيس قدرة المختبر على الحفظ والتذكر ، ويمكنه من الربط والاستنتاج .

خامساً - أسئلة المزاجية :

هذا النوع من أكثر الأسئلة الموضوعية أهمية وفائدة ، لأن عنصر الموضوعية فيه متوافر بدرجة كبيرة ، والسبب في ذلك أن عنصر التخمين فيه أقل بكثير مما في غيره من الأسئلة ، وخاصة أسئلة الصواب والخطأ ، والاختيار من متعدد ، وهذا ما يزيد من عنصر الثبات فيه ، ذلك العنصر الذي يعد من المؤشرات الهامة إلى جانب عنصر الصدق في الاختبارات .

يتكون سؤال المزاجية من قائمتين : تعرف الأولى بالمقدمات ، والثانية بالإجابات ، حيث يطلب من الطالب أن يجري مقابلة بين كل عنصر من عناصر المقدمات بالعنصر الذي يلائمه في الإجابات وفق قاعدة توضح له في التوجيهات ، غير أن وضع الكلمات أو الجمل أو الأرقام في المقدمة يتطلب من الطالب إعمال الفكر وكد الذهن ، بحيث يختار من قائمة الإجابات ما يتناسب مع ما في القائمة الأولى من معلومات حسب الترتيب المطلوب .

وينحصر دور أسئلة المزاجية في قياس النواتج التعليمية القائمة على مجال المعرفة والتذكر ، والتي تركز على تحديد العلاقة بين شيئين ، فهي تفيد الطلاب كثيراً في أن تجعلهم يتذكرون الحوادث والتواريخ والأبطال والمعارك ، والمصطلحات وتعريف القواعد والرموز والمفاهيم ، والآلات واستخداماتها ، والمؤلفين ومؤلفاتهم ، وتصنيف النباتات والحيوانات ، والمخترعات العلمية ومخترعيها ، والدول والممالك ومؤسسيها ، والنظريات العلمية وواضعيها ، فهي بشكل عام تركز على قدر كبير من الثقافة العامة .

ويفترض في أسئلة المزاجية أن تكون قائمة الإجابات أكثر عدداً من قائمة المقدمات ، والسبب في ذلك أنه لو تساوت القائمتان ، وكان لكل منها ستة أسئلة فرضاً ، فالطالب عندما يجيب على خمسة منها تصبح إجابته على السؤال السادس حتمية دون أن يبذل جهداً ، لذلك يستحسن أن تزيد القائمة الثانية عن الأولى بسؤال أو أكثر .

ويراعى في هذا النوع من الأسئلة وضوح العبارة ، وجعل الأسئلة مقصورة على فرع واحد من فروع المعرفة داخل المادة الدراسية الواحدة ، وألا تكون الأسئلة من النوع الذي يحتمل أكثر من إجابة ، كما يراعى قصر السؤال أيضاً .

عيوبها :

تكمن عيوب أسئلة المزاجية في الآتي :

- 1- أنها محدودة النواتج التعليمية الممكن قياسها باستخدام هذا النوع من الأسئلة ، فهي لا تصلح لقياس نواتج تعليمية إلا في مجال المعرفة " التذکر " تتعلق بالقدرة على الربط .
- 2- صعوبة الحصول على مواضيع متجانسة ، وذلك لأن التجانس متفاوت ، فما يبدو متجانساً لطلاب المرحلة الابتدائية ، قد لا يكون كذلك لطلاب المراحل الأخرى .

سادساً - أسئلة التصنيف :

عبارة عن طرح بعض الكلمات التي يوجد بينها علاقة تشابه ، ثم يُضمّن بينها كلمة لا علاقة لها بها جميعاً ، ويطلب من الطالب أن يحددها ، أما بوضع إشارة خطأ أمامها ، أو وضعها في دائرة ، أو وضع خط تحتها ، وما إلى ذلك .

هذا النوع من الأسئلة الموضوعية يبين القدرة على فهم العلاقات بين الأمور المتشابهة بسرعة ، وهو من الاختبارات السهلة الإعداد ، كما أنه يبتعد كثيراً عن الذاتية .

سابعاً - أسئلة إعادة الترتيب :

يقوم المعلم في هذا النوع من الأسئلة بكتابة كلمات ، أو جمل ، أو عبارات ، أو أرقام ، أو أحداث ، أو وقائع بدون ترتيب ، ويطلب من الطلاب إعادة ترتيبها حسب ما يراه مناسباً ، فقد يطلب ترتيب الأحداث تصاعدياً ، أي من القديم إلى الحديث ، وقد يطلب العكس ، وفي الأرقام قد يطلب إعادة ترتيبها من الأصغر إلى الأكبر ، أو العكس ، ثم يعيد كتابتها مرتبة .

هذا النوع من الأسئلة يفيد الطالب في الفهم المتتابع للأحداث ، كما يفيد في سرعة البديهة ، خاصة عند التعامل مع الأرقام الكبيرة ، لاسيما وأن الوقت الذي يتاح لمثل هذه الأسئلة الموضوعية في الغالب يكون محدوداً ، في حين يكون عدد الأسئلة كبيراً .

ثامناً - أسئلة الحقيقة أو الرأي :

في هذا النوع من الأسئلة يكتب المعلم مجموعة من العبارات بعضها يمثل حقائق ، والبعض الآخر يمثل آراء ، ثم يطلب من الطلاب الحكم على تلك العبارات فيما إذا كانت تمثل حقائق ، أو آراء .

تاسعاً - أسئلة الإجابة القصيرة :

غالباً ما يكون هذا النوع من الأسئلة ملائماً لقياس أنواع كثيرة من (الأهداف السلوكية) التي تمثل نواتج تعليمية بسيطة ، كمعرفة المصطلحات ، والحقائق الخاصة ، والتعاريف والرموز ، وحل المسائل العددية في مجال الرياضيات والعلوم ، ومعرفة النظريات والقوانين ، وهي إلى جانب ذلك تقيس القدرة على إعطاء الإجابة ، وليس مجرد التعرف عليها من بين عدة خيارات .

من مزاياها : 1- سهولة الإعداد . 2- التقليل من عامل التخمين .

عيوبها :

- 1- محدودة الاستعمال : فهي لا تساعد إلا على قياس النواتج التعليمية البسيطة .
- 2- صعوبة تصحيحها ، وخاصة مع وجود أكثر من إجابة محتملة للسؤال في حالة وجود الأخطاء الإملائية .

نصائح عامة يراعى العمل بها عند إعداد الاختبار :

- 1- الاهتمام بورقة الأسئلة إخراجاً وتنظيماً .

- يجب على المعلم عند إعداد ورقة الأسئلة أن يدون وينظم البيانات الخاصة بالصف ، والمادة ، والزمن ، والفصل الدراسي .
- 2 - صياغة الأسئلة بلغة خالية من الغموض ، والأخطاء النحوية والإملائية ، مع مراعاة دقة التعبير وعلامات الترقيم .
- 3 - وضوح الأسئلة وتنسيقها وتنظيمها : ولا يتأتى ذلك إلا بطباعتها ، فإن لم يتيسر يجب كتابتها بخط واضح .
- 4 - أن تكون الأسئلة مناسبة للزمن المخصص لها .
- 5 - أن يحقق الاختبار مزيداً من تعزيز التعليم ، وترسيخ المعلومات ، وتنشيط الفكر ، وتحقيق النواتج التعليمية اللازمة .
- 6 - تنسيق الأسئلة بحيث تكون متدرجة من الأسهل إلى الأصعب ، مع مراعاة الفروق الفردية ، وتناسب المستويات المختلفة .
- 7 - أن تكون الأسئلة شاملة لأجزاء المنهج ، ولا يصح الاقتصار على موضوعات بعينها .
- 8 - أن تغطي الأسئلة جوانب مختلفة من مجالات الأهداف المعرفية ، كالتذكر ، والاستيعاب ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والتقويم .
- 9 - ألا يكون في الأسئلة إحالة على مجهول .
- 10 - ألا تتضمن ورقة الأسئلة إشارات مباشرة ، أو غير مباشرة إلى إجابات عن أسئلة أخرى .
- 11 - تنوع الأسئلة ، مع مراعاة التوازن الكمي والكيفي بين أنماط الأسئلة المختلفة .
- 12 - عدم الإطناب الممل ، أو الإيجاز المخل في عبارات الأسئلة ، أو تعدد المطلوب في السؤال الواحد ، لأن ذلك يتنافى مع الأهداف السلوكية الصحيحة .
- 13 - أن تكون الأسئلة مقياساً للتحصيل العلمي ، إلى جانب الكشف عن بعض القدرات ، والمهارات التي اكتسبها الطلاب .
- 14 - عدم الاقتصار على أسئلة الكتاب المدرسي ونماذجها في وضع الاختبار ، مما يؤدي إلى حرص الطلاب على حفظ ما يتعلق بإجابات أسئلة الكتاب ، وإهمال التذكر والاستنتاج والتحليل والتعليل .
- 15 - مراعاة الابتعاد عن الأسئلة التي تعتمد على الحسد والتخمين في إدراك مضمونها .
- 16 - يجب وضع نموذج للإجابة مرفقاً للأسئلة ، على أن توزع عليه الدرجات وفقاً لجزئيات السؤال و فقراته .

ترتيب أسئلة الاختبار:

إن ترتيب أسئلة الاختبار وتنظيمها بأسلوب أو طريقه مناسبة تساعد على جعل الاختبار مفيداً أكثر وغير مشوش للأفكار أثناء الإجابة:

- تنظيم أسئلة الاختبار على أساس الترتيب الهجائي أو التسلسل الزمني.
- تنظيم أسئلة الاختبار على أساس نوع محتوى الأسئلة.
- تنظيم أسئلة الاختبار على أساس درجة صعوبة الأسئلة.
- تنظيم أسئلة الاختبار على أساس نوعه العمليات الفكرية التي يقيسها الاختبار.
- تنظيم أسئلة الاختبار على أساس نوعه الأسئلة المستعملة.

بعض الأخطاء الشائعة في الاختبارات:

من المتوقع حدوث بعض الأخطاء في الاختبارات وقد تكون تلك الأخطاء نتيجة لعدم مراعاة بعض شروط إعداد الأسئلة والأجوبة الجيدة ، مما قد يؤدي إلى فقد أهمية الاختبارات لأنها لم تحقق الأهداف المرجوة منها من حيث قياسها لنواتج التعلم المحدودة والمتنوعة والمرغوب فيها وهذا يترتب عليه إخفاق دور عملية التقويم التي تعد أهم عناصر العملية التعليمية.

وفيما يلي نورد بعضاً من الأخطاء الشائعة في الاختبارات:
- عدم تناسب الأسئلة مع الزمن المقرر لها فتكون إما سهلة ميسورة يمكن الإجابة عليها في أقل من الزمن ، ويهدر الوقت المتبقي فيما لا طائل منه ، أو تكون صعبة بحيث تتطلب وقتاً طويلاً فتضطر الطالب إلى الإسراع في الإجابة وربما أدى ذلك إلى اضطرابه ، وبالتالي عجزه عن انجاز الإجابة عن كافة الأسئلة المطلوبة وبالشكل اللازم
- عدم تحرى الدقة في صياغة الأسئلة علمياً أو نحوياً أو إملائياً
- عدم وضوح طباعة الأسئلة أو عدم وضوح الخط فيؤدي ذلك إلى اللبس واضطراب الطالب وكثرة تردده

- أن توضع الأسئلة في جزء لم تتم دراسته
- أن تكون غامضة الصياغة وتحتل أكثر من إجابة فيضطرب الطالب وتكثر تساؤلاته
- قلة عدد الأسئلة مما يؤدي إلى رفع الدرجات الجزئية وتقليل الفرص أمام الطالب للتفوق
- أن تهمل مسودات الأسئلة دون إحراقها (إتلافها) أو ترك بعض الأوراق في آلة التصوير فيعثر عليها وتتسرب الأسئلة وتكشف سريتها.

تاسعاً: المعلم والكفاءة الاتصالية:

مع إلمام المعلم بمادته العلمية وبالطرق التربوية للتعامل مع طلابه لا بد له من معرفة طرق ووسائل الاتصال التي عن طريقها ، يتمكن المعلم من إيصال ما لديه من معلومات وأفكار واتجاهات ومهارات. فيجب أن تكون لغة المعلم سليمة ومفهومة لدى الطلاب وتناسب مستواهم العقلي من حيث نوعية الكلمات ومستوى تركيب الجمل، وأن يكون صوته مسموعاً ومناسباً، وأن تكون لديه القدرة على إعادة عرض المعنى بأساليب متنوعة، مع قدرة على ضرب الأمثال لتقريب المعاني.
كان أحد المعلمين يشرح للصف الثاني الابتدائي مادة العلوم، وفي نهاية الشرح استوقفه أحد الطلاب وكان منصتاً أثناء الشرح وقال: ما معنى "لا بد.." يا استاذ؟! فقد كان المعلم يكرر هذه الكلمة التي كانت عنده من الكلمات السهلة، لكنها لم تكن كذلك لطلاب الصف الثاني الابتدائي.
ولا بد أن يكون المعلم عارفاً بعوائق الاتصال التي يمكن أن تحدث في الفصل ليسعى إلى تذليلها. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا تكلم أعاد الكلام ثلاثاً حتى يفهم ما يقول.
- **المعلم ولغة الجسد :**

لابد للمعلم أو المعلمة من اللجوء إلى استخدام ما يسمى بلغة الجسد الفعالة والهدف منها هو إقناع الطلاب بأن المعلم هو من يسيطر على مجريات الأمور داخل الفصل أو الصف، ولغة الجسد هذه تستغل أربعة أساليب فعالة هي: الاتصال والتواصل البصري، وتقارب المسافات المادية البيئية، ومظهر وحركة الجسد، وأخيراً تعبيرات الوجه.
لغة الجسد الفعالة للمعلم أو المعلمة تتيح لهم القدرة على إيقاف السلوكيات غير المحمودة في الفصل، والتي تحدث من قبل الطلاب؛ حيث يؤكد جونز على أن هذه اللغة لا تكلفهم الكثير من العناء أو الوقت وأن الهدوء هو مصدر للقوة وأن الضيق والتبرم هو انعكاس للضعف، كما يؤكد على إن استخدام المعلمين و المعلمات الإشارات عن طريق أجسامهم والإيماءات الأخرى من العين و الأيدي والوجه سوف تسمح للطلاب بالتعرف على سلوكياتهم المختلفة وغير الملائمة والتي تصدر منهم في الفصل أثناء ما يقوم به المعلم أو المعلمة من شرح للدرس.

تلعب لغة الجسد دوراً هاماً كبيراً مؤثراً فينا سواء أردنا أم لم نرد، ويستخدم الإنسان في ذلك أكثر من 55% من اللغة غير المنطوقة لغة الجسد وحركاته، واعني هنا .. لغة الجسد من الرأس حتى الرقبة هذا الجزء الفعال بشكل مثير للتفكير بما فيه من عيون وحواسب وفم ... الخ .
الوجه كاملاً يصدر لغة متعارفاً عليها في أغلب بلدان الكرة الأرضية وعلى أساسها تتحدد ردود أفعالنا وسلوكياتنا فما بالك بطلاب الحلقة الأولى من التعليم الذين يفهمون هذه اللغة أكثر من الكلمات المنمقة والألفاظ المصطنعة .

- الاتصال البصري :

هذه النوع من الاتصال بين العيون يسمح للمعلم والمعلمة بتوفير ميزة التواصل مع الطلاب والطالبات بطريقة شفوية (غير لفظية) والتي لا تأخذ الكثير من الوقت، حيث أن تلك النظرات الموحية تساعد كثيراً على ردع ما يمكن أن يصدر من المشاكل المترتبة على تجاوز الانضباط مثل الحديث بدون إذن والذي يحدث في الفصل.

الاتصال البصري بواسطة العين يعمل على إرسال رسالة هامة للطلاب أو الطالبة المعناباً انعكاس لهدوء المعلم أو المعلمة والذي سوف يفسر من قبل الطالب أو الطالبة على أنها الثقة بالنفس لهذا المعلم أو المعلمة، وإما إنها انعكاس للحرص أو العصبية أو عدم التأكد الصادر من المعلم أو المعلمة، إن أخطرت ما يمكن أن يهدد هذه الوسيلة هو إشاحة المعلم أو المعلمة النظر من عيني الطالب أو الطالبة ولو للحظات، هذا الوقت الوجيز كفيلاً بأن ينقل لهؤلاء أن كلاً من المعلم أو المعلمة غير متأكد من قدرته على التعامل مع الحدث وأنه، أي المعلم والمعلمة لا يريد البقاء حبيس هذا الوضع الناتج عن سوء السلوك، وبالتالي سيشعر كل من الطالب أو الطالبة بمزيد من الراحة لهذا التطور اللحظي، وليس من المرجح أن يتم وقف سوء السلوك المسبب لهذا الحدث تماماً.

تقارب المسافات :

إزالة أي عوائق قد تمنع وصول المعلم إلى مكان أي طالب في الفصل، فهناك شعور عام يجتاح الطلبة و الطالبات مفاده أنه كلما بعدت المسافة في الفصل بين المعلم أو المعلمة وبين الطالب أو الطالبة كلما شعر كل من الطالب أو الطالبة بالارتياح وعلى العكس فكلما اقترب المعلم أو المعلمة تولد الشعور بعدم الارتياح.

تعبيرات الوجه :

تعبيرات الوجه تعتبر أكثر الوسائل تأثيراً بعد الاتصال البصري، أو بتعبير آخر تعتبر مكملة للاتصال البصري ومعززة له، كل جزء في الجسم البشري له لغة خاصة به، و نشير إلى أن المعلمين والمعلمات ينبغي عليهم استخدام تعابير الوجه من أجل التواصل المشاعر مع طلابهم و طالباتهم سواء الإيجابية منها أو السلبية، ويمكن أن تستخدم هذه التعابير أيضاً لإعطاء التشجيع أو لإظهار خيبة الأمل المتولدة من حدوث السلوكيات غير الحميدة.

- مظهر وحركة الجسم :

المعلمون و المعلمات هم بحاجة إلى الظهور بمظهر المنتصب جسدياً و باعتماد الوان يتحركوا في الفصل والمدرسة خلال اليوم الدراسي بحزم مما يعكس في نفوس الطلاب و الطالبات التعرف على معنى القيادة القوية والمطلوبة

تلعب حركة اليدين دوراً كبيراً في تحديد معالم شخصية كل من المعلم أو المعلمة، ولذلك نؤكد على حتمية إبقاء مستوى اليدين (الكفين) دائماً منخفضاً قدر الإمكان؛ لأن العمل على رفع اليدين أثناء الحديث يوحل للطلبة و الطالبات الصغيري السن تشابهاً كبيراً بين وبينما يرونه من شخصي أفلام الكرتون التي يشاهدونها فضلاً عن أن رفع اليدين قد يشوه المظهر العامل المعلم أو المعلمة أمام أعين هؤلاء الطلبة والطالبات، كما أن انثناء الذراعين على الفخذين يؤشر إلى نفاذ الصبر ويعكس نوعاً من الضيق أو التبرمو الانزعاج.

- السلوك الصفي والأنماط الكلامية :

- **كلام المعلم المباشر:** هو الكلام الذي يصدر عن المعلم دون إتاحة الفرصة أمام التلميذ للتعبير عن رأيه فيه أي أن المعلم هنا يحد من حرية التلميذ ويكبح جماحه ويمنعه من الاستجابة وهذا فإن المعلم يمارس دوراً إيجابياً ويكون دور التلميذ سلبياً. ومن أنماط هذا الكلام التعليمات التي تصدر عن المعلم للتلاميذ.

ويأخذ كلام المعلم المباشر أنماطاً مختلفة فهو :

- يحاضر ويشرح : ويتضمن هذا النمط الكلامي قيام المعلم بشرح المعلومات أو إعطائها فالمعلم هنا يتكلم والتلاميذ يستمعون . وتالياً فإن تفاعلهم يتوقف عند استقبال الحقائق و الآراء والمعلومات .

- ينتقد أو يعطي توجيهات : ويتضمن هذا النمط قيام المعلم بإصدار الانتقادات أو التوجيهات التي يكون القصد منها تعديل سلوك المتعلمين ، وبالتالي فإن المعلم يصدر التعليمات والتوجيهات والتلاميذ يستمعون . ويتضح أن تفاعل التلاميذ في النمط السابق هو تفاعل محدود جداً .

- **كلام المعلم غير المباشر :** يأخذ كلام المعلم غير المباشر الأنماط الكلامية التالية :

- يتقبل المشاعر : وذلك حين يتقبل المعلم مشاعر التلاميذ ويوضحها لهم دون إحراج سواء أكانت مشاعر إيجابية أم سلبية فلا يهزأ المعلم بمشاعر التلاميذ وإنما يتقبلها ويقوم بتوجيهها.

- يتقبل أفكار التلاميذ ويشجعها: يستخدم أنماطاً كلامية من شأنها أن تؤدي إلى توضيح أفكار التلاميذ وتسهم في تطويرها .

- يطرح أسئلة على التلاميذ: وغالباً ما تكون هذه الأسئلة من نمط الأسئلة التي يمكن التنبؤ بإجابتها وتالياً يطلق عليها الأسئلة الضيقة أي محدودة الإجابة ولا تتطلب استخدام مهارات التفكير العليا . يطرح أسئلة عريضة : وهي تلك الأسئلة التي تتطلب الإجابة عنها استخدام مهارات تفكيرية مختلفة كالتحليل والتركيب والاستنتاج والتقويم والتي يعبر التلاميذ فيها عن أفكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم الشخصية .

ويمكن القول إن التفاعل الصفي يتوقف على قدرة المعلم على تنظيم عملية التفاعل وذلك باستخدامه أنماطاً كلامية وخاصة تلك الأنماط الكلامية غير المباشرة لأنها تؤدي إلى تحقيق تواصل فعال بين المعلم والتلاميذ في الموقف التعليمي .

ومن أهم هذه الأنماط الكلامية ما يلي :

- أن ينادي المعلم تلاميذه بأسمائهم .

- أن يستخدم المعلم الألفاظ التي تشعر التلميذ بالاحترام والتقدير مثل : من فضلك،تفضل، شكراً، أحسنت...
- أن يتقبل المعلم آراء التلاميذ وأفكارهم ومشاعرهم بغض النظر عن كونها سلبية أو إيجابية.
- أن يكثر المعلم من استخدام أساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع المشاركة الإيجابية للتلميذ.
- أن يستخدم المعلم أسئلة واسعة وعريضة وأن يقلل من الأسئلة الضيقة التي لا تحتمل إلا الإجابة المحددة مثل لا أو نعم أو كلمة واحدة محدودة وإنما عليه أن يكثر من الأسئلة التي تتطلب تفكيراً واسعاً واستثارة للعمليات العقلية العليا .
- أن يستخدم النقد البناء في توجيه التلاميذ ، وينبغي أن يوجه المعلم النقد لتلميذ محدد وعليه أن لا يعمم.
- أن يعطي التلاميذ الوقت الكافي للفهم ، وأن يتحدث بسرعة مقبولة وبكلمات واضحة تتناسب مع مستويات تلاميذه.
- أن يشجع التلاميذ على طرح الأسئلة والاستفسار.
- أنماط غير مرغوب فيها لأنها لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي:**
- استخدام عبارات التهديد والوعيد .
- إهمال أسئلة التلاميذ واستفساراتهم وعدم سماعها .
- فرض المعلم آراءه ومشاعره الخاصة على التلاميذ.
- الاستهزاء أو السخرية من أي رأي لا يتفق مع رأيه الشخصي .
- التشجيع والإثابة في غير مواضعهما ودونما استحقاق.
- استخدام الأسئلة الضيقة .
- إهمال أسئلة التلاميذ دون الإجابة عنها .
- احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرصة للتلاميذ للكلام .
- النقد الجارح للتلاميذ سواء بالنسبة لسلوكهم أم لأرائهم.
- التسلسل بفرض الآراء أو استخدام أساليب الإرهاب الفكري.

عاشراً: المعلم وتطوير الذات :

- أهميته: تطوير الذات بمثابة النهر الجاري الذي إذا توقف عن الجريان كثرت الأوبئة فيه وأصبح ضرره يعادل فائدته من فوائده للمعلم أنه :
- يجعله فعالاً أمام نفسه والآخرين.
- يعرفه على مصادر قوته ومكامن ضعفه.
- يصنع ثقته ويجعله قادراً على تحمل المسؤوليات مهما كبرت ويمكنه من حل المشكلات بعقلية متزنة.
- تحسين ذاته يصنع له وزناً اجتماعياً ثابتاً.
- من أساليب ووسائل التطوير الذاتي للمعلم:**
- الاشتراك في المجالات التربوية .
- طلب تزويد المعلم من إحدى المكتبات التجارية بأسماء ما يردها من كتب في مجال تخصصه كل شهر مقابل رسم سنوي بسيط .

- الانضمام إلى عضوية بعض الجمعيات المتخصصة للاستفادة مما لديها من أبحاث ومطبوعات.
- حضور الندوات التربوية .
- الالتحاق ببعض الدورات التي تنظمها بعض المؤسسات المتخصصة.
- زيارة مكتبة المدرسة ، ومحاولة فتح صفحة خاصة به في سجل المترددين وسجل الاستعارة .
- زيارة معارض الكتب وتقنيات التعليم التي تقام في بعض المؤسسات التعليمية من فترة إلى أخرى.
- القيام بزيارة بعض المراكز التي تتمشى مع طبيعة تخصص المعلم.
- الاستفادة من أحدث الموضوعات التربوية والتعليمية عبر الأنترنت.

كيف يتعلم الفرد ذاتياً؟

- عملية التعلم الذاتي مسألة تعتمد في الأساس على مقومات المتعلم العلمية والشخصية والنفسية والسلوكية والاجتماعية ، كما أنها تتطلب دافعاً وقدرة ووسيلة وطريقة وأسلوباً وبيئة تتوافر فيها حوافز التعلم ويمكن أن يتعلم الفرد ذاتياً بإتباع التالي:
- كشف الفرد عن أفكاره ومشاعره وسلوكه (الانفتاح على غيره) في مجال عمله .
- البحث عن ردود الفعل ما يكشف عنه من أفكار وسلوك.
- عدم الإفراط في تحليل سلوك وردود أفعال الزملاء ولكن البحث عن المفيد منها.
- الانتماء لجماعة تُعَلِّمُ تُدرِّمُ متطلبات بيئة التعلم وظروفها المختلفة.
- البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة ومختلفة.
- ممارسة أنماط جديدة للسلوك والفكر غير المعتاد عليه في عملية التعليم والتربية.
- تطبيق ما يتعلمه الفرد في حياته العملية لاستخلاص النتائج والعبر الواقعية ذاتياً.
- تنمية روح المبادرة وعدم التردد في إرسال أو استقبال كل جديد.
- تبادل المعلومات وتحديث المعارف وتطوير المهارات بكافة الوسائل والطرق والأساليب الممكنة والمتاحة.
- ترويض النفس على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر مهما يكن الاختلاف معه.
- استثمار جميع المواقف (الإيجابية والسلبية) وتحويلها إلى محطات تعلم ينتج عنها سلوكيات إيجابية جديدة.

- تحديد رؤية وأهداف واضحة والعمل على تحقيقها.

كيف يستطيع المعلم أن يحفز نفسه ذاتياً؟

- لم تعد المحفزات التقليدية كالنقود والأوسمة وخطابات الشكر أو الشهادات والترقية والشهرة ذات جدوى وفعالية ، ويعود ذلك لندررتها في البيئة التعليمية أو لعدم تطبيقها وربطها بضوابط ومعايير دقيقة ولكن استطاع المعلم أن يحفز نفسه من خلال (36) طريقة كما أوردها المؤلف جيل لندنفيلد في كتابه "تحفيز الذات" وهي كما يلي:
- التفكير التخيلي ، دون الاسترسال في الأحلام.
- الحاجة بلا خجل ، دون الطمع الأناني.
- التفاؤل للدائم ، دون تجاهل الواقع.
- طاعة المعلمين ، دون الاتباع الأعمى.
- التقدير العاقل للذات ، دون غطرسة جاهلية.

- التوق للتحديات،دون ازدرء الخيارات السهلة.
- التحفز للإنجاز ، دون التعجل الأحمق.
- المبادئ الراسخة ، دون التحامل ضيق الأفق.
- الشجاعة الدائمة،دون المخاطرة غير المدروسة.
- طاقة لا تفنى ، دون إنهاك مدمر.
- الأخذ بالمبادرة ، دون عدم الاكتراث بالفرص.
- الإحساس السليم بالمسؤولية،دون المثالية الصارمة.
- التركيز الهادئ ، دون كبت الإبداع.
- التنظيم المنهجي ، دون الاستحواذ الأبله.
- التخطيط الدقيق ، دون التشددالعنيد.
- الحسم الصارم ، دون الفطنة إلى العواقب .
- تقديم الذاتتبراعة ، دون الانسياق وراء التكلف.
- الإيجابية في حل المشكلات ، دونالمناعة ضد اليأس.
- الحدس الذي يوثق به ، دون اتباع كل خاطر.
- التأمل الفاحص في الذات ، دون الاستغراق المحبط في النفس.
- الفخربالفردية ، دون الاستخفاف بالعمومية الإنسانية.
- العاطفة العميقة ، دونالانقياد وراء المشاعر.
- الانتقاد الصارم للذات ، دون الانتقاص الخانق منقدرها.
- عدم التسامح مع الأعذار ، دون إغلاق السمع عن رسالتها.
- الصفح الصادق عن النفس ، دون العقاب المنزل بالذات.
- القوةالشخصي ، دون سلبها من الآخرين.
- الصراحة الحاسمة ، دون عدم مراعاةمشاعر الآخرين.
- حماية الذات بمهارة ، دون العدوانية المؤذية.
- التعلم الدؤوب ، دون الحط من قيمة المعرفة الشخصية.
- التركيز الجاد ، دون الوقارالعابس .
- العناية الواعية بالذات ، دون ازدرء المساعدة.
- الرغبة في الانفراد بالذات ، دون عزلة.
- التمتع بالنجاح ، دون الخوف منالفشل.
- مداواة الذات بعناية ، دون رفض المواساة.
- مكافأةالذات بسخاء ، دون رفض تقدير الآخرين.
- التحفيز الداخلي ، دون ازدرءالحوافز الخارجية.

مجالات التطوير الذاتي للمعلم :

يستطيع المعلم أن يعمل على تطوير ذاته وذلك من خلال مشاركاته فيالدورات التدريبية الرسمية العامة والخاصة،وقراءاته من خلال مكتبته الخاصة أوالمكتبات العامة أو الاطلاع على المواقع

العلمية والتربوية المتخصصة على الأنترنت، أو مراسلة الجامعات والمراكز العلمية وكذلك القيام بأبحاث وأوراق عمل في مجال تخصصه... إلخ

ويكون ذلك في المجالات التالية :

- التدريس الصفي الفعال.
- التخطيط الاستراتيجي.
- الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
- إدارة الصف.
- الإيصال الفعال.
- بناء الأهداف.
- تحليل المحتوى.
- العلاقات الإنسانية.
- مهارات التفكير.
- مهارات النقد البناء.
- مهارات التقويم.
- التعليم الإلكتروني.
- التعلم التعاوني.
- مهارات التفوق الدراسي.
- مهارات القراءة السريعة.
- تكنولوجيا التعليم .
- مهارات الإلقاء.
- مهارات إدارة الحوار.
- مهارات القيادة الإبداعية.
- مهارات البحث وفق الأسس العلمية.
- الأمنالفكري.

المعلم وتطوير الذات :

أهميته: تطوير الذات بمثابة النهر الجاري الذي إذا توقف عن الجريان كثرت الأوبئة فيه وأصبح ضرره يعادل فائدته من فوائده للمعلم أنه :

- يجعله فعّالاً أمام نفسه والآخرين.
- يعرفه على مصادر قوته ومكامن ضعفه.
- يصنع ثقته ويجعله قادراً على تحمل المسؤوليات مهما كبرت ويمكنه من حل المشكلات بعقلية متزنة.
- تحسين ذاته يصنع له وزناً اجتماعياً ثابتاً.

من أساليب ووسائل التطوير الذاتي للمعلم:

- الاشتراك في المجالات التربوية .
- طلب تزويد المعلم من إحدى المكتبات التجارية بأسماء ما يردها من كتب في مجال تخصصه كل شهر مقابل رسم سنوي بسيط .

- الانضمام إلى عضوية بعض الجمعيات المتخصصة للاستفادة مما لديها من أبحاث ومطبوعات.
- حضور الندوات التربوية .
- الالتحاق ببعض الدورات التي تنظمها بعض المؤسسات المتخصصة.
- زيارة مكتبة المدرسة ، ومحاولة فتح صفحة خاصة به في سجل المترددين وسجل الاستعارة .
- زيارة معارض الكتب وتقنيات التعليم التي تقام في بعض المؤسسات التعليمية من فترة إلى أخرى.
- القيام بزيارة بعض المراكز التي تتمشى مع طبيعة تخصص المعلم.
- الاستفادة من أحدث الموضوعات التربوية والتعليمية عبر الأنترنت.

كيف يتعلم الفرد ذاتياً؟

- عملية التعلم الذاتي مسألة تعتمد في الأساس على مقومات المتعلم العلمية والشخصية والنفسية والسلوكية والاجتماعية ، كما أنها تتطلب دافعاً وقدرة ووسيلة وطريقة وأسلوباً وبيئة تتوافر فيها حوافز التعلم ويمكن أن يتعلم الفرد ذاتياً بإتباع التالي:
- كشف الفرد عن أفكاره ومشاعره وسلوكه (الانفتاح على غيره) في مجال عمله .
- البحث عن ردود الفعل ما يكشف عنه من أفكار وسلوك.
- عدم الإفراط في تحليل سلوك وردود أفعال الزملاء ولكن البحث عن المفيد منها.
- الانتماء لجماعة تُعَلِّمُ تُدرِّمُ متطلبات بيئة التعلم وظروفها المختلفة.
- البحث عن المعرفة من مصادر متنوعة ومختلفة.
- ممارسة أنماط جديدة للسلوك والفكر غير المعتاد عليه في عملية التعليم والتربية.
- تطبيق ما يتعلمه الفرد في حياته العملية لاستخلاص النتائج والعبر الواقعية ذاتياً.
- تنمية روح المبادرة وعدم التردد في إرسال أو استقبال كل جديد.
- تبادل المعلومات وتحديث المعارف وتطوير المهارات بكافة الوسائل والطرق والأساليب الممكنة والمتاحة.
- ترويض النفس على تقبل النقد واحترام الرأي الآخر مهما يكن الاختلاف معه.
- استثمار جميع المواقف (الإيجابية والسلبية) وتحويلها إلى محطات تعلم ينتج عنها سلوكيات إيجابية جديدة.

- تحديد رؤية وأهداف واضحة والعمل على تحقيقها.

كيف يستطيع المعلم أن يحفز نفسه ذاتياً؟

- لم تعد المحفزات التقليدية كالنقود والأوسمة وخطابات الشكر أو الشهادات والترقية والشهرة ذات جدوى وفعالية ، ويعود ذلك لندررتها في البيئة التعليمية أو لعدم تطبيقها وربطها بضوابط ومعايير دقيقة ولكن يستطيع المعلم أن يحفز نفسه من خلال (36) طريقة كما أوردها المؤلف جيل لندنفيلد في كتابه "تحفيز الذات" وهي كما يلي:
- التفكير التخيلي ، دون الاسترسال في الأحلام.
- الحاجة بلا خجل ، دون الطمع الأناني.
- التفاؤل للدائم ، دون تجاهل الواقع.
- طاعة المعلمين ، دون الاتباع الأعمى.
- التقدير العاقل للذات ، دون غطرسة جاهلية.

- التوق للتحديات،دون ازدرء الخيارات السهلة.
- التحفز للإنجاز ، دون التعجل الأحمق.
- المبادئ الراسخة ، دون التحامل ضيق الأفق.
- الشجاعة الدائمة،دون المخاطرة غير المدروسة.
- طاقة لا تفنى ، دون إنهاك مدمر.
- الأخذ بالمبادرة ، دون عدم الاكتراث بالفرص.
- الإحساس السليم بالمسؤولية،دون المثالية الصارمة.
- التركيز الهادئ ، دون كبت الإبداع.
- التنظيم المنهجي ، دون الاستحواذ الأبله.
- التخطيط الدقيق ، دون التشددالعنيد.
- الحسم الصارم ، دون الفطنة إلى العواقب .
- تقديم الذاتتبراعة ، دون الانسياق وراء التكلفة.
- الإيجابية في حل المشكلات ، دونالمناعة ضد اليأس.
- الحدس الذي يوثق به ، دون اتباع كل خاطر.
- التأمل الفاحص في الذات ، دون الاستغراق المحبط في النفس.
- الفخربالفردية ، دون الاستخفاف بالعمومية الإنسانية.
- العاطفة العميقة ، دونالانقياد وراء المشاعر.
- الانتقاد الصارم للذات ، دون الانتقاص الخانق منقدرها.
- عدم التسامح مع الأعذار ، دون إغلاق السمع عن رسالتها.
- الصفح الصادق عن النفس ، دون العقاب المنزل بالذات.
- القوةالشخصي ، دون سلبها من الآخرين.
- الصراحة الحاسمة ، دون عدم مراعاةمشاعر الآخرين.
- حماية الذات بمهارة ، دون العدوانية المؤذية.
- التعلم الدؤوب ، دون الحط من قيمة المعرفة الشخصية.
- التركيز الجاد ، دون الوقارالعابس .
- العناية الواعية بالذات ، دون ازدرء المساعدة.
- الرغبة في الانفراد بالذات ، دون عزلة.
- التمتع بالنجاح ، دون الخوف منالفشل.
- مداواة الذات بعناية ، دون رفض المواساة.
- مكافأةالذات بسخاء ، دون رفض تقدير الآخرين.
- التحفيز الداخلي ، دون ازدرءالحوافز الخارجية.

مجالات التطوير الذاتي للمعلم :

يستطيع المعلم أن يعمل على تطوير ذاته وذلك من خلال مشاركاته فيالدورات التدريبية الرسمية العامة والخاصة،وقراءاته من خلال مكتبته الخاصة أوالمكتبات العامة أو الاطلاع على المواقع العلمية والتربوية المتخصصة على الأنترنت ، أو مراسلة الجامعات والمراكز العلمية وكذلك

- القيام بأبحاث وأوراق عمل في مجال تخصصه.... إلخ ويكون ذلك في المجالات التالية :
- التدريس الصفّي الفعّال.
 - التخطيط الاستراتيجي.
 - الاستراتيجيات الحديثة في التدريس.
 - إدارة الصف.
 - الإيصال الفعّال.
 - بناء الأهداف.
 - تحليل المحتوى.
 - العلاقات الإنسانية.
 - مهارات التفكير.
 - مهارات النقد البناء.
 - مهارات التقويم.
 - التعليم الإلكتروني.
 - التعلم التعاوني.
 - مهارات التفوق الدراسي.
 - مهارات القراءة السريعة.
 - تكنولوجيا التعليم .
 - مهارات الإلقاء.
 - مهارات إدارة الحوار.
 - مهارات القيادة الإبداعية.
 - مهارات البحث وفق الأسس العلمية.
 - الأمن الفكري.

الفصل الثاني: المعلم والمجتمع المحلي والمدرسي.

أولاً : دور المعلم في المجتمع:

أثبتت الدراسات والأطروحات العلمية ومنظمات ومؤسسات رسمية وغير رسمية أن المعلم هو قُدوة لطلابه خاصة، وللمجتمع عامة، وهو حريص على أن يكون أثره في الناس حميداً باقياً، لذلك فهو مستمسك بالقيم الخلقية، والمثل العليا، يدعو إليها ويبثها بين طلابه والناس كافة، ويعمل على شيوعها واحترامها ما استطاع، كيف لا وهو أحد العوامل الحاسمة في تحقيق أهداف السياسات المختلفة للتعليم. المعلم والمجتمع عنصران مترابطان و المعلم موضع تقدير المجتمع واحترامه وثقته، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام.

العلاقة بين المعلم والمجتمع:

- يعزز المعلم لدى الطلاب الإحساس بالانتماء لدينهم ووطنهم ، كما ينمي لديهم أهمية التفاعل الإيجابي مع الثقافات الأخرى ، فالحكمة ضالة المؤمن أتى يجدها فهو أحق الناس بها .
- المعلم أمين على كيان الوطن ووحدته وتعاون أبنائه ، يعمل جاهداً لتسود المحبة المثمرة والاحترام الصادق بين المواطنين جميعاً وبينهم وبين ولي الأمر منهم ، تحقيقاً لأمن الوطن واستقراره ، وتمكيناً لنمائه وازدهاره ، وحرصاً على سمعته ومكانته بين المجتمعات الإنسانية الراقية .
- المعلم موضع تقدير المجتمع ، واحترامه ، وثقته ، وهو لذلك حريص على أن يكون في مستوى هذه الثقة، وذلك التقدير والاحترام ، ويحرص و يؤكد ثقة المجتمع به واحترامه له .
- المعلم عضو مؤثر في مجتمعه ، تعلق عليه الآمال في التقدم المعرفي والارتقاء العلمي والإبداع الفكري ، والإسهام الحضاري ونشر هذه الشئمة للحميده بين طلابه .
- المعلم صورة صادقة للمتقف المنتمي إلى دينه ووطنه ، الأمر الذي يلزمه توسيع نطاق ثقافته ، وتنويع مصادرها ، ليكون قادراً على تكوين رأي ناضج مبني على العلم والمعرفة والخبرة الواسعة يعين به طلابه على سعة الأفق ورؤية وجهات النظر المتباينة باعتبارها مكونات ثقافية تتكامل وتتعاون في بناء الحضارة الإنسانية .

مكانة المعلم في العصر الحديث:

يمثل المعلم في العصر التربوي الحديث عدة أدوار تربوية اجتماعية تسير روح العصر والتطور منها ما سبق ذكره من علاقته بالمجتمع . فالمعلم في المفهوم التربوي الحديث ناقل لثقافة المجتمع ، وكيف يكون ذلك إذا لم يساهم المعلم في خدمة هذا المجتمع في مناسباته الدينية والوطنية ، إضافة إلى فعاليتها الاجتماعية الأخرى عن طريق مجالس الآباء والمدرسين ، والانضمام إلى الجمعيات الخيرية الموجهة لخدمة المجتمع والتعاون مع المؤسسات التربوية والمتخصصين الآخرين في المجتمع .

وسائل تفعيل دور المعلم في المجتمع:

- ومما يجعل دور المعلم فاعلاً في المجتمع ، ومن الأنشطة التي يمكن أن يسهم فيها المعلم لخدمة المجتمع المحلي ما يلي:
- تنظيم المسابقات الثقافية والفنية والرياضية والدينية التي لا تتقيد بأعمار أو قواعد وإنما يكون الهدف

- منها ربط أبناء الحي ، وتوثيق عرى المحبة والترابط بينهم .
- استضافة بعض المحاضرين لإقامة ندوات متنوعة تفيد المجتمع المحيط بالمدرسة .
 - مساعدة الجهات الصحية في التوعية عبر اللقائات عبر برامج الرعاية الصحية الأولية .
 - تنظيم نشاطات لخدمة الحي مثل تشجير الشوارع أو إصلاح بعض الطرق أو تجهيز المساحات الخالية لممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة للشباب .
 - المعلم هو الدعامة الأساسية والسند لهذا المجتمع ولغة العلم والفكر وهو ضوء يقود المستقبل لينير العقول .
 - مقابلة الأهالي في المجتمع لمناقشة مشكلات المدرسة معهم .
 - عقد المؤتمرات و الاجتماعات مع الآباء لتعريفهم بعمل المدرسة، وعرض مشكلات أبنائهم عليهم .
 - زيارة بيوت التلاميذ و تشجيع الآباء على زيارة المدرسة .
 - إرسال خطابات للآباء إذا وجدت ضرورة لذلك .
 - توضيح سياسة المدرسة ووسائل تنفيذها .
 - الاشتراك في أنواع النشاط المختلفة في المجتمع المحلي فضلاً عن الاشتراك في النشاط المدرسي .
 - الإشراف على بعض الجماعات الترويحية في المجتمع المحلي إذا وجد أن إشرافهم ضروري ومرغوب فيه .
 - تقويم نتائج العمل بالمدرسة في ضوء تحقيقها لحاجات و رغبات المجتمع المحلي .
 - المساهمة بجهود هفي ألوان النشاط التي تساعد على مد خدمات المدرسة للمجتمع .
 - محاولة فهم البيئة الخارجية التي يعيش فيها التلاميذ ، و التعرف على ميولهم و قدراتهم و العمل على تقدمهم و نموهم .
 - أضاً على المعلم الإسهام ولو بقليل في ما يلي:
 - تعريف الآباء ببرامج المدرسة و أوجه نشاطها .
 - تزويد الصحف المحلية ببرامج المدرسة و ما تقوم به من نشاط لخدمة المجتمع المحلي .
 - مقابلة الآباء و غيرهم من الأهالي الراغبين في مناقشة بعض المسائل التربوية .
 - تنظيم مكتبة يستفيد منها التلاميذ و الآباء و الأهالي بوجه عام .
 - تكوين لجنة من المدرسين للإشراف على برنامج العلاقات العامة .
 - المساعدة في تكوين جماعات الآباء و المعلمين و العمل معهم .
 - العمل على إصدار صحيفة للمدرسة تعبر عن أغراض المدرسة و برامجها .
 - مساعدة المدرسين الجدد و غيرهم من أعضاء هيئة المدرسة في التعرف على شؤون المدرسة وشؤون المجتمع المحلي .
 - الإشراف على استخدام المجتمع المحلي لصاله الألعاب بالمدرسة و لصاله الاجتماع بها و لورشها و ملاعبها .
 - توضيح عمل المدرسة للأهالي في المجتمع المحلي بالكلام و الكتابة .
 - إعداد المعارض مع أعضاء هيئة التدريس .
 - تشجيع الآباء على زيارة المدرسة بدعوات عامة أو خاصة للتعرف على كافة نواحي النشاط فيها .
 - كتابة التقارير عن عمل المدرسة و عرضها على مراقب التعليم ، و على مدرسي مدرسته و الأهالي .

في المجتمع المحلي .

- الإشراف على المباني و الملاعب المدرسية و معاينة صلاحيتها لبرامج العلاقات العامة .
- الإلمام بحاجات المدرسين و تعريف مراقب التعليم و المدرسين و الأهالي بهذه الحاجات .
- العمل مع المجالس و الهيئات المحلية إذا وجد ضرورة لذلك .

كيف يظهر المعلم الفاعل أمام المجتمع ؟

- **الالتزام بالخلق الفاضل وبأمور الدين :** وهما من أهم الأمور التي يجب على المعلم الفاعل أن يتحلى بها في وسط مجتمعه ، فالمجتمع الذي ينظر إلى المعلم على اعتبار أنه قدوة يريد في ذات الوقت أن يثبت المعلم له ذلك ، ولا يمكن أن يلمس المجتمع ذلك ما لم ير هذه الأخلاقيات الفاضلة ماثلة في شخص المعلم وفي سلوكه الاجتماعي
- **مشاركة الناس في مناسباتهم :** وهذا أمر لا يغفله المعلم الحاذق، فإن من أسباب زيادة شعبية المعلم بين أفراد المجتمع هو أن يكون مخالطاً لهم غير منفرد عنهم ، وبالتالي فإن رؤية المعلم في أفراح المجتمع مطلب أساسي كما أن رؤيتهم وواسياً لهذا المجتمع في أحزانه هو أيضاً من دلائل السلوكيات الطيبة والنبيلة التي يتمتع بها ، وعلى هذا الأساس وجب على المعلم أن يقف مع المجتمع حتى يقف المجتمع معه في تأدية رسالته التربوية العظيمة
- **البعد عن أماكن وأعمال الشبهية:** ليس هناك أسوأ من الإشارة إلى معلم ما بأنه ليس على خلق ، وليس هناك أمرٌ وأدهى من أن ينظر إلى المعلم على أنه ناشر للرديلة ومشجع لها وإن كان الأمر كذلك فعلى المعلم السوي أن يكون أكثر حرصاً من أن يرد موارد الإشاعات والظنون والشكوك السيئة ، نائياً عن القيل والقال ، ومن كان غير آبه لرأي المجتمع فيه فإنه لا يستحق أن يصنفكمربي للأجيال ، ذلك أن المجتمع في مثل هذه الحالات يمثل حكماً لا يستهان به ، خصوصاً أن مهنة المعلم ذات تلامس مباشر واحتكاك دائم مع هذا المجتمع
- **التواضع للناس :** "من تواضع لله رفعه" من هذا المبدأ كان الجواب للمعلم واضحاً أنه كلما كان متواضعاً ومشفقاً على أبناء وطنه ومجتمعه كبرت مساحته الخاصة في قلوب مجتمعه وبالتالي زادت فرص تعاونهم معه ومؤازرته، وبينما العكس من ذلك قد يحدث حيث أنه كلما زادت سلوكيات التكبر والبطر في المعلم كبرت الفجوة بين هذا المعلم والمجتمع المحيط به ، وبالتالي انعكس ذلك سلباً على العلاقات والنتائج المرجوة من هذا المعلم
- وفي هذا الإطار على المعلم أن يزن الأمور، ويوزن كيفية التعامل مع هؤلاء الأفراد قبل أن يكونوا جماعات وليزن ذلك بميزان الحكمة والدراية التربوية.
- **إشراك المجتمع في العملية التربوية:** من الحقائق التي يجب أن يعيها المعلم هو أن التعليم يجب أن يكون من وإلى المجتمع، فالتعليم ليس حكراً على المدرسة وما يقع داخل أسوارها فقط ، وإنما هو عملية ذات امتداد على نطاق واسع يشمل المجتمع بكل ما فيه ومن فيه ، وإذا كان الأمر كذلك فلا بد للمعلم الفاعل أن يفسح مساحة كافية لمشاركة المجتمع في المسيرة التعليمية التعلمية ، كما لا بد له أن يوضح لأفراد المجتمع ماهية هذا التعليم وكيفية المشاركة للارتقاء به نحو الأفضل فهذا الأمر ضمن حقوق المجتمع على المعلم . وعلى هذا الأساس فإن المسألة تكون تكاملية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المختلفة، ولا بد للمعلم أن يدرك ذلك جيداً حتى يتسنى له العمل باطمئنان ونجاح

- **احترام خصوصيات المجتمع:** إن لكل مجتمع خصوصيات معينة ينشأ عليها ويتربى فيها ، و على المعلم الفطن أن يحترم خصوصيات المجتمع الذي يدرس فيه فلا يحتقر عاداته وتقاليده ولا يسخر من لباسه أولهجه ، ولا يقلل من تراثه وموروثاته . وإذا ما وفق المعلم لذلك فإن هذا الأمر سيكون مدعاة فخر لأفراد المجتمع تجاه هذا المعلم الذي عني بأمر المجتمع ولم يطلب منه ما لا يطاق . فليس من الحكمة أن يهاجم المجتمع في خصوصياته التي ترعرع فيها ، كما أن ذلك لا يفيد العمل التربوي في شيء على العكس من ذلك ربما كان عامل شر إلى الوراء نظراً للحساسية المفرطة التي يتمتع بها البعض تجاه موروثاته الاجتماعية

- **التواصل مع المجتمع:** التواصل مع المجتمع من مختلف النواحي التربوية مطلب مهم لكل معلم ، وإن كنت قد ذكرت قبل قليل ضرورة فتح مساحة كافية لمشاركة المجتمع في العملية التعليمية التعليمية ، فإن هناك نافذة أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها ألا وهي نافذة النشاط المدرسي سواء ما يقام منه داخل المدرسة ، أو خارجها وإتاحة الفرصة بالمشاركة هنا ليس بالحضور فقط وإنما بالإعداد والتحضير والرعاية الفاعلة ، وهذه المشاركة عامل مهم في إذابة الطابع الرسمي الذي قد يحول بين تواصل المجتمع مع مناشط المدرسة

- **البعد عن تغييب العمل التربوي أمام المجتمع:** إن من أشد الأخطاء التربوية التي قد يقع فيها المعلم ، بقصد أو من غير قصد ، هو أن يعيب العمل التربوي أمام أفراد المجتمع ، فالانتقاد العلني المصحوب بالسخرية والاستهزاء حول نظام تعليمي معين أو مدرسة أو دائرة أو مقرر دراسي أمام الناس إنما هو استخفاف بالمجتمع نفسه ، قبل أن يكون استخفافاً بذلك العمل التربوي واستخفافاً بالمعلم أيضاً . ذلك أن أفراد المجتمع قد يكون لديهم من القداسة والاحترام للعمل التربوي الشيء الكثير لكن تصرف المعلم على هذا النحو يؤدي إلى نفس كل ذلك التوجه عند المجتمع ، بل ويجعل منه ذا نظرة سلبية تجاه كل ما يمت بصلة إلى العملية التعليمية . ومن وجهة نظر المجتمع ، طالما أن المعلم يقول ذلك فلا بد أن ما خفي يكون أعظم . وخطأ عظيم أن يرسم المعلم بنفسه صورة قاتمة أو ضبابية عن عمله وعن نفسه

- **الزيارات المتبادلة:** إن قيام المعلم بزيارة ولي الأمر أو أفراد المجتمع الآخرين في حالات فشل أبنائهم أو في حالات وقوعهم في الخطأ أثناء فترة الدوام المدرسي فقط ، ستكون زيارته بلا شك مدعاة للتشاؤم ، ذلك بسبب أن زيارته تكون في العادة مصحوبة بما يمثله أبنهم من الفشل الذريع والخلق السيئ ، ومن هنا ضرورة التواصل وزيارة أفراد المجتمع في أوقات متعددة ومختلفة لا يشترط فيها فشلاً ببنائهم ولا يشترط فيها تقديم الشكاوى فحسب ، وإنما تكون زيارات شبه عائلية أو تعاونية وأن تكون زيارات فيها المدح والثناء على الأبناء النشيطين في أدائهم المدرسي ليس في مجال العلوم والمعارف فقط وإنما في مختلف المناشط والفعاليات التي تقيمها المدرسة.

ثانياً: العلاقة بين المعلم وأولياء الأمور:

لسنا في حاجة إلى التأكيد على أهمية العلاقة بين المدرسة والمنزل، سواء فيما يتعلق بدور كل منهما في النمو الدراسي والاجتماعي والأخلاقي للطلاب، أو بدور هافي تطوير المدرسة وفي تنمية المجتمع المحلي.

ونستطيع أن نقول إنجوهر هذه العلاقة بالدرجة الأولى هو العلاقة بين المعلم كونه ممثلاً

أساسياً للمدرسة وولي الأمر كونه ممثلاً للأسرة، وكل منهما يعد من العناصر الأساسية لنجاح العملية التربوية، ومن ثم فإن توطيد العلاقة بينهما يعد أمراً مهماً ينبغي أن يسعى إليه كل منهما .
وتستفيد العملية التعليمية من توطيد العلاقة بين المعلم وولي الأمر في الجوانب التالية :
-تبادل الرأي والمشورة بشأن نمو الطالب بمستوى تحصيله، ومدى تقدمه والصعوبات التي تعترض طريقه، وكيفية التغلب عليها. ويتم ذلك من خلال دعوة ولي الأمر لزيارة المدرسة، وقد يقوم بزيارة الصف وملاحظة الطالب، وما يقوم به من مناشط مختلفة، كما قد يتم من خلال اجتماع خاص يعقد بصفة دورية بين أولياء الأمور والمعلمين في المدرسة لمناقشة الأمور التعليمية ومستوى التحصيل والمشكلات التي تواجه الطلاب .
وقد يقتصر التفاهم بين المعلم وولي الأمر على الاتصال الهاتفي، خاصة في الحالات العاجلة التي يرى فيها المعلم ضرورة التفاهم مع المنزل حول قضية ملحة تتصل بالطالب .
-إسهام أولياء الأمور في تدعيم برامج النشاط المدرسي التي تحتاج إلى بعض الخامات أو الإمكانيات المادية الأخرى والتي يسهل توفيرها من قبل ولي الأمر بحكم طبيعة عمله ، فقد يساهم ولي الأمر الذي يعمل مقولاً في إعداد وتمهيد فناء المدرسة لممارسة الأنشطة الرياضية أو قد يساهم ولي الأمر الذي يعمل نجاراً في تقديم بعض لوحات الإعلان الخشبية لتعليق الصحف الحائطية عليها ... إلخ .
وينبغي في كل الأحوال أن يهتم المعلم بحسن استقبال أولياء الأمور، ويتخذ مع إدارة المدرسة خطوات إيجابية في هذا الصدد، ويتقبل بصدر رحب اعتذارهم عن الحضور رغم تعدد مرات دعوتهم، إذ إن مصلحة الطلاب والعملية التعليمية تتطلب دعوة أولياء لزيارة المدرسة، إذ من المفيد التجاوز عن أي خطأ في حق المدرسة طالما كان ذلك في مصلحة الأبناء .
وينبغي التذكير بأمر آخر قد يوثق كثيراً العلاقة بين المعلم وولي الأمر، وهو مبادرة لمعلم إلى زيارة ولي الأمر، فمثل هذه المبادرة تظهر لولي الأمر اهتمام المعلم بالطالب، وترك لدى ولي الأمر أثراً طيباً ملموساً .
وقد يسعى المعلم إلى التنسيق مع إدارة المدرسة من أجل تكوين بعض المجالس الاستشارية، ويضم بعض أولياء الأمور، مما يجعلهم يندمجون في مشكلات المدرسة، ويسهمون في إبداء الرأي من أجل حل مشكلات تعلم أبنائهم بطريقة إيجابية بناءة .

وعلى المعلم أن يعي أن إقامة علاقة مع ولي أمر الطالب تتطلب جواً من التعاون والتفاهم والثقة حتى تحقق هذه العلاقة أهدافها .

نصائح للتفاعل بين المعلم والأهل :

- تواصل إيجابي .
- تحيات وعبارات تعزية إيجابية .
- قم بتحية الأهل ، كل باسمه ، استمع إلى كل شخص بعناية ودون كل ما يثير قلقهم .
- تحدث عن كل ما يساهم في نجاح الابن ، وتحدث أيضاً عن الشراكة واقتسام المسؤوليات .
- تحدث عن التزامك نحو الطفل وقم بتنمية المصداقية .
- اخبر الأهل تحديداً بما يمكنهم عمله .
- لتكن لديك فلسفة ، وشعار واضح خاص بالأهل تحرص على إخبارهم به .

-احترم الأهل وكن فخوراً بنفسك وعملك ، وتجنب كل النكات التي تحط من قدرك ومن قدر التعليم بصفة عامة أو المدرسة أو المهمة التي تقوم بها . إن الأهل يريدون مدرساً محترفاً في الفصل وليس ضحية للظروف .

-احرص على توفير وسائل لتلقي التغذية المرتدة من الأهل،فإنما أن يتركوا المعلومات في نفس اليوم ،أو يوافقك بها في وقت لاحق .

-مساندة الأهل للواجبات المدرسية :

- تحدث عن أساسيات الواجب المدرسي ، وأنواع الواجبات المدرسية ، والهدف من ورائها ، وعددها ، وكيفية أدائها وجدول الاختبارات ، والنتائج ، وكيف يجب أن تكون .
- تحدث عن توقعاتك للدور الذي يجب أن يلعبه الأهل وطرق تحفيز الطالب .
- تحدث عن الوسائل التي تشجع بها الطالب عندما يستكمل واجبه المدرسي وما الذي سوف تفعله عند عدم أداء الواجب .
- وضح دور الأهل وعرفهم تحديداً بما يجب وما لا يجب عليهم عمله .
- تذكر أنك يجب أن تشيد وتثني وتطرح أسئلة وتدريب وتراقب الدراسة وتستخدم أو تحدد مكاناً خاصاً بالدراسة .

- أعد برنامجاً للمساعدة في أداء الواجبات المدرسية إن لزم الأمر .
- دون سياستك الخاصة بالواجب المدرسي في وقت مبكر ، بشكل بسيط وبطريقة مهنية متخصصة.-
- امنح نسخة لكل الأهالي ، واطلب من كل أسرة التوقيع عليها وإرسال نسخة منها ثانية إليك .
- إن كنت قد قررت أن تمنح الطالب واجبات مدرسية فعليك بما يلي :
- أن تبدأ في وقت مبكر مع بيان مقاربتك وأهدافك .
- أن تعلم الأهل .

- أن تقدم توقعات واضحة ومعقولة .

- أن تحرص على المتابعة وتفعل ما قلت إنك سوف تفعله ،أي تلتزم بما قلته .

-برنامج مشاركة الأهل :

- أرسل خطاباً إلى الأهل طالباً مساعدتهم في الفصل .
- تحدث في خطابك عن المزايا التي سوف تعود على أبنائهم ، دون أنواع المساعدة التي تسعى للحصول عليها ولا تنس أن تضيفي روح التشويق .
- ضع محاذير اللعبة ، أخبرهم بما يمكن أن يتحقق بفضل مساعدتهم .
- وفق بين مهارات المتطوعين ووقتهم المتاح وحدود لغتهم ومصادرهم وبين المهام المراد إنجازها .

- قبل أن يشارك الأهل أعد قائمة بالمهام المطلوب إنجازها وطرق التواصل والإرشادات والقواعد الخاصة بالفصل وأماكن المستلزمات والأشياء المسموح بها وكيفية الحد من المقاطعة إلى أدنى حد .

- دون قوائم الأعمال التي يجب إنجازها والملفات التي يجب استكمالها والتقييمات المتواصلة وأسباب الصدام .

- قدم مجموعة متنوعة من الطرق لمساعدة الأهل ، يمكنهم مراجعة الأوراق ، كتابة الملاحظات للأطفال الاتصال بغيرهم من الآباء والقيام بأعمال القص واللصق.

أيضاً يمكن المساعدة في إعداد اللوحات ، المشاركة كضيوف حديث ، المشاركة فيما يخص الخلفيات الثقافية ، المساعدة في الأعمال الخاصة بالمكتبة . ويمكن أيضاً القيام باتصالات هاتفية ، المساعدة في إعداد المناسبات والأحداث الخاصة ، تسهيل المشاريع الفنية ، تحديد المصادر ، القيام بالتوجيه ، التدريس الفردي ، إلقاء محاضرات متخصصة ، أو تقديم أفكار . احرص دائماً على إعداد قائمة للأشياء التي يمكن أن يقوم بها الأهل بحيث لا يضيع الوقت .

الإشادة بالأهل : الإشادة بمجهود الأهل من الأمور بالغة الأهمية . إن تلك الأشياء الصغيرة تعني الكثير خاصة عندما تكون صادقة ومتواصلة ، تذكر ان الطالب يجب أن يحمل معه إلى المنزل مشروعات وحلوى العطلات والشهادات والنشرات الإخبارية وشهادات التقدير والروايات ودرجات تقدير وغيرها من أساليب التعزيز والمكافأة . فكر في إمكانية منح الأهل التقدير اللازم في اجتماع خاص يعقد في نهاية العام يجمع بينهم وبين أبنائهم .

نصائح مهمة عند الاجتماع مع الآباء :

1) وجه الدعوة للأبوين: شجّع كلا الوالدين على حضور الاجتماعات قدر الإمكان. ستكون حالات سوء الفهم أقل إذا سمع كلا الوالدين ما تريد قوله، وسيكون بإمكانك قياس نوع الدعم الذي يعطيه كلا الوالدين للطفل. تذكر أن الوالدين كليهما قد لا يكون بإمكانهما الحضور؛ إذ يعمل كثير من النساء - في هذه الأيام - خارج المنزل، وقد لا تكون الأم هي التي تستطيع الحضور دائماً. كما أن كثيراً من الأطفال يعيشون في بيوت تخلو من أحد الوالدين لسبب أو لآخر، مما يجرح شعور الطفل في حال الإصرار على مقابلة "الأم" دائماً.

2) اتصل دائماً في وقت مبكر: سوف تبدأ علاقتك بالوالدين على نحو جيد إذا اتصلت بهم في وقت مبكر قبل الاجتماع؛ كأن تبعث لهما مذكرة أو رسالة إخبارية مع الطالب. أعدّ للآباء مخططاً لما سيرسه الأطفال، ودعمهم يشعروا أنك ستكون سعيداً في حال الالتقاء بهم أثناء العام. تأكد أن تخبرهم عن الزمان والمكان المناسبين للاتصال بك من أجل حضور هذه الاجتماعات.

3) امنح الآباء وقتاً كافياً: نظم وقتاً كافياً للاجتماع. وإذا خطت لعقد عدة اجتماعات، فتأكد من توافر وقت كافٍ بين كل منها (كل شهرين مثلاً)؛ كي تستطيع التحضير جيداً للاجتماع التالي.

4) كن مستعداً للأسئلة وكن مستعداً للإجابة عن أسئلة الأهل؛ فمن المحتمل أن يطرحوا عليك أسئلة، مثل:

-ما مستوى قدرات طفلي؟

-هل يعمل طفلي وفقاً لمستوى قدراته؟

-كيف ترى طفلي في هذا الموضوع؟

-هل يُسبب طفلي أيّ مشكلات؟

-هل يوجد لدى طفلي أيّ مهارات أو قدرات خاصة في الأعمال والأنشطة المدرسية؟

5) رتّب أوراقك سلفاً: جهّز دفتر علاماتك، وأوراق الامتحانات، وعينات من أعمال الطلاب، وسجلات الحضور، وسجلات تقويم النشاط، وغير ذلك من البيانات ذات العلاقة سلفاً قبل وقت الاجتماع. وبذلك، فإنك لن ترتبك، أو تُقصر في الإجابة عن التساؤلات أثناء الاجتماع.

6) خَطِّط سلفاً: ضع في ذهنك مخططاً عاماً، ولكن مرناً لما تريد قوله، بما في ذلك مدى تقدم الطالب، ونقاط قوته وحاجاته، وخطة مقترحة للعمل معه.

- 7) رَحَّبَ بالوالدين عند مدخل القاعة/ الغرفة: يمكنك بذلك التخفيف من قلق الآباء وإحباطهم، وإشعارهم بأنه مرحَّب بهم. فمن أكثر الأمور إرباكًا للأهل عدم وجود من يستقبلهم، أو يرشدهم إلى غرفة الاجتماع المقصودة.
- 8) تأكد جيدًا من الاسم: لا تفترض أن الشخص القادم للسؤال عن الطفل هو بالضرورة والده؛ إذ ربما يكون أخاه الكبير، أو جده، أو عمه. احرص ألا تخطئ بنطق اسم الطفل إذ قد يترك ذلك انطباعًا سلبيًا تجاهك وتجاه المدرسة.
- 9) وفرَّ البيئة المادية المناسبة: لا تجلس خلف مكتبك، في حين تجبر الآباء على حشر أنفسهم في مقاعد الأطفال، أو الجلوس على مقاعد غير مريحة. جهِّز مقاعد قاعة الاجتماع، بحيث تكون متماثلة ما أمكن.
- 10) ابدأ بملاحظة إيجابية: ابدأ الاجتماع بملاحظة دافئة وإيجابية؛ كي يستريح الجميع، أو ابدأ بجملة إيجابية عن قدرات الطالب، وعمله، واهتماماته.
- 11) نظم الجلسة: اتبع نسقًا مناسبًا في التحدث مع الآباء، بحيث يغطي جميع النقاط الضرورية، وفي الوقت المحدد للاجتماع.
- 12) كن محدّدًا في ملاحظتك: ربما يشعر الوالدان بالتخبُّط إذا تعاملت بالعموميات فقط. فبدل أن تقول عن الطفل: "إنه لا يتحمل المسؤولية"، حدّد المشكلة بالقول: "كان لدى حسن أسبوع كامل لعمل تقريره، لكنه لم يقدمه حتى الآن".
- 13) قدّم للوالدين خطة عمل مقترحة: يقدر لك الوالدان - حتمًا - تزويدهما بتوجيهات محدّدة تخصّ طفلهما. فإذا كانت "سلوى" غير ناضجة، فإن ممّا يساعد الوالدين اقتراحك عليهما إعطاءها أعمالاً روتينية أسبوعية، أو دفتر ملاحظات لكتابة وظائفها. أكد للوالدين أن ما تقوله هو مجرد مقترحات.
- 14) لا تستعمل لغة غير مفهومة: العبارات التربوية مثل: "اختبارات المحك"، أو "مهارات الإدراك الحسي"، أو "البيئة الأقل تقييدًا"، ربما تكون ثرثرة أو كلامًا فارغًا بالنسبة إلى كثير من الآباء.
- 15) كن لطيفًا في الأحوال كافة: من غير المعتاد، في اجتماعات الآباء الروتينية، أن تواجه والدين عدائيين أو سيئين، لكن ذلك قد يحدث. فحاول ألا تكون فظًا بغضّ النظر عن سوء الوضع. أحسن الاستماع إلى الآباء دون أن تكون دفاعيًا، إن أمكن ذلك.
- 16) اطلب رأي الوالدين: دع الوالدين يعرفا أنك مهتم بأرائهما، وتوافق للإجابة عن استفساراتهما، وأنت تريد التعاون معهما على مدار العام؛ للعمل معًا على تحسين مستوى تعلم أبنائهما.
- 17) ركّز على مواطن القوة: من السهل أن يشعر الآباء أنهم في موضع دفاعي؛ لأن معظمهم يرون أنفسهم في أطفالهم. وسوف تساعدهم إن استعرضت مواطن القوة عند الطفل وتلك التي تحتاج إلى تحسين، بدلاً من النقد أو التركيز على مواطن الضعف.
- 18) استعمل لغة الجسم: اللغة غير اللفظية قد تقرّر مزاج الاجتماع؛ لذا، ابتسم، أو هز رأسك إلى أسفل، أو أنظر إلى عيون الآخرين، أو انحن قليلاً إلى الأمام. فعندما تستعمل لغة الجسم، سيشعر الآباء أنك مهتم وموافق.
- 19) أكد على التعاون: دع الوالدين يعرفان أنك تريد العمل معهما لمصلحة الطفل؛ فجملة مثل: "عليك مقابلي في أقرب فرصة لمناقشة عادات عامر الدراسية السيئة"، لن تثير سوى العداة. أما عبارة

مثل: "أرغب في أن نخطّط معاً لتحسين عادات عامر الدراسية"، فتضع العلاقة في الطريق الصحيح.

(20) استمع إلى ما يقوله الوالدان: بالرغم من أننا نقضي ثلث حياتنا - تقريباً - في الاستماع، إلا أن غالبية الراشدين هم مستمعون سيئون. فنحن نركز على ما سوف نقوله تالياً، أو نترك تفكيرنا يندفع نحو أمور أخرى، أو نسمع فقط جزءاً ممّا يقوله المتحدث. سوف تُحقّق الكثير من اجتماعك بالأب أو الأم إن استمعت فعلاً لما يقوله لك.

(21) اسأل عن الطفل: أنت لا تريد أن تتطفل أو تنتزع المعلومات انتزاعاً. لكن، تذكّر أن تسأل الوالدين إن كان هناك أي شيء يجب أن تعرفه عن الطفل، مثل عادات الدراسة، والعلاقة بالإخوة والأخوات، وأي أحداث مهمة في حياته؛ ممّا يؤثّر في عمله في المدرسة.

(22) ركّز على الحلول: يمكن القول، من الناحية المثالية، إن كل اجتماعات الآباء يهملها الأحداث الإيجابية. فكثير منها، في الحقيقة، يُعقد لأنه توجد مشكلات. وسوف تسير الأمور بصورة أكثر سلاسة، لو أنك ركزت على الحلول، لا على مشاكل الطفل؛ لذا، ناقش كيف تستطيع أنت والوالدان المساعدة على معالجة الموقف. جهزوا خطة عمل معاً.

(23) لا تُصدر أحكاماً: قد لا يكون دائماً ردّ فعلك حيادياً لما يقوله الوالدان، لكنّ الإفصاح عن حكمك على سلوك الوالدين قد يُشكّل حجر عثرة لعلاقات مثمرة معهما.

(24) لخصّ: قبل انتهاء الاجتماع، لخصّ المناقشات التي جرت، والإجراءات التي قرّرت أنت وأولياء الأمور اتخاذها.

(25) اختتم الاجتماع بملاحظة إيجابية: قل - على الأقل - ملاحظة مشجّعة، أو جملة إيجابية. إن استطعت. عن الطفل لتختّم بها الاجتماع.

(26) خطّط للقاء آخر إن احتجت إلى ذلك: إذا شعرت أنك بحاجة إلى وقت أطول، رتّب للقاء آخر بدل محاولة استعجال إنهاء الاجتماع.

(27) احتفظ بسجل للاجتماعات: قد يكون مفيداً لك - فيما بعد - توافر سجل مختصر لما قيل في الاجتماع، أو أية اقتراحات للتحسين... إلخ. سجل ملاحظتك في أسرع وقت بعد انتهاء الاجتماع؛ إذ ما تزال التفاصيل حيّة في الذاكرة.

ثالثاً: المعلم والمجتمع المدرسي :

أ-العلاقة مع التلاميذ : من الأفضل أن تقوم العلاقة بين المعلم وتلاميذه على الأخوة والاحترام المتبادل،ويمكن أن يتحقق ذلك إذا فهم كل من المعلم والتلاميذ دوره في المدرسة فهماً صحيحاً ، فالمدرس قائد للتلاميذ ، والمعلم عليه أن يفهم أن القيادة لا تعني فرض القيود والتحكم في تصرفات التلاميذ، وإنما المقصود بالقيادة السليمة مساعدة التلاميذ على النمو الصحيح إلى أقصى درجة ممكنة ، وتوجيههم توجيهاً مبنياً على أسس صحيحة لتحقيق أهداف التربية والتعليم .

ويمكن أن يحقق تلك الأهداف السابقة عن طريق :

-استبدال أسلوب السخرية والتهكم والعقاب بأسلوب التشجيع والتبصير بالخطأ بقصد المشاركة في تحسين مستوى أداء التلميذ.

- إتاحة فرصة إبداء الرأي لتلاميذه، والأخذ بالمعقول منها، وإشراك التلاميذ في تحديد الأهداف، ورسم خطط العمل، مما يؤدي إلى زيادة حماسهم نحو المادة وتقبلهم للأعمال التي يكلفون بها.
- زيادة مساحة التفاعل بين المعلم وتلاميذه سواء داخل الفصل أو داخل المدرسة أو في مجال الأنشطة وأن يتسع صدر المعلم للاستماع إلى مشكلات التلاميذ ومساعدتهم في حلها.
- تشجيع أسلوب المناقشة والحوار داخل الفصل وخارجه ، وتوسيع نطاق العمل الجماعي في المدرسة .

- اتباع المعلم سياسة موحدة في معاملة التلاميذ، بحيث يسود لون واحد من المعاملة ، فلا يكون هناك لين يبلغ حد الضعف مع البعض ، ولا يكون هناك شدة تبلغ حد القسوة مع البعض الآخر ، فالتوازن في المعاملة مع جميع التلاميذ مطلوبة.
- كون عدد التلاميذ بالفصل مناسباً، إذ إن كثرة عدد التلاميذ في الفصل يحول إلى حد كبير بين المعلم وتكوين علاقة وثيقة بتلاميذه.

معوقات العلاقة بين المعلم وتلاميذه :

- اقتصار المعلم على تقديم المعلومات.
- العلاقة الفوقية من قبل المعلم.
- صرامة المعلم وقسوته على تلاميذه.
- عدم عدل المعلم بين تلاميذه.
- سخيرية المعلم من تلاميذه.
- جمود العلاقة بين المعلم وتلاميذه وبعده عنهم .

ب- العلاقة بالزملاء :

علاقة المعلمين ببعض على جانب كبير من الأهمية ، فهي تحدد أولاً مدى النشاط وإمكانات المدرسة ، وسير العمل فيها ، وهي ثانياً تعكس آثارها على نفوس التلاميذ في المدرسة ، باعتبار المعلمين قدوة ، لأن أي توتر في هذه العلاقة يؤدي إلى ضعف أداء المعلمين ، وتالياً ضعف العملية التربوية برمتها.

وهناك مجموعة من المعايير السلوكية التي يجب أن تتم في ضوئها علاقات المعلمين بعضهم البعض من بينها:

- التأكيد على أن العلاقة بين المعلمين ليست علاقة عمل فقط ، فهم في الأصل أفراد في المجتمع المدرسي ، والمجتمع المحلي ، والمجتمع الإنساني ككل ، وبالتالي يجب أن تسود بينهم علاقة الزمالة والعمل ، وعلاقة الجيرة ، والعلاقات الإنسانية بشكل عام .
- أن يتم توزيع المسؤوليات والواجبات والأدوار على المعلمين بشكل عادل كل وفق قدراته وكفايته، وأن لا يتم تمييز معلم دون باقي زملائه من المعلمين .
- إتباع أساليب تربوية من شأنها خلق أواصر التعاون بين المعلمين أكثر من انعزالهم عن بعض ، وهذا يتضمن تخفيف الفواصل بين المعلمين في مسألة استقلال المواد الدراسية ، فإن تقسيم المواد الدراسية وفصلها ليس إلا من أجل الدراسة داخل الفصل فقط .

- عقد الاجتماعات واللقاءات الدورية للمعلمين ، ليتبادلوا فيها الآراء والمناقشات المفيدة ، ويضعوا للمدرسة خططها ، ويحلوا مشاكلها ومشاكلهم .

ج- العلاقة بالمدير:

أولاً : دور المدير :

- إعداد المدير للمعلم لتنفيذ المنهج : إن إعداد المعلم يلعب دوراً مهماً، في قدرته على التعامل مع المنهج ، وكذلك تنفيذها بالصورة المطلوبة. ويتطلب تنفيذ المعلم للمنهج حسب ما رسم له إعداداً جيداً. ويتم ذلك عن طريق:

-تذليل العقبات التي تواجه المعلمين، ومدّهم بكل أنواع الدعم التي قد يحتاجونها ، و تزويدهم بالوسائل اللازمة أو غير ذلك، للمحافظة على الدافعية للعمل لديهم .

-متابعة تنفيذ توصيات الموجهين التربويين للمعلمين، والاطلاع على التحضير والأعمال الكتابية للطلبة، ومتابعة العمل على الارتقاء في تحصيل الطلبة وتقديمهم، ومساعدة المعلمين في ذلك بالطرق المناسبة.

-الإشراف على المعلمين وزيارتهم في الفصول والاطلاع على أعمالهم ونشاطهم ومشاركاتهم .
-الإسهام في النمو المهني للمعلم من خلال تلمس احتياجاته التدريبية واقتراح البرامج المناسبة له ، ومتابعة التحاقه بما يحتاج إليه من البرامج داخل المدرسة وخارجها وتقويم آثارها على أدائه ، والتعاون في ذلك مع المشرف التربوي المختص .

-وضع خطة لتدريب المعلمين لكي يتدربوا على المنهج المقرر وطرق تدريسه. فتدريب المعلم أثناء الخدمة يتمثل في الاهتمام بالتدريب المستمر لاستمرار تجدد المعارف والخبرات وتدريبه على التقنيات الحديثة وربط ذلك بالترقيات ومن أهم ما يجب أن يتدرب عليه المعلم تدريبه على الاتجاهات الحديثة في طرق التدريس وتدريبه على استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها في عملية التدريس أيضاً تدريبه على إتقان مهارات الحاسب الآلي وكيفية استخدامه في العملية التعليمية وألا يقف عند حد معين في التدريب بل يكون قادراً على تطوير ذاته باستمرار.

-وضع خطة لتدريب المعلمين على الوسائل والأجهزة التعليمية والتقنيات التربوية التي يتطلبها المنهج المدرسي.

-تشجيع المعلمين والمدرسين على اتباع الطرق الحديثة في التعامل داخل الصف ، فللصف مناخ خاصوالمدرس هو قائده ،وهو الذي يديره ويشرف على الانضباط فيه ، لذلك لا بد من معرفة هذا المناخ والكيفية التي يتعامل فيها المدرس مع الطلبة تحت غطاء الفروق الفردية والقدرة العقلية والنضج ومرحلة النمو.

-متابعة الهيئة التدريسية بقصد تنفيذ ملاحظاته.

-الحرص على مطالبة المعلمين بصياغة أهداف الدروس اليومية صياغة سلوكية إجرائية

-تفعيل دور المكتبة المدرسية وربطها بالمنهج.

-استثمار الرحلات والزيارات والمخيمات المدرسية في خدمة المنهج.

-التخطيط لبعض الدروس التطبيقية في المدرسة والإشراف على تنفيذها.

- تنظيم جداول لتبادل الزيارات بين المعلمين والإشراف على تنفيذها.
 - تنظيم الورش التعليمية التربوية داخل المدرسة والإشراف على تنفيذها.
 - تزييد العاملين في المدرسة بالقراءات والمطبوعات والنشرات التربوية.
 - النقد البناء لسجلات المعلمين وأعمالهم التحريرية بهدف تدعيم الإيجابيات وتلافي السلبيات.
 - متابعة تنفيذ المعلمين لملاحظات المشرفين الزائرين.
 - تشجيع العاملين في المدرسة على الالتحاق بالدورات التدريبية التي تفيدهم في مجال عملهم .
 - حسن تفسير وتأويل المعلومات والبيانات المتصلة بأداء المعلم مستخدماً الأساليب التعاونية
 - مساعدة المعلم في تحديد الاهداف الخاصة اللازمة لاجداث التغييرات المرغوب فيها في الاداء الصفي.
 - تطوير جدول زمني من الخبرات المنظمة اللازمة لاستثارة اهتمام المعلم المستهدف باتجاه النمو المهني.
 - تحديد الاهداف الخاصة لحلقة دراسية تدريبية ترتبط بالحاجات
 - التخطيط لمشغل تدريبي باستخدام عدد من الأساليب والمواد التعليمية والنشاطات والإجراءات المناسبة.
 - متابعة توصيات المشرفين التربويين وآلية متابعتها ومدى تقبل المعلم لها، ويكون ذلك إما بحضور حصة صفية أو اجتماعات فردية وتفعيل أسرة المبحث الواحد
 - متابعة الأعمال الكتابية للمعلمين كالخطط الدراسية والاختبارات وكراسات التحضير ودفاتر الحضور والعلامات والواجبات البيتية
 - متابعة تنفيذ الخطط العلاجية وذلك بمشاركة مدير المدرسة في بناء الخطط ودوره في متابعة تنفيذ بنودها ورصد تحسن أداء الطلبة
 - معرفة احتياجات المعلمين في النمو المهني سواء أكانت احتياجات جماعية أو فردية والاحتفاظ بمعلومات عن العاملين بالمدرسة ، وعدد الزيارات الإشرافية والدورات التي حضرها كل معلم وتنظيم زيارات تبادلية بين المعلمين وفق برامج مخططة وواضحة بالإضافة إلى إبراز الجوانب الإبداعية لدى المعلمين والطلبة وتفعيل مشاركة المدرسة في الأنشطة والمسابقات سواء على مستوى المدرسة أو المديرية بالإضافة الى متابعة أثر الدعم المقدم للمعلمين من المشرف أو المدير.
- دور المدير في :**

- دعم المعلمين الجدد : حيث يأخذ المعلم الجديد النصيب الأكبر من اهتمام مدير المدرسة وخاصة فيما يتعلق بالأمر التالية
- تعريف المعلم الجديد بالحقوق والواجبات المتعارف عليها بحسب قانون المدرسة وثوابتها
- تعريف المعلم بالمنهاج الجديد وفلسفته وذلك تجنباً لاجتهاد المعلم الشخصياً والآخرين ، خاصة إذا استندوا إلى وجهات نظر لا مرجعية لها ، وبالتالي فإنمدير المدرسة هو المخول بهذا الخصوص
- تعريف المعلم بالتخطيط والخطط وآلية إعدادها وكذلك الطرق والوسائل المناسبة للتعامل مع الطلبة، خاصة وأن هناك فروقاً فردية بين الطلبة منالضروري أن يراعيها المعلم وكذلك تقويم الطلبة بموضوعية وتوجيه المعلمينالى أن التقويم هو وسيلة لا غاية.

- توجيه المعلم لحضور حصص عند معلمين ذوي خبرة والاجتماع معهم ، وذلك للإفادة منهم ولتبادل الخبرات فيما بينهم ، مع ضرورة توثيق ذلك في ملف خاص يتسنا لاطلاع عليه عند الحاجة .

- تعريف المعلمين بألية التحضير والتعامل معها ، وكذلك الهدف السلوكي وآلية صياغته دفاتر العلامات وسجلات المدرسة الرسمية .

- من الضروري توجيه المعلم الى الإدارة الصفية ومتغيراتها وما ينبغي اتخاذهم من قبل المعلم .

- تعريف المعلم الجديد بالمهام المطلوبة منه .

- في تقديم الدعم للمعلمين ذوي الأداء المتدني ويتمثل ذلك بعقد اجتماعات معهم من أجل تقديم التغذية الراجعة لهم ، وتحفيزهم وإرشادهم الى سبل النجاح وذلك بتقديم الجرعات بشكل تدريجي ، وليس دفعة واحدة بهدف تحسين أدائهم وتطورهم المهني .

- خلق بيئة تربوية آمنة وسليمة وتوظيف المرافق التعليمية مثل المكتبة والمختبر والحاسوب وتوفير المصادر التعليمية ، بهدف تحسين الأداء التعليمي وتحقيق الأهداف المرجوة .

- متابعة البيئة التعليمية والسلوكية في المدرسة : وذلك بتنمية السلوك الإيجابي عند الطلبة عن طريق الأنشطة الرياضية والثقافية والفنية لما لذلك من أثر في تهذيب سلوكهم ، ولا شك في أن قدرة المدير على مواجهة المشكلات السلوكية ورصدها أولاً بأول ومتابعتها بمشاركة أولياء الامور والمرشد التربوي ومربي الصف يحد من تلك المشاكل ويعدل من سلوك الطلبة ، ولا ننسى دور المدير في إرشاد معلميه حول طرق التعامل مع الطلبة وصياغة الاهداف السلوكية وتفعيل النشاط الطلابي وطرق ضبط الصف وإشراكهم في اللجان الإدارية في المدرسة لكي يمتلكوا الخبرة والمهارات .

إن متابعة المعلم بصورة صارمة ضمن معايير محددة لا تؤدي بالضرورة إلى تحسني أدائه، بل تعكس نقصاً تربوياً وعلاقة متوترة بين المدير والمعلم وليس هذافي مصلحة الطالب ولا العملية التربوية بشموليتها بل يجب أن تكون العلاقة معالمعلم مبنية على أن يمر بمراحل نمو وتطور متدرجة ، ويحتاج إلى دعم مساندة مستمرة من قبل مدير المدرسة ، وإن توزيع المهام بين الجميع، كل حسب قدرته ، تؤدي الى العملية التشاركية في أداء المهام التربوية والتعليمية، وإن عمل المدير كمشرف مقيم هي عملية تعاونية هادفة تخلو من التسلط والوقية وتعود الى وضع خطة إجرائية ليتوصل من خلالها إلى أهداف قابلة للتحقيق .

ثانياً : نصائح لعلاقة فاعلة بين المدير المدرسة والمعلم :

وانطلاقاً من أهمية هذه العلاقة فقد حاولت أن أورد بعض النصائح التي تؤدي إلى إيجاد علاقة سوية بين مدير المدرسة والمعلمين . .

- أهمية وجود ثقة متبادلة بين مدير المدرسة والمعلمين :إن توافر الثقة بين المدير والمعلم يعد أمراً ضرورياً ، لأن توفر ذلك يجعل المعلم يلتفت إلى الأعمال المنوطة به ، ولا ينشغل بالدفاع عن نفسه عند حدوث أي موقف طارئ بينه وبين المدير .

إن الثقة في مختلف الأعمال والممارسات ، هي حجر الأساس في تكوين أي علاقة بين الأفراد . إن تبادل الثقة بين المدير والمعلم ليس ممكناً لمجرد رغبة المدير أو قوله لزملائه : ثقوا بي . . بل إن الثقة أمر تراكمي يتحقق بالممارسات السوية التي تبني الثقة بين الأفراد .

لذلك نستطيع القول إن توافر الثقة بين العاملين أمر مهم في نجاح أي عمل ، وبشكل أكبر في علاقة العاملين في المدرسة .

- أهمية وضع الرجل المناسب في المكان المناسب في هذه العلاقة : إن من أول الأدوار والمهام المنوطة بمدير المدرسة أن يعرف قدرات واستعدادات المعلمين وميولهم . وهذه المعرفة تمكنه من وضع المعلم في العمل الذي يستطيع أن ينتج فيه ، تمشياً مع سياسة (وضع الرجل المناسب في المكان المناسب) . إن ذلك كله ينعكس على أداء المعلم ويساعده على النمو والتقدم في مهنته ، ناهيك عن دور ذلك في إحساس المعلم بالرضا والسعادة في الجو المدرسي .

- أهمية الحكمة في حل مشكلات المعلمين : هنالك العديد من المشكلات التي قد يعاني منها المعلمون ، أو تعاني منها الإدارة المدرسية من المعلمين ، وهذه المشكلات عديدة ، أذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، مشكلة الغياب المتكرر لبعض المعلمين ، والمشكلات المتعلقة بنصاب المعلم من الحصص أو إسناد بعض المهام الإشرافية ، أو الأنشطة ، وغيرها الكثير . إن التعامل بالحكمة مع هذه المشكلات وعدم تتبع المدير للسقطات ، أو التركيز على سفايف الأمور ، وعدم مجاهرته بأخطاء المعلمين ، وتجنب النصح والتوجيه أمام الغير ، والحرص على تدليل الصعوبات للمعلمين ليتغلبوا على مشكلاتهم ؛ كل ذلك يساعد في تنمية العلاقة بين المدرسة والمعلمين .

- مدير المدرسة القدوة :

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
إن مدير المدرسة الذي يوجه المعلمين إلى الإنضباط في الحضور والإنصراف ، في الوقت الذي لا يلتزم هو فيه بذلك ؛ يجعل كلامه غير ذي معنى ، بل ويشجع غيره على عدم الإلتزام ، فلا يستطيع بالتالي أن يتخذ إجراءات لتلافي سلبيات وأخطاء المعلمين . وهنا يبرز دور القيادي القدوة ، أو مدير المدرسة القدوة الذي يستطيع أن يوجه معلميه من موقع القوة ، لأنه يثق بتصرفاته .

إن المدير القدوة مطلب ضروري في جو المدرسة خاصة ؛ لكي يكون مثلاً يحتذى به بين جميع المعلمين .

- تقويم الأداء الوظيفي ، وعلاقة المدير مع المعلمين : إن تقويم المعلم من العناصر الهامة في تشكيل علاقة ناجحة بين المدير والمعلمين ، ويأخذ أهميته لكون المعلم يعتبر أن نتيجته هي ثمرة الجهد والعمل ؛ وعليه فإن التقويم يعد أمراً على درجة كبيرة من الحساسية ، ونظراً لكون مدير المدرسة يعتبر مشرفاً مقيماً ، وتقويمه للمعلم مهم جداً ، فإنه ينبغي عليه أن يكون على دراية تامة بجميع جوانب التقويم ، بما يحقق الغرض المنشود من هذه العملية على الوجه الأمثل ، وبعيداً عن التحيز أو التحامل .

كما يجب على المدير أن يجعل المعلم على إطلاع دائم بعملية التقويم ، حتى يستطيع المعلم تحسين أدائه بصفة مستمرة ، وذلك كله يعزز علاقة المدير بالمعلمين ، ويجعل التقويم وسيلة لتحسين الأداء

لا غاية في حد ذاته .

- إشراك المعلم في اتخاذ القرارات واحترام وجهة نظره :من المعروف أن الإدارة المدرسية الفاعلة تتطلب العمل بروح الفريق الواحد ، لأن الجميع يجمعهم هدف واحد وهو مصلحة الطالب باعتباره محور العملية التعليمية .

وانطلاقاً من ذلك فإن مدير المدرسة يجب أن يكون ديموقراطياً لا استبدادياً متسلطاً ؛ لأن ذلك يجعل جميع منسوبي المدرسة يعملون باعتبارهم مجموعة متناسقة متعاونة ، ولا يعملون باعتبارهم أفراداً منعزلين بعضهم عن بعض ، بما يحقق التناسق والتكامل والانسجام بين الجميع .

وبذلك يمكن القول : إن العمل الجماعي ، واحترام وجهة نظر المعلم ، يساعد على تعزيز انتماء المعلم لمهنته ، وإحساسه بالنجاح في مهماته ، وزيادة الارتباط الإنساني بينه وبين إدارة المدرسة .

ثالثاً : دور المدير في تحسين دافعية المعلم للتعليم والتعلم:

- التعرف على مشكلات المعلمين، وحلها بطريقة تربوية عن طريق لجنة منتخبة من قبل المعلمين.
-إعطاء المعلم الثقة بالنفس، وحث روح التعاون بين المعلمين في المدرسة.
-إعطاء الحرية الكاملة للمعلم للتصرف دون قيود، مع مناقشته في آخر العام.
-توفير الحوافز المعنوية والمادية فور الانتهاء من أي عمل متميز.
-توفير وسائل التقنية الحديثة كالإنترنت والدورات المتنوعة والندوات التي يحضرها ذوو التخصص في كل مجال من المجالات التي تهم المعلم شريطة أن تخرج عن أسلوب التلقين وأن تكون مفتوحة للنقاش الحر .

-إثراء المكتبة المدرسية بالمراجع المتنوعة التي تخص كل مجال.
-إقامة رحلات ترويحية وعلمية وأثرية يتمكن فيها المعلم من رؤية عدة بدائل تستثير دوافعه نحو المعرفة وتنعكس على أدائه المهني.
-توفير الإمكانيات وفق أحدث ما وصل إليه العلم، حتى يكون لدى المعلم مساحة كبيرة من الاختيار للأساليب والأنشطة في كل مجال.

-الخروج من عبودية المحتوى المقرر وإضافة ما يراه المعلم مناسباً في المنهاج .
-تنظيم استبيانات متعددة تخص عمل المعلمين، وتدور أسئلتها حول إنجاز عمله المهني وإدخال كل ما هو جديد.

-إتاحة الفرصة للمعلم في بداية كل فصل دراسي للإطلاع على المنهاج الذي يقوم بتدريسه وفي ضوء معلوماته عن المستوى المعرفي والتحصيلي لطلابه، يتمكن من إحضار ما يناسبهم.
-تحفيز أصحاب الأفكار الجديدة من المعلمين وعدم الاستهانة بأي فكرة إذا كانت لا تفيد في حينها ،فر بما تفيد في وقت آخر.

- الإحساس بالمسؤولية تجاه العمل التعليمي وقناعته بالمهنة المنوطة به.
-ربط المعلم بما هو جديد في مجال عمله من بحوث ودورات.
-توفير الأمن الصحي والمادي والوظيفي للمعلم في مجال عمله.
-عدم الضغط على المعلم وإرهاقه بما يشكل عبئاً عليه يقلل من مستوى دافعيته.

- عدم استغلال ما لدى المعلم من مواهب ضمن تخصصه أو خارجه.
- أن يجد المعلم موقعه واحترامه في المؤسسة أو المدرسة التي يعمل فيها من الإدارة ومن أولياء الأمور بل من المحيط الذي يعيش فيه.
- تعزيز الوضع المادي والمعيشي والصحي والنفسي لما لهذه الأمور من أهمية في عطاءته وإبداعاته.
- أن تكون إدارة المؤسسة التربوية ظهيراً ومعيناً بل سندا لعمل المعلم داخل الفصل.
- رفع معنويات المعلم وتشجيعه بمختلف الوسائل الممكنة والقيام برحلات ترفيهية، وتبادل زيارات اجتماعية واستغلال المناسبات ذات الصلة لتكريمه.
- توفير جميع الوسائل التعليمية التي يحتاجها المعلم لتطوير عمله التربوي.
- إجراء استبيانات دائمة ودورية عن وضع المعلم المادي والمعنوي.
- عدم فرض أي فكرة يرى المعلم فيها أنها غير مناسبة وترك الحرية له بالالتزام أو عدمه على أساس الحوار الهادف البناء.

الفصل الثالث: الإدارة الصفية .

أولاً : مقدمة :

إن مهارة إدارة غرفة الصف واحدة من أهم مهارات تنفيذ التدريس، وبدون اكتساب هذه المهارة لا يكون التدريس ناجحاً في أغلب الأحيان ، والإدارة الصفية مهارة تكتسب مع مضي الوقت ، وهو يعني المحافظة على حد معقول من النظام ضمن روتين محدد، دون إفراط أو تفريط .

تشمل عملية والإدارة الصفية عدة أمور، منها : المحافظة على النظام، ومتابعة حضور الطلاب وغيابهم، ومراقبة سلوك الطلاب داخل الصف، وإرشادهم وتوجيههم، وإشاعة الأمن والهدوء بين الطلاب . إدارة الصف هي مجموعة من الممارسات المنهجية واللامنهجية التي يؤديها المدرس أثناء تواجده داخل غرفة الصف، وهي علم له أسسه وقواعده ، وفي الوقت ذاته هي فن تطبيقها العلم.

أهمية الإدارة الصفية :

يمكن تحديد أهمية الإدارة الصفية في العملية التعليمية من خلال كون عملية التعليم الصفي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم وتلاميذه ، ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة تعمل الإدارة الصفية على تهيئتها ، كما تؤثر البيئة التي يحدث فيها التعلم على فعالية عملية التعلم نفسها، وعلى الصحة النفسية للتلاميذ .

خصائص الموقف النظامي الجديد في الصف :

- ينشغل التلاميذ بمواد ، وأنشطة تعليمية ذات قيمة علمية هادفة لتثير اهتمامهم ، وتشدهم إلى الدرس .

- انعقاد اتجاهات التعاون بين المدرس وطلابه ، وإضمار حسن النية بينهم .
- يصدر السلوك الاجتماعي ، والخلقي السليم عن التلاميذ احتراماً لجماعة الأقران ، ونتيجة للجهود التعليمية التعاونية، أكثر منه نتيجة لهيمنة المعلم عليهم عن طريق إثارة الخوف في نفوسهم .
- يتحرر التلاميذ من عوامل القلق والإحباط المصطنعة الناجمة عن فرض إرادة الكبار الراشدين على جماعة المراهقين .

-أهداف وأنماط الإدارة الصفية:

أهدافها:

- توفير المناخ التعليمي/التعلمي الفعال.
- توفير البيئة الآمنة والمطمئنة للطلاب.
- رفع مستوى التحصيل العلمي والمعرفي لدى التلاميذ.
- مراعاة النمو المتكامل للتلميذ.

أنماطها:

1- النمط الفوضوي:يسود هذا النمط لدى المعلمين ضعاف الشخصية، والمهملين الغير قادرين على جذب انتباه الطلاب فتجد التلاميذ يتنقلون بين المقاعد المختلفة ويتصرفون وفقاً لأهوائهم في غرفة الفصل، دون الإحساس بوجود ضوابط لتصرفاتهم. أما المعلم فهو غير مخطط و عديم المقدرة على

القيام بالجهد اللازم لتقويم سلوك التلاميذ، غير مبادر وتكاد شخصيته تذوب بين التلاميذ بحثاً عن صداقات معهم، وبذلك تكون إنتاجية العملية التربوية ضعيفة ومدنية، ويضيع الوقت في استفسارات التلاميذ التي لا طائل لها.

2- النمط التسلطي: ويتميز هذا النمط بمناخ صفي يتصف بالقهر والإرهاب والخوف، حيث يرى المعلم في نفسه مصدراً رئيساً بل ووحيداً للمعلومات، وينتظر من تلامذته الطاعة التامة لتعليماته وأوامره، ويكون مزاجياً في علاقته بالتلاميذ فهو الذي يمتلك القدرة على الثواب والعقاب، مقيداً للتلاميذ ثقتهم بأنفسهم من خلال اعتمادهم عليه كلياً، مقاوماً لأي تغيير في نمطه الإداري، معتبراً ذلك تحدياً لسلطته.

الآثار الإيجابية للنمط التسلطي:

1- المعلم محدد لهده و لذلك لا يستنزف الجهد والوقت لتنفيذ الهدف.

2- مستوى تحصيل الطلاب مرتفع.

الآثار السلبية للنمط التسلطي:

- ظهور الاتكالية والشرد الذهني، ومظاهر الغيبة والنميمة، والخوف من المعلم والخضوع له لكف أذاه.

- فشل التلميذ في وضع أهداف لنفسه، أو ضعف في القدرة على التخطيط لحياته ومستقبله، وضياع لشخصيته.

- الدافعية للتعلم خارجية مصدرها الثواب والعقاب مما يفقد العملية التعليمية/التعلمية، أهم خصائصها وهي نقل أثر التعلم، ويبقى التعديل في السلوك محدوداً ومرتبباً بزمن الرهبة والخوف.

3- النمط الديمقراطي: وهو ذلك النمط الذي يوفر الأمن والطمأنينة لكل من التلميذ والمعلم، حيثيسوده جو التفاعل الإيجابي بين المعلم وتلامذته من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى، وهو يراعي النمو المتكامل للتلميذ من كل جوانبه الجسدية والنفسية، حيث يعطي للتلميذ الفرصة في التعبير عن نفسه، والتواصل والتحاور معزملائه مما يوفر إمكانية التعلم مع الأقران، ويبني شخصية الطالب الخاصة بالقدرة على نقد الآراء والأفكار المطروحة، والقدرة على الإبداع، وفيها تكون الحرية للمدرس بوضع خطته الخاصة بالمنهاج، وبالالتفاق مع تلامذته من حيثالتقديم أو التأخير في بعض موضوعات المنهاج، أو إثراء المنهاج بما يتفق مع حاجات تلاميذه، ولذلك يحتاج هذا النمط التربوي لمدرسين ذوي كفاءة عالية حتى يتمكنوا من الحفاظ على البيئة الصحية للصف، مع الحفاظ على مستوى عال منالتحصيل .

عناصر العملية الإدارية الصفية:

- **التخطيط:** وهو أول المهام الإدارية للمعلم، حيث أن أي خلل في هذا الجانب ينعكس علمختلف جوانب العملية الإدارية برمتها، ويقوم المعلم بوضع العديد من الخطط أهمها:

أ. الخطة السنوية .

ب. الخطة الدراسية .

ج. الخطة الزمنية للمنهاج .

د. الخطط علاجية .

هـ. الخطط الخاصة بالمتفوقين .

و. المشاركة في إعداد الخطة التطويرية للمدرسة.

- القيادة:

رغم تغير النظريات التربوية وتقلبها على مر الزمن إلا أن المدرس يبقا الرائد في العمل الصفّي ولا يمكن الاستغناء عن دوره القيادي في العملية التعليمية/التعلمية، فيجب على المعلم أن يكون قادراً على:

- خلق الدافعية للتعلم: وذلك من خلال إثارة اهتمام التلاميذ بموضوع الدرس والمحافظة على انتباه التلاميذ خلال الموقف التعليمي/التعلمي وإشراك التلاميذ في نشاطات الدرس واستخدام وسائل التعزيز لإنجازات التلاميذ.

- مراعاة الحاجات النفسية والاجتماعية للتلاميذ: فلكل مرحلة نمو خصائصها التي يجب أن يراعيها المعلم ويحاكي التلاميذ من خلالها، فالتلميذ كائن بشري بحاجة للانتماء، بحاجة للمديح، بحاجة للاستقلال ولديه غريزة حب التملك والسيطرة.

- مواجهة الملل والضجر: كثيراً ما يصاب التلميذ بحالة من الملل والضجر، وعلينا أن لا ننسى أن التلميذ في هذه المرحلة من العمر لا يستطيع التركيز في موضوع واحد أكثر من (10 - 15) دقيقة، ولذلك يجب على المعلم أن يكون حريصاً على تنويع الأنشطة الصفية واختيار الوسائل التعليمية المنمنمة للموضوع، وربط الموضوع ببيئة الطالب وواقعه.

- الانتباه لميل الطالب لجذب الانتباه: في الغالب ما نجد أن بعض التلاميذ يميل لجذب الانتباه إليه وإذا كان هذا السلوك أكثر وجوداً بين التلاميذ ضعاف التحصيل إلا أننا نجده بين التلاميذ المتفوقين أحياناً، وعلينا أن نتعامل مع كل حالة على حدة، والبحث عن أسباب لجوء التلميذ لهذا السلوك ومحاولة إيجاد الحلول المناسبة بحسب طبيعة الحالة.

- الفروق الفردية: لا يستجيب أبناؤنا التلاميذ لعملية التعلم بنفس الدرجة من الفاعلية والاستيعاب فكما بينت الدراسات العلمية الحديثة أن هناك ثمانية أنواع مختلفة من الذكاء لدى الإنسان فيجب أن نلاحظ دائماً أن بعض التلاميذ يستجيبون لطريقة ما أكثر من غيرها. وكذلك فإن بعض التلاميذ يتمتع بقدرات عالية من التفوق والذكاء فهؤلاء التلاميذ يجب وضع برامج خاصة بهم أثناء الحصة الدراسية.

- التنظيم: تعد عملية التنظيم مؤشراً قوياً على مدى فاعلية العملية التعليمية/التعلمية، فالمعلم الذي يدير الوقت بدقة وفاعلية هو معلم ذو خبرة ودراية، فهو يتنقل بين مراحل الدرس المختلفة بيسر وسهولة معطياً كل مرحلة منها ما تستحقه من الوقت. ففي عملية التهيئة قد يبدأ درسه باختبار قصير يقيس خبرات التلميذ السابقة وينتمي في الوقت ذاته لموضوع الدرس الجديد، أو يهيئ للموضوع بطرق حافزة مناسبة، وهو قادر على تنظيم التفاعل الصفّي سواء بينه وبين التلميذ، أو بين التلاميذ أنفسهم، حيث ينظم عملية التعلم بالأقران بين تلامذته، وهو مبرمج لحصته فلا يدهمه الوقت قيل تحقيق أهدافه وقياسها، وهو في الوقت ذاته منظم في عرضه لوسائل الإيضاح الملائمة والمنمنمة. ويحافظ على سجلاتها المختلفة بطريقة مرتبة ومنظمة.

- التقويم: إذا كان مفهوم التقويم هو إصدار أحكام عند انتهاء مرحلة معينة فإننا ننظر للتقويم أيضاً بكونه عملية استمرارية، وبذلك فهو مدخل لتعديل الانحراف عن المسار المرسوم وتقويمه، ولا يمكن لنا أن نحكم على أية عملية تربوية إلا من خلال عملية التقويم الذي بدونها تصبح العملية

التعليمية/التعلمية ارجاليةفردية غير موضوعية، ولذلك يجب على المعلم أن يولي التقويم بأنواعه المختلفة، كإعداد الاختبارات التشخيصية والتحصيلية وتحليل نتائجها، أهمية خاصة، بليمن اعتبار أشكال التقويم السابقة بمثابة إشارة مرور تعطي للمعلم الضوء الأخضر للانطلاق بأمان من تحقيق هدف لآخر.

-البينة الصفية وصعوباتها:

أسباب الصعوبات في إدارة الصف: تعود إلى العديد من العوامل المتعلقة بالطالب والمعلم وكذلك الظروف التنظيمية والإدارية التي تملئها سياسة المنهاج، والعديد من المعوقات الأخرى المتشعبة.

-الراتب الضئيل للمعلمين في العديد من الدول يؤدي إلى فتور المعلم عند أداء وظيفته، حيث لا يشعر بانتمائه لرسالته وبالتالي يكون أقل اندماجاً وقلقاً لحل مشاكل طلابه.

-قلة دعم الأهل وعدم مقدرتهم على مساعدة الكادر التربوي، يخلق عقبة كبيرة، تحول دون قدرة المعلم على معالجة المشاكل السلوكية كما يجب.

- من العوامل المعيقة انتشار السلوكيات غير المقبولة التي يتناقلها الطلاب عن بعضهم البعض، مثل قلة احترام السلطة المتمثلة بالمعلم والإدارة، وذلك من خلال الإخلال بالأنظمة والقوانين المدرسية وتشويش مسار الدرس بشكل دائم.

-تواجد العديد من الطلاب الذين يعانون مشاكل أو اضطرابات سلوكية ، وكذلك الطلاب الذين يعانون صعوبات تعليمية في داخل الصف العادي دون بناء برامج خاصة بهم ، يؤدي إلى إثارة الفوضى ، وبالتالي إلى صعوبات المعلم في عملية ضبط الطلاب.

- قلة مهارة المعلم في إدارة وضبط السلوك الصفي، وفي طرق معالجته للفوضى دور مساهم في تفاقم المشكلة.

صعوبات من داخل النظام التعليمي:

-ضعف فيإدارة المدرسة من حيث الكفاءة والإعداد اللازم وأسس الاختيار.

-ضعف برامج الإعداد والتدريب للمعلمين، وعدم كفايتها وصوريتها في أغلب الأحيان.

- ضعف دخل المعلم مما يضطره للعمل في أكثر من مهنة.

-شح الأبحاث التربويةالعلمية العربية (وضعف دعم البحث العلمي وعدم جدواه).

- ضعف دافعية المعلم لتطوير ذاته بسبب غياب نظام الحوافز.

- شعور الكثير من المعلمين بالظلم الناجم عن حرمانهم من كثير من المزايا والتعويضات التي يتمتع بها غيرهم.

-زيادة عدد الطلاب الكبير في الصفوف.

- نقص واضح في الوسائل التعليمية في المدارس ، وخلل في استخدامها . ونتركلمعنيينالتأكد، ولكن لا بد من الإشارة إلى أن الوسيلة التعليمية يمكن أن تكون وسيلة ضبط جيدة لمالها من وظائف حيوية في عملية التعلم وجذب الانتباه للدرس.

-ضعف موارد المدرسة عموماً ، مما يحرم الطلاب من المحفزات المادية التي تخلق لديهم الدافعية للدراسة ، والتي هي بدورها وسيلة ضبط مهمة.

-ضعف الموارد يؤدي إلى حرمان الطالب من نشاطات علمية واجتماعية مهمة .

-تهميش دور المرشد في أغلب المدارس باعتبار أن دوره يؤدي إلى كشف الثغرات والسلبيات الموجودة في محيط عمله.

صعوبات من خارج هذا النظام:

- انتشار الأفكار الخاطئة في محيط المدارس والاتجاهات السلبية عن التعليم والمعلمين.
- الاتجاهات السلبية عن جدوى التعليم الاقتصادية وندرة فرص العمل.
- الاتجاهات السلبية عن جدوى التعليم بسبب ندرة فرص إكمال التعليم وأعبائه.
- النظرة الدونية الى مهنة التعليم والى مستقبل الأبناء كمعلمين.
- لامبالاة الكثيرين من الأهالي بأوضاع أبنائهم التحصيلية والسلوكية.
- شعور الأهالي بعدم جدوى اتصالحهم بالمدارس وتصحيح بعض الثغرات فيها ونظرتهم بأن واقع المدارس أمر واقع لايمكن تغييره.
- انتقال القيم والاتجاهات السلبية إلى التلاميذ عن طريق البيئة المحيطة بهم.

ثانياً : المنهج والإدارة الصفية:

المنهج بمفهوماالتقليدي: المنهج بمفهومه التقليدي عبارة عن مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للتلاميذ، بهدف إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق الإلمام بخبرات الآخرين والاستفادة منها وقد كانت هذه المعلومات والحقائق والمفاهيم تمثل المعرفة بجوانبها المختلفة .أي أنها كانت تتضمن معلومات علمية ورياضية ولغوية وجغرافية وتاريخية وفلسفية ودينية.

يتطلب إعداد المنهج بمفهومه التقليدي القيام بسلسلة من الخطوات كما يلي:

- تحديد المعلومات اللازمة لكل مادة وفقاً لما يراهاالمختصون في هذه المادة , ويتم ذلك في صورة موضوعات مترابطة أو غير مترابطة تشكل محتوى المادة
- توزيع موضوعات المادة الدراسية على مراحل وسنواتالدراسة ، بحيث يتضح من هذا التوزيع ما هي الموضوعات المخصصة لكل مرحلة (الابتدائية - المتوسطة - الثانوية) ولكل صف دراسي
- توزيع موضوعات المادة الدراسية على أشهر العامالدراسي
- تحديد الطرق والوسائل التعليمية التي يراها الخبراء والمختصون صالحة ومناسبة لتدريس موضوعات المادةالدراسية
- تحديد أنواع الأسئلة والاختبارات والامتحانات المناسبةلقياس تحصيل التلاميذ في كل مادة دراسية.

مفهوم المنهج الحديث :

- كلالخبرات المخطط لها التي يمر بها الطالب بصرف النظر عن مصادر هاوطرائقها
- كل الخبرات التي يمارسها الطالب تحت إشرافالمدرسة
- مجموع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعيةوالرياضية والفنية التي تهيئها المدرسة لطلابها داخل المدرسة أو خارجها بقصدمساعدهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم تبعاً"لأهدافها التربوية".

-المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للتلاميذ سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل ، أي النمو في كافة الجوانب العقلية والثقافية والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ، ويكفل تفاعلهم بنجاح معبيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولاً لما يواجههم من مشكلات.

-إن المنهاج يتضمن خبرات ، وهي خبرات مفيدة تصمم لإكساب التلاميذ مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات المرغوبة

-إن هذه الخبرات تتنوع بتنوع الجوانب التي ترغب المدرسة في إحداث النمو فيها ، ولا تركز على جانب واحد فقط من جوانب النمو كما هو الحال في المنهج القديم

-إن التعليم هنا يحدث من خلال مرور المتعلم بالخبرات المختلفة ومعايشته ومشاركته في مواقف تعليمية متنوعة .

- إن بيئة التعلم لا تقتصر على حجرة الدراسة أو ما يدور داخل جدران المدرسة في المعامل أو الملاعب أو الفناء، بل تمتد إلى خارج المدرسة فتشمل المصنع، والحقل ، والمعسكرات وغيرها وهذا يتضمن تعرض التلاميذ للخبرات المتنوعة بنوعياتها المباشرة وغير المباشرة

-إن الهدف الذي يسعى إليه المنهج من طريق هذه الخبرات هو النمو الشامل المتكامل للمتعلم والذي يؤدي إلى تعديل سلوكه، أي إلى تعلمه وحصيلته هذا التعلم تساعد على تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع.

- إن تفاعل المتعلم بنجاح مع البيئة والمجتمع يعني انه يتأثر بما يحدث فيها ويؤثر فيها أيضاً، والمقصود بتأثير الفرد في البيئة والمجتمع هو إعمال المتعلم لعقله في مواجهة التحديات والمشكلات التي توجد في بيئة ومجتمعهم محاولة التغلب عليها وحلها، لذا أصبحت تنمية قدرة المتعلم على حل المشكلات هدفاً هاماً من أهداف المنهج

-في عالم سريع التغيير كعالمنا الذي نعيش فيه ، لا يكفي حل واحد للمشكلة المطروحة، بل هناك ضرورة لابتكار بدائل لهذا الحل لاختيار المناسب منها وفق الظروف المتغيرة والأفكار المتاحة. لذا أصبحت تنمية ابتكار المتعلم هدفاً من أهداف المنهج ينبغي إعطاء الأولوية له من بين الأهداف الأخرى التي يسعد إليها المنهج.

المنهاج والتدريس وتأثيرهما على السلوك :

ما يدرّس وكيف يدرّس لهما تأثير كبير على سلوكيات الطلاب ، فالطلبة عادة يبدؤون نشاطهم وحبهم للتعلم عندما نعلمهم أشياء قيمة في نظرهم ومرتبطة بما يهمهم .

وفي حال كان المدرسون لا يملكون سلطة في تغيير المنهاج والتطوير في بعض مجالاته، ولكن بإمكانهم أن يضيفوا أموراً مشجعة للطلاب في طرائق التدريس وربط المواد باهتمامات الطالب :

-التحفيز: إنأداء و انتباه التلاميذ يكون أكثر عندما يؤدون نشاطات ذات معنى بالنسبة لهم، ولذلك لا بد للمنهاج أن يحتوي على أمور تهتم الطلبة وتفيدهم في حياتهم اليومية . وبإمكان النشاطات والواجبات المدرسية أن تكون أكثر تحفيزاً من خلال:

-إضافة التغييرات اللونية والشكلية .

-المراحة والتغيير في شكل تقديم الواجبات والمهام .
-تقديم المهام بشكل يراوح بين ما يهم الطلبة بشكل كبير وما تتدنى أهميته بالنسبة للطلبة.
-استخدام النشاطات التي تتطلب استجابة حركية عكس تلك التي تتطلب استجابات أكثر سلبية.
-التفاعل ،يعاني الطلاب مشكلة أو صعوبة في الإبقاء علىالتفاعل المعرفي خلال عملية التعليم التي تشمل مجموعة كبيرة من الطلاب ،فقد يفقدون انتباههم خلال الحصة ، وبالتالي يلتفتون إلى القيام بالتصرفسلوكيات فوضوية . وحتى يزيد من انتباه الطلبة ،على المدرس أن يتأكد من أن الطلبة يستطيعون متابعة محتوى الدرس وأن يقدم المادة بمستوى مناسب من الصعوبة ، وأن يوضحالأهداف والنقاط الرئيسية التي يود تغطيتها وذلك بتقديم المادة الجديدةبشكل تدريجي خطوة بخطوة ، وأن يوفر النموذج الصحيح للأداء والإجراءاتالجديدة ، وأن يراقب فهم الطلبة ، ويعدل في التعليمات وطريقة التدريسكلما تطلب الأمر ذلك ، وأن يقوم بتوفير تغذية راجعة صحيحة .
-إن الطريقة التي يسلكها المدرس في التدريس قد تساعد الطالبالإرشاداتالعامّة تتضمن تقديم الدروس بطريقة وأسلوب تركيزي وحماسي ، وأن يتجنبالمدرس المحاضرات الطويلة وأن يسمح للاستجابات الفعالة النشطة من قبلالطلبة بشكل متكرر ودائم . إن تزويد الطلبة بالفرصالمتكررة لأن يجيبوا بدلاً من جلوسهم السلبي بينما هم ينتظرون فرصة لكييجيبوا يعتبر أمراً حاسماً لإبقاء الطلبة منهمكين في الدرس.

ثالثاً : التعليم الفعال:

إن النظرة الحديثة للتدريس تلغي ما كان سائداً عنه قديماً فلم تعد عملية نقلالمعلومات هي المهمة الوحيدة للتدريس ، ولكنه نشاط مخطط يهدف إلى تحقيقنواتج تعليمية مرغوبة لدى الطلاب ، حيث يقوم المعلم بتخطيط وإدارة هذاالنشاط. وبالتالي أصبح للمعلم والمتعلم أدوار جديدة وفق النظرة الحديثةلعملية التدريس ، فالمعلم لن يقتصر عمله على إلقاء المعلومات والطلاب لن يقتصر دورهم على حفظ تلك المعلومات استعداداً لتسميعها. وقد أظهرت الدراساتضرورة العناية بدوافع الأفراد للتعلم والمعرفة وبالتالي استغلالها لزيادةالتعلم وتوجيهه وبهذه النظرة الحديثة للتدريس يزداد دور المتعلم في مقابلتقليل دور المعلم فالطالب هو المستهدف والمستفيد . ولذلك سنتناول التدريس الفعال كطريقة في التعليم موضحين أهم جوانبها ومواصفاتالمعلم الفعال والمدرسة الفعالة.

- شروطه :

- أن يرتبط ارتباطاً وظيفياً بالهدف المطروح.
- أن يجعل الطالب إيجابياً ومشاركاً فعلاً في الموقف التعليمي.
- أن تكون إدارة الصف إدارة ديمقراطية.
- أن يكون الطالب قادراً على النقد والتحليل والتركيب والاستنتاج.
- أن يثير الدافعية والتشويق والانتباه عند الطلاب .
- أن لا يكون الطالب في موقف المتلقي ، بل في موقف يعطي رأيه بكل صراحة ووضوح دون إكراه.
- أن ينمي عند الطالب شخصية متكاملة عقلياً واجتماعياً وحسياً وحركياً .

- أن تتصف المعلومات التي يحصل عليها الطلاب بالديمومة فترة طويلة دون نسيانها وأن تكون مناسبة لمستوى الطلاب العقلي والتحصيل .
- أن يكون مناسباً للمتعلم من حيث الوقت الذي يتطلبه والجهد الذي يبذل فيه . فكلما كان التعلم مناسباً لقدرة المتعلم واستعداده من حيث وقته ، وما يتطلبه من جهد كلما كان أيسر له .
- أن يكون واضح الهدف ذا معنى للمتعلم ، يرتبط بحاجاته وميوله ، ويخدم متطلبات حياته . فكلما كان التعلم ذا معنى للمتعلم ازداد إقبالاً عليه ، ورغبة فيه .
- أن يبقى أثراً لدى المتعلم . فكلما كان التعلم ذا أثر في نفس المتعلم جسده بالتغيير الذي أحدثه في سلوكه ، كلما كان فعالاً ، له مردوده وعطاؤه .
- أن يكون مبنياً على فهم المتعلم وإدراكه ، حتى يكون مستمراً أي قابلاً للتطبيق والتعميم والتوظيف في مواقف أخرى . فالتعلم النشط هو الذي يمكن المتعلم من استخدامه والإفادة منه في مواقف جديدة .
- أن يكون مسيراً ذاتياً يقوم على مبادرة المتعلم ونشاطه ، فكلما كان التعلم فردياً بعيداً عن اللفظية والتلقين ، والمتعلم يقدر ويقيم النتائج التي حصل عليها كأنفعالاً .
- أن يكون مبنياً على تعزيز المتعلم وإثارة دافعيته بالثواب بدلًا من العقاب ، حيث وجد أن الثواب يشجع على التعلم أكثر من العقاب أي أننا لاستجابة لمثيرات التعلم إذا صاحبها أو تبعها ثواب فإنها تقوى ويحتفظ المتعلم بها .

أبعاده :

- البعد الأول : الإثارة الفكرية : وهي تعتمد على مهارة المدرس وتتمثل في:
- وضوح الاتصال الكلامي مع المتعلمين عند شرح المادة العلمية.
- أثر المدرس الانفعالي الإيجابي على المتعلمين ويتولد هذا من طريقة عرض المادة العلمية.
- البعد الثاني: الصلة الإيجابية بين المدرس والتلاميذ : لا بد أن يعمل المعلم على تحسين مهارة الاتصال مع التلاميذ وذلك لزيادة دافعيتهم للتعلم يمكن أن يتحقق ذلك بإحدى الطريقتين التاليتين:
- تجنب استثارة العواطف السلبية عند التلاميذ ، مثل القلق الزائد أو الغضب .
- تطوير عواطف إيجابية عند التلاميذ مثل احترامهم وإثابة أدائهم الجيد .

خصائصه :

- خصائص المتعلم : يتوقف التعلم الصفي الفعال على مدى تجانس خصائص المتعلمين في الصف من حيث قدراتهم العقلية والحركية وصفاتهم الجسدية ، وقيمهم واتجاهاتهم وتكامل شخصياتهم ، حيث يعد هذا العامل من أهم العوامل التي تقرر فاعلية التعلم . كما لا يقتصر تأثير المعلم على شخصية المتعلم ، وإنما يتعداه إلى ما يتعلمه . ففاعلية التعلم تتأثر بدرجة كفاءة المعلم وذكائه وقيمه واتجاهه وميوله وشخصيته .
- سلوك المعلم والمتعلم : يؤثر التفاعل المستمر بين سلوك المعلم وسلوك المتعلم في نتاج التعلم ، وترتبط شخصية المعلم الواعي الذكي بطرق التدريس الفعالة القائمة على أساس من التفاعل .
- الظروف الطبيعية للمدرسة : ترتبط فاعلية التعلم بمدى توفر التجهيزات والوسائل التعليمية الضرورية المتعلقة بمادة التعلم . فمثلاً لا يمكن تعلم السباحة دون وجود بركة .

- المادة الدراسية : يميل بعض الطلاب بطبيعتهم إلى مواد دراسية معينة ، بينما ينفرون من مواد دراسية معينة ، لذلك تحصيل المتعلم يختلف في المواد الدراسية ، إلا أن التنظيم الجيد والعرض الواضح لمادة الدراسة يزيد من فاعلية التعلم .

- صفات المجموعة : ترتبط فاعلية التعلم بالتركيبة الاجتماعية التي يتكون منها الصف الدراسي ، من حيث اختلاف طلاب الصف في قدراتهم وصفاتهم واتجاهاتهم وميولهم وقيمهم وخبراتهم السابقة ، كما ترتبط هذه الفاعلية بمدى التباين والتجانس في الوسط الاجتماعي للمدرسة من حيث الظروف والمستويات الاقتصادية والاجتماعية للطلبة .

- القوى الخارجية : يقصد بها العوامل التي تؤثر في موقف المتعلم تجاه التعلم المدرسي ، فالبيئة والثقافية التي يعيش فيها المتعلم من العوامل المهمة التي تحدد صفاته الشخصية ونمط سلوكه داخل غرفة الصف .

المعلم والتعليم الفعال :

من أهم القواعد والأصول التي ينبغي أن يلتزم بها المعلم ليحقق تعليماً فعالاً للطلبة ما يلي:

- أن يكون منضبطاً في مواعيده وتوقيته: فكثير من مشكلات ضبط المعلم لنظام الصف حضوره متأخراً عن بدء الدرس، بينما التلاميذ يتوافدون على الصف. وعندما يضبط المعلم موعد حضوره للصف ويعد للدرس مقدماً قبل حضور التلاميذ، فإنه يحول دون حدوث كثير من مشكلات النظام في الصف. كما أن ضبط الميعاد في نهاية الدرس لا يقل أهمية عن بدايته. فمن أسوأ الأمور ألا ينهي المعلم درسه بطريقة طبيعية في نهاية الموعد المحدد، أو يشغل التلاميذ بالعمل بعد انتهاء الموعد مما يعطلهم عن موعد بدء الدرس التالي. ومثل هذا السلوك من جانب المعلم يظهره بمظهر المهمل غير المنظم أمام التلاميذ، ويضيع عليهم وعلى نفسه فرصة تلخيص النقاط الرئيسية في الدرس. وهو ما يعتبر على جانب كبير من الأهمية للتلاميذ ولنجاح المعلم. كما أن تسرع المعلم في اللحظة الأخيرة في جمع أوراقه ومتعلقاته استعداداً لمغادرة الصف قد يظهره بمظهر المرتبك مما قد يثير ضحك التلاميذ. ويكون مركز المعلم ضعيفاً عندما يطالب تلاميذه بأن يحرسوا على الانضباط في المواعيد بينما هو نفسه يعطيهم أسوأ الأمثلة على ذلك... ففقد الشيء لا يعطيه .

- أن يكون مستعداً جيداً: فمن الأمور المهمة للمعلم جودة إعداد درسه والتخطيط له مسبقاً، والتأكد من توفر كل الأدوات والإمكانات والأجهزة السمعية أو البصرية التي سيستخدمها في الدرس، وكذلك المواد الاستهلاكية من طباشير وأوراق أو صمغ أو مقصات أو مواد كيميائية.. والتأكد من أن التوصيلات الكهربائية سليمة إذا كان سيستخدم أجهزة كهربائية في الدروس العملية.

- أن يجيد استخدام صوته: لأن صوت المعلم هو أدواته ووسيلته الرئيسية في الاتصال بينه وبين التلاميذ. وهو وسيلته في تعليم التلاميذ ومساعدتهم على التعلم. ومن الضروري إذن أن يجيد المعلم استخدام هذه الوسيلة من حيث الوضوح ونغمة الصوت، وطريقة التعبير. إن أحد الأشياء التي يستطيع المعلم أن يتمتع بها التلاميذ إجادته لاستخدام صوته بحيث يكون حسن الوقع على آذان التلاميذ، ويحمل إليهم من ألوان التعبير عن الأحاسيس والانفعالات والمشاعر ما يحملهم على الاستجابة له. إن المعلم في هذا شأنه شأن الممثل على المسرح يجب أن يحسن طريقة الإلقاء. ويستطيع أي معلم أن يدرّب نفسه على ذلك باستخدام شريط تسجيل يسجل عليه صوته ويعدل فيه

حتى يجيد ويحسن الإلقاء. فالمعلمة التي تقرأ قصة للأطفال، والمعلم الذي يقرأ شعراً أو نصاً أدبياً أو حواراً معيناً يكون موفقاً في قراءته بمقدار ما يمكن التلاميذ من متابعة قراءته بوضوح ونقل ما فيها من مشاعر وأحاسيس وانفعالات وتعابير.

- أن يكون واعياً منتبهاً لما يحدث في الفصل: فالمدرس الجيد هو الذي يعطي انطباعاتاً لتلاميذه بأنه يرى بظهره. فهو يراقب الفصل بعينه بنظرة عابرة شاملة، وقد يتحرك بين الصفوف ويستخدم لغة الإشارة ولغة العيون.

- أن يتفهم ما يحدث في الفصل: فمن المهم للمعلم أن يتوصل إلى فهم الأسباب وراء سلوك التلاميذ في الفصل. وفي ضوء فهمه لهذا، يمكنه أن يتصرف وأن يستخدم الأسلوب المناسب للتعامل معه.

- أن يوزع انتباهه على جميع تلاميذ الفصل: وهذا يعني ألا يقصر اهتمامه على بعض التلاميذ دون البعض الآخر. وقد أثبتت بعض الدراسات أن المعلمين يعطون اهتماماً أكثر ووقتاً أكبر مع تلاميذ معينين أو مجموعة معينة منهم. فالتلاميذ الأذكيا أو المجتهدون قد يكون لهم الحظوة على غيرهم ربما لأنهم أكثر استجابة للمعلم، وأكثر إشباعاً لطموحاته. وقد يحدث العكس فيهمل التلاميذ المجتهدين على اعتبار أنهم مجتهدون ويعطي اهتماماً أكبر لغيرهم لحاجتهم إليه. ويترتب على عدم إعطاء المعلم انتباهه لكل الفصل أن التلاميذ الذين يشعرون بعدم الاهتمام ينصرفون إلى أعمال أخرى وأيسرها الإخلال بنظام الفصل لجذب انتباهه واهتمامه. ومن هنا كان من المهم للمعلم أن يكون على وعي بضرورة توزيع اهتمامه على التلاميذ في الفصل توزيعاً عادلاً.

- أن يحسن التصرف في مواقف الأزمات: فقد يحدث في بعض الأحيان، لاسيما في المراحل التعليمية الأولى والابتدائية، وجود بعض المواقف والأزمات التي تتطلب من المعلم حسن التصرف. من هذه الأزمات أو المواقف الحرجة على سبيل المثال، وقوع مزهريّة على الأرض وانكسارها، أو وقوع علبة لون سائل أو دهان على الأرض في حصة الرسم، أو كسر كأس زجاجية أو ما شابهها في المعمل، أو إصابة التلميذ بوقوعه على الأرض أو جرح نفسه في درس عملي أو ما شابه ذلك. ومثل هذه المواقف يمكن التعامل معها بهدوء بدون الإخلال بنظام الدراسة إذا كان المعلم والتلاميذ على معرفة وعلم بما يتبع عادة في مثل هذه الأحوال. وعندها يمكن التعامل مع الموقف بهدوء حسب مقتضيات الموقف. فإذا كانت المزهريّة المكسورة بعيدة عن عمل التلاميذ فيمكن ترك إزالتها إلى ما بعد الحصة، أو يقوم التلميذ التي تسبب في وقوعها بجمع بقاياها ووضعها في أحد أركان الحجرة حتى يمكن التخلص منها فيما بعد. وبالنسبة للدهان قد يستدعي إحدى عاملات التنظيف لإزالة الدهان وتنظيف أرض الحجرة. وفي حالة إصابة التلميذ فإنه يمكن أن ينقله إلى حجرة طبيب المدرسة، وهكذا...

- أن يساعد التلميذ الذي يواجه مشكلة: قد يقع بعض التلاميذ في مشكلات خاصة بهم، وتسبب لهم إحباطاً شديداً في الفصل تصرفهم عن الدرس مهما حاول المعلم جذب انتباههم إليه. ومع أن هذه المشكلات قد تعني القليل بالنسبة للمعلم إلا أنها تعني الكثير بالنسبة للطفل. فقد يكون التلميذ قد نسي كتابه أو أدواته الدراسية في المنزل، أو أنه لم يتسلمها من المدرسة، أو أن والده لا يستطيع شراءها، أو لم يشترها له بعد، أو قد يكون التلميذ قد تعيب فترة عن المدرسة لمرضه أو لسبب آخر مما يجعل من الصعب عليه مواصلة الدراسة مع زملائه المنتظمين، أو أنه يجلس بعيداً عن اللوح ويجد صعوبة في متابعة الدرس أو له مشكلة مع معلم آخر، أو أن شيئاً قد ضاع منه في الفصل، أو سرق منه، أو

يعاني مشكلة أو أكثر من هذه المشكلات التي يطول شرحها. والتلميذ الذي يعاني مشكلة أو أكثر من هذه المشكلات يكون قلقاً متوتراً. والمعلم الجيد هو الذي يستطيع أن يكتشف مثل هذا التلميذ عندها يستطيع أن يساعده على التغلب على المشكلة التي يواجهها بالطريقة المناسبة. فقد يشركه مع زميل له في استخدام كتبه وأدواته مؤقتاً، وقد يجلسه قريباً من السبورة، وقد يتصل بوالده لمناقشة المشكلة معه. وقد يشتري له الأدوات أو الكتب من صندوق تبرعات المدرسة إذا كان غير قادر على سدادها، وقد يرد له ما ضاع أو سرق منه. والمعلم في تفاعله مع هذه المشكلات قد يستخدم إجراءات فورية في الفصل مثل إشراك التلميذ مع آخر أو تقريب التلميذ من اللوح. وقد يتطلب الأمر معرفة تفصيلات أكثر عن المشكلة من التلميذ، ويكون مجال ذلك في مكتبه وقت فراغ التلميذ عند الإستراحة أو بين الدروس حيث يكون التلميذ في مأمن من الخوف من ذكر تفصيلات المشكلة أو التحدث عنها. وإلى جانب اهتمام المعلم الفردي بتلميذ له مشكلة، يجب أن يظهر اهتمامه أيضاً بتلاميذ الفصل ككل أو بصفة عامة. فقد يخصص إحدى الحصص أو جزءاً منها لمراجعة الدروس السابقة، ومن خلال استجابات التلاميذ يستطيع أن يتعرف على المشكلات التي يواجهها بعض التلاميذ ويتعامل معها. كما أن التلاميذ في مثل هذا الجو العادي الطبيعي يحسون باهتمام المعلم وعنايته بهم، وأنه مستعد دائماً لمساعدتهم في التغلب على صعوباتهم ومشكلاتهم.

- ألا يقول شيئاً لا يقدر على تنفيذه أو لا ينفذه: من الأمور التي تشين المعلم وتفقده هيئته ومكانته في نظر التلاميذ أن يعدهم بشيء ثم لا يفي بوعدده، وأن يرسل تهديدات أو وعوداً ثم لا ينفذها أو لا يستطيع أن ينفذها، وإذا حدث لسبب ما أن المعلم وعد بشيء ثم لم ينفذه وجب عليه أن يشرح علناً لكل التلاميذ الأسباب التي أدت إلى عدم تنفيذ الوعود مع تعويضهم بشيء آخر كبديل.

- ألا يقارن بين التلاميذ في الفصل: من الأخطاء التي يقع فيها المعلم مقارنته لتحصيل تلميذ في الفصل بتحصيل زميل له، وتعليقه على أن أحدهما أقل مستوى من الآخر، لأن ذلك يؤدي بالتلميذ ذي المستوى الأدنى إلى كراهية المعلم ومقاومته. كما أنه يؤدي أيضاً إلى إحداث انقسامات في صفوف التلاميذ ومعاداة بعضهم بعضاً، وهذا بدوره يؤدي إلى مشكلات للإخلال بنظام الصف. ومن هنا كان على المعلم الجيد أن يتلافى عمل مثل هذه المقارنات، وهذا لا يعني ألا يشيد بالأعمال الممتازة، لأن الموقف مختلف، فالإشادة بعمل تلميذ ممتاز على عكس المقارنة لا تتضمن التقليل من شأن الآخرين، لا سيما إذا كان التلميذ الممتاز له مكانة في الفصل، عندها تكون الإشادة بعمله مطلوبة ليكون قدوة للآخرين.

- أن يحسن استخدام الأسئلة: الأسئلة الجيدة وسيلة المعلم في التأكد من فهم التلاميذ للدرس، وأداته في استئثار اهتمام التلاميذ وتفكيرهم. والمعلم الجيد هو الذي يحسن استخدام الأسئلة ويجيد صياغتها وتوجيهها. ومن المعروف أن الأسئلة تختلف وتتنوع في أساليب صياغتها ومستوى صعوبتها وطبيعتها مضمونها والغرض الذي ترمي إليه. ويجب أن ينوع المعلم في أسئلته، كما ينبغي أن يهتم إلى جانب الأسئلة الشفهية بالأسئلة التحريرية التي تتطلب الكتابة والأسئلة العملية التي تتطلب القيام بإجراء أو عمل.

- أن يقوم تلاميذه بصفة مستمرة: فالتقويم باختصار يعنى الحكم على المستوى التعليمي الذي وصل إليه التلميذ في المادة الدراسية، إضافة إلى تعديل سلوك الطالب وتعديل مستواه المعرفي. وهو يوضح للمعلم مدى ما أحرزه التلميذ من تقدم ونجاح، ويكشف له عن نواحي الضعف والقوة في التلميذ. ولذا

كانت عملية التقويم مهمة للمعلم والمتعلم على السواء لأنها تساعد كلاً منهما على الاستفادة من نتائجها في تحسين وإحكام عملية التعليم والتعلم. ومن المعروف أن المعلم الجيد يستخدم التقويم بنوعيه التكويني أو الجزئي الذي يتم على فترات ومراحل، والمجملي أو الشامل، كما أن المعلم الجيد يستخدم أساليب متنوعة في التقويم، ومنها الامتحانات والاختبارات بجميع أنواعها. ويجب أن يطلع المعلم التلميذ في كل مرة على نتائج تقويمه، وتوضيح جوانب القوة والضعف فيها. وقد يخصص المعلم حصة لمناقشة تلاميذ الصف في نتائج تقويمهم للاستفادة من ذلك في تحسين مستقبل العمل. ويجب أن يندكر المعلم شيئاً هاماً وهو أنه عندما يوجه سؤالاً إلى تلاميذ الفصل فسرعان ما ترتفع الأيدي المطالبة بالإجابة، ويجب أن يتخير المعلم التلاميذ الذين لا يحدثون أصواتاً عند رفع أيديهم .

- أن يقوم بتلخيص الدرس: من الأمور الهامة التي ينبغي على المعلم الجيد مراعاتها تلخيصه للدرس في نهاية الحصة، فذلك يساعد التلاميذ على تركيز انتباههم على النقاط والعناصر الرئيسية فيه، ويعزز من فرص تذكرهم لها وتثبيتها في الذاكرة. وهذا يتطلب من المعلم حسن توقيته للدرس حتى لا تضيق عليه فرصة عمل تلخيص له. ومن ناحية التحليل العلمي لأهمية تلخيص الدرس تدل نتائج بحوث التعلم وعمل الذاكرة على أننا ننسى كثيراً مما نتعلمه بعد عملية التعلم مباشرة، وأن المعلومات تظل في الذاكرة قصيرة المدى ما لم يحدث لها تعزيز بالدرجة التي يمكن بها أن تخزن في الذاكرة بعيدة المدى. وتدلنا نتائج هذه البحوث أيضاً على أن الإنسان يتذكر ما يسمع أكثر مما يقرأ، وأن استخدام حاسة البصر وحاسة السمع معاً يعطي نتائج تعليمية أفضل. فالإنسان عندما يقرأ قراءة جهرية يستطيع أن يحفظ ما يقرأه بصورة أفضل من القراءة الصامتة .

- تخطيط الدرس: يقوم نجاح أي عمل على التخطيط الجيد والدقيق، لأنه بذلك يبعد هذا العمل عن العشوائية والارتجال ويحقق له النجاح، فالذي يميز الإنسان الناجح عن غيره اعتماده على التخطيط العقلاني السليم في أعماله وأنشطته حياته، ومن هنا كان للتخطيط أهمية بالنسبة للمعلم .. ولا يقصد بالتخطيط مجرد كتابة مجموعة من الأهداف السلوكية والإجراءات التعليمية في دفتر يسمى دفتر التحضير، بل هو منهج وأسلوب وطريقة. ويعرف التخطيط على أنه: "تلك العملية التي تتضمن وجود تصور ذهني مسبق للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية، بما تشملها هذا العملية من عمليات تقوم على تحديد الأهداف التربوية، وتحديد محتوى هذه الأهداف، واختيار الأساليب والإجراءات التي تؤدي إلى تحقيق هذه الأهداف، واختيار الأساليب والأدوات التقويمية المناسبة وتحديد الأبعاد الزمانية والمكانية والتسهيلات اللازمة لتنفيذ الأهداف" .

- تنفيذ المواقف التدريسية: بعد عملية التخطيط للدرس يأتي دور المعلم في التنفيذ داخل الفصل، ويحتاج التنفيذ إلى آليات معينة، إلا أنه يقوم على مبادئ من أهمها: الاهتمام بالفهم، لا الاستظهار والحفظ والتلقين، والعمل على تكوين العادات الحسنة، وتهذيب النفس، وتنمية الخصال الأخلاقية خلال الدرس .

- مساعدة الطلبة على بناء استراتيجيات التعلم: وهنا على المعلم أن يراعي الأمور التالية:

- ألا يكون حرفياً في تنفيذ المقررات والمناهج. فالمعلم بخبراته الواسعة وتجده المستمر مثيراً للمناهج، يحلله ويخطط له ويفعله بتوظيف تكنولوجيا التعليم والمهارات التقنية الحديثة.

- التنوع في طرق التدريس وأنماط النشاط ليتماشى مع الفروق الفردية للطلبة.

- استخدام الوسائل التعليمية المناسبة لعرضها في وقتها المناسب، والتدريب على تشغيلها وتجهيزها قبل بداية الحصة، والتأكد من صلاحيتها للعمل.
- أن يعطي المعلم قدراً من الحرية والانطلاق في التفكير والتعبير للطلبة، ويتم ذلك من خلال الأسئلة التي تطرح أثناء عرض المادة.
- أن تتاح الفرصة لأغلب التلاميذ للإجابة عن الأسئلة التي أعدها المعلم أثناء التحضير، والتي تعتبر مثيرات يستجيب لها الطلبة، ويعتبر هذا نوعاً من التعزيز.
- أن يوجه التلاميذ إلى تحديد أهداف نشاطهم، لأن ذلك يساعد على فهم النشاط وتنظيمه وتحديد اتجاهاته.
- على المعلم أن يستخدم التعزيز بتوازن، كذلك فإن على المعلم تجنب استخدام العقاب البدني أو الإكثار من توجيه اللوم والانتقاد للطلبة حتى لا يصبح منفراً لهم .

أدوار المعلم الفعال في إدارة البيئة المادية للصف :

- ينبغي أن يأخذ المعلم بالاعتبار أن التصميم المادي للغرفة الصفية يحقق إدارة أفضل، وعليه، فإن من المتوقع أن يقوم المعلم بما يلي:
- وضع برنامج صيانة لمكونات غرفة الصف ومحتوياتها، مثل إصلاح المقاعد، وطلاء الجدران والطاولات، ورفوف الكتب، والعمل على ديمومة إصلاحها، وجعل ذلك جزءاً من مسؤوليات الطلبة.
- يجب أن تتناسب غرفة الدراسة، مع عدد الطلاب والأثاث، وأن تكون واسعة مريحة. ومن الأفضل ألا يزيد عدد الطلاب على عشرين طالباً. ومن ناحية أخرى، ينبغي أن تكون التهوية جيدة، والإضاءة كافية، والمقاعد مريحة، وأن يجلس كل طالب جلسة صحيحة، وأن تتوفر في الصف الوسائل التعليمية المناسبة، من كتب ودفاتر وأقلام ومساطر وخرائط، ولوحات وصور، وتسجيلات صوتية، وأن تكون الغرفة بعيدة من الضوضاء. كما يفيد أن يكون ترتيب المقاعد ودروج الطلاب بطريقة تقلل احتكاك الطلاب في الخزائن والرفوف ؛ وكذلك أن تكون بعيدة قدر الإمكان عن الأبواب والنوافذ. هذا من شأنه أن يقلل من المشتتات الجانبية الخارجية الممكنة، وبالتالي يساعد الطلاب على التركيز في مهماتهم التعليمية بشكل أفضل. كما وأنه من المفضل ترتيب أماكن الوسائل التعليمية وأدوات القرطاسية، بحسب نسبة وطريقة استعمالها من قبل المعلم أو الطلاب بالأدوات والوسائل التي يستعملها المعلم بكثرة، يجب وضعها قريباً من متناول اليد؛ بينما يتم إبعاد الوسائل غير المهمة أو قليلة الاستخدام عن متناول الطلاب، حتى تمنعهم من الاحتكاك.
- كما أن ترك مسافات أكبر بين الطلاب ، يؤدي إلى التقليل من حدوث السلوكيات المزعجة والفوضى داخل الصف، ويزيد من نسبة تركيز المعلم وانتباهه إلى طلابه. هذا الوضع، أي اقتراب الطلاب من بعضهم البعض بشكل كبير، يؤدي على ما يبدو، إلى تشتتهم؛ بسبب صعوبة تركيز انتباههم في شرح المعلم، وإيلاء الانتباه إلى ما يدور حولهم من إزعاج زملائهم في آن واحد.
- العمل على إظهار غرفة الصف في أبهى صورة، وأجمل شكل، وذلك بتعليق اللوحات والصور الجذابة على الجدران، ويفضل تزيين الجدران بلوحات يقوم الطلبة بتصميمها، وتزيينها بالرسم.
- توجيه الطلبة إلى استخدام الطرائق والمواد المتوافرة بكفاية، والعمل على تنظيمها وترتيبها بشكل لا يعيق حركة المعلم والطلبة داخل غرفة الصف.

- إدخال تعديلات من وقت لآخر على تنظيم غرفة الصف لتجنب الملل والرتابة.
- تنظيم أماكن المواد التعليمية، مثل الخرائط والرسومات والدفاتر والأقلام بحيث يمكن استخدامها بسهولة حين تدعو الحاجة.
- إيضاح العلاقة بين البيئة المادية لغرفة الصف وصحة الطلبة النفسية والبدنية .
- تنظيم جلوس الطلبة بما يتناسب مع حاجاتهم، وعلى وجه الخصوص ، ذوي الاحتياجات الخاصة، فضعاغ السمع والبصر يجلسون أقرب ما يكونون إلى المعلم واللوح، والطلبة الذين يعانون ضيقاً في التنفس يجلسون قريباً من النافذة.. وهكذا.
- إعداد وتنظيم سجلات خاصة بمحتويات غرفة الصف.
- تنظيم جلوس الطلبة بشكل يتناسب مع أهداف الدرس والنشاطات التي سيقوم بها الطلبة، أو طريقة التدريس التي سيتبعها المعلم .
- أن تنظيم بيئة الصف له لأهمية كبيرة، فيما يختص بعملية ضبط سلوك الطلاب، لأن أماكن الازدحام داخل الصف تعتبر فرصاً جيدة لتوفير جو الفوضى والشغب. إذ يستطيع الطلاب في تلك الحالة، التحدث بسهولة مع بعضهم البعض، والمبادرة بالاتصال الجسدي، وأن يثيروا الفوضى عندما يقومون ببري الأقلام أو أثناء التحرك بين المقاعد. وللتغلب على تلك المشكلة يعمل المعلم على أن تكون زوايا العمل بعيدة عن احتكاك الطلاب المتواصل، وأن يوفر المعلم المزيد من المسافات بين الطلاب، ويسهل عليهم الوصول إلى الزوايا المطلوبة دون اللجوء إلى الارتطام بالآخرين.
- من هنا لا بد أن يعمل المعلم على إيجاد المكان المناسب لإجلال الطلاب الذين يعانون من صعوبات في الإصغاء والتركيز، في أماكن مناسبة في الصف، بحيث تقلل من نسبة تشتتهم. ولا بد أن يراعي المعلم عند اجلسه لهؤلاء الطلاب، أن يكونوا في الأماكن الأمامية للصف؛ لأنها تقلل من نسبة رؤيتهم لزملائهم الآخرين وانشغالهم في أمور تافهة من جهة، وتزيد من نسبة تركيزهم في مهماتهم التعليمية من جهة أخرى. كما ونصح بإجلال الطالب الذي يعاني من الحركة الزائدة في المقاعد الخلفية؛ لأنه عادة يقوم بسلوكيات بهلوانية وحركات كثيرة غير موجهة تلفت انتباه الطلاب الآخرين الأمر الذي يؤدي إلى تشتتهم. من ناحية أخرى، يؤدي اجلاس الطالب في الجهة الخلفية إلى إتاحة الفرصة له بالتحرك والتنقل بحرية في المنطقة التي يحددها المعلم معه مسبقاً، بعد أن يقر بحاجته لذلك .
- إذا يعود التنظيم في الصف إلى عاملين الترتيب الحقيقي للصف وموقع الطالب داخل الحجرة الصفية ، فالحجرة الصفية المغلقة مناسبة أكثر من تلك المفتوحة للطلبة ، لأن المفتوحة قد تسبب الكثير من المشاكل للأطفال لأنها تعطيهم فرص لعمل الفوضى .وحجمالصف أيضاً أمر ضروري جداً فالصفوف المزدحمة سينتج عنها فوضى أكبر وبالتالي ضياع وقت المدرس وكلما زاد حجم الصف ازدادت أعباء ضبطه فبإمكان المدرس أن ينظم أذراج الطلبة بطريقة تسمح لهم بحرية الانتقال من مكان لآخر دون إحداث أي ضجة أو إزعاج
- كما تقوم طرائق تعليم اللغات الحديثة على التفاعل بين الطلاب، وجعل التعلم عملاً تعاونياً، وهنا يستخدم النشاط الثنائي (بين طالبين) أو نشاط الفريق (3 أو 4 طلاب). وبناء على هذه النظرة، ينبغي تنظيم قاعة الدراسة، بحيث تيسر عملية التواصل بين الطلاب فيما بينهم من ناحية، وبين الطلاب والمدرس من ناحية أخرى .

إدارة الأعمال المقعدية :

عندما يبدأ الطلاب العمل على تنفيذ تدريبات، أو مهمات صفية داخل الطاولة أو المقعد، تبدأ الفوضى بشكل طبيعي. الأمر الذي يتطلب بناء قوانين وإجراءات تبين كيفية التصرف في تلك المواقف. من هنا نشير إلى أهمية إدارة المعلم للنشاطات والتمارين التي يقوم بها الطالب في مقعده، فإذا عمل المعلم على مراقبة نشاطات الطلاب المقعدية بحذر، فإن ذلك سيضمن بقاء الطالب مركزاً في مهمته، وبالتالي يؤدي إلى إدارة جيدة للصف. فالاستراتيجيات التي يطبقها المعلم على مستوى الإدارة المقعدية، تتطلب منه القيام بالتجول بين الطلاب بشكل طبيعي، وأن يعمل على مساعدة الطلاب الذين يستصعبون في حل تمارينهم؛ والتأكد من أن الفعاليات التي يقوم بها الطالب تخدم الأهداف التعليمية المراد تحقيقها. هذا السلوك من جانب المعلم، يساهم بشكل مباشر في زيادة نسبة إنتاجية الطالب التعليمية من جهة؛ و يؤدي أيضاً إلى زيادة سيطرة المعلم على ضبط الصف .

- عندما يعمل المعلم على شرح وتوضيح المطلوب من طلابه بدقة، ويبين لهم أهمية المهام والواجبات التي يجب أن يقوموا بها والأسباب من وراء تنفيذها؛ ويفحص مدى فهمهم للتأكد من عدم وجود أشياء مبهمه وذلك من خلال طرح أسئلة، ماذا، لماذا، كيف ومتى؛ ويعمل على إعطاء النماذج الملائمة لتنفيذ التمارين؛ فإن هذا سيساعده على إدارة أفضل لطلابه. كما وأن المعلم الذي يزود الطلاب بالتغذية الراجعة اللازمة لطلابه، ويوظف وقت تمرير مادة الدرس بشكل فعال، ويعمل على إدخال وسائل التعليم البديلة كالعمل في مجموعات؛ فإن ذلك سيدعم- بلا شك قدرته على إدارة الصف وضبط الطلاب. إنه لمن الواضح أن المعلم الذي يحافظ على إشغال الطلاب بشكل دائم، من خلال إعطائهم مهمات تعليمية مثيرة وعملية، ولها أهداف مناسبة لاحتياجاتهم وقريبة من عالمهم؛ فإن هذا سيحافظ على بقائهم في مقاعدهم، ويخفف من نسبة إحداثهم للفوضى وقيامهم بالسلوكيات السلبية غير المقبولة.

- نضيف بعض الاستراتيجيات التي تساهم بشكل كبير، في عملية بقاء الطالب الذي يعاني مشاكل في التركيز والحركة الزائدة، مركزاً في مهمته، وتعمل على دعم عملية تعلمهم خلال عمل المعلم على اختيار زميل/جار مناسب ليجلس إلى جانب الطالب المعني، لكي يساعده في البدء في التمارين، وفي الإجابة عن أسئلته المتعلقة- عادة- برقم الصفحة، أو بما هو المطلوب من السؤال، وما هذه الكلمة. الخ، كما ويسمح لهما بالتحدث بشكل طبيعي، ولكن في أوقات محددة وبصوت منخفض على قدر الإمكان. عندما يعمل المعلم على اختيار الطالب-الجار يجب أن يدرجه على طريقة التعاون مع زميله، ويوضح له ما هو مسموح وما هو ممنوع. كما ويعمل على تفسير الأمور بالطريقة نفسها للطلاب الآخر حتى لا يتحول إلى اتكالي.

- أن يعمل المعلم كذلك على معالجة مشاكل الفوضى وقلة الترتيب عند هؤلاء الطلاب، أي الذين يعانون اضطرابات في التركيز والحركة الزائدة والاندفاعية. بالنسبة لهؤلاء الطلاب، كل تغيير بسيط في برنامج اليوم الدراسي، يدفع العقل إلى التشتت بسرعة. ففي الوقت الذي يبدأ فيه طلاب الصف بالعمل على مهماتهم، يكون هؤلاء الطلاب منشغلين في أشياء أخرى، وقد فوتوا الفرصة لفهم المطلوب منهم. وفي الوقت الذي يبدأون في البحث عن كتابهم أو الدفتر المطلوب للقيام بالمهمات، تبدأ رحلة الاكتشافات اللانهائية بسبب سهولة تشتتهم؛ الأمر الذي يؤدي في العديد من المواقف إلى

إثارة الجدل غير اللازمة بينهم وبين المعلم، وبالطبع هذا يجبر المعلم إلى تجاهلهم أو معاقبتهم. فهؤلاء الأولاد بحاجة إلى من يساعدهم في تنظيم أفكارهم، وتوفير الطرق المفيدة لترتيب حاجياتهم، وأيضاً تزويدهم بالمهارات الفعّالة لتجنب إطالة وقت تنفيذ المهمات، وإضاعة الوقت قبل لبدء بها. ولا بد من العودة للتأكيد على قوانين الصف والروتين الصفّي لتعويد الطلاب على القيام بمهامهم من دون صعوبات .

ويمكن تنظيم عملية تعليم التلاميذ داخل غرفة الصف في ثلاثة أنماط هي:

1- التعليم الجماعي: إن النمط الأكثر شيوعاً في تنظيم التلاميذ للتعلم هو التعليم الجماعي، وبالرغم من المطالبات المتكررة للابتعاد عن هذا الأسلوب، إلا أنه ما زال هو الشائع، وقد يعود ذلك إلى أنه الأسهل والأقل كلفة، ولا يتطلب الكثير من عمليات التنظيم وإجراء التغييرات في ترتيب الأثاث أو المقاعد، بالإضافة إلى أن هناك بعض المعلومات التي يسعى المعلمون إلى أن يوصلوها إلى جميع التلاميذ في آن واحد، مثل التعليمات العامة أو عرض الأفلام والأشرطة والشرائح والشفافيات. وقد يوفر هذا الأسلوب فرصاً للمشاركة في المناقشة ولجميع التلاميذ على اختلاف قدراتهم، وقد يتبع بعمل فردي. ويمكن أن يستخدم هذا الأسلوب في بداية النشاط وفي متابعة الأعمال الفردية، حيث يقوم المعلم في البداية بتحديد الأفكار الرئيسية وإطار العمل، ثم يعزز ذلك بالمتابعة، ويتم تبادل الخبرات من خلال المناقشة الجماعية، وقد يكون تنظيم جلوس التلاميذ على شكل صفوف متوازية أو على شكل حرف U مناسباً لهذا النمط من التنظيم للطلبة .

2- التعليم الفردي: يخلط المعلمون بين نمطين من التعليم هما التعليم الفردي والتعليم التفردي. فالتعليم التفردي يعني أن كل طفل لديه المهام من الأعمال الخاصة به، والتي صممت لتناسب حاجاته واهتماماته وميوله وسرعته واستعداده للتعلم، في حين أن التعلم الفردي يعني أن جميع التلاميذ يمارسون نفس المهام من الأعمال، ولكن كلاً منهم يعمل وفق إمكانياته وسرعته. فالنوع الأول يتطلب من المعلم إعداد برامج ودروس تتفق مع حاجات التلاميذ وقدراتهم واهتماماتهم وميولهم، وبالتالي يجد المعلم نفسه محتاجاً إلى تخطيط عدد لا بأس به من الدروس كي يستطيع مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ومع هذا فقد نجح بعض المعلمين في تفريد عملية التعليم، وذلك من خلال إعداد أوراق العمل على أنشطة مختلفة من المفاهيم والأفكار المتعددة، ويمكن للتلميذ أن يختار منها وفق ميوله وقدراته واهتماماته. أما النوع الثاني فإنه يمكن أن ينفذ من خلال تخطيط واحد يقوم به المعلم بحيث يعطي فرصة للتلاميذ جميعهم لكي يقوموا بنفس المهمة، ولكن يترك لكل تلميذ حرية اختيار المدة الزمنية التي يستغرقها وفق سرعته ومقدرته، ولذلك فإنه على المعلم أن يزيد اهتمامه نحو جميع فئات التلاميذ وبشكل خاص فئة المتفوقين وفئة بطيئي التعلم، فكلتاهما يحتاج إلى معالجة فردية خاصة .

3- تنظيم التلاميذ في مجموعات:

من العوامل التي تسهم في خلق جو من الانسجام داخل غرفة الصف وتؤدي إلى إقبال التلاميذ على عملية التعلم والتعليم هو تنظيم هؤلاء الأفراد في مجموعات، فتنظيم التلاميذ في مجموعات يساعدهم على أن يتعلموا من بعضهم بعضاً، وبالتالي يساعد بطيئي التعلم في التغلب على الشعور بالفشل، ويشجع المتعلم على الاعتماد على النفس والعمل بسرعه الذاتية، وكما أنه يعطي فرصة للمعلم لتوجيه ورعاية التلاميذ الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، هو كيف

يتم تقسيم التلاميذ في مجموعات؟ وهل المجموعات متجانسة أو غير متجانسة، وهل التقسيم في مجموعات متجانسة سيكون وفق التشابه في القدرات العقلية، أو سيكون وفق التشابه في الميول والاهتمامات؟ وهل يعمل التلاميذ معا في مجموعة واحدة، في نشاط واحد، أو أنهم سيجلسون في جماعات صغيرة ليقوم كل منهم بعمل خاص بحيث يكون بإمكان الفرد محاوره زملائه ومناقشتهم في بعض القضايا التي يشعر بحاجته للسؤال عنها؟ في الحقيقة لا يوجد رأي متفق عليه حول الطريقة المثلى للتنظيم، فالبعض يؤيد تنظيم التلاميذ في فئات متجانسة حيث يرى أن هذا التنظيم يسهل عملية التعلم، لأن حاجات التلاميذ ومشكلاتهم وقدراتهم تكون متقاربة.

ولكن التربويين اختلفوا في كيفية تنظيم التلاميذ في مجموعات متجانسة، بعضهم أيد التقسيم وفق القدرات العقلية، والبعض الآخر يرى أن التقسيم وفق الميول والاهتمامات هو الأفضل، وهناك فريق آخر من التربويين يرى أن تقسيم التلاميذ في مجموعات متجانسة وفق القدرات العقلية يزيد الضعيف ضعفاً، ويزيد المتفوق غروراً.

وهناك رأي ثالث يرى ضرورة وجود مرونة في عملية التنظيم بحيث يكون التنظيم مرتكزاً على الحاجة إليه أو الغرض منه، على أن تخضع عملية التشكيل أو التنظيم للتلاميذ لعملية تقويم مستمرة لمعرفة الآثار التي أحدثتها طريقة التنظيم المتبعة وإجراء التعديلات المناسبة إذا لزم الأمر، ولا يمكن للمعلم أن ينجح في وضع تلاميذه في فئات أو مجموعات إن لم يكن على علم ورؤية بواقع تلاميذه من حيث القدرات والاهتمامات ومستوى التحصيل، ولذلك فإن المعلم يجب أن يكون واسع الاطلاع، مهتماً بتنمية التفكير، محاولاً الاستفادة من تلاميذه في الحصول على تغذية راجعة، مما يتيح الفرصة في أن يجدد ويبتكر في أساليب التدريس، ويتعرف أخطاءه ويتعلم منها، كما ينبغي له أن يكون ذا قدرة عالية على اختيار التنظيم المناسب لكل موقف، وأن يجري تعديلاً فيه إذا تغير الموقف وتغيرت الحاجة.

تنظيم الطلاب للتعليم التقليدي :

- المعلم هو الموجه والقائد والمقرر لعمليات التعلم والتعليم.
- يستعمل هذا الأسلوب في تقديم مادة جديدة أو عرض وسيلة تعليمية أو القيام بنشاط موحد أو إجراء تقييم جماعي.
- المآخذ: تعلم غير مؤثر، عدم مراعاة الفروق الفردية، ميول سلبية لدى الطلاب نحو المعلم والمادة الدراسية.

تنظيم الطلاب لمباراة صفية :

- تتألف لجنة التحكيم من المعلم وطالبين أو من ثلاثة طلاب.
- مراعاة تنوع قدرات الفريقين وتكافؤ مستواهما.
- تحديد مكافأة للفريق الفائز يقبل بها الفريقان.
- تحديد قائد لكل فريق لأعمال التنسيق.
- معرفة الطلاب لهدف المباراة وأحكامها التنظيمية.
- تنمية المنافسة البناءة في جو من الانضباط الصفي.

تنظيم الطلاب للمناقشة الجماعية الموجهة من المعلم :

- المعلم موجه ومنسق للنقاش.
 - عدد الطلاب الأقصى عشرون طالباً.
 - يقوم قادة المجموعات الفرعية الثلاث بأعمال التلخيص.
 - إمكانية التعليم والتقييم المباشر من المعلم.
 - يؤخذ على التنظيم : عدم إشراك جميع طلبة الصف حين يزيد عن عشرين، عدم مشاركة بعض الأفراد، إمكانية نشوء ميول سلبية وعدم ارتياح لوجود المعلم .
- ### تنظيم الطلاب على شكل مجموعات لإنجاز بعض المهمات :

- المعلم كموجه متنقل.
- تجميع الطلاب بحسب رغباتهم وبما يتفق وطبيعة المهمة.
- قيام الطلاب بحل التمارين أو كتابة تقارير جماعية.
- مشاهدة الطلاب لمجموعة من الصور الثابتة.
- إمكانية التوجيه الجماعي للصف عند الحاجة.
- العدد الأقصى لكل مجموعة ستة مع الرئيس .

تنظيم الطلاب للتعليم الفردي المستقل :

- المعلم المشرف متنقل وموجه فردي.
- الطلاب يعملون بحسب قدراتهم وسرعاتهم.
- إمكانية اختبار الطلاب في مادة دراسية.
- إمكانية التوجيه الجماعي عند الحاجة.
- تفاعل كل طالب مع المعلم بحسب حاجته.

تنظيم الطلاب للتعليم الخاص :

- المعلم موجه متنقل.
- طالب يشارك في تعليم الآخر.
- طالبان يقومان بمعالجة نشاط تربوي.
- انضباط الصف من خلال اقتران طالب بآخر.
- تفريد التعليم وتبادل التعاون الفردي.
- إمكانية إعطاء تعليمات جماعية .

إدارة وتنظيم البيئة الصفية النفسية والاجتماعية :

إن للمناخ النفسي والاجتماعي في غرفة صف ما تأثيراً كبيراً في تماسك أفراد ذلك الصف وتعاونهم وتقبلهم بعضهم بعضاً من ناحية، وتقبلهم للمعلم وتعلم ما يقوله من ناحية أخرى. وللمعلم كمرشد وموجه ومنظم للعملية التعليمية دور كبير في الصحة النفسية لإدارته لصفه وتنمية الصحة العقلية لطلابه، والتي سنتيح لهم تعليماً أفضل وتعلماً أكثر فعالية، وبالتالي إقبالاً على التعلم واستجابة لما يطلب منهم.

مناخ اجتماعي عاطفي ← نسبة تعلم عالية .

- وفي هذا المجال نتوقع من المعلم أن يقوم بما يلي :
- إعداد الطلاب إعداداً اجتماعياً يحبب إليهم التعاون، والتكافل، والعدل، والنظام، والتقدم، ويعرفهم بحقوقهم وواجباتهم، والاعتراف بحقوق الآخرين، واحترام مشاعرهم.
 - تدريب الطلاب على الخدمات الاجتماعية، وتقديرهم القيم الثقافية تقديراً حسناً.
 - تنمية الروح النقدية ، والوعي الاجتماعي والشعور بالمصلحة العامة.
 - رعاية الطلاب كجماعة ليحصلوا على علاقات مرضية ومستوى من الحياة فيه تناسق وانسجام مع رغباتهم وقدراتهم، وتتمشى مع الصالح العام للمجتمع.
 - تلبية حاجات الطالب النفسية والفطرية، كحاجته إلى الأمن والطمأنينة، والحب والتقدير، والإحساس بالنجاح، وحبه للحرية، وحاجته لسلطة ضابطة.
 - توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة والموضوعية والثقة والمودة.
 - قبول مشاعر الطلبة واحترامها، والتعبير عن ذلك من خلال الأقوال والأفعال.
 - العمل على تحقيق إحساس الطالب بالأمان والحرية في السلوك والتعبير، وتغيب مظاهر العنف والإرهاب في العلاقة بين المعلم والطالب.
 - تقبل آراء الطلبة وأفكارهم، والعمل على توضيحها واستخدامها كمصدر للمعلومات، والالتزام بالانفتاح والموضوعية تجاه القضايا التي تطرح في غرفة الصف.
 - تجنب المحاباة داخل غرفة الصف، لأنها من معيقات تحقيق المناخ النفسي الجيد.
 - استخدام التعزيز والتشجيع، لأنه يسهم في حث الطلبة على المزيد من التفاعل، وإزالة التوتر والرهبة من نفوسهم.
 - إقامة علاقات ودية مع الطلبة، تقوم على معرفة احتياجاتهم وإمكاناتهم.
 - تنمية مظاهر الانضباط الذاتي والطاعة الواعية المفكرة عند الطلبة.

دور المعلم في إدارة التفاعل الصفّي وتنظيمه :

أشكال التفاعل الصفّي:

- إن الأشكال التي يتخذها التفاعل الصفّي شبيهة بالأشكال التي يتخذها التفاعل الاجتماعي، لأن غرفة الصف تشكل نظاماً اجتماعياً متكاملًا.. وهذه الأشكال هي:
- التبادل: وهي عملية يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف يتوقع من تحقيقه مكافأة مادية أو معنوية.
 - التعاون: وهو سلوك مشترك لمجموعة أفراد لتحقيق هدف يراد منه فائدة معينة. والتعاون صفة إيجابية في التفاعل الصفّي، فهي تقلل من عمليات الصراع وتؤدي إلى الانسجام بين أعضاء غرفة الصف.
 - الإذعان أو الطاعة: لعل من أكثر الصعوبات أن تجد ثقافة أو منظمة اجتماعية دون أن تكون عملية الطاعة جزءاً منها، لأن الطاعة متعلقة بالمعايير الاجتماعية والقيم والقوانين والأنظمة والسلطة. من هنا جاءت مقولة: " إن كل إنسان يذعن في لحظة ما، لشيء ما، لقيمة معينة".

- القسر أو الإلزام.. وهذه العملية لها طرفان: المُجبر، والمُجبر، ويمكن أن تأخذ هذه العملية طابع التفاعل الذاتي، فما نسميه قوة الإرادة هي صيغة من صيغ ضبط الذات. ومن مظاهر قسر الذات في غرفة الصف ما يسمى بالدأب أو المثابرة، والمحافظة على النظام والإصغاء.

- الصراع: هي العملية التي يحاول فيها فرد أن يدمر فرداً آخر أو يحاول التقليل من مركزه، كما يمكن أن تقوم جماعة في صراع جماعة أخرى بدل الفرد.

دور التفاعل الصفّي في زيادة التعلّم الفعّال: إن مشاركة التلاميذ في الدروس له دور مهم في التحصيل الدراسي، كما لشرح المعلم في جميع العلوم، كدروس القراءة واللغة والفن والرياضيات. لقد تبين أن نتائج عملية التحصيل تزداد بازدياد مشاركة التلميذ، بل وترتبط بها ارتباطاً وثيقاً، فعلى المعلم التخطيط لزيادة تحصيل تلاميذه بالعديد من الطرق، من بينها تفاعله اللفظي معهم.

دور المعلم:

- التخطيط: هو الاستعداد لنشاطات حجرة الفصل.

- الإدارة: يُقصد بها السيطرة على سلوك التلاميذ.

- التعليمات: هي التوجيهات التي تُساعد على تعلّم التلاميذ.

دور التلميذ:

- المشاركة: يُقصد بها عدد المرات التي يُساهم بها التلميذ في الشرح، أو الإجابة عن أسئلة المدرس بصورة جيدة وموجهة.

- التغطية: يُمكن قياسها بما تعلمه التلميذ سابقاً، واحتفظ به، وتُبيّن ما اجتازه من اختبارات تُجرى له خلال العام الدراسي.

- النجاح: هو اجتياز ما سبق تعلمه، والانتقال إلى المرحلة التي تليها من التعلّم.

لقد تبين أن هناك ارتباطاً بين مشاركة التلميذ، وتعلمه للمادة التي يدرسها، وبين ما تمت مشاركته فيها، وارتفاع مستوى التحصيل. كما تُؤكد نتائج العديد من الدراسات، التي أُجريت حول التعريف أنواع السلوك، والمناخ التعليمي في غرفة الصف، على أهمية دراسة التفاعل، وأثره في العملية التعليمية- التعليمية.

تفاعل المعلم والطالب : أثبتت الدراسات الميدانية أن أثر المعلم واستراتيجيات تفاعله في تكوين مفهوم ذي أكاديمية عالمية لدى الطلاب، وبخاصة في مراحل التعليم المبكرة قد يساعد على تطوير الجوانب الشخصية للطلاب وهي التي تفيد في حياته المستقبلية الواقعية.

وأشارت البحوث إلى وجود عوامل عدة تؤثر في عملية تفاعل المعلم مع الطالب وأهمها:

- أحكام المعلمين وتقديرهم لطلابهم: أشارت الدراسات إلى أن المعلمين يحملون اتجاهات متباينة نحو الطلاب المتباينين أكاديمياً، مما يؤثر في تحصيل الطلاب وسلوكهم إيجاباً أو سلباً سواء كان عن طريق " الهالة " أو " النبوءة" التي تحقق ذاتها. فقد أشار أحد الباحثين إلى شيوع أربعة اتجاهات بين المعلمين تحكم عملية تفاعلهم مع طلابهم وهي:

- اتجاه التعلق: ويحدث عندما يفضل المعلم الاحتفاظ بأحد طلابه لعام آخر.

- اتجاه الاهتمام: عندما يوجه المعلم اهتمامه وانتباهه إلى أحد طلابه الذي يهيمه أمره.

- اتجاه اللامبالاة: وهو تحدّث المعلم عن طالب ما بأدنى درجة من الاستعداد أمام ولي أمره.

- اتجاه النبذ: عندما يفضل المعلم أن لا يكون طالب في صفه، ويتمنى نقله إلى صف آخر.

ويمكن القول عن اتجاهات المعلمين في تفاعلهم مع طلابهم لا تتوقف على مدى تقدم هؤلاء الطلاب تحصيلياً فحسب، بل تتضمن بعض الخصائص الشخصية الأخرى التي يتمتعون، بها مثل: القدرة على التوافق المدرسي والاهتمام بالنظم المدرسية واحترامها، وعدم إثارة المشكلات وقدرتهم على تعزيز سلوك معلمهم .

- جاذبية الطلاب ومظهرهم الخارجي: فقد تبين أن المعلمين يميلون إلى تقدير الطلاب ذوي المظهر الخارجي الجذاب على نحو أفضل من تقدير الطلاب الأقل جاذبية.

- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للطلاب: أشارت البحوث إلى أن المعلمين يميلون إلى التفاعل مع طلابهم من ذوي المستويات الاقتصادية الأعلى على نحو أفضل من تفاعلهم مع طلابهم من ذوي المستويات الدنيا. لكن مع أخذ بعض العوامل في الحسبان عند الحكم على الطلاب والتفاعل معهم مثل: الدافعية، ومستوى الطموح، ومفهوم الذات.

- أثر توقعات المعلم: أثبتت الدراسات أن المعلم الذي يكون فكرة تفيد أن أحد طلابه ذكي مثلاً يتفاعل معه على أنه كذلك، وسيتوقع منه سلوكاً ذكياً، وقد يستجيب هذا الطالب بطريقة توحى بأنه ذكي فعلاً مما يؤدي إلى تحقق توقعات المعلم. وهذا ما يسمى "النبوءة التي تحقق ذاتها".

- أثر جنس المعلم والطلاب: يرى البعض أن هناك تحيزاً لجنس المعلم، أي أن المعلم يحابي طلابه الذكور، وأن المعلمة تحابي طالباتها الإناث، وللجنس دور اجتماعي محدد تفرضه الثقافة على أفراد الجنسين بغض النظر عن الفروق البيولوجية والفسولوجية، والتشريحية للأفراد، ولهذا الدور سلوكيات معينة، لكن كون التعليم مهنة لها مهاراتها، وأصولها، وأسسها، فمن المفروض ، بل ومن المتوقع أيضاً أن يقوم كل معلم ومعلمة بأداء دورهما المهني على نحو متشابه تقريباً ، وبخاصة عندما تتشابه ظروف التعلم والتعليم.

- أثر سلوك الطلاب الصفي: ينبغي للمعلم أن يكون ملماً باستجابات طلابه وخصائصهم وأنماط سلوكهم داخل غرفة الصف، ودورها في تكييف أو تغيير أو تعديل، أو إضافة، استراتيجيات التعلم، وذلك من خلال تحقيق النمط التفاعلي المرغوب فيه.

أدوار المعلم في إثارة الدافعية للتعلم:

تؤكد معظم نتائج الدراسات والبحوث التربوية والنفسية أهمية إثارة الدافعية للتعلم لدى التلاميذ، باعتبارها تمثل الميل إلى بذل الجهد لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة في الموقف التعليمي. ومن أجل زيادة دافعية التلاميذ للتعلم، ينبغي على المعلمين القيام باستثارة انتباه تلاميذهم ، ويرى علماء النفس التربوي وجود مصادر متعددة للدافعية الداخلية منها :

- الإنجاز باعتباره دافعاً: يعتقد أصحاب هذا الرأي أن انجاز الفرد وإتقانه لعمله يشكل دافعاً داخلياً يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي، وعلى سبيل المثال، فإن التلميذ الذي يتفوق أو ينجح في أداء مهمة تعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه إلى متابعة التفوق والنجاح في مهمات أخرى. وهذا يتطلب من المعلم العمل على إشعار التلميذ بالنجاح، وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل.

- القدرة باعتبارها دافعاً: يعتقد أصحاب هذا الرأي أن أحد أهم الحوافز الداخلية يكمن في سعي الفرد إلى زيادة قدرته، حيث يستطيع القيام بأعمال، في مجتمعه وبيئته، تكسبه فرص النمو والتقدم

والازدهار، ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلاً مستمراً مع بيئته لتحقيق أهدافه، فعندما يشعر التلميذ أن سلوكه الذي يمارسه في تفاعله مع بيئته يؤدي إلى شعوره بالنجاح، تزداد ثقته بقدراته وذاته، وأن هذه الثقة الذاتية تدفعه وتحفزه لممارسة نشاطات جديدة، فالرضا الذاتي الناتج عن نجاح الأداء والإنجاز يدعم الثقة بالقدرة الذاتية للتلميذ، ويدفعه إلى بذل جهود جديدة لتحقيق تعلم جديد، وهكذا... وهذا يتطلب من المعلم العمل على تحديد مواطن القوة والضعف لدى تلاميذه، ومساعدتهم على اختيار أهدافهم الذاتية في ضوء قدراتهم الحقيقية، وتحديد النشاطات والأعمال الفعلية التي ينبغي عليهم ممارستها لتحقيق أهدافهم، ومساعدتهم على اكتساب مهارات التقويم الذاتي.

- الحاجة إلى تحقيق الذات كدافع للتعلم: لقد وضع ماسلو (وهو) ابراهام ماسلو عالم نفس أمريكي، ولد في بروكلين، نيويورك، أبويه مهاجرين يهود من روسيا. اشتهر بنظريته تدرج الحاجات) الحاجة إلى تحقيق الذات في سلم الحاجات الإنسانية، فهو يرى أن الإنسان يولد ولديه ميل إلى تحقيق ذاته. ويعتبرها قوة دافعية إيجابية داخلية توجه سلوك الفرد لتحقيق النجاح الذي يؤدي إلى شعور الفرد بتحقيق وتوكيد ذاته، من خلال النشاطات التي يمارسها في الموقف التعليمي، وبخاصة تلك النشاطات التي تبعث في نفسه الشعور بالثقة والاحترام والاعتبار والتقدير والاعتراف. أما أساليب الحفز الخارجي لإثارة الدافعية لدى التلاميذ، فإنها تأخذ أشكالاً مختلفة منها: التشجيع، استخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة، من مثل الانتقال من أسلوب المحاضرة إلى النقاش فالحوار فالمحاضرة مرة أخرى، أو عن طريق تنويع وسائل التواصل مع التلاميذ سواء أكانت لفظية أم غير لفظية، أم باستخدام مواد ووسائل تعليمية متنوعة، أم عن طريق تنويع أنماط الأسئلة الحافزة للتفكير والانتباه. بالإضافة إلى أن توفير البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المناسبة في الموقف التعليمي تمثل عوامل هامة في إثارة الدافعية.

ما هي المهمات الملقاة على المعلم لاستثارة دافعية الطلاب للتعلم الفعال؟

- أهمية توضيح المعلم سبب الثواب أو المكافأة وأن يربطها بالاستجابة.
 - أهمية تنويع المعلم في أساليب الثواب.
 - أن يتناسب الثواب مع نوعية السلوك، فلا يجوز أن يعطي المعلم لسلوك عادي ثواباً ممتازاً وأن يعطي في الوقت ذاته الثواب نفسه لسلوك متميز.
 - أن يقترن العقاب مع السلوك غير المستحب.
 - أن لا تأخذ العقوبة شكل التجريح والإهانة، بل يجب أن يكون فيها تعليم وتهذيب.
 - التركيز على الربط بين الجهد والإنجاز.
 - استثارة اهتمامات الطلبة وتوجيهها.
 - استثارة حاجات الطلاب للإنجاز والنجاح.
 - تمكين الطلاب من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
 - توفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق.
 - إعطاء اهتمام للطلبة الذين يشعرون بأنهم لا ينتمون، والتدخل في أمورهم بشكل بناء.
 - وعي تأثير التعزيز على الدافعية ومعرفة دور التعزيز بشكل أفضل ومتى؟
- التعليم الفعال وتعزيز الدوافع والحاجات :**

تشير نظريات الدوافع إلى أن الطفل يولد ولديه دافع طبيعي للتعلم، وبذلك يكون دور المدرسة هو تعزيز وتقوية هذا الدافع الطبيعي ، وتوظيفه في توفير دافعية عالية للتعلم المدرسي. ومن أكثر العوامل المساعدة على توفير الدافعية للتعلم الاهتمام بتلبية حاجات التلاميذ العقلية والنفسية والاجتماعية. وفيما يلي عرض موجز لهذه الحاجات:

- الحاجات العقلية:

ومن أبرز هذه الحاجات :

- الحاجة إلى الإثارة: وتظهر في رغبة الطفل واندفاعه للتعرف على أشياء وأحداث جديدة وغير مألوفة.

- الحاجة إلى فهم البيئة التي تحيط به ، وتظهر في رغبة الطفل في الاستفسار والرغبة في الحصول على تفسيرات لما يحيط به من الظواهر.

- الحاجة إلى التحصيل: وترتبط بالحاجة للحصول على الاحترام والتقدير، حيث أن الناس يقدرّون الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في التحصيل، وتتمثل هذه الحاجة في رغبة التلميذ في الحصول على درجات عالية في الامتحانات وقيامه بواجباته المنزلية بجد واجتهاد، ولذلك نجد أن هؤلاء التلاميذ يركزون على ما يزودهم بمعلومات سريعة عن طبيعة المشكلة التي يدرسونها وطرق معالجة الامتحانات .

- الحاجات النفسية والاجتماعية في التعليم الفعال :

ومن أبرز هذه الحاجات:

- الحاجة إلى الانتماء : وتظهر في رغبة الطفل في أن يكون عضواً في جماعة، ويحرص على إبقاء علاقات حميمة مع أعضائها، كأن يكون أحد أعضاء فريق كرة قدم ، أو عضو في نادٍ أو جماعة من أقرانه ، أو أن ينتمي إلى أسرة معينة.

- الحاجة إلى المديح : وتظهر رغبته في نيل المديح والثناء والاعتراف بقدراته وذكائه وتفوقه وإخلاصه في العمل ، وبقدرته على تقديم العون والمساعدة للآخرين.

- الحاجة إلى الاستقلال : وتظهر في رغبته في إظهار قدرته على الاعتماد على نفسه في القيام بالمهام التي توكل إليه ، أو القيام بمهام الأكبر منه سناً .

- الحاجة إلى السيطرة : وتظهر في رغبة الطفل بالتأثير في الآخرين وإخضاعهم لإرادته، ومن الجدير بالذكر أن هذه الحاجات لا تكون واحدة عند جميع التلاميذ وإنما تتفاوت تبعاً لتفاوت استعدادهم وقدراتهم ومستويات أسرهم الاقتصادية والثقافية. وعلى المعلم أن يسعى إلى تلبية هذه الحاجات ضمن ما يستطيع ، وما يتوفر لديه من إمكانيات ، وذلك من خلال توفير الجو الصفي المشجع الذي يشعر فيه الطفل أنه عضو فاعل فيه وله كيانه، ومنحه الثقة بنفسه وأفكاره، واحترام شخصيته وتعزيز إنجازاته، والتقليل من مقارنته مع زملائه، وإعطائه فرصة للمشاركة في نشاطات الصف العملية والتنظيمية، مما يسهل عملية إدارة الصف ويؤدي إلى تعلم جيد .

تدريب التلاميذ على القوانين في التعلم الفعال:

تعتبر القوانين الصفية من الدعائم الأساسية للإدارة الناجحة في العملية التربوية ، خاصة التوقعات والقوانين التي يبينها المعلم مع طلابه. يجب على المعلم أن يوضح لطلابه ومنذ بداية السنة ومنذ اليوم الأول ، ما هي السلوكيات المقبولة المتوقع منهم تنفيذها، والسلوكيات غير المقبولة التي يجب عليهم تجنبها. فالطلاب يحتاجون إلى القوانين الصفية الواضحة ، لأنها تزودهم بالمعايير اللازمة للسلوكيات المقبولة اجتماعياً.

تشير الدراسات إلى أن هناك عوامل هامة، يجب على المعلم أن يأخذها بعين الاعتبار، عند القيام ببناء قوانين صفية، ومن هذه العوامل:

- أن تكون القوانين قليلة العدد، والعدد الملائم للقوانين الصفية في المرحلة الابتدائية، عادة يتراوح ما بين 4 إلى 6 قوانين.

- أن تكون القوانين واضحة وسهلة الفهم.

- أن تحتوي القوانين على "مطلب واحد" فقط في كل قانون.

- من المحبذ صياغة القوانين بطريقة إيجابية لغوياً، أي الامتناع ،على قدر الإمكان ، عن استخدام قوانين تبدأ بكلمات مثل، ممنوع، أو لا تفعل.. الخ.

- من المهم أن يقوم المعلم بتعليق القوانين أمام الطلاب، بعد أن يكون قد كتبها على لوحة كبيرة وبخط كبير وواضح.

- العمل على متابعة القوانين بشكل متواصل وبدون تمييز حتى يتم تثبيتها عند الطلاب.

- العمل على صياغة القوانين بلغة بسيطة، مباشرة وسهلة المتابعة.

- أن يوفر المعلم لطلابه فرصة التدريب على تلك القوانين .

تشير إلى أن المعلم لا يكفي ببناء قوانين للسلوكيات المقبولة فقط ، بل أيضاً للأنشطة والفعاليات غير التعليمية. كما يجب أن تتم مناقشة تلك القوانين بشكل جماعي، وتذكير الطلاب بها باستمرار، والقيام بالتدريب عليها داخل الصف، مع توضيح النتائج المتوقعة من عدم الالتزام أو القيام بها.

أمثلة على القوانين الصفية:

- اصغ لزميلك عندما يتكلم.

- كن جالساً في مقعدك عندما يقرع الجرس.

- اتبع التعليمات (أو اتبع تعليمات المعلم/ة).

- ارفع يدك (إصبعك) قبل البدء بالحديث.

- استخدم أغراض زملائك فقط بعد استئذانهم.

- ابق في مكانك حتى تنهي مهمتك.

الروتين الصفّي :

الروتينات هي عصب الحياة اليومية في الصف ، تيسير للتعليم والتعلم... الروتينات لا تجعل

حياتك أسهل فقط ، بل إنها توفر وقتاً ثميناً في الفصول الدراسية. وما هو أهم أنها إجراءات فعالة

تسهل للطلاب التعلم وتحقيق المزيد من الانضباط، كما تؤدي التنوير قدرة الطفل على اتباع

الروتين الصفّي والتنقل بين الأنشطة المختلفة بسهولة ويسر، والى تطوير المهارات الاجتماعية

للطفل، مثل الالتزام بأخذ الدور، الاستجابة لمبادرة الآخرين والقيام بالمبادرة معهم، المشاركة

بالأدوات والألعاب، والمشاركة بأنشطة جماعية لفترات متزايدة من الوقت، بالإضافة الى تطوير المهارات الاستقلالية لدى الطفل من خلال القيام بأنشطة بسيطة موكلة له داخل المجموعة. عندما تتخذ إجراءات روتينية محددة، سيعرف الأطفال ما هو متوقع منهم ، وكيفية القيام ببعض الأشياء من تلقاء أنفسهم. ان وجود مثل هذه الأنماط يسمح للمعلمين بقضاء المزيد من الوقت في تعليم هادف.

يتم ذلك بجعل الهدف من الحصة الدراسية واضحاً بذهن الطالب منذ بداية الحصة ، والقاعدة تقول إننا نتعلم أفضل عندما نعرف ماذا سنتعلم، فكتابة الأهداف على اللوح وقراءتها من قبل المعلم والتلاميذ إذا أمكن ، وتدوين الوقت المحدد لكل منها ، يجعل التلاميذ يتعلمون النظام واحترام الوقت . كما يمكن أن نقوم بترتيب الحصص بحيث تكون المواضيع الرئيسية ، والتي فيها تحديات في فترة الصباح والنشاطات التي لا تحتاج إلى تركيز تكون ظهراً ، لهذا السبب البرنامج المنظم يجب أن يلائم وضع الطالب وملاحظة قدرته علناً . فحصة الرياضيات يجب أن تأتي قبل حصة القراءة مثلاً.....

كما لا بد للمعلم أن يتواصل مع طلابه حول التوقعات المرجوة منهم ، كأن يقوم المعلم بتأسيس إجراءات وقوانين فعالة ومناسبة ، وأن يراقب سلوكيات الطلبة مستخدماً التغذية الراجعة . بينت الأبحاث على الطلاب أن القوانين الصفية الفعالة ينتج عنها تحسن في السلوك عندما تقرر هذه القوانين بالتعزيز الإيجابي والمدح الذي يقدمه المدرس لسلوكيات الإيجابية عند الطلاب. لذا سنركز على أهمية قيام المعلم بتنفيذ إجراءات يومية تعمل على تعويد الطلاب على السلوكيات اليومية المتوقعة منهم. إذ إن القيام بتنفيذ روتين صفي دائم، يساعد الطلاب على اتباع التعليمات والعمل بحسب توقعات المعلم، وأيضاً يزيل النبلبة لديهم، وأقترح بعض النقاط، التي من المفضل أن يأخذها المعلم بعين الاعتبار، عند القيام ببناء روتين وقوانين صفية، وهي التركيز على النقاط التالية :

- إجراءات وقوانين تتعلق بكيفية استخدام المواد داخل وخارج غرف الصف.
- إجراءات لبداية ونهاية اليوم الدراسي، أو لبداية ونهاية الحصة.
- قوانين العمل في المهمات الفردية في المقعد، وكذلك الفعاليات التي يبادر فيها المعلم.
- إجراءات وقوانين تتعلق بالمهمات الجماعية وخاصة المجموعات الصغيرة.
- إجراءات عامة أو خاصة تتعلق بالوضع الخاص لكل صف .

قواعد الروتين الصفّي :

جميع الفصول الدراسية بحاجة إلى قواعد وإجراءات عملية فعالة . وأكدت العديد من الدراسات والبحوث أهمية تدريس هذه الإجراءات في وقت مبكر من السنة . وكانت بعض الدراسات واضحة أنه ينبغي تعليمهم هذه الإجراءات في الأيام الأربعة الأولى ، في حين أوصى آخرون أن يكون في وقت ما خلال الأسابيع القليلة الأولى من المدرسة .

أما عن طبيعة قواعد وإجراءات الفصل الدراسي، وكيفية صياغتها وفقاً لنظام معين فهذا يختلف بحسب اعتقاد المعلم . غالباً ما تنشأ هذه القواعد من خلال وجود أو توقع لمشاكل، أو خلل في أداء الفصول الدراسية ، وتوضع قواعد وإجراءات للالتفاف على وقوعها.

المبادئ التوجيهية العامة لوضع القواعد :

- ضعها أنت و الطلاب، شاركهم في إعداد هذه القواعد..
- حدد القواعد لأنها تنشئ بيئة منظمة وتسهم في التعلم الناجح .
- اجعل القواعد واضحة قدر الإمكان.
- حدد القواعد الموحدة بين الجميع في المبنى.
- اجذب انتباه الطلبة قبل إعطائهم الإرشادات.
- اجعل إرشاداتك قصيرة وواضحة.
- كن محدداً تجاه السلوك الذي تود أن يؤديه الطالب .
- تجنب إعطاء أكثر من إرشاد في آن واحد .
- اجعل الإرشادات واضحة دائماً .
- أعد الإرشاد على الطلبة أكثر من مرة إن لزم الأمر.
- تأكد من أن الطلاب قد فهموا ماتريده منهم.
- اكتب هذه الإرشادات وعلقها في مكان يراه الجميع .
- اطبعها ووزعها على الجميع ، أو اجعل التلاميذ يكتبونها ويحتفظون بها معهم.
- اخبرهم بأن هذه القوانين ستطبق من قبلهم خلال كل العام الدراسي وتصبح كروتين يومي خاص بالصف.
- اخبرهم ان من يطبق القوانين سيكافأ ، وأن من لا يطبقها سيعاقب بالحرمان من مميزات عدة في الصف وخارجه.
- أخبرهم مباشرة بأنواع المكافآت والعقاب تبعاً لتنفيذ القوانين أو عدم تنفيذها.
- اجعلهم يعون القوانين والنظام الصفي وفي المقابل أهمية تطبيقها والحوافز والمكافآت الخاصة بتطبيقها.
- عندما يتم تكرار الحديث عنها كل يوم ولو قليلاً، ويعي التلاميذ أهميتها ويجدون من المعلم إصراراً على تطبيقها وعدلاً في مكافأة من يطبقها وعدلاً في معاقبة من لا يطبقها ستصبح جزءاً من حياتهم اليومية في الصف وروتيناً دائماً .

الإرشادات للعقوبات عند انتهاك القوانين:

- قم بمعاقبة الطالب بهدوء وبطريقة غير عاطفية (ويفضل أن تعاقبه على انفراد وليس أمام الطلاب).
- ضع العقاب بحزم (مثال : اشتغل بمهمتك الآن) .
- اجعل العقاب مختصراً ومباشراً حتى لا تتعزز السلوكيات غير المناسبة ويتشتت انتباه الطلبة.
- عاقب الطالب بمجرد حدوث السلوك السلبي .
- تجنب الخلط بين المديح والعقاب والجميل الإيجابية التي قد تعزز السلوكيات السلبية .
- زد من فعالية العقاب من خلال الاقتراب من الطالب ، التواصل الجسدي ، والنظر في عينيه .
- بعد أن يتحسن سلوك الطالب ويثبت فعلى العقاب أن يخبو بشكل عام ، وقد يحدث هذا أيضاً بشكل طبيعي ، وعندما يتحسن السلوك فإن العقاب غير ضروري بعدها .
- وبالإضافة إلى القوانين الصفية ، على المدرسين أن يكونوا قادرين على أنيوجهوا الطلاب بوضوح، فعلى الطلاب أن يفهموا ماذا يتوقع منهم أن يفعلوا إذا ما قاموا بإنجاز مهامهم بالشكل الصحيح .

مهام المعلم في ضوء الإدارة الصفية الفعّالة التي تؤدي إلى تعلم نشط :		
توفير المناخ العاطفي والاجتماعي التفاعل اللفظي إثارة الدافعية		حفظ النظام الصفّي التعامل مع مشكلات الطلبة الانضباط الصفّي
المعلم كنموذج المعلم كمصدر للأسئلة	إدارة صفية فعّالة تعلم فعال ونشط	ملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم التغذية الراجعة التقويم التربوي
توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها: التخطيط الفعّال للدرس . تحديد الأهداف المنشودة.		التنظيم داخل الصفوف تنظيم البيئة الفيزيائية تنظيم الوقت بكل فعالية.

الأساليب الوقائية في الإدارة الصفية :

الإجابة عن حل مشاكل الضبط في الصف، كما يبدو، ليست بسيطة وليست هناك إجابة واحدة فقط ، فإذا تمت السيطرة على عمليات الإزعاج والفوضى، من خلال القيام بإجراءات وقائية منذ البداية ، فإن هذا سيوفر على المعلم والصف الكثير من الوقت الضائع، ويخفف من حدة التوتر والضغط لجميع الأطراف، كما ويزيد من ثقة الطالب بقدراته وبذاته، وكذلك يحفظ له كرامته.
العمل على تجنب ما يجعل المعلم سبباً لمشغبة التلاميذ :

- عدم إتقان المعلم لمادته : قد يكون السبب في المشكلات التي يواجهها مع فصله إنسرعان ما يكتشف التلاميذ أن معلمهم لا يحضر جيداً، أو لا يعرف مادته جيداً وهنا تبدأ مشكلات المعلم معهم لأنهم يفقدون الثقة فيه، ولهذا فإن المعلم الناجح يسد هذا الباب عن طريق التحضير الجيد للمادة التي يدرسها ذهنياً وكتابياً .

- عدم قدرة المعلم على إيصال المادة للتلاميذ بالطريقة المناسبة : فيتسرب الملل إلى التلاميذ بسبب عدم فهمهم الدرس، وتبدأ المشكلات المتنوعة، ولسد هذا الباب على المعلم أن يحضر بالإضافة إلى المادة طريقة تدريس المادة فالأمران متلازمان : ماذا ندرس وكيف ندرس ؟

- صوت المعلم المنخفض أو غير الواضح : إذا لم يكن الصوت واضحاً فسيجد التلاميذ صعوبة في الإصغاء والفهم، فيتسرب إليهم الملل أو النعاس أو حب المشغبة .

- سوء معاملة المعلم لتلاميذه : إن المعلم الذي يتخذ موقفاً عدائياً أو تسلطياً من تلاميذه لا يجلب لنفسه سوى كراهيتهم وما يتبعها من مشكلات، ولهذا يتوجب على المعلم أن يكون ودوداً مع تلاميذه .

- عدم إشراك المعلم لتلاميذه في الدرس : إذا كان المعلم هو الذي يشرح ويسأل ويجب فلا يترك لتلاميذه سوى النوم أو المشاغبة، ولهذا لا بد من إشراك التلاميذ في الدرس إلى أقصى الحدود لأن هذا أفضل سبيل لتعليمهم ولضبطهم على حد سواء .
- قطع أنفاس التلاميذ أو شل حركتهم أو محاسبتهم على البسمة والهمسة واللفتة : إن ضبط الفصل لا يعني ذلك وإلا فإن مثل هذا الضبط يصبح وسواساً يؤرق المعلم في الليل والنهار. إن ضبط الفصل هو المحافظة على حد معقول من النظام في الفصل دون إفراط أو تفريط .
- اتباع أسلوب واحد في التدريس دون تغيير أو تجديد : هذا الوضع يدخل الملل إلى نفوس التلاميذ ونفس المعلم على حد سواء، والملل هو أقصر السبل إلى المشاغبة .
- المعلم الذي يكلف التلاميذ أموراً فوق طاقتهم : يدفع التلاميذ إلى ردة فعل لا تسره.
- المعلم الذي لا يحب عمله : إن التلاميذ سرعان ما يكتشفون أن معلمهم لا يحب عمله ولا يحب مادته، وسرعان ما ينتقل هذا الموقف إلى التلاميذ أنفسهم فيكرهون المادة ثم معلمها وفي هذا الجو المفعم بالكراهية تنزع المشاغبة .
- المعلم عصبي المزاج يثور لأقل الأسباب : فإنه يصبح متعة يتسلى بها التلاميذ ليروا كيف يثور وكيف يهدأ وماذا يقول وكيف يتصرف .
- إن أفضل الاستراتيجيات التي يمكن أن يقوم بها المعلم لضبط الصف، تعتمد بالأساس على وسائل الوقاية المختلفة. ومن هذه الوسائل توفير جو إيجابي من خلال تزويد الطلاب بتعزيزات إيجابية خاصة ومحددة، وإجراء أسلوب التفاعل التبادلي، وتنظيم الصف من الداخل. ووضع القوانين التي تنظم طريقة عمل الطلاب وتظهر السلوكيات المطلوبة لأنها تعتبر من الاستراتيجيات الوقائية الهامة التي يحتاجها الطلاب بشكل دائم. كما وتستخدم إدارة المهمات المقعدية، لإشغال الطالب في مهماته والمحافظة على تركيزه، بدلاً من انشغاله في حل صراعات أخرى نابعة عن المشاكل السلوكية الطلابية، بناء علاقات إيجابية مع الطلاب على المستوى الشخصي خاصة مع الذين قد يتسببون في مشاكل سلوكية، يعتبر أمراً هاماً وقد تساهم تلك الطرق بشكل خاص في السيطرة على سلوك هؤلاء الطلاب، وبالتالي إبعادهم عن التورط مع الآخرين بسهولة.

ومن هذه الأساليب :

- اكتسب احترام تلاميذك وافعل كل ما يحفظ لك هذا الاحترام .
- كن عادلاً في معاملة تلاميذك ولا تتحيز لأحد ضد أحد .
- عامل تلاميذك بمودة ولطف دون ضعف .
- أظهر لهم أنك تهتم بهم وبتقدمهم الدراسي .
- عامل تلاميذك باحترام ليبادلوك الاحترام .
- حضر مادتك الدراسية جيداً .
- حضر طريقة تدريس المادة جيداً .
- ادفع عن تلاميذك الملل وشوقهم لمتابعة الدرس .
- اتبع أساليب متنوعة في التدريس لتضمن انتباههم ورغبتهم في درسك .
- أشعرهم أنك تحب عملك حتى يحبوا درسك ويحبوك .

أخيراً، على المعلم أن يعطي البدائل لطلابه لطرق حل الصراعات ومواجهة مواقف العنف والعدوانية، وذلك من خلال توفير فرصة يقوم بها المعلم بالتمثيل للأدوار، لكيفية التعامل مع المواقف المختلفة. هذا من شأنه أن يساعد هؤلاء الطلاب، على التأقلم مع الآخرين والتفاعل معهم إيجابياً ويجنبهم التدهور في علاقاتهم مع المعلم وزملائهم، كما ويؤدي بالتأكيد، إلى المحافظة على ماء وجه المعلم وكرامة الطالب.

توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها ضمن التعليم الفعال : (التعليم المتقن)

إن المعلم هو الذي يوفر الخبرات التعليمية للطلاب وهو الذي يعمل على تنظيمها بشكل يستطيع الطلاب من خلاله أن يتعلموا تلك الخبرات بشكل سهل وفعال، ولكن كيف يتمكن المعلم من توفير هذه الخبرات التي يمتلكها بشكل جيد في ظل الإدارة الصفية الفعالة بحيث تؤدي إلى أكبر نسبة تعلم؟ يمكن للمعلم أن يتبع طريقتين لأجل ذلك:

أولاً: التخطيط الفعال للدرس.

الأهداف المنشودة:

- أن يتعرف المعلم على أهمية التخطيط الفعال في الإدارة الصفية والتعلم الفعال.
 - أن يتعرف المعلم على الأساليب والإجراءات التعليمية في التخطيط الفعال للدرس.
 - أن يطبق المعلم الخطة للتخطيط الفعال.
- إن التخطيط للدرس يمثل منهجاً وأسلوباً وطريقة منظمة للعمل، وإنه عملية عقلية منظمة وهادفة تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بفعالية وكفاية، والتخطيط للتدريس يعني الإعداد بموقف سيواجهه المعلم، وبالتالي فإن عملية التخطيط تتطلب رؤية واستبصاراً ذكيين من قبل المعلم.

مستويات	
التخطيط السنوي أو الفصلي	تحليل محتوى المنهاج للمادة المقررة ، تحديد قائمة الأهداف العامة والخاصة للمادة لكل الفصول الدراسية ، إعداد جدول زمني .
التخطيط للوحدة الدراسية والتعليمية	وضع خطة متكاملة لكل وحدة دراسية، الوقت لكل وحدة منسجم مع الفصل الدراسي أو السنة الدراسية .
التخطيط للتدريس اليومي	أهداف تعليمية يمكن تحقيقها في حصة دراسية، خبرات ونشاطات محددة بالفترة الزمنية للتنفيذ، أساليب تقويم.

ومن هنا فإن هناك مهمات تقع على المعلم وعليه ممارستها في مجال اختيار وتحديد الأساليب والإجراءات التعليمية، وعلى المعلم أن تكون له أهداف تعليمية واضحة ومحددة تكون الموجهة له في عملية التخطيط.

إذاً التخطيط للتدريس يعتبر بمثابة مشروع يقوم بينائه المعلم، وهو على شكل مخطط معماري لإيصال أبنية معرفية لدى التلاميذ، لذلك فإن عملية التخطيط تعتبر ذات أهمية للمعلم والتلميذ .

مهام المعلم في ضوء التخطيط للدرس:

- تحديد حاجات المتعلمين في ضوء خصائصهم وخبراتهم.
- تحليل محتوى التعلم إلى مكوناته الرئيسية.
- الاشتقاق من الأهداف العامة أهدافاً خاصة بالمادة التعليمية.
- تحديد المتطلبات السابقة ذات الصلة بالأهداف التعليمية الخاصة.
- تحديد المواد السمعية والبصرية المناسبة والموارد التعليمية اللازمة لتحقيق الأهداف.
- اختيار الاستراتيجيات وطرق التعليم والتعلم اللازمة لتحقيق الأهداف.
- تحديد طرق وأدوات التقويم اللازمة لقياس التعلم والتأكد من تحقيق الأهداف.
- مشاركة التلاميذ في التخطيط للدرس (قدر الإمكان) حيث يسهم في إثارة الدافعية لديهم ورغبتهم في التعلم.

- أن يسجل المعلم ملاحظاته في مكان مخصص في الخطة.

ثانياً- الأهداف التعليمية:

الأهداف المنشودة:

- أن يتعرف المعلم على عناصر الهدف السلوكي.
- أن يتعرف المعلم على أهمية وضع الأهداف في تحسين رفع نسبة التعلم.
- أن يطبق المعلم أسلوب وضع الأهداف قبل البدء بتدريس أي وحدة. إن للأهداف ركناً أساسياً في عملية التعلم والتعليم، وخاصة في عملية التخطيط للدرس بما فيها من وسائل تعليمية وطرق تدرس وأنشطة وأساليب تقويم.
- الهدف التدريسي المقبول هو الذي يصاغ بدلالة التغيير في سلوك التلميذ وبطريقة تسمح بقياس هذه الأهداف.

مهام المعلم في هذا المجال:

- أن يحدد الأهداف التعليمية الخاصة من الأهداف التعليمية العامة في ضوء متطلبات المنهاج.
- يحدد الأهداف التعليمية على هيئة نتائج سلوكية متوقعة من المتعلمين في ضوء احتياجاتهم وقدراتهم الخاصة (بحيث تعكس حاجات الطلاب النمائية والتعليمية، وتكون على هيئة سلوك قابل للملاحظة والتقويم بالوسائل والأدوات المتاحة).
- تحديد الظروف التي يتم من خلالها تحقيق الهدف، بحيث يوضح ما يمكن توفيره من مراجع وأدوات.
- تحديد معايير الأداء المقبول حيث يحدد مستوى الجودة الذي يتصف به الهدف، ويعتبر وسيلة لتحديد نجاح البرنامج التعليمي .

رابعاً : طرائقالتعلم النشط :

- **طريقة المحاضرة المعدلة**: تعتبر طريقة المحاضرة المعدلة من أنماط التعلم النشط (وهي أضعفها وذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على أكثر من التذكر) . وبالرغم من أن المحاضرة طريقة ملائمة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلمين وفقاً لوجهة نظرنا (المعلمين) فإنه من

الممكن أن نعدل منها بما يسمح للمتعلمين فهم و استيعاب الأفكار الرئيسية للعرض بتطعيمها ببعض الأسئلة و المناقشات . و من الأنشطة المستخدمة لجعل التعلم تعلماً نشطاً خلال المحاضرة ما يلي :

- الوقوف ثلاث مرات خلال الحصة مدة كل منها دقيقتان ، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه كأن يسأل المعلم : ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن ؟

- تكليف المتعلمين بحل تمرين (دون رصد درجات) و مناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها ..
- تقسيم الحصة إلى جزأين يتخللهما مناقشة في مجموعات صغيرة حول موضوع المحاضرة .
- عرض شفوي لمدة 20 – 30 دقيقة (بدون أن يسمح للمتعلمين بكتابة ملاحظات) بعد ذلك يترك للمتعلمين 5 دقائق لكتابة ما يتذكرونه من الحصة ، ثم يوزعون خلال بقية الحصة في مجموعات لمناقشة ما تعلموه .

- **طريقة المناقشة :** تعتبر طريقة المناقشة إحدى الطرق الشائعة التي تعزز التعلم النشط . و هي أفضل من طريقة المحاضرة المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى تذكر المعلومات لفترة أطول ، حيث المتعلمين على مواصلة التعلم ، تطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين . و بالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين 20-30 متعلماً ، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة و ذات جدوى في الجامعات الكبيرة . و هنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة . و تتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى المعلمين معارف و مهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة و إدارة المناقشات ، فضلاً عن معرفة و مهارة تساعد على خلق بيئة مناقشة (عقلية و معنوية) تشجع المتعلمين على طرح أفكارهم و تساؤلاتهم بطلاقة و شجاعة .

- **التعلم التعاوني :** و فيه يُقسم المتعلمون إلى مجموعات غير متجانسة ، و تشجع هذه المجموعات على أن تستخدم كافة أساليب التواصل بينها (هواتف ، بريد إلكتروني ، ...) . و تكلف المجموعة في التواصل داخل قاعة الدرس و خارجها في عمل مهمة معينة مثل : وضع أسئلة لمناقشتها و إدارتها ، تقديم مفاهيم هامة ، كتابة تقرير حول بحث قامت به ..
- معوقاته : تتمحور معوقات الأخذ بالتعلم النشط حول عدة أمور ، منها : فهم المعلم لطبيعة عمله وأدواره ، عدم الارتياح و القلق الناتج عن التغيير المطلوب ، و قلة الحوافز المطلوبة للتغيير .
و يمكن تلخيص تلك العوائق في النقاط التالية :

- الخوف من تجريب أي جديد .
- قصر زمن الحصة .
- نقص بعض الأدوات والأجهزة .
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين و عدم استخدامهم مهارات التفكير العليا .
- عدم تعلم محتوى كاف .
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين .
- قلة مهارة المعلمين لمهارات إدارة المناقشات .
- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم .

نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط :

- ابدأ بداية متواضعة و قصيرة .
- طور خطة لنشاط التعلم النشط ، جربها ، اجمع معلومات حولها ، عدلها ، ثم جربها ثانية .
- جرب ما ستطلبه من المتعلمين بنفسك أولاً .
- كن واضحاً مع المتعلمين مبيناً لهم الهدف من النشاط و ما تعرفه عن عملية التعلم .
- اتفق مع المتعلمين على إشارة لوقف الحديث .
- شكل أزواجاً عشوائية من المتعلمين في الأنشطة .
- إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره من الأنشطة الواقعية) هو التفكير و التأمل في الممارسات التدريسية و متابعة الجديد .

خطوات تحويل وحدة إلى التعلم النشط :

- حدد ما يمكن تعلمه بالاكشاف ، وما يمكن تعلمه بالنتشارك ، و ما لا يمكن تعلمه سوى عن طريق الإلقاء ، و هنا يتغير دور المعلم بتغيير طريقة التدريس .
- إذا ما توافرت لديك مصادر تقنيات المعلومات ، ما الذي ستغيره في تدريس الوحدة بما يعزز تعلم المتعلمين و فهمهم بناء على إجابتك عن السؤالين السابقين :
- صمم الوحدة بحيث يحل التعلم النشط محل التعلم التقليدي أخذاً في الاعتبار أهداف الوحدة و أهداف المادة .
- صمم أنشطة مناسبة لبيئة التعلم النشط .
- صمم أنشطة إلقاء لأجزاء الوحدة التي لا يمكن تعليمها من خلال التعلم النشط .
- صمم أنشطة تساعد المتعلمين على تقييم تقدمهم خلال الوحدة .
- صمم أنشطة تقويم مناسبة للتعلم النشط .

التعلم بالأركان :

- من أهم مصادر الأنشطة التعليمية والبحثية حيث يمكن الاعتماد على الكتب والأدوات والصور وخامات البيئة الموجودة في الأركان لعمل بحث و القيام بالتكليفات الخاصة بتنفيذ الأنشطة وللأركان دور كبير في تمكين التلميذ من البحث والاستقصاء .
- أهميته :

- زيادة مقدار التعلم.
- تنمية مهارات التوجه الذاتي.
- جعل التعلم جذاباً ونشطاً.
- اشباع احتياجات التلاميذ.
- زيادة اهتمامات التلاميذ.
- مواجهة بعض صعوبات التعلم.
- ترسيخ الحرية والابداع والابتكار.
- دعم الذكاءات المتعددة .

أنواع الأركان التعليمية:

الأركان الثابتة :

- ركن اللغة .
 - ركن الرياضيات
 - ركن الفن و الأنشطة .
 - الاركان المؤقتة:
- تكون لعلاج ظاهرة ما في الفصل وتنتهي بزوال هذه الظاهرة .

خامساً : استراتيجيات التعلم الحديثة :

مفهوم الاستراتيجية : هو فن استخدام الوسائل لتحقيق الأهداف .
استراتيجية التدريس : عبارة عن مجموعة من الأمور الإرشادية التي توجه وتحدد مسار عمل المدرس ، وخط سيره في درس من الدروس . وقد عرفها بعض التربويين بأنها تتابع منتظم ، ومتسلسل من تحركات المعلم .

مكوناتها :

- الأهداف السلوكية ، وتعرف أيضا بالأهداف الإجرائية ، أو أهداف التدريس .
- التحركات التي يقوم بها المعلم ، وينظمها ليتهدي بها في تدريسه ، وهي بمثابة محور استراتيجية التدريس .
- الأمثلة المستخدمة لشرح الدرس .
- التدريبات ، والمسائل ، والوسائل المستخدمة للوصول إلى تحقيق الأهداف .
- الجو التعليمي ، والتنظيم الصفّي للحصّة .
- استجابات التلاميذ ، أو الطلاب بمختلف مستوياتهم ، والنتيجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم .

استراتيجية التعلم الذاتي: هي مجموعة من الإجراءات لإدارة عملية التعليم بحيث يندمج المتعلم بمهام تعليمية تتناسب وحاجاته وقدراته الخاصة ومستوياته المعرفية والعقلية .
 - مبرراته : إن كثرة الطلاب تؤدي إلى عجز المدرسة عن القيام بمسؤولياتها كما ينبغي كما أن ضعف مستويات المعلمين وخريجي الجامعات العلمي والمسلكي أثار فكرة تعليم الطالب بنفسه .
 بالإضافة إلى أن التربية المعاصرة بدأت في إعفاء المعلم من واجباته الروتينية وحملته مسؤوليات أخرى .

- أهدافه : يهدف التعلم الذاتي إلى ما يلي:
- تطويع التعلم وتكيفه للطالب بحسب قدراته واستعدادته .
- عرض المعلومات بشكليات مختلفة تتيح للطالب حرية اختيار النشاط الذي يناسبه من حيث خلفيته للمعرفة السابقة بالموضوع وسرعة تعلمه وأسلوبه في التعلم .
- تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرغوب فيها إلى درجة الإتقان تحت إشراف محدود من المعلم .

- مبادئه :

- الخبرة السابقة ضرورية للطالب لبناء خبرات لاحقة .

- تحديد نقاط القوة والضعف لتعزيزها ومعالجتها ليسهل التعلم.
- التغذية الراجعة ذات أثر كبير في تثبيت وفعالية التعلم.
- كل طالب له سرعة تعلم خاصة وفقاً لقدراته الخاصة.
- إتقان التعلم السابق شرط لإتقان التعلم اللاحق.

التعليم المبرمج :

الأسس العامة للتعليم المبرمج:

- المثير والاستجابة : حيث تتم صياغة المادة التعليمية في صيغة سؤال أو عبارة توجه إلى الطالب وعليه أن يجيب عنها بصورة صحيحة ينتقل بعدها الطالب إلى التعزيز.
- التعزيز: وذلك من خلال معرفة الطالب الفورية لنتيجة استجابته لتشجيعه للانتقال إلى الخطوة التالية بحماس شديد.
- قدرات الطالب الخاصة : وفيه يسير الطالب وفق مساره في عملية التعلم حيث لا يحدد مدة زمنية ثابتة لدراسة وفهم البرنامج، لأنها تختلف من طالب إلى آخر تبعاً للفروق الفردية.
- التقويم الذاتي: حيث يقوم كل طالب بنفسه خلال التعرفه على أخطائه التي وقع فيها، ويعلم أن مدى تعلمه مشروط باستجابته للمثير المعروض عليه دون مقارنته بزملائه.

استراتيجية العصف الذهني: هي خطة تدريسية تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين وتفاعلهم انطلاقاً من خلفيتهم العلمية حيث يعمل كل واحد منهم كعامل محفز لأفكار الآخرين ومنشط لهم في إعداد المتعلمين لقرءاءة أو مناقشة أو كتابة موضوع ما وذلك في وجود موجه لمسار التفكير وهو المعلم . أهميتها : ترجع أهميتها إلى إنها تساعد على تنمية الإبداع والابتكار لحل مشكلة ما وإثارة اهتمام وتفكير المتعلمين في المواقف التعليمية وتنمية تأكيد الذات والثقة بالنفس، مع توضيح نقاط واستخلاص أفكار أو تلخيص موضوعات .

خطواتها:

- تحديد الهدف والمشكلة المطلوب دراستها.
- القيام بالتهيئة الذهنية المطلوبة .
- يطرح المتعلمون كل الأفكار المتعلقة بحل المشكلة.
- يتقبل المعلم جميع الإجابات والآراء من المتعلمين .
- يتدخل المعلم لتصحيح مسار تفكير المتعلمين عند الضرورة.
- إلغاء الأفكار المكررة.
- مساعدة المتعلمين على استخلاص الأفكار النهائية .

استراتيجية الألعاب التعليمية : هي نشاط تعليمي منظم يعتمد على نشاط المتعلم وفاعليته ويثير الدافعية نحو التعلم القائم على التفاعل فيما بين المتعلمين بهدف الوصول إلي أهداف تعليمية محددة ويتم هذا النشاط تحت إشراف المعلم وتوجيهه، ويكتسب التلميذ من خلاله المعلومات والمفاهيم والمهارات والاتجاهات.

أهدافها :

- لماذا سيلعب الأطفال تلك اللعبة؟
- ما المهارات التي يكتسبها أو يمارسها الأطفال في تلك اللعبة؟
- هل تتيح اللعبة اشتراك أكبر عدد من الأطفال طوال الوقت؟
- ما شكل تصميم اللعبة لكي تحقق الأهداف المرجوة منها؟
- ما المواد الخام التي ستصنع منها اللعبة؟
- هل يمكن أن يشارك الأطفال في صنعها؟
- هل يمكن استخدامها لأغراض متعددة أكثر من مرة؟
- هل اللعبة مناسبة مع المرحلة العمرية للتلاميذ؟
- هل تعليمات اللعبة واضحة و سهلة الاتباع؟
- هل تأكدت من أن التلاميذ يفهمون تلك التعليمات؟
- من الذي سيتحقق من الإجابة : المعلم أم التلميذ أم كل مجموعة أم بإستخدام مفتاح إجابة؟

استراتيجية حل المشكلات : وهي عبارة عن موقف غامض لا يستطيع التلميذ التغلب عليه في ضوء خبراته الحالية، ويستطيع حل الغموض عن طريق الخبرات الجديدة وبالتالي الوصول للهدف ، إنها خطة تدريسية تتيح للفرد الفرصة للتفكير العلمي حيث يتحدى الفرد مشكلات معينة ، فيخطط لمعالجتها وبحثها و يجمع البيانات وينظمها ويستخلص منها استنتاجاته الخاصة. وعلى المعلم أن يشجعه ولا يملئ رأيه عليه فهي استراتيجية تعتمد على نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتساب الخبرات التعليمية، وذلك عن طريق تحديده للمشكلات التي تواجهه ومحاولة البحث والكشف عن حلول منطقية لها، مستخدماً ما لديه من معارف ومعلومات تم جمعها وذلك لإجراء خطوات مرتبة ليصل منها في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حل للمشكلة ثم إلى تعميم حيث يتحول الاستنتاج إلى نظرية أو قاعدة وهي أن يقوم المعلم بطرح مشكلة (حل تمرين) على طلابه وتوضيح أبعادها ، وبعد ذلك يناقش ويوجه الطلاب للخطوات والعمليات التي تقود لحل المشكلة ، وذلك بتحفيز الطلاب على التفكير واسترجاع المعلومات المرتبطة بالمشكلة ، وبعد ذلك يقوم المعلم بتقويم الحل الذي توصل إليه الطلاب. أي أن هذه الطريقة تمر بثلاث مراحل هي : التقديم - التوجيه- التقويم. ويفضل أن يقسم المعلم طلابه إلى مجموعات، وذلك لمراعاة الفروق الفردية.

الخطوات:

- 1-تحديد المشكلة.
- 2-جمع بيانات عن المشكلة .
- 3-اقترح حلول للمشكلة.
- 4-مناقشة الحلول المقترحة للمشكلة .
- 5-التوصل إلي الحل الأمثل (الاستنتاج) .
- 6-تطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة.

-استراتيجية لعب الأدوار : هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمي حيث يتقمص المتعلم أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم وتعتبر هذه الطريقة ذات أثر فعال في مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم وفهم الآخرين.
مميزاته:

- إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية .
 - زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها .
 - اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية .
 - تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين .
 - عرض مواقف محتملة الحدوث .
 - سهولة استيعاب المادة التعليمية .
- إرشادات لعب الأدوار:
- اجعل لعب الأدوار قصيراً و خصوصاً عند استخدامه لأول مرة .
 - اختر مواقف واقعية يعرفها التلاميذ تعبر عن خبرات مروا بها .
 - لا تجبر التلاميذ على الاشتراك في لعب الأدوار و اجعل اشتراكهم تطوعياً .
 - كن مراعيًا لمشاعر التلاميذ .
 - أشرك كل التلاميذ بطرح الأسئلة والتأكد من متابعتهم وانتباههم .
 - لا تسمح بالنقد .
 - استخدم معينات بسيطة مثل الأقنعة التي تضيف المتعة والتشويق .
 - امدح كل التلاميذ.

استراتيجيات لتنمية التفكير:

وضع خطة: لكي نعلم الطلاب الوعي بالتفكير يجب أن نعلمهم وضع خطة عمل يحتفظون بها في عقولهم تساعد في متابعة السلوك بصورة واضحة. وأثناء القيام بالنشاط يدعو المعلم الطلاب إلى أن يعبروا عن تقدمهم في عملية التعليم، وعن عمليات التفكير التي يقومون بها. وبعد الانتهاء من النشاط التعليمي يشجع المعلم الطلاب على تقييم أدائهم في ضوء اتباعهم القواعد التي أعطاهم إياها. ومدى استفادتهم منها، وهل اتبعوه فعلاً، وهل هناك بدائل أخرى أفضل في المستقبل .

قواعد التفكير :

- طرح الأسئلة : توجيه المتعلم لنفسه أسئلة قبل التعلم وأثناءه تيسر الفهم وتشجع الطلاب للتوقف والتفكير في العناصر الهامة في المادة.
- الاختيار القسدي : يستطيع المعلم أن يشجع الوعي بالتفكير بمساعدة الطلاب على استكشاف نتائج اختياراتهم وقراراتهم قبل وأثناء عملية القرار، بحيث يدرك الطالب العلاقة بين قراره وسلوكه وما انتهى إليه من إنجاز .
- التقدير: تشجيع المعلم للطالب على الأداء الجيد الذي قام به وإعلانه أمام الطلاب ليحصل على تقديرهم ينمي تفكيره ويحفزه على الاستمرار.

- رفض كلمة لا أستطيع : يوضح المعلم للطلاب أن كلمة أنا لا أستطيع - أنا بطيء - أنا لا أعرف- كلها مرفوضة يولكن من حق الطالب أن يقرر ما يحتاج إليه من معلومات لتساعده، وهذا ينمي وعي الطلاب بالتمييز بين ما يعرفونه وما يحتاجون لمعرفته وينمي لديهم المثابرة والجد للحصول على ما يحتاجون.

- تحديد المصطلحات التي يستخدمها الطلاب وتوضيحها : إن المعلم حين يطلب من الطلاب أن يوضحوا أساليب عمليات التفكير فهذا يساعد الطلاب على تحديد أخطائهم وتعديلها بأنفسهم.. مثلاً :
- يوجه المعلم السؤال التالي للطالب : أنت إجابتك كذا في حين الإجابة عند زميلك كذا، كيف وصل كل منكما للحل ؟ أريد أن تراجع خطوات الحل وأثناء ذكر خطوات الحل (دون تقييم) حتى يدرك الطالب أين الصواب وأين الخطأ .

- تسجيل حل المسائل في دفتر: يجب على المعلم أن يساعد طلابه في اكتساب المهارة في تسجيل حل المسائل في دفاترهم ، وذلك بتنظيمه المعلومات على اللوح وعرضه الرسوم بالألوان وإبراز أجزاء السؤال والمعطيات والمطلوب ، هذا يجعل الطالب يسجل الحل بصورة صحيحة منظمة.

تعلم التفكير:

- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم عن طريق الاستماع إليهم و تقبل أفكارهم.
 - احترام التنوع والانفتاح.
 - تشجيع المناقشة والتعبير وطرح الأسئلة ومساعدة الطلاب على الإجابة عنها مما يساعد على إطلاق أفكارهم بغض النظر عن اعتقادهم بأنها صائبة أو خاطئة..
 - إعطاء وقت كاف للتفكير- إعطاء تغذية راجعة إيجابية.
 - لا تطلب منهم الاتفاق مع كل عمل وطريقة تقوم بها بل اسمح لهم بالاختلاف في الآراء، واحذر أن تفرض عليهم أنماطاً محددة.
 - تقبل بروح رياضية ما يقدمه طلابك من ذوي الفكر الإبداعي وكن متسامحاً حتى لو أدى ذلك إلى الإخلال بزمن الحصة.
 - كلف طلابك بواجبات مفتوحة تتيح لهم الحد الأقصى من الفرص والإبداع الفردي.
 - وفر لطلابك فترات نشاط وفترات هدوء، وتذكر تأثير التهيئة الذهنية والتثبيت الوظيفي.
 - شجّع طلابك على اكتساب المعرفة من مصادر مختلفة.
 - شجّع الطلاب على حل المسألة بأكثر من حل وأشر إلى أحسن الحلول، وأن يحل مسائل متعددة من خارج الكتاب المدرسي .
 - راع الفروق الفردية بين طلابك، وذلك بإعطاء الطالب المتفوق أسئلة تتحدى قدراته ومواهبه ، وإعطاء الطالب المتوسط أسئلة تحقق ذاته في الفصل، وكذلك الطالب الأقل من المتوسط.
 - لا تصر على التفكير المنظم خطوة خطوة بل دع أفكار الطلاب تنطلق على سجيبتها ولكن يجب أن تصر على ذكر الطالب سبب كل خطوة يقوم بها .
- كيف يتم تقييم مدى نمو قدرات الوعي بالتفكير:**
إذا استطاع الطالب أن يصف ما يدور في ذهنه حين يقوم بحل المسائل وأن يحدد العمليات التي يقوم بها فهو في هذه الحالة يكون قد أصبح أكثر وعياً بتفكيره.

وحين يُسأل يستطيع أن يقرر الخطوات التي يتبعها و يحدد الطرق التي واجهته في حل المسائل ويستطيع أن يحدد النقص في بياناته وكيف يضع الخطط للحصول عليها. إن مهمة مدارسنا هي تزويد عقول طلابنا بأسس التفكير المنتج وإذا لم نجعل طلابنا قادرين على حل المشكلات ، وقادرين على متابعة دراستهم مستقلين عن المدرس، فإننا نكون قد أنتجنا القليل من تدريسينا للرياضيات. إن كل طالب مدفوع نحو هدف معين وينبغي على المعلم أن يحدد هذا الهدف وأن يتوصل إلى دافع يوجه الطالب نحو الإتقان في مجال هذا الهدف .

نصائح متفرقة للمعلم الفعال :

- حاول تفهم طبيعة مرحلة الطفولة المبكرة.
- تعامل مع موضوع النسيان بهدوء دون قسوة أو لوم أو عتاب، وانتبه إلى أن ذلك يحدث رغماً عن الصغير.

- لا تكن مع التلاميذ كما يقول المثل لدينا فنُعصر ولا يابساً فنُكسر، وكن وسطاً لأن "خير الأمور أوسطها"، واعلم أن علاقة الأستاذ بالتلاميذ يجب أن تكون علاقة حب من جهة (عن طريق المعاملة الطيبة) وعلاقة هيبية من جهة أخرى (عن طريق الحزم والجد والشخصية القوية).
- ركز على بناء الشخصية السوية التي تدرك بالتدريج أن عليها واجبات مثلما من حقها اللعب، فلا نثقل الصغير بما لا يستطيع بل نهتم بالقيام بواجباته ومشاركته في ذلك بالإشراف والتدعيم الإيجابي (شكراً ، ممتاز ، جيد ، حاول أن تكمل هنا كما أكملت هناك الخ..)، ونغفل قليلاً الدرجات والنتائج والعلامات فبناء الشخصية السوية أهم بكثير من ارتفاع الدرجات والنقاط والعلامات.
-شجع التلاميذ على ممارسة نشاطات ثقافية معينة داخل المؤسسة أو خارجها ، والأفضل لو تتم هذه الممارسة تحت إشراف وتوجيه الوالدين أو المؤسسة التعليمية .

-اعلم أن الفروق الفردية ظاهرة عامة في جميع الكائنات العضوية وأنها سنة من سنن الله تعالى في خلقه، فأفراد النوع الواحد يختلفون فيما بينهم، فلا يوجد فردان متشابهان في استجابة كل منهما لموقف واحد. وهذا الاختلاف والتمايز بين الأفراد أعطى الحياة معنى وجعل للفروق الفردية أهمية في تحديد وظائف الأفراد، وهذا يعني أنه لو تساوى جميع الأفراد في نسبة الذكاء فلن يصبح الذكاء حينذاك صفة تميز فرداً من آخر، وبهذا لا يصلح جميع الأفراد إلا لمهنة واحدة.

- مطلوب منك أن تتفانى في خدمة التلاميذ: تربية وتعليماً ، ومطلوب منك بنفس القدر أن تتشدد ما استطعت في مراقبة التلاميذ أثناء الامتحانات والفروض حتى لا يغشوا ، إن الغش حرام شرعاً أولاً ، وممنوع قانوناً ثانياً . وحتى إذا تساهل الغير في هذا الأمر، فإنه لا يجوز لك أنت أيها المعلم المؤمن بالله أن تتساهل، لا تسمح لهم بالغش أبدا مهما سمح به غيرك.

-إذا اشكتك من عدم قدرتك على إدارة الصف فلتفتش في دخيلة نفسك، ولتبحث في أدوات عملك، فربما يكون هناك مكن الخلل، أي ربما يكون الخلل فيك لا في التلاميذ.

-لا تلجأ (خاصة في المتوسط وكذا في الثانوي) إلى الضرب أبدا "آخر الدواء الكي" . ومعروف أن الضرب وما يصاحبه من إساءات كلامية فيها من الضرر ما فيها على نفسية التلميذ حاضراً ومستقبلاً.

-أحسن يا أستاذ الظن بالتلاميذ ، ولا تنتهمهم بناء على ظن أو على شك أو على وهم.

- عامل التلميذ ، ذكرا كان أو أنثى ، بصفته أحد أبنائك (أو إحدى بناتك) واحترمه ببادلك الاحترام بإذن الله ، كما ببادلك أهله كذلك الاحترام.
- لا تستهن بأية مشكلة تواجه تلميذا من تلاميذك مهما تكن صغيرة ، بل حاول تلمس الحل المناسب لها.
- يجب أن يكون للمعلم إمام ولو بسيط بعلم النفس التربوي. وعليه أن يدرس نفسيات الطلاب ثم يعاملهم بناء على ذلك، واعلم أن تلميذا تكفيه نظرة ، وأخرا يحتاج إلى كلمة، وثالثاً يفيد النصح المنفرد، وآخر يوقظه التأنيب....
- قَدِّر أي جهد يقوم به الطالب ولا تحقره ولا تستهزئ به. ولا بأس أن تمدحه بين الحين والآخر في الوقت والظرف المناسبين مدحا يشجعه ولا يفسده.
- كن متحمساً ، لن حماسك يساهم في تحقيق تعلم أفضل لطلابك. وان كان حماسك قليلاً لسبب أو لآخر، فحاول أن تجعل نظرتك إيجابية، وستجد أن حماسك قد ازداد .
- حسن علاقتك بالمعلمين أو الأساتذة وبالعمال والإداريين ، و تحمل أذاهم ما استطعت إلى ذلك سبيلاً ، و كن مع الجميع كالنخلة يرميها الناس بالحجر وهي ترميهم بالثمر.
- تذكر أنك تسير على طريق الأنبياء والمرسلين، الذين كانوا جميعاً معلمين.
- لا يُقبل منك أبداً أن تتكلم مع التلاميذ أو أمامهم (بل حتى ولو كان بعيداً عنهم وفي غابة ليس فيها إنسان) بكلام بذيء أو فاحش ، أو بقول تُشتم منه رائحة الكفر أو الفسق والفجور. إن هذا التصرف مرفوض شرعاً وقانوناً و عرفاً و.. وذوقاً.
- وإياك أن تشتم تلميذاً مهما كان السبب أو تلغنه (خاصة مع استعمال الكلام البذيء والفاحش) واعلم أن التلميذ عندما يرى أن معلمه قد نزل إلى هذا المستوى الوضع فإنه يفقد احترامه للمعلم ويبدأ في المعاناة التي تظهر عندما يكبر هذا التلميذ ويصبح رجلاً، فضلاً عن أن سلوك هذا المعلم قد يؤثر سلباً على مردود التلميذ الدراسي.
- إياك أيها المعلم أن تنهى تلاميذك عن خلق وتأتي مثله.
- تقرب من تلاميذك (خارج الحصص الرسمية حتى لا يضيع الوقت) لتتعرف على آمالهم وآلامهم، وعليك أن تقدم لهم، بعد ذلك أو أثناء ذلك ، النصح والتوجيه المناسبين ، لأن ذلك يقوي الصلة بينك وبين تلاميذك و يزيد من المحبة بينك وبينهم.
- لا تميز بين التلاميذ لأن في هذا ظلماً لهم . ومن مظاهر هذا الظلم :
- التمييز بين الغني والفقير.
 - التمييز بين القوي والضعيف.
 - التمييز بين ابن المسؤول وابن المغمور.
 - التمييز بين ابن المنطقة والآتي من خارجها.
 - التمييز بين الذكر والأنثى.
- شجع التلاميذ على المشاركة في الدرس: سؤالاً وإجابة وملاحظة ونقاشاً وحواراً . إن ذلك من شأنه أن يخفف من العبء على الأستاذ وأن يزيد من انتفاع التلميذ ، وأن يُحبب المادة والأستاذ إلى التلميذ.

- استخدام الوسائل التعليمية المختلفة في كل المواد، وأكثر من التطبيقات في مواد معينة ، وأجر التجارب العلمية المتنوعة (مع التلاميذ) في مواد علمية تجريبية كالتيكنولوجيا والفيزياء والكيمياء والعلوم الطبيعية في حدود الإمكانيات المادية والمعنوية والبشرية المتاحة في المؤسسة . مع التنبيه إلى أن هذه الوسائل وهذه التطبيقات وهذه التجارب هي التي تساعد على تبسيط المعلومات للتلاميذ وتزيد من تشويقهم للمادة ولأستاذ المادة.
- حاول إشراك كل التلاميذ في الحصة وكذا في حل التمارين أو التطبيقات ، وإن كان ذلك يختلف من مادة إلى أخرى.
- اطرح أسئلة ملموسة ومحددة ، إن سألت الطلاب بعد مشاهدتهم لفيلم فيديو مثلاً: هل يوجد تعليق؟ فلن تحصل إلا علناً صمت. لكن إن سألتهم: ما رأيكم بالمشهد الذي؟ فستثير نقاشاً مثيراً .
- كن صبوراً في انتظار الإجابات ، لا تجب عن السؤال الذي طرحته. انتظر بضع ثوانٍ، وابحث عن يد ترتفع أوحى عن تعبير علاحد الوجه يشير إلى رغبة في الإجابة. يُمكن أن تقوم بخطوة إضافية تضمن مشاركة الطلاب في الإجابة، وهي الطلب إليهم كتابة الإجابة قبل مناقشتها على مستوى الصف الكلي .
- يستحسن أن تعطي للتلاميذ واجبات لتأديتها في المنزل (مرة كل أسبوع أو أقل أو أكثر)، ثم تأخذها من التلاميذ فيما بعد وتصححها ثم ترجعها إليهم.
- لا تقتطع أي جزء من حصص التلاميذ الرسمية، وكن أميناً ما استطعت ، وليكن شعارك الحديث: "اليد العليا خير من اليد السفلى" والذي من معانيه الأساسية أن اليد التي تعطي خير من التي تأخذ. ومن هنا فإذا استطعت أن تقدم للتلاميذ دروساً إضافية تطوعية فافعل تكبر استفادتهم .
- كذلك لا تقتطع أي جزء من وقت راحة التلاميذ أو من حصصهم في مواد أخرى ، لأن لكل مادة وقتها الخاص ، وكما أن التلميذ من واجبه أن يدرس في وقت الدراسة، فإن من حقه أن يرتاح في وقت الراحة. وعليك أن تكون قدوة لطلابك في كل شيء ولا سيما في احترام الوقت وتنظيمه.
- من المهم أن تطرح على التلاميذ في بداية كل درس أسئلة متعلقة بالدرس الماضي للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للدرس الماضي، وحتى يُبنى الدرس الحالي على أساس سليم.
- عندما تُعدّ أسئلة اختبار حاول أن تكون هذه الأسئلة من واقع ما دار في الصف ومما تدرب عليه التلاميذ، ومن صميم البرنامج ، ولا تطرح عليهم أسئلة خارجة عن هذا المجال.
- اربط تلاميذك بالواقع والبيئة المحيطة بهم.
- أعدّ درسك إعداداً جيداً ووسّع أفقك بالقراءة والاطلاع بشكل دائم ومستمر .
- اسأل بين الحين والآخر أستاذاً عما لم تفهمه ، مما يتعلق بمادة التدريس واعلم أنه ليس في ذلك أي عيب بل العيب كله في أن لا نفهم ولا نسأل . والأستاذ مهما علم أشياء فإن أشياء أخرى سوف تغيب عنه بكل تأكيد.
- إذا لم تكن متأكداً من العجاجة عن سؤال طرحه عليك تلميذ فلتؤجل الجواب إلى حين تتأكد منه ولو كان ذلك إلى حصة مقبلة.
- أوص تلاميذك باستمرار بما يلي :
- أن يراجعوا دروسهم أولاً بأول من أول يوم دراسي.
- أن تغيب الواحد منهم عن المدرسة ولو ليوم واحد سيؤخر تحصيله الدراسي.

- أن ينتبهوا لشرح المعلم جيداً أثناء الدرس.
- أن لا يخجل أحدهم من السؤال عن أية معلومة لم يستوعبها أو يفهمها.
- أنه لا يجوز أن يجعلوا للقلق والخوف طريقاً إلى أنفسهم أبداً.
- أوص تلاميذك أيضاً بمراعاة ما يلي أثناء مراجعة دروسهم وفي فترات تحضيرهم للفروض والامتحانات والمسابقات:

* التمسك بالحكمة التي تقول "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد".

* المراجعة أولاً بأول والتلخيص (إن أمكن) أثناء المراجعة.

* الراحة النفسية والهدوء ، وتقديم البكور على السهر الطويل.

* الاستفادة من الوقت لأن الوقت هو الحياة.

* الاهتمام بالصحة والتغذية الجيدة.

- عدم الإجهاد في المذاكرة وتخصيص وقت للراحة بين فترة وأخرى.

- يجب عليك أن تعرف أن الطريقة السابقة والقديمة في التعليم وهي طريقة الإلقاء، والتي يكون فيها المعلم هو الملقى والمرسل للمعلومة والتلميذ هو المستقبل، والمعلم هو الذي يبحث عن المعلومة بين طيات الكتب حتى يوصلها للتلاميذ، قد أثبتت فشلها وعدم إفائها بالغرض من التعلم، حيث أن المعلومة سرعان ما تتبدد لأن الطالب أخذها عن طريق التلقي دون أن يبذل فيها جهداً أو عناءً. وأفضل طريقة للتعلم هي الطريقة الحوارية التي يكون فيها الطالب أو المتعلم هو المصدر، يبحث عن المعلومة وما على المعلم سوى الاستماع وإدارة النقاش والتصحيح إذا وجدت بعض الأخطاء، ويكون دوره إدارة الحوار والمناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة في الفصل، حتى يتم الانتهاء من الدرس.

- كن إيجابياً ، إنالتقاط الأخطاء أمر مهم ، لكن ملاحظة الطالب وهو يقوم بعمل صحيح وتعزيزه مهم أيضاً.

-قدم تغذية راجعة سريعة . ، احرصعلى قراءة أوراق الاختبارات بسرعة وإرجاعها إلى الطلاب في اليوم الثاني، إذ يرحبطلاب بالتغذية الراجعة السريعة .

- قلل من الخلافاتالمتعلقة بالاختبار: إننا جميعاً نكره إعادة أوراق الاختبار للطلاب، ونكره تخصيص حصة لمناقشة الطلاب علناً فيما يتعلق بتعليق إجابات أسئلة الاختيار من متعدد، أو الدفاع عن النقاط التي نخصصها للأسئلة المقالية. وللتقليل من هذه الخلافات، اطلب من الطلاب أن يحدثوك عن الأسئلة المرتبطة بالامتحان بعد انتهاء الحصة. إن هذا الإجراء يوفّر مناقشة الحالات الفردية المختلفة.

- نظم الصف :تشير الملاحظات أنّ الطلاب يشعرون بالألفة والحيوية عندما يجلسون متقاربين في الصف. لذا حاول إيجاد بيئة صفية مثالية، بأن تجلس طلابك في غرفة لا تتسع لأكثر منهم. ورتّب المقاعد على شكل قوس، بحيث يرى الطلاب وجوه بعضهم بعضاً، ويتجهون نحوك في الوقت ذاته. احضر إلى غرفة الصف مبكراً ونظمه وجهز وسائلك.

-احذر "لعنة المعرفة " :يصف مصطلح "لعنة المعرفة" عدم قدرتنا على رؤية العالم كما يبدو للآخرين الذين ليست لديهم معرفتنا. وتشير الدراسات إلى أن المتحدثين يبالغون عادة في تقدير دقة فهم المستمعين للرسالة المقصودة بما يتحدثون عنه. ويفترضون أنّ ما هو واضح لهم، سيكون

واضحًا كذلك للمستمعين. إنّ "لعنة المعرفة" هذه مصدر مؤكد من مصادر سوء الفهم ليس بين الأصدقاء والأحباء فحسب، بل وبين المعلمين وطلابهم كذلك، وبين المؤلفين والقراء. فكل ما يمكن أن يُساء فهمه سيُساء فهمه فعلاً. وعندما نعرف شيئاً، يصبح من الصعب علينا تقدير كيف يكون من لا يعرف. لكننا نستطيع، بالحد من افتراضاتنا، أن نمكّن طلابنا من عبور الجسر الممتد بين الجهل والمعرفة.

- نشط الطلاب: يقول المختصون عن مزايا العروض الصفية إنّ أفضل استعمال لوقت الصف لا يكون في تعليم الأشياء بل في عمل الأشياء مثل - سرد القصص، وإعطاء الأمثلة، وتقديم مفاهيم جديدة، وتقديم العروض - بطرق تثير دافعية الطلاب لقراءة كتاب، أو طرح أسئلة مهمة، والتعلم الذاتي. إنّ العروض الصفية، كأى ابتعاد عن النمط التقليدي المباشر، يمكن أن توفر بعض المعالم التي تجعل التعليم أكثر متعة لك وطلابك، على حد سواء.

- احفظ أسماء تلاميذك بسرعة ، واليك بعض الاستراتيجيات لحفظ أسماء الطلاب :

تمرين التكرار: اطلب من طالب أن يقول اسمه واسم عائلته، وإلى طالب آخر أن يعيد اسم الطالب الأول ويضيف إليه اسمه ، ثم يعيد الطالب الثالث اسمي الطالبين السابقين، ويضيف إليهما اسمه، وهكذا. واختم التمرين بإعادة أسماء الطلاب جميعهم، وأضف إليها اسمك . أخبر الطلاب أننا هنا لنساعد بعضنا بعضاً عندما ننسى الأسماء. وأنّ نسيان طالب واحد للأسماء يتيح لنا الفرصة للتعلم والتذكر من جديد.

قوائم الطلاب المصوّرة: صور الطلاب وألصق الصور على ورقة تحت أسمائهم بحسب المقاعد التي جلسوا عليها في ذلك اليوم. واعمل على دراسة هذه القوائم مدة نصف ساعة في البيت، بالإضافة إلى ممارسة استدعائها أحياناً قبل الحصة مباشرة فتصبح نتيجة لذلك قادراً على تذكر أسماء الطلاب.

الزيارات الخاطفة : لكي تشكّل صداقات سريعة مع تلاميذك، إضافة إلى حفظ أسمائهم، خصص يوماً في الأسبوع الأول، لمقابلتهم وتبادل أحاديث معهم ، مُخصّصاً خمس دقائق لكل منهم. إن اللقاء مع 10 طلاب في الساعة، يمكنك من التحدث مع 70 طالباً تقريباً خلال سبع ساعات مكثفة، لكنها ممتعة. وتدور الأسئلة حول أمور بسيطة: من أين أنت؟ ما اهتماماتك؟ هل لديك أي أسئلة أستطيع أن أجيب عنها؟ واشكرهم بعدها على المجيء، وقل إنك ترحب بهم فيما لو جاءوا مرة ثانية. وعندما تلتقي بالصف في المرة التالية، ستشعر أنك مرتاح جداً وكأنك بين مجموعة من أصدقائك.

نصائح للمعلم المدرب :

كل منا لديه مسارات نجاح خاصة به يعرفها هو ومن خلال خريطته فقط : نبرة الصوت ، سرعة الصوت ، نظرات العيون ، حركات الجسد ، علو الصوت وانخفاضه.

الحركة في قاعة التدريب : إشارات اليد ، وغيرها كثير ، تتغير من خلال الخريطة الخاصة بك على مستوى العقل الباطن في معظم الأحيان . علم هندسة النجاح، وضع افتراضات نافعة للمدربين والمعلمين تساعدهم كثيراً في تعديل مسار النجاح الخاص بهم، وعلى مستوى التدريب أو الحياة.

-الناس يستجيبون لخرائط واقعهم وليس الواقع: أن تدخل في خريطة الإنسان أو النموذج الخاص به عنهذا العالم هو أعلى مفتاح للتأثير والتوجيه.

- معنى اتصالك ماتحصل عليه : إنه ما أدركه جمهورك أو طلابك من معلومات أرسلتها إليهم وليس ما قلت أو علمته خلال الفترة المحددة للتدريبالسليم، اتصالك متعدد وزائد،أنت دائما في حالة اتصال، واتصالك عن طريق اللاشعور يصل إلى أكثر من 90% .

-تعدد الاختيارات يعني أننا نعطي فرصة أكبر لإقناع وتعليم الآخرين: الاختيار أفضل من عدم الاختيار. الناس يختارون أفضل اختيار متاح لهم في ذلك الوقت ، عدد الاختيارات ودع الآخرين يختارون ما يناسبهم

-كل شخص يستطيع أن يعمل أي شيء:إذا كان الممكن لشخص ما أن يعمل فإن الآخرين يستطيعون أن يتعلموا كيف يعملونه

-لا يوجد فشل بل خبرات وتجارب ومعلومات راجحة: ان نسبة الانحراف في الصاروخ المنطلق نحو القمر تبلغ 98% عن مساره الصحيحان معلومات المراقبة هي التي ترجع الصاروخ إلى مساره الصحيح.

-لكل سلوك نية إيجابية : أكثرنا مرونة أكثرنا تأثيراً ونجاحاً.

-إن قدرتك على الاتصال مع عدة خيارات بنجاح يؤدي إلى نجاحك

-ما تقلده سوف تحصل عليه: اننا كمدرسين نقلد نماذج متعددة في طريقة التدريس ، إن سلوكك هو العنصر الفعال في التأثير

-نحن جميعاً نتعلم مع بعض: نحن بدأنا في التعلم ولدينا خبرات ممتازة من الماضي ونواصل هذا التعلم الآنوفي المستقبل من بعضنا البعض .

-كل عضو في المجموعة مدرس: نحن جميعاً طلاب فيقدر انفتاحي على تجارب الآخرين والاستفادة من خبراتهم ما أزيد من نجاح خريطتي الخاصة

-الأمان أساس التعلم السريع الأول: الناس يتعلمون بشكل أفضل إذا وجدت بيئة تعظيم الاحترام والحب والمودة . إن القسوة وعدم التقدير والسخرية والمقارنة السلبية تعطل عملية التعلم

-نحن في موقع الدورة أو الدرس نضحك مع بعض لا على بعض:حينما نضحك مع بعض فنحن نساند بعضنا بعضاً، ونشجع بعضنا بعضاً، حينما نضحك علىبعض ونسخر من بعضنا البعض يتعطل التعليم والتدريب ولا تتحقق أهدافه ، المدربالناجح من يشجع الضحك مع بعض لا على بعضننقد بعضنا بعضاً بنجاح . أفضل ما نستفيده في الدورات أن يرشد بعضنا بعض بأخطائنا ، كل متعلم في أول تعلمه يخطيء . الخطأ وعدم إدراك الخطوة الناجحة في التعلم أول درجة من درجات النجاح للتمكن والتعلم الصحيح .

-إشارات لمعرفة الطالب البصري والسمعي والحسي :

* البصري : يلبس ملابس خفيفة . يتابع المدرس إذا تحرك من مكانه،يهتم بمظهره، يحب الصور، يحب أن تشرح الموضوع بشكل عام قبل أن تدخل في التفاصيل ، يلاحظ تفاصيل الشيء أمامه ويعرف أين الخلل، المساحة التي يجلس عليها في حياته تشكل اهتمامه الخاص .

يلاحظ الأخطاء الإملائية المكتوبة، يهتم بالملصقات الجدارية . يحب الترتيب والتنظيم، يحب أن يكون مكتبه نظيفاً.

* الحسي : يتحرك كثيراً ، لا يحب الجلوس على الكرسي، صامت معظم الأحيان، يحب الأعمال اليدوية ، يتحدث بنبرة هادئة ، يتأثر بأي إشارة من المدرس أو من زملائه ، يلمس الآخرين للفت انتباههم، يقترب كثيراً لمن يتحدث معه، يتعلم من خلال التجربة بيده.

* السمعي: يتحدث مع الآخرين كثيراً ، صوته يعلو قليلاً أثناء القراءة ، أسئلته كثيرة في الدرس، يتحدث مع ذاته ويقول للمدرس أنا لم أفهم الدرس، عنده قدرة على حفظ أسماء أصدقائه، يقلد الآخرين وخاصة عند الاستهزاء بهم، لديه القدرة على تقدير من يحترمه ، يتذكر الأغاني ، الأناشيد ، الألحان بسهولة .

أفكار لكسب الجمهور وإحداث الألفة والمحبة :

- ابدأ بقصة عن نفسك (موقف محرج - حالة فشل ثم نجحت فيها). -تعرف على جمهورك إن كان سمعياً أو بصرياً أو حسياً من خلال معرفتك الشخصية بهم.
- خاطب جمهورك بشكل بصري / سمعي / حسي .
- إقترب من جمهورك واكسر الحواجز الجغرافية لا تجلس خلف الطاولة بل اجلس بجوار الطاولة أو على الطاولة .
- كن طبيعياً وقل لهم هذه طبيعتي (شفويا" وحركيا") .
- ابتعد عن افتتاحية الدورة بكلمات سلبية أو معارضة أو تكون في حالة غضب إذ إن هذه العناصر تكسر الألفة وتجعل الجمهور بعيداً عنك .
- ارجع الجمهور إلى حالة نفسية محببة إليه أيام الطفولة مثلا ، واطلب منهم ماهو أطرف موقف مرّ في طفولتهم.
- اشرح باستخدام الدمى والألعاب.
- الأخطاء المعتادة:
- الحضور متاخراً .
- ضعف الظهور الأول .
- لا أهداف للمحاضرة .
- المحاضرة مملة وطويلة .
- المحاضر جالس في مكان واحد.
- لا توجد تعابير على وجه المحاضر .
- لا توجد علاقات إنسانية واضحة بين المحاضر والجمهور (ابتسامه ، ترحيب ، مشاركة) .
- لا توجد مشاركات من الجمهور (المحاضر هو المتحدث الوحيد) .
- لا توجد وسائل إيضاح .
- ضعف في الاتصال البصري بين المحاضر والجمهور.
- تحضير ضعيف .
- ختام ضعيف .
- المحاضر يتحدث عن بطولاته.

-نصائح للمحاضرة الجيدة:

- احضر مبكراً إلى قاعة المحاضرة (قبل الجمهور بربع ساعة) .
- ضع مخططاً للمحاضرة بصورة مختصرة.
- تدرب قبل المحاضرة .
- استحضر من 3-5 كلمات أنت معتاد عليها وتكون المفتاح لبعض العبارات.
- اجعل هذه الكلمات مفتاح شخصيتك للجمهور.
- تعرف على المشاركين قبل البداية ، تحدث معهم.
- خذ نفساً عميقاً .
- لا تجر وراء أو هامك (رسائلك الداخلية) أنا ضعيف ، لم أعد لهذه المادة بقوة ، الناس لا يتقبلونك ، كل هذه أو هام ، أنت من الممكن أن ترتجف مثلأوراق الشجر من الداخل بينما أنت صخرة من الخارج.

- منشطة:

المخ يذهب إلى حالة الكسل والشروود بعد فترة زمنية من بداية المحاضرة تقاسبعدهد سنوات عمر الإنسان مضافاً إليها العدد (3) ذلك حتى سن الثامنة عشر فعلى سبيل المثال طفل عمره (8) سنوات يبدأ المخ بالشروود بعد (8+3=11) دقيقة ، للبالغين والكبار تبدأ حالة الشروود بعد (20) دقيقة. المدرب الناجح يحتاج إلى تغيير حالة الشروود، أو إذا أحس أن الجمهور يحتاجإلى إعادة الحيوية والنشاط وخاصة في بداية الدورة أو نهايتها، أو في المنتصفبحسب الحاجة .

مقترحات لطرق التنشيط:

- اللعبة بكرة صغيرة ، 5-7 طلبة في دائرة ثم تنتقل هذه الكرة من واحد إلى آخر شرط أن يبادر الطالب الذي بيده الكرة أن يسأل ، يجاوب على السؤال ،يقول كلمة ترحيبية ، يقول نكتة، يتحدث عن فائدة ، يتحدث عن خبر سعيد ، والمجال مفتوح للإضافة.
- الوقوف وأخذ نفس عميق 3 مرات .
- الوقوف وعمل تدليك لمنطقة الرقبة للزميل المجاور.
- التحية المبدعة (كل طالب يسلم على زملائه بخمس طرق جديدة).
- لعبة سليمان: يقول المدرب أمام الطلبة بعض التعليمات وعلى الطالب متابعة تعليمات المدربالشفوية على ألا تتناسب تعليماته مع حركاته الجسدية (سليمان يقول: ضع يدك اليمنى على أنفك ، والمدرّب يضعها على رأسه، وهكذا .
- غير أماكن الجلوس مع أخذ المذكرات والأقلام الخاصة .
- إعادة ترتيب المكان .

سادساً : التغذية الراجعة :

تعريف التغذية الراجعة : إن التغذية الراجعة هي إعلام الطالب نتيجة تعلمه من خلال تزويده بمعلومات عن سير أدائه بشكل مستمر ، لمساعدته في تثبيت ذلك الأداء ، إذا كان يسير في الاتجاه الصحيح ، أو تعديله إذا كان بحاجة إلى تعديل . وهذا يشير إلى ارتباط مفهوم التغذية الراجعة

بالمفهوم الشامل لعملية التقويم باعتبارها إحدى الوسائل التي تستخدم من أجل ضمان تحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الغايات والأهداف التي تسعى العملية التعليمية التعلمية إلى بلوغها .

أسس التغذية الراجعة : من خلال المفهوم السابق للتغذية الراجعة يمكن حصر الأسس ، أو العناصر الأساس التي تركز عليها على النحو التالي:

- النتائج : وتعني أن يكون الطالب قد حقق عملاً ما .
- البيئة : وهو أن يحدث النتاج في بيئة تعكس معلومات في حجرة الدراسة بمعنى أن يوجه المعلم الانتباه تجاه المعلومات المنعكسة .
- التغذية الراجعة : وتعني المعلومات المرتبطة بهذه النتائج والتي يتم إرجاعها للطالب حيث تعمل كمعلومات يمكن استقبالها وفهمها .
- التأثير : ويقصد به أن يتم تفسير المعطى (المعلومات) واستخدامه أثناء قيام الطالب بالاشتغال على الناتج التالي .

ونستنتج مما سبق أن التغذية الراجعة هي عبارة عن معلومات تقدم للطالب بعد أن يقوم بالعمل المكلف به .

أهمية التغذية الراجعة :

للتغذية الراجعة أهمية عظيمة في عملية التعلم ، ولا سيما في المواقف الصفية . إذ إنها ضرورية ومهمة في عمليات الرقابة والضبط والتحكم والتعديل التي ترافق وتعقب عمليات التفاعل والتعليم الصفية . وأهميتها هذه تنبثق من توظيفها في تعديل السلوك وتطويره إلى الأفضل . إضافة إلى دورها المهم في استثارة دافعية التعلم ، من خلال مساعدة المعلم لتلميذه على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها، وحذف الاستجابات الخاطئة أو إلغاؤها .

إن تزويد المعلم بتلاميذه بالتغذية الراجعة يمكن أن يسهم إسهاماً كبيراً في زيادة فاعلية التعلم ، واندماجه في المواقف والخبرات التعليمية . لهذا فالمعلم الذي يُعنى بالتغذية الراجعة يسهم في تهيئة جو تعليمي يسوده الأمن والثقة والاحترام بين الطلاب أنفسهم ، وبينهم وبين المعلم ، كما يساعد على ترسيخ الممارسات الديمقراطية ، واحترام الذات لديهم ، ويطور المشاعر الإيجابية نحو قدراتهم التعليمية والخبراتية .

ومما تقدم يمكن إجمال أهمية التغذية الراجعة في المواقف الصفية على النحو التالي:

- تعمل التغذية الراجعة على إعلام المتعلم بنتيجة عمله، سواء أكانت صحيحة أم خاطئة .
- إن معرفة المتعلم بأن إجابته كانت خاطئة، والسبب في خطئها يجعله يقتنع بأن ما حصل عليه من نتيجة، كان هو المسؤول عنها .
- التغذية الراجعة تعزز قدرات المتعلم، وتشجعه على الاستمرار في عملية التعلم .
- إن تصحيح إجابة المتعلم الخطأ من شأنها أن تضعف الارتباطات الخاطئة التي تكونت في ذاكرته بين الأسئلة والإجابة الخاطئة .
- استخدام التغذية الراجعة من شأنها أن تنشط عملية التعلم، وتزيد من مستوى دافعية التعلم .
- توضح التغذية الراجعة للمتعلم أين يقف من الهدف المرغوب فيه، وما الزمن الذي يحتاج إليه لتحقيقه .

- كما تُبين للمتعلّم أين هو من الأهداف السلوكية التي حققها غيره من طلاب صفه ، والتي لم يحققوها بعد ، وعليه فقد تكون هذه العملية بمثابة تقويم ذاتي للمعلم، وأسلوبه في التعليم.
خصائص التغذية الراجعة :

يفترض التربويون وعلماء النفس أن للتغذية الراجعة ثلاث خصائص هي :
1- الخاصية التعزيزية: تشكل هذه الخاصية مرتكزا رئيسا في الدور الوظيفي للتغذية الراجعة، الأمر الذي يساعد على التعلم، وقد ركز أحد الباحثين على هذه الخاصية من خلال التغذية الراجعة الفورية في التعليم المبرمج، حيث يرى أن إشعار الطالب بصحة استجابته يعززه، ويزيد احتمال تكرار الاستجابة الصحيحة فيما بعد.

2- الخاصية الدافعية: تشكل هذه الخاصية محورا هاما، حيث تسهم التغذية الراجعة في إثارة دافعية المتعلم للتعلم والإنجاز، والأداء المتقن. مما يعني جعل المتعلم يستمتع بعملية التعلم، ويقبل عليها بشوق، ويسهم في النقاش الصفي، مما يؤدي إلى تعديل سلوك المتعلم.

3- الخاصية الموجهة: تعمل هذه الخاصية على توجيه الفرد نحو أدائه ، فتبين له الأداء المتقن فيثبته ، والأداء غير المتقن فيحذفه ، وهي ترفع من مستوى انتباه المتعلم إلى الظواهر المهمة للمهارة المراد اكتسابها، وتزيد من مستوى اهتمامه ودافعيته للتعلم، فيتلافى مواطن الضعف والقصور لديه . لذلك فهي تعمل على تثبيت المعاني والارتباطات المطلوبة ، وتصحح الأخطاء ، وتعديل الفهم الخاطئ ، وتسهم في مساعدة المتعلم على تكرار السلوك الذي أدى إلى نتائج مرغوبة ، وهذا يزيد من ثقة المتعلم بنفسه، وبناتجته التعليمية .

تأثير التغذية الراجعة :

التغذية الراجعة عبارة عن معلومات نراها ونسمعها أو نشمها أو نتذوقها أو نحس بها ، وهي كمعلومات لا تشبه الناتج ، ولا تشبه استجاباتنا للتغذية الراجعة . غير أن المعلومات (المعطى) تؤثر على المتعلم من حيث الآتي:

- تعزز الأعمال، أو التصرفات التي يقوم بها المعلم ، وهذا التعزيز يزيد من قوة العمل.
- تقدم لنا معطى معيناً (معلومات) يمكن استخدامها لتعديل العمل ، أو تصحيحه ، مما يدفع المتعلم إلى تنويع مفرداته المستخدمة ، ويتجنب التكرار ، ويسمى هذا النوع بالتغذية الراجعة التصحيحية ، حيث إنها تقدم معلومات يمكن استخدامها لتوجيه التغيير. ويمكن تصنيف التغذية الراجعة التصحيحية ، والتغذية الراجعة المؤكدة على أنها تغذية راجعة إخبارية.
- تعزيز المشاعر: يمكن أن تعمل التغذية الراجعة على زيادة مشاعر السرور، أو الألم عند المتعلم.

أنواع التغذية الراجعة :

للتغذية الراجعة أشكال وصور كثيرة ومتعددة ، فمنها ما يكون من النوع السهل الذي يتمثل في (نعم أو لا) ، ومنها ما يكون أكثر تعقيداً وعمقاً ، ك تقديم معلومات تصحيحية للاستجابات كالتى أشرنا إليها سابقاً ، ومنها ما يكون من النمط الذي تتم فيه إضافة معلومات جديدة للاستجابات . وقد قدم الباحث هوكنج : (وهو من أبرز علماء الفيزياء النظرية على مستوى العالم، درس في جامعة أكسفورد وحصل منها على درجة الشرف الأولى في الفيزياء، أكمل دراسته في جامعة كامبريدج للحصول على الدكتوراة في علم الكون، له أبحاث نظرية في علم الكونوأبحاث في العلاقة بين

الثقوب السوداء والديناميكا الحرارية، وله دراسات في التسلسل الزمني) تصنيفاً لأنواع التغذية الراجعة وفق أبعاد ثنائية القطب ، وذلك على النحو الآتي:

*تغذية راجعة بحسب المصدر (داخلية - خارجية):

تعتبر التغذية الراجعة من أهم العوامل التي تؤثر في المتعلم، فهي تشير إلى مصدر المعلومات التي تتوافر للمتعلم حول طبيعة أدائه لمهارة ما. فمصدر هذه المعلومات إما أن يكون داخلياً ، وإما أن يكون خارجياً، وتشير التغذية الراجعة الداخلية إلى المعلومات التي يكتسبها المتعلم من خبراته وأفعاله على نحو مباشر. وعادة ما يتم تزويده بها في المراحل الأخيرة من تعلم المهارة ، ويكون مصدرها ذات المتعلم. أما التغذية الراجعة الخارجية فتشير إلى المعلومات التي يقوم بها المعلم ، أو أي وسيلة أخرى بتزويد المتعلم بها، كإعلامه بالاستجابة الخاطئة ، أو غير الضرورية التي يجب تجنبها أو تعديلها ، وغالباً ما يتم تزويد المتعلم بها في بداية تعلم المهارة .

*تغذية راجعة حسب زمن تقديمها (فورية - مؤجلة) :

فالتغذية الراجعة الفورية تتصل وتعقب السلوك الملاحظ مباشرة ، وتزود المتعلم بالمعلومات ، أو التوجيهات والإرشادات اللازمة لتعزيز السلوك ، أو تطويره أو تصحيحه . أما التغذية الراجعة المؤجلة فهي التي تعطى للمتعلم بعد مرور فترة زمنية على إنجاز المهمة ، أو الأداء ، وقد تطول هذه الفترة ، أو تقصر بحسب الظروف .

*تغذية راجعة بحسب شكل معلوماتها (لفظية - مكتوبة):

يؤدي تقديم التغذية الراجعة على شكل معلومات لفظية ، أو معلومات مكتوبة إلى استجابة المتعلمين إلى اتساق معرفي لديهم .

*تغذية راجعة حسب التزامن مع الاستجابة (متلازمة - نهائية):

تعني التغذية الراجعة التلازمية : المعلومات التي يقدمها المعلم للمتعلم مقترنة بالعمل ، وأثناء عملية التعلم أو التدريب ، وفي أثناء أدائها. في حين أن التغذية الراجعة النهائية تُقدم بعد إنهاء المتعلم للاستجابة، أو اكتساب المهارة كلياً .
*تغذية راجعة إيجابية أو سلبية :

التغذية الراجعة الإيجابية : هي المعلومات التي يتلقاها المتعلم حول إجابته الصحيحة ، وهي تزيد من عملية استرجاعه لخبرته في المواقف الأخرى.

والتغذية الراجعة السلبية تعني : تلقي المتعلم لمعلومات حول استجابته الخاطئة ، مما يؤدي إلى تحصيل دراسي أفضل.

*تغذية راجعة معتمدة على المحاولات المتعددة (صريحة - غير صريحة):

التغذية الراجعة الصريحة : هي التي يخبر فيها المعلم الطالب بأن إجابته عن السؤال المطروح صحيحة، أو خاطئة، ثم يزوده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة، ويتطلب منه أن ينسخ على الورق الجواب الصحيح مباشرة بعد رؤيته له.

أما في التغذية الراجعة غير الصريحة فيُعلم المعلم الطالب بأن إجابته عن السؤال المطروح صحيحة أو خطأ ، ولكن قبل أن يزوده بالجواب الصحيح في حالة الإجابة الخاطئة، ثم يعرض عليه السؤال مرة أخرى، ويطلب منه أن يفكر في الجواب الصحيح، ويتخيله في ذهنه، مع إعطائه مهلة

محددة لذلك، وبعد انقضاء الوقت المحدد، يزوده المعلم بالجواب الصحيح، إن لم يتمكن الطالب من معرفته .

المعلمون التغذية الراجعة :

إن من مهام المعلمين في غرفة الصف أن يقدموا معلومات التغذية الراجعة الضرورية ، أو الإشارة إليها لطلابهم ، وعليهم أن يتأكدوا من أن الطالب يستطيع أن يلاحظ العلاقة بين العمل والمعلومات المقدمة إليه في التغذية الراجعة . فإن كانت البيئة المثيرة معقدة أو جديدة ، أو كان العمل معقدًا أو جديدًا فإنه يتعين على المعلم أن يخطط لكيفية توجيه الطلاب لإدراك معلومات التغذية الراجعة المهمة . كما يتعين على المعلمين أيضا أن يحاولوا كلما أتاحت لهم الفرصة أن يقدموا معلومات التغذية الراجعة بعد أداء العمل مباشرة . وإذا تعذر ذلك كما هو الحال داخل غرفة الصف ، عندئذ فإنه يجب على المعلم أن يخطط لطرق تجعل الطلاب يتذكرون أعمالهم لكي يقدم لهم معلومات التغذية الراجعة في وقت تكون فيه الأعمال ما زالت حية ، أو حاضرة في الذاكرة .

دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر في التغذية الراجعة :

يعد دور المعلم في إدارة الظروف التي تؤثر على التغذية الراجعة، أو يجعلها أكثر مناسبة لتزويد الطلاب بالمعلومات اللازمة، بعد تقديم العمل الذي يكفون به، دوراً هاماً ومفيداً ، لذا من أجل تحقيق هذا الدور يجب مراعاة التالي:

- التأكد من استيعاب الطلاب لمعلومات التغذية الراجعة. إن من الضروري على المعلم الجيد ألا يفترض أن الطلاب يستوعبون التغذية الراجعة لمجرد أنها قريبة منهم، بل إنه يقدم معلومات التغذية الراجعة من خلال تركيز انتباه الطلاب عليها، ومن خلال توجيه الطلاب أثناء تقديمها .

- التأكد من أن الطلاب يفهمون العلاقة الرابطة بين أعمالهم وما يقدمه المعلم من تغذية راجعة.

قد يظن المعلم أحيانا أن ما يقدمه لطلابه من تغذية راجعة أنها واضحة بالنسبة لهم، لكونها واضحة بالنسبة له، لكن الأمر مختلف جدا، فغالبا ما تكون المعلومات التي يقدمها المعلم للطلاب غير واضحة لهم، لذلك يجب عليه أن يستخدم كلمات تحدد العمل بشكل واضح، يمكّن الطلاب من الاستفادة منه.

- إعلام الطالب بالهدف المرغوب تحقيقه :

عندما يعرف الطالب الهدف أو الغاية من العمل الذي يكلف به، فإنه يستطيع أن يخطط لاستراتيجته التعليمية، ويستطيع أيضا أن يبحث بين المثيرات الكثيرة عن المعلومات المهمة. إن معرفة الهدف تعتبر مهمة بالنسبة للسلوك والانضباط والتعلم الأكاديمي، وعلى الطالب أن يعرف السلوك المتوقع منه.

- على المعلم مراعاة اتساق تقديم التغذية الراجعة في الحال كلما أمكن ذلك. من الصعوبة بمكان، إن لم يكن مستحيلا أن يقدم المعلم لكل طالب تغذية راجعة فورية عندما يكون عدد طلابه ما يقرب من (15) خمسة عشر طالبا أو أكثر في حجرة الدراسة. لذلك نقدم بعض الاقتراحات التي قد تساعد

الطلاب على ربط التغذية الراجعة مع العمل حتى عندما يتم تأجيلها :

أ- عند تعيين مهمة جديدة ينبغي شرحها فورا للطلاب، كحل التمارين والأسئلة المتعلقة بها، والتحدث عما ستفعله أثناء العمل.

ب - أن يطلب المعلم من الطلاب حل عدد من التمارين مع مراقبته لهم، ومناقشة الأخطاء وكيفية تصحيحها .

ج - قبل تعيين العمل الجديد عليه التأكد من أن الطلاب يستطيعون أن يحلوا التمارين بنجاح.

د - أن يعطي المعلم الطلاب فرصة لتصحيح محاولاتهم التدريبية، ويتعين عليه أن يختار بشكل عشوائي عددا من الأوراق لإعادة تفقدها، والتأكد من أن تصحيح الطلاب لها صحيح .

هـ - عندما يعيد المعلم الأوراق التي قام بتصحيحها، يجب عليه أن يخصص وقتا لمناقشتها، وعندما يتم تأجيل التغذية الراجعة، فإن الطلاب غالبا ما ينسون العمل، لذا يحتاج المعلم لمساعدتهم في تذكره .

الغرض من تقديم المعلم التغذية الراجعة :

ينبغي على تقديم المعلم التغذية الراجعة لطلابه مقاصد وأغراض أهمها:

- التأكيد على صحة الأداء ، أو السلوك المرغوب فيه ، مع مراعاة تكراره من قبل الطلاب ، لتحديد أداء ما ، على أنه غير صحيح ، وبالتالي عدم تكراره من الطلاب في حجرة الدراسة ، وهو ما يعرف بالتغذية الراجعة المؤكدة ، وقد أشرنا إليها سابقاً.

- أن يقدم المعلم معلومات يمكن استخدامها لتصحيح أو تحسين أداء ما، وهذا ما يعرف بالتغذية الراجعة التصحيحية، وقد أشرنا إليها سابقاً أيضاً .

- توجيه الطالب لكي يكتشف بنفسه المعلومات التي يمكن استخدامها لتصحيح، أو تحسين الأداء، وهذا ما يعرف بالتغذية الراجعة التصحيحية الاكتشافية.

ويلاحظ أن الأنواع الثلاثة الأولى موجهة لتغيير، أو تعزيز معلومات الطالب .

- زيادة الشعور بالسعادة (الشعور الإيجابي) المرتبط بالأداء الصحيح، كي تتولد لدى لطلاب الرغبة في تكرار الأداء، وزيادة الشعور بالثقة والقبول، وهذا ما يعرف بالثناء.

- زيادة الشعور بالخجل، أو الخوف (الشعور السلبي) كي لا يعتمد الطالب تكرار تصرف ما، وهو ما يعرف بعدم القبول .

وهذان النوعان موجهان لتعزيز، أو تغيير مشاعر الطالب .

شروط التغذية الراجعة :

لكي تتاح الفرص للمعلم للاستفادة من استخدام التغذية الراجعة في المواقف الصفية، وتحقيق الأهداف المرجوة في عمليات التحسين والتطوير التي يُراد إحداثها في العملية التعليمية التعلمية، فلا بد أن تتوفر الشروط التالية:

- يجب أن تتصف التغذية الراجعة بالدوام والاستمرارية .

- يجب أن تتم التغذية الراجعة في ضوء أهداف محددة .

- يتطلب تفسير نتائج التغذية الراجعة فهماً عميقاً، وتحليلاً علمياً دقيقاً .

يجب أن تتصف عملية التغذية الراجعة بالشمولية ، بحيث تشمل جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية ، وجميع المعلمين على اختلاف مستوياتهم التحصيلية والعقلية والعمرية .

يجب أن يُستخدم في عملية التغذية الراجعة الأدوات اللازمة بصورة دقيقة .

الفصل الرابع: المخالفات السلوكية وأساليب تعديل السلوك .

أولاً : مقدمة :

ليس الغرض هنا التقليل من شأن المدرس في حل المشاكل الصفية ، وإنما وجوب النظر إلى قائمة الاستراتيجيات الملائمة للموقف ، أو المشكلة ، عاملين قدر المستطاع على جعل الأشياء التي تعطل البرنامج التعليمي في أدنى حدودها ، ومحسنين في نفس الوقت تكيف الطالب الإيجابي ، وسلوكه المنتج . وقبل أن نستعرض الطرق التي يمكن بوساطتها حل تلك المشاكل السلوكية الطلابية ، ينبغي أن نستعرض معا أهم هذه المخالفات السلوكية التي يمكن ارتكابها من قبل الطلاب داخل غرف الدراسة ، أو خارجها، ضمن حيز المدرسة .

أهم المخالفات السلوكية :

المخالفات التافهة ، وتشمل :

- عدم الانتباه لفترة طويلة .

- التحدث عند الانتقال من نشاط لآخر .

- الغفلة لفترة طويلة .

- التوقف القصير أثناء العمل على مهمة ما .

تنبيه :

هذه السلوكيات لا تعتبر بالفعل مشاكل ينبغي العقاب عليها ، نظرا لقصرها ، وعدم معارضتها للمواقف التعليمية ، والأفضل تجاهلها .

المخالفات البسيطة :

وتشمل :

- إجابة الطلاب بدون إذن .

- مغادرتهم للمقاعد بدون إذن .

- قراءة ، أو أداء عمل لا علاقة له بالدرس أثناء الحصة .

- تناول بعض الحلوى أثناء الحصة .

- إلقاء نفايات في غرفة الصف .

- تناول المفرط للأحاديث الاجتماعية أثناء الأنشطة الفردية ، أو الجماعية .

المشاكل الحادة :

- كثيرا ما يرتكب الطلاب بعض المشاكل التي يمكن وصفها بالحادة تمييزاً لها عن المخالفات السابقة ، ولكنها محدودة المدى ، والتأثير ، وتشمل :

- قيام الطالب بأشياء خارجة عن نطاق المهمة ، وبشكل مستمر .

- عدم إنجاز الطالب آخر مهامه المكلف بها إلا نادرا .

- إخفاق الطالب باستمرار في الالتزام بالقوانين الصفية المتعلقة بالتحدث ، والحركة داخل حجرة الدراسة .

- رفض الطالب أداء أي عمل يكلف به .

- محاولة الطالب التخريب لمحتويات الصف .

- الغش في الاختبار .

المشاكل المتفاقمة :

تشمل هذه الفئة المخالفات البسيطة ، والمشاكل الحادة التي أصبحت تشكل تهديدا للنظام والبيئة التعليمية ، وأهم تلك المشاكل :

- تجول العديد من الطلاب داخل حجرة الصف بمحض إرادتهم .

- استمرار الطلاب في الجهر بملاحظات غير مهمة مما يؤثر على أنشطة تطوير المضمون .

- الأحاديث الاجتماعية التي تستمر بنفس الصخب بالرغم من طلب المعلم بصفة متكررة التزام

الهدوء ، مما يدل على تشتيت انتباه الطلاب الآخرين .

- الرد على المعلم بطريقة غير لائقة ، ورفض التعاون معه ، مما يسبب له الإحباط ، كما يؤدي إلى إفساد الجو الصفّي .

-نتائج المخالفات ، والمشاكل السلوكية الصفية :

يترتب على تفاقم المخالفات ، والمشاكل السلوكية الصفية ، والمخالفة للإرشادات والقوانين المتعلقة بالسلوك ، انهيار النظام الإداري والتعليمي الصفّي ، والتقليل من زخم الأنشطة الصفية .

- استراتيجيات التدخل لحل المخالفات السلوكية :

من المفيد استخدام استراتيجيات معينة لإدارة الصف ، ولكن من الصعب شمولية تلك الاستراتيجيات ، واحتواؤها لكل المخالفات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن طالب ، أو مجموعة من الطلاب ، وذلك لتباين تلك المخالفات وتنوعها ، واختلاف العوامل المسببة لصدورها من طالب لآخر . من هنا سنركز على أهم هذه الاستراتيجيات مع الأخذ بعين الاعتبار بعض التوصيات الأخرى المساندة لها .

أولاً - التدخلات البسيطة :

- التلميحات ، أو الإشارات غير اللفظية (رفع السبابة) .

- التلميح اللفظي (التنبيه على الالتزام بالقوانين الصفية) .

- مواصلة النشاط التالي بسرعة (عدم ترك فراغ بين نشاط وآخر) .

-القرب الجسمي (على المعلم أن يكون أكثر قربا من الطلاب مع استخدام الإشارات غير اللفظية)

- لفت انتباه الطلاب جميعاً (طرح أشكال أوسع من المشاركة) .

- إعادة توجيه السلوك (التذكير بالسلوك المناسب ، كالجوس على المقاعد بهدوء) .

- تقديم النشاط التعليمي اللازم (كأن يتفقد المعلم عمل الطالب ، أو يطرح أسئلة قصيرة ، أو يقدم المساعدة

اللازمة) .

تنبيه : إذا تبين أن غالبية الطلاب لا يستطيعون تنفيذ النشاط ، يجب إيقافه ، وتقديم شرح جديد للصف كله .

- إصدار أمر بإيقاف السلوك (على المعلم أن يخبر الطالب ، أو المجموعة بالكف عن السلوك غير المناسب) .

- إتاحة الفرصة للطلاب للاختيار (يراعى إبلاغ الطالب بأن لديه الفرصة للاختيار : إما أن يتصرف بشكل مناسب ، أو أن يستمر في مخالفته ، وينتظر العقاب المقرر ، كإخباره القيام بعمله بهدوء ، أو يجلس وحده حتى يؤدي النشاط الذي كلف به) .

ثانياً - التدخل المعتدل :

الاستراتيجيات الواردة في هذه المجموعة عبارة عن عقوبات معتدلة ، تعمل مباشرة على إيقاف المشكلة السلوكية . وهي تنطوي على إمكانية أكبر لحدوث مقاومة ، وأهم هذه الاستراتيجيات الآتي :

- التوقف عن منح الطالب امتيازاً ، أو نشاطاً مرغوباً (كعدم منح الطالب المسيء حرية الحركة في غرفة الصف بدون إذن) .

- إبعاد ، أو نقل الطالب ، أو المجموعة المخالفة من أماكنهم .

- استخدام الغرامة ، أو الجزاء (مطالبة الطالب بتكرار عمل ما كجزاء) .

- أن يوقع المعلم جزاء الحجز (عدم السماح للطلاب المخالف ، أو المجموعة المخالفة بالنزول ، أو الخروج إلى أماكن التفسح أثناء الفسحة) .

ثالثاً-التدخل الأوسع :

في حالة عدم استجابة الطلاب للتدخل البسيط ، أو المعتدل ، وعندما يستمر سلوكهم في تعطيل الأنشطة الصفية ، وفي التأثير سلبياً على تعلمهم ، وتعلم الآخرين ، يراعى استخدام واحدة ، أو أكثر من الاستراتيجيات التي سنذكرها ، لأن استخدامها يساعد المعلم في التقليل من السلوكيات غير المرغوب فيها . وأهم هذه الاستراتيجيات :

- العقد الفردي مع الطالب المخالف .
- الاجتماع مع ولي أمره .
- استخدام نظام إشارة (X) .
- إتباع أسلوب حل المشكل وهو كالتالي :
- أ - تحديد المشكلة .
- ب - مناقشة الحلول البديلة .
- ج - الحصول على التزام بتجربة أحد تلك الحلول ، وحسب الظروف .
- استخدام الإجراء الداخلي التالي :
- أ - الإشارة غير اللفظية ، أو اللفظية إذا لم يتوقف الطالب عن المخالفة .
- ب - أن يطلب المعلم من الطالب المخالف إتباع القانون المطلوب .
- ج - إذا استمر السلوك يخير الطالب بين التوقف ، أو وضع خطة لمعالجته .
- د - إذا واصل الطالب المخالف سلوكه غير المرغوب فيه يطلب منه الانتقال إلى مكان معين من الصف لكتابة خطة علاجية .
- هـ - إذا رفض الانتقال يرسل إلى مكتب المدير لوضع الخطة .

ثانياً : بعض المشاكل السلوكية الخاصة وحلولها :

إضافة إلى الأنواع العامة من المشاكل السلوكية الطلابية ، هناك أنواع محددة من المشاكل الشائعة الحادة التي تستحق أن يفرد لها استراتيجيات معينة لمعالجتها ، وأهم هذه المشاكل :

أولاً - التصرف بطريقة غير لائقة مع المعلم ، وتشمل :

أ - الحديث الوقح من وراء ظهر المعلم .

ب - الملاحظات الجافة ، أو غير المهذبة .

ج - الجدل .

د - الإيماء بحركات معينة .

تنبيه : عند معالجة هذا النوع من المخالفات السلوكية يراعى الآتي :

- عدم المبالغة في رد الفعل .

- تجنب الجدل مع الطالب .

الحل المقترح :

- إبلاغ الطالب بأن سلوكه غير مقبول .

- الإشارة إلى قانون صفى عام . (كاحترام الآخرين ، وكن مؤدباً) .

- إذا تكررت المخالفة ، أو كان التعليق الأصلي يتصف بالوقاحة التامة ، عندئذ يمكن للمعلم استخدام نوع آخر من الجزاءات يراه مناسباً .

- إذا كان سلوك الطالب مزعجاً جداً لبقية الطلاب ، أو استمر طويلاً في أسلوبه غير السليم ، يمكن للمعلم أن يرسله إلى مكتب المدير ، ولا يسمح له بدخول الصف حتى يوافق على التصرف السليم بشكل مناسب .

ثانياً : عدم تنفيذ العمل بشكل مزمّن :

من المشاكل السلوكية التي يعاني منها كثير من الطلاب ، عدم إنجاز الأعمال المسندة إليهم باستمرار ، وأحياناً يخفقون في إنجازها في فترة مبكرة من العام الدراسي ، وفي كثير من الأحيان يقوم الطالب بأداء بعض الأعمال ، وترك بعضها الآخر ، فيتراكم عليه العمل باضطراد إلى أن يخفق في أداء العمل كلية .

الحل : ينبغي على المعلم الربط بين أداء العمل ، وبين الدرجة الممنوحة عليه للطالب .

غير أن الأفضل معالجة المشكلة قبل أن يتماذى الطالب فيها ، وذلك على النحو التالي :

- على المعلم أن يقدم حافزاً ما كالنجاح في المادة .

- جمع عمل الطالب باستمرار ، وتفقدته أولاً بأول .

- تجزئة العمل ، مع مطالبة الطالب بإنجاز الجزء الأول منه ضمن فترة محددة .

تنبيه : إذا كانت المشكلة ليست في حدود قدرات الطالب فينبغي - إلى جانب التحدث معه - الاتصال بولي أمره لمساعدة المعلم ، وكذلك يمكن الاستعانة بالمدرّب الرياضي ، إذا كان الطالب ممن لهم ميول رياضية .

ثالثاً - الشجار :

غالباً ما يكون الشجار في الساحات ، أو الممرات ، أو الأبنية ، فإذا حدث داخل الصف فإن على

المعلم أن يتدخل تدخلاً مباشراً ، أو غير مباشر . غير أن تدخله ينبغي أن يعتمد على تقديره لما

يستطيع فعله دون إلحاق أي ضرر بأطراف الشجار .

تنبيه : يراعى عند تدخل المعلم لفض الشجار ألا يكون بمفرده ، بل لا بد أن يكون معه أشخاص

آخرون ، حتى يتمكنوا من فضه ، وخاصة عندما يكون هناك طلاب كثيرون .

الحل : لا بد للمعلم من الاطلاع على الإجراءات الخاصة بمعالجة الشجار ، ثم كتابة تقرير عن المشكلة ورفعها إلى مدير المدرسة ، ومن ثم يتخذ المدير الإجراء المناسب .

رابعاً - السلوكيات العدوانية الأخرى :

هناك بعض السلوكيات العدوانية الأخرى غير الشجار ، تحدث في غرفة الصف ، وتشمل الآتي :

- التنازب بالألقاب .

- التسلط ، أو الوقاحة تجاه الطلاب الآخرين .

- الاعتداء البدني بشكل مزاح .

- الدفع بقوة ، والصفع .

الحل : ينبه على الطلاب المعتدون ، أن مثل هذه السلوكيات تعتبر غير مقبولة ، حتى ولو كانت على سبيل المزاح .

2 - على المعلم الرجوع إلى القوانين الصفية لمعالجة المشكلة .

(كاحترام الآخرين ، أو عزل الطلاب ذوي السلوكيات غير المسؤولة) .

خامساً - تحدي المعلم ، أو التخاصم معه :

إذا وقع مثل هذا السلوك السيئ ، فإنه يشكل تهديدا للمعلم ، وخاصة إذا وقع أمام الطلاب الآخرين ، كما أن هذا السلوك العدوانى قد يستمر ، ويتفاقم ، إذا سمح للطالب القيام به دون مساءلة ، أو عقاب ، ومن المحتمل أن يفتح الباب أمام الطلاب الآخرين لارتكاب نفس السلوك .

الحل :

- ينبغي على المعلم أن يحاول نزع الفتيل ، من خلال جعل المشكلة مشكلة خاصة ، ومعالجتها بشكل فردي مع الطالب إن أمكن .

- إذا وقع السلوك أثناء الدرس ، ولم يكن حادا ، يجب على المعلم أن يعالجه بشكل موضوعي ، وأن يتجنب صراع القوة مع الطالب .

- على المعلم ألا يتورط في جدال مع الطالب .

- أن يبين له أن سلوكه غير مقبول ، ويحدد له نوع العقاب بوضوح .

- مراعاة الإصغاء إلى وجهة نظر الطالب .

- أما في الحالات الحادة ، والنادرة (كعدم استجابة الطالب للمناقشة ، أو رفضه لأن يكون هادئا ، أو يصصر على عدم مغادرة حجرة الدراسة) .

يرسل المعلم طالبا إلى مكتب المدير لإبلاغه بالأمر .

سادساً : بعض أنماط وظروف المشاغبين وأساليب علاجها :

- قد يكون التلميذ المشاغب فاشلاً في دروسه : ويريد أن يعوض عن طريق جلب الانتباه إليه بواسطة المشاغبة .

- قد يكون التلميذ المشاغب يعاني مشكلات أسرية : ويريد جلب انتباه المعلم ليستعويض به عن اهتمام والده الذي أهمله مثلاً

- قد يكون التلميذ المشاغب راغباً في أن يثبت لزملائه قدراته الخاصة ليبرهن لهم على أنه قائدهم بلا منازع .

- قد تكون المشاغبة ذات دافع مؤقت: يقصد به تلميذ ما أن يكشف ردة فعل معلمه الجديد . وهذه حالة يقع فيها المعلم تحت الفحص إذ يريد التلاميذ أن يعرفوا معلمهم الجديد : هل هو من النوع الهادئ أم من النوع العصبي المزاج ؟
- قد يكون سبب المشاغبة أنياً : أي قد يكون ناجماً عن خطأ مؤقت ارتكبه تلميذ ليس من عادته أن يشاغب، ومثل هذه المشاغبة لا تزيد عن كونها زلة في السلوك .
- حركة الطلاب داخل الصف: نستعمل اللغة في كثير من الأحيان، ونحن نتحرك. وبناء على هذا يستحسن أن يسمح المدرس للطلاب بالحركة والتنقل داخل الصف، وهم يؤدون الأنشطة المختلفة. ومن الخطأ أن نفرض على الطلاب الجلوس على المقاعد، بشكل دائم، أو نمنعهم الحركة. إن كثيراً من التدريبات تؤدي ثنائياً، أو عن طريق فريق من الطلاب. وفي هذه الحالات، يتنقل الطلاب من مكان إلى مكان، ليختاروا زملاءهم. ومن الأفضل أن تهيب الفرص للطلاب؛ ليخرجوا من الصف أحياناً، لتحقيق أهداف تربوية، أو ثقافية، كزيارة المساجد، والمتاحف، والمصانع...إلخ.

الأساليب العلاجية :

- مهما كنت ومهما فعلت فقد تجد من يشاغب لأسبابه الخاصة به، ودون أن يكون لك ذنب في سوء سلوكه . ولا توجد طريقة واحدة لمعالجة المشاغبين فكل حالة فريدة في نوعها ودوافعها ودرجتها. وكل ما يمكن قوله هنا هو أن هناك أساليب عديدة للعلاج نذكر منها ما يلي :
- ضاعف من إشراك التلميذ المشاغب في سير الدرس عن طريق الأسئلة مثلاً .
- كلف المشاغب أن يساعد ولو شكلياً في أمور ضبط الفصل .
- قد يفيد أن توجه إليه كلمة تنبيه أو لوم أو توبيخ، وهذه الأساليب تتدرج في الشدة كما ترى .
- قد يفيد أن تقابله على انفراد وتنصحه بتعديل سلوكه .
- قد يفيد أن تدرس حالته لتعرف ما وراء سوء سلوكه.
- قد يفيد أن تعطي المشاغب مهمات قيادية خارج الفصل أو داخله .
- قد يفيد أن تعامله بشيء من العطف إذا كان ما يجري وراءه هو العطف .
- قد يفيد أن تطلب مساعدة مدير المدرسة إذا فشلت الأساليب السابقة .
- قد يفيد أن يستدعي ولي أمره لشرح حالته له .
- قد يفيد أن تتشاور مع مدرسيه الآخرين لتعرف إذا كانت مشاغبته عادة أم هي مقصورة على بعض الحالات.

كما يحسن مراعاة ما يلي :

- 1- تدرج في استعمال الأساليب العلاجية المختلفة .
- 2- ابدأ بتجريب الأساليب قليلة الشدة أولاً، فإذا فشلت فانقل إلى الأساليب الأشد .
- 3- تذكر أن كل تلميذ مشاغب هو حالة خاصة، فالأسلوب الذي ينجح في معالجة تلميذ قد لا ينجح في معالجة تلميذ آخر .
- 4- تذكر أن لكل سلوك دوافعه فحاول أن تعرف دوافع أو أسباب سوء السلوك، فإذا فعلت ذلك فإنك تكون قد قطعت نصف الطريق .

5. لقد ثبت في كثير من الحالات أن دراسة المعلم لحالة التلميذ المشاغب (مشكلاته - هواياته - أسرته ... الخ) تخلق نوعاً من الألفة بينهما وتضع حداً لسوء سلوك ذلك التلميذ .

مراقبة الطلاب أثناء الدرس :

-مراقبة المدرس للطلاب أثناء الدرس أمر مهم، حتى لو تحققت البيئة التعليمية الصحيحة، لأن تعلم اللغة الأجنبية، أمر شاق على النفس، مما يدفعها إلى الهروب من وقت إلى آخر . كما أن الطالب تشغله أحياناً أمور الحياة، مما يحول بينه وبين التركيز، ولئلا ينصرف الطلاب عن متابعة الدرس، على المدرس أن يراقب الطلاب واحداً واحداً، وباستمرار . ومما يؤسف له، أن بعض المدرسين، يشغلون أنفسهم بأمور لا علاقة لها بالدرس، وهذا يجعل بعض الطلاب يسرحون بعيداً، ويجعل فريقاً آخر منهم، يلجأ إلى الهرج والمرج في الصف .

طلاب نائمون في الصف :

-ما قولك إذا دخلت صفًا، ووجدت بعض الطلاب نائمين، والمدرس يشرح بصوت يجلجل كالجرس؟! لا تعجب، فهذا مشهد، يحدث في بعض الأحيان، وهو مؤشر على وجود خلل ما في عملية التعليم. وتقع المسؤولية هنا على المدرس، فلو أن طلابه وجدوا في درسه نفعاً، وأحسوا بشيء من المتعة، لما ناموا. إذا حدث مثل هذا في الصف، الذي تقوم بتدريسه فاسأل نفسك: لماذا ينام هؤلاء الطلاب؟ انظر في مادة الدرس: هل هي ملائمة للطلاب؟ وانظر في أساليب تدريسيك: هل هي فعالة وشائقة؟ واسأل نفسك: هل العلاقة بينك وبين طلابك تقوم على الود والمحبة؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة، تقودك إلى مصدر الخطأ. تحرى حول التلميذ ووضعه السيء هل ينام باكراً او يسهر؟ وعن وضعه الصحي: هل يتناول بعض أنواع الأدوية التي تسبب النعاس أو هل لديه ضعف جسدي ما؟

معاقبة الطلاب :

المدرس الكفاء لا يلجأ إلى الضرب، فكم من مدرس ضرب طالباً في ساعة غضب، فسبب له عاهة، كما أن الضرب يقضي على شخصية الطالب، ويؤد في نفسه الخوف والجبن، وكرهية المدرس، وبغض المادة التي يعلمها. وعلى المدرس أن يلجأ إلى أساليب أخرى غير الضرب، فأحياناً تكفي الإشارة، والتوجيه الحسن، وقد نحذر الطالب، وننذره إذا ارتكب الخطأ مرة ثانية، فإذا لم ينته، زجرناه بالقول، دون شتم، أو سب. في بعض الحالات، نطلب من الطالب المشاغب، أن يتحول إلى مقعد آخر بالصف. وعلينا أن نبين للطالب طبيعة الخطأ، الذي ارتكبه، وأن نسمح له بإبداء رأيه، والدفاع عن نفسه.

التواصل وإنشاء العلاقات : هذا أمر بالغ الأهمية ومن إستراتيجياته :

روح الدعابة:

-تفيد في بناء جو من الألفة والمودة.

-تزيد من دافعية الطالب ورفع معنوياته.

-تخفف من حدة التوتر.

لكن على المعلم عدم المبالغة في روح الدعابة لأنه قد يؤدي إلى الوقوع في المشاكل. الاهتمام بمشكلات الطلبة يشعرهم بالتحسن ويخفف من آلامهم ومعاناتهم، على الأقل أثناء الحصة

الصفية.

- بناء اهتمامات مشتركة ، هو مفتاح التواصل الفعال الذي يؤدي إلى التطور .
وهناك طرق عديدة لبناء هذه العلاقة منها :

- الثناء على الطلبة ، النظر إليهم ببشاشة ، مناداتهم بأسمائهم ، إشعارهم أنه مهتم بهواياتهم وميولهم .
ومن ثمرات هذه الاستراتيجية أن يسود التآلف والود في الحصة ، حتى إن الطلبة يستخدمون هذه النماذج في التواصل فيما بينهم، فيتجنب المعلم المشكلات الصفية .
لا أستطيع أن أتخيل كيف يتسنى لأحد أن يقوم بالتدريس دون أن تكون لديه روح المرح والدعابة، ولا يوجد من بين المعلمين الذين أعرفهم من ليست لديه القدرة على الضحك على أنفسهم و أحيانا على المواقف المضحكة التي تحدث داخل الصف. أنا لا أتحدث عن هذا النوع من المرح الذي يؤدي إلى القهقهة، ولكن عن مثل هذا النوع من المرح الذي يعكس طبيعتنا البشرية. فكثيرا ما نفرط في الجد .
وعندما يخطيء الأطفال بعد العمل الشاق أحد المشروعات، أحاول مساعدتهم على رؤية الجانب الإيجابي من الأشياء، وغالبا ما أقوم بذلك بشكل مرح وخفيف الظل.
سادساً: أساليب تعديل السلوك لدى التلاميذ :

عزيزي المعلم، يركز منحنى تعديل السلوك على مجموعة من المفاهيم والمبادئ التي تتضمنها النظرية السلوكية في علم النفس، وقد كانت غرفة الصف من الأوساط التي جرب فيها تطبيق هذه المبادئ فيما يعرف بالإجراءات السلوكية فيالتعلم
مفهوم تعديل السلوك: يقصد بتعديل السلوك: تغيير السلوك عن طريق تغيير الظروف البيئية المحيطة.

ثالثاً : أشكال تعديل السلوك:

- زيادة احتمالات ظهور سلوك مرغوب فيه مثل: زيادة عدد المسائل التي يحلها كل طالب في وقت ما.
 - تقليل احتمالات ظهور سلوك غير مرغوب فيه مثل: تقليل عدد مرات الخروج من المقاعد .
 - إظهار نمط سلوكي ما في المكان والزمان المناسبين مثل: الإجابة عند السؤال فقط .
 - تشكيل سلوك جديد مثل: تعليم طفل لفظ الحروف الهجائية أو كتابتها .
- أساليب تعديل السلوك وبرمجته:

كان من نتائج البحث التجريبي السلوكي المنبثق من النظرية السلوكية أن تجمعت مجموعة من المبادئ العلمية التي تصف العلاقات بين السلوك والمتغيرات التييعتبر هذا السلوك دالاً عليها، وقد حاول المشتغلون في هذا الميدان وضع هذهالمبادئ موضع التطبيق، فيما أصبح يسمى أساليب تعديل السلوك وبرمجته

أساليب تعديل السلوك (التعزيز / العقاب / الإطفاء والتشكيل) :

أ-التعزيز :

التعزيز الإيجابي: ويتضمن ترسيخ السلوك المقبول الذي يبديه الطفل وزيادته من خلال تقديم المكافأة عقب السلوك المستحب من الطفل خلال عملية التعلم، وحقيقة تمثل المكافآت المعنوية من خلال الاستحسان والإطراء، الوسائل الأكثر قدرة على تعزيز السلوك الإيجابي عند الطفل بالإضافة إلى جوهريتها في ترسيخ ثقته بنفسه مما يمكنه من الاندماج عضوياً وبشكل أكثر فاعلية بمجمعه، وتدخل في هذا السياق المكافآت الملموسة أيضاً.

يمكن تعزيز سلوك الطلاب بوسائل متعددة ومنها :

- استخدام وسائل إيجابية غير لفظية : مثل: النظر ، الابتسام أو هز الرأس أو استخدام وسائل إيجابية لفظية .

- تجنب استخدام الوسائل السلبية اللفظية .

- تجنب الوسائل السلبية شبه اللفظية .

العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز:

- فورية التعزيز:تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك .

-ثبات التعزيز : استخدام التعزيز على نحو منظم ، من المهم ألا يتصف بالعشوائية.

-كمية التعزيز :ملائمة للفرد والشئ الذي تم تعزيزه.

-مستوى الحرمان – الإشباع : كلما كان حرمان الفرد أكبر ، كان المعزز أكثر فعالية.

-درجة صعوبة السلوك:كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك ، أصبحت الحاجة أكثر إلى كمية كبيرة من التعزيز .

-التنوع:استخدام معززات متنوعة أكثر فعالية من استخدام معزز واحد.

-التحليل الوظيفي :لابد من تحليل الظروف البيئية ثم اختيار المعززات.

-اختيار المعزز :كل بما يليق.

-الجدة :مجرد كون الشيء جديداً يكسبه خاصية التعزيز .

التعزيز والطلاب الخجولون:مثال :

الطلاب الخجولون الذين لا يشاركون في المناقشات الصفية إلا نادراً بإمكان المعلم حل المشكلة تدريجياً من خلال دمجهم في الأنشطة الصفية.

- تكليف الطالب الخجول بالإجابة عن سؤال سهل نوعاً ما .

- ابتسامه أو هزة رأس من المعلم إذا لاحظ أن أحدهم يهتف له أو ينتبه على ما يدور حوله في الصف .

طرق اختيار المعززات المناسبة:

-أسأل الشخص عما يحبه .

-ملاحظة الشخص .

-عرض عينة من المعززات المحتملة على الشخص .

أمثلة على التعزيز الإيجابي:

-مثال 1/ أحد التلاميذ أجاب في الصف على أسئلة مدرس الرياضيات فكافاه المعلم بوضع نجمة في لوحة التعزيز .

-مثال 2/ تلميذ فاز في مباراة التنس فحصل على الكأس كمكافأة له .
-مثال3/ تلميذ تربية فكرية تميز في حفظ الشعر وإلقائه فكوفئ بظهوره وتكريمه على مسرح المدرسة .

الفرق بين التعزيز والرشوة:

إن قوة التعزيز عادة تظهر بعد إنجاز السلوك المستهدف، ولا يكون التعزيز في مقدمة السلوك بل يأتي كمكافأة معنوية في نهاية العمل، حيث أنه إذا قدم التعزيز قبل إنجاز العمل المطلوب منه لا يجد الطفل سبباً للقيام بالعمل المطلوب منه.

أما الرشوة فهي سوء استعمال قوة التعزيز إذ هي عادة تسبق القيام بالعمل، وبالتالي لا يرغب الطفل في إنهاء المهام المطلوبة منه..

التعزيز السلبي: ويتجلى ذلك بالميل عند الطفل للعمل بشكل دائم للحفاظ على المكافآت التي نالها، أو على الأشياء التي يحبها، والتي يمكن أن يفقدها في حال أدائه غير الجيد في موضوع ما، كمثل التلويح بمنع مشاهدة التلفاز إذا لم يكن الأداء التعليمي جيداً، مما يقود الطفل إلى العمل على عدم فقدان ذلك الموضوع الذي يحبه، وتعتبر وسيلة التعزيز الإيجابي عبر تقديم المكافأة وهذه الوسيلة أي التعزيز السلبي عبر سحب المكافأة وسيلتين متكاملتين على الرغم من أن الأولى أكثر فاعلية على المدى الطويل، ويجب استخدامها دائماً بطريقة هادئة ومتعقطة ودون إفراط أو مبالغة في أي منهما لكي لا تخرجا عن وظيفتهما الأساسية، لتقودنا إلى مشاكل أخرى.

أمثلة على التعزيز السلبي :

-مثال 1/ أحد التلاميذ يقوم بضرب زميله، فيحرم من الحضور للمدرسة وهذا مثير سلبي.

مثال 2 / أحد التلاميذ يزج رفاقه، فيوضع في أحد الصفوف الدنيا وهذا مثير سلبي.

-أسس تطبيق مبادئ التعزيز الإيجابي والسلبي (تقديم المكافأة وسحب المكافأة):

كما نوهنا آنفاً تمثل طرائق التعزيز الإيجابي والسلبي منظومات متكاملة تؤمن مدخلاً فاعلاً لترسيخ نموذج من السلوك المستحب عند الطفل، ولكن تطبيقها يجب أن يكون بكثير من الدقة والهدوء وعدم المبالغة والإفراط، وهذا ما سنوضحه من خلال الإشارة إلى المنهج الملائم والأكثر فاعلية في استخدامها في عملية التعلم والتعليم.

- نموذج المكافآت المستمرة:

وتمثل تقديم المكافآت دائماً عقب نفس الفعل المستحسن وبنفس الصيغة المتبعة لتقديم المكافآت، وتعتبر هذه الطريقة طريقة فاعلة في ترسيخ الفعل المتعلم في الفترة الأولى لتعلمه، ولكن لمدة زمنية قصيرة، إذ إنه بعد ذلك يصبح التكرار وبنفس طريقة المكافآت محتاجاً إلى تعزيز هو نفسه، ولذلك من المفضل التوجه إلى الطرائق الأخرى الموازية في تقديم المكافآت ، وهذا ما سنطرحه فيما يلي.

- نموذج المكافآت المجدولة:

وتم تطبيق هذه الطريقة من خلال تقديم المكافآت فقط عقب عدد محدد و معروف مسبقاً من الاستجابات الجيدة والمستحبة والتي قام بها الطفل، وهذا يعتبر وسيلة لدفع الطفل إلى زيادة سرعة الأداء والتركيز من أجل الوصول عبرهما إلى العدد المطلوب، ومثال على ذلك نشير إلى تقديم

المكافآت فقط عقب عدد معروف من العلاقات الكاملة التي ينجزها الطفل في مدرسته، وهذا بالتأكيد سيقود الطفل إلى زيادة الجهد والتركيز للحفاظ على تلك السوية الأدائية ضمن شرط أقل مدة زمنية.

ويجب بالتأكيد عدم الإرتكان فقط إلى هذه الطريقة وحدها وإنما التنوع مع الطرائق الأخرى للحفاظ على فاعليتها العالية.

- نموذج المكافآت ذات المظهر العفوي:

وتمثل الوسيلة الأكثر فاعلية والتي يمكن اعتبارها أكثر الطرائق فاعلية في ترسيخ الاستجابة التعليمية الطويلة من الطفل، ويرتكز منهجها على تقديم المكافآت عقب فترة زمنية غير محددة مسبقاً بقي الأداء التعليمي للطفل مستحباً فيها، أو عقب عدد غير محدد من النتائج الجيدة التي أداها الطفل في سيرورة عملية التعلم، وبحيث أنها تظهر عفوية نتيجة استحسان المعلم أو الأهل، وتعتبر هذه الطريقة الأكثر ترسيخاً للأداء الجيد، وتقوي ثبوت الأداء الجيد على فترة طويلة جداً من الزمن دون الحاجة إلى تكرار نفس المكافأة أو تقديم المكافأة خلال فترة محددة مسبقاً من الزمن، بالإضافة إلى ذلك فإن هذا النوع من المكافأة يرسخ أيضاً الشعور بالحميمية والمحبة تجاه المربي المعلم أو الأهل إذ إن شرط العفوية في مظهر المكافأة يوازي صورة الحميمية والمحبة التي تفتح الباب لهذه المكافأة، وبالتالي يجب الترسيخ والتأكيد على مثل هذا النوع من المكافآت. ومن الأفضل أيضاً في هذا النوع التنوع الواضح في أشكال المكافآت بين المعنوي والملموس، على اختلاف أشكال تقديمها وأنواعها.

-تكلفة الاستجابة : وهي خسارة كمية محددة من التعزيز بناء على أداء سلوك غير مرغوب فيه أو غير ملائم، فهو مثل مخالفة المرور إذا خرجت عن معدل السرعة المحدد (سلوك غير ملائم) تخسر كمية محددة من المعزز (نقود)، إن تكلفة الاستجابة من الأساليب القوية والتي تستخدم بسهولة وفعالية مع الطالبانها مناسبة للحالات التي يريد التقليل أو الحد من السلوكيات غير الملائمة (مثل الضرب، أو الصراخ). كما تستخدم تكلفة الاستجابة عند فشل استخدام التعزيز الإيجابي أو إذا كان من الضروري تغيير السلوك في الحال، إن تكلفة الاستجابة تلحق سلوكاً ملائماً وإنما تقلل من السلوك غير الملائم، تكلفة الاستجابة للسلوك الملائم يرافقه أسلوب التعزيز الإيجابي والذي صمم لزيادة السلوك الملائم.

عند استخدام تكلفة الاستجابة مع التلاميذ يجب أن يتأكد المعلم من وجود معزز اتقوية، ويجب أن ينتبه أن يكون حازماً، يجب أن لا تعطيه محاضرة، فهذا يمكن أن يعزز السلوك غير المرغوب فيه، إن فعالية تكلفة الاستجابة يجب أن تقيم عن قرب إذا كانت ملائمة يجب أن تكون النتيجة مباشرة، أي أن السلوك قد، تغير وإذالم تكن كذلك يجب على المعلم أن يعيد تقييم الإجراءات ومحاولة تجريب أسلوب آخر للتدخل.

ويمكن استخدام التدريج التالي :

5- ممتاز : اتباع جميع القوانين خلال الحصة كلها .

4- جيد جداً : ضعف بسيط واحد، ولكن اتبع الطالب جميع القوانين لبقية مدة الدرس .

3- معتدل : اتبع الطالب القوانين في معظم وقت الحصة دون هجوم أو اعتراض حقيقي .

2- أقل من المعتدل : لقد انتهك الطالب قانوناً أو أكثر إلى درجة أصبح معها السلوك

غير مقبول.

1-ضعيف : لقد انتهك الطالب قانوناً أو أكثر لمعظم فترة الدرس ، وكان سلوكه العام غير مقبول أبداً.

0- صفر : غير مقبول كلياً . لقد انتهك الطالب قانوناً أو أكثر طوال فترة الدرس.

-الاقتصاد الرمزي:

إنالاقتصاد الرمزي يعطي الطالب مجموعة من القطع عند أدائه للسلوكيات المناسبة وهذه القطع تستبدل من المعلم بأشياء يريدونها (مثل وقت للفسحة ، غداء ، حلوى)إن أسلوب الاقتصاد الرمزي من الأساليب الممتازة لزيادة السلوك الملائمطلبة تشتت الانتباه و فرط الحركة،والذين يحتاجون إلى تعزيز كثير والذي يكون عادة في الصف. ومنالممكن استخدامها وحدها أو مع أساليب أخرى،ويمكن استخدامها على الأفراد، أو على أساس مجموعة كبيرة ويمكن دمجها مع المناهج التعليميةممكن عملنظام بنكي بحيث يكون الطلاب هم المحاسبين.

-تعليم الأقران:

وهناك نوعان من أنواع تعليم الأقران قد تم استخداماً مع الطلبة:

تعليم الأقران على مستوى الصف بشكل عام والذي يقوم به الصف بأكمله، أو مجموعات كبيرة بالانقسام إلى فرق تنافسية ، يقومون فيها باكتساب النقاطتبعاً لتفوق أدائهم اليومي .
التعلم عن طريق الاقتران النظامي :

وقد اثبت كلا الأسلوبين فعاليتهما مع الطلبة، فهما قد يسببان زيادة في استجاباتهنولاء الطلبةوالانتباه للمهمات والواجبات ، والتعلم والتقليل فينفس الوقت من السلوكيات غير المناسبة (وقد يفيد هذا الأسلوب المدرس أيضاًبحيث لن يكون بحاجة لمراقبة الطلاب دائماً، وأن يستغل الوقت هذا بتوجيهوتعليم الطلاب ضمن مجموعات صغيرة.
-إنأحد الأساليب الفعالة يتضمن استخدام بطاقات إجابة ، قد تكون بطاقات الإجابة تتضمن نعم أو لا ، أو أ. ب. ج. للأسئلة ذات الاختيار المتعدد ، أو أنها ترتبط بمحتوى معين (مثال : أن تحمل كلبطاقة اسم معركة مشهورة) وهذا من شأنه أن يمنح الفرصة لجميع الطلبة بأن يشاركوا بفعالية .
ومنالأساليب البسيطة أيضاً والفعالة أن يسمح للطلاب باختيار نوع النشاطالذي يريد وقد دلت الكثير من الدراسات على فعالية هذا الأسلوب في تقليلالسلوكيات الفوضوية وتحسين أداء الطلبة للواجبات، وإنهاها داخل الحجرةالصفية فيتمإعطاء الطلبة قائمة تحتوي على مهمات مختلفة ويسمح لهم بأن يختاروا واحدهيرغبون بأدائها، ويتم استقاء جميع المهمات من المنهاج المدرسي العام وأنتكون على مستوى مناسب من الصعوبة ، إن أداء الاختيارات يسمح للمدرس بأن يستخدم المنهاج الموجود دون أن يضطر لإجراء تعديلات، وقد يمكن ربط هذالمهمات بأساليب التدخل المعتمدة في الاقتصاد الرمزي.

خلاصة لأساليب وأنماط التدخل الفعالة :

- أن تكون أساليب التدخل للسلوكيات المستهدفة من النوع الذي يؤثر في أداء الطالب التعليمي أو الاجتماعي الجيد.

- يحتاج الطلبة إلى معززات غاية في القوة وإذا كانت المعززات كافية ، فلن يجد الطالب صعوبة في المداومة على السلوك الإيجابي ، وحتى نحدد أفضل المعززات ، يستطيع المدرسون تزويد الطلبة بقائمة من المعززات المحتملة، وأن يسمحوا لهمباختيار أي منها يفضل هؤلاء الطلبة ، أو أن يقوم المدرسون بمراقبة المعززات التي يختارها الطلبة خلال النشاطات عندما يسمح لهم بالقيام بعملية اختيار تلك النشاطات .

- يجب أن تكون المعززات وما يترتب عليها ويلحق بها مباشرة ولحظية ، هذا مبدأ جيد جداً ومهم جداً مع الطلبة والذين يعانون مشكلة تأجيل المعززات .

ومع مرور الوقت لا بد أن تنكمش قوة المعزز الممنوح للطلبة ، هذه الظاهرة صعبة جداً وحتى نتجنب الوقوع في هذه المشكلة فقد يلجأ المدرسون إلى تغيير المعززات في كل فترة، أو بين فترة وأخرى إذا وجدوا انحرافات في السلوك، وعلى المربين أن يقوموا بعمل تقييم لهذه المعززات كل أسبوعين أو ثلاثة.

- التعزيز الإيجابي وحده قد يكون غير فعال ما لم يتم ربطه بعقوبات بسيطة ، فلا بد من تقديم التعزيز الإيجابي أولاً ومن ثم يتم تقييم فعاليته وأخيراً تقدم العقوبات إذا لم يكن التعزيز الإيجابي وحده كافياً لتغيير السلوك.

- لا بد من توجيه المشاكل السلوكية ضمن البيئة التي تحدث فيها ، فأساليب التدخل المعتمدة على المنزل أو تلك التي تدرس في بيئة واحدة والتي ينوب استخدامها في بيئة أخرى قد تكون غير فعالة . فالكثير من الطلبة يعانون مشاكل تعلم ترتبط مباشرة بمشاكل سلوكية أخرى ، إن تحسين الأداء الأكاديمي قد ينتج عنه تقليل في السلوكيات غير المناسبة الأخرى ، فالمشاكل المتمثلة بالرسوب أو الفشل في إكمال الواجبات ، أو فقدان الواجب ، أو العمل غير المنظم يجب أن يتم التغاضي عنها بعض الأحيان .

- يجب أن يتم التعامل مع الطالب بأكبر قدر ممكن من الواقعية والاستفادة، حيث يستطيع الطلاب تزويدنا بمعلومات قيمة عن سبب حدوث المشاكل السلوكية ، ويستطيعوا أن يقرروا أيضاً ما هي أكثر أساليب التدخل قبولاً ومناسبة لهم.

- لا تبدأ الدرس إلا بعد أن يسود النظام والهدوء الغرفة، حتى يتابع الطلاب المادة التي تعرضها بانتباه كامل . وعندما تحدث فوضى، لا تلجأ إلى العنف، والعبارات الجارحة، بل وجه لمن يثير الفوضى نظرات حازمة، وكلمات حكيمة، تشجعه على الانضباط. وزع الأسئلة والأنشطة بعدالة بين الطلاب، ولا تقصر اهتمامك على الطلاب الذين يجلسون في المقدمة، أو في أحد الجوانب. لا تترك فجوات وفراغات أثناء الدرس ، انظر إلى الطلاب باستمرار، ولا تعطهم ظهرك، ولا تكثر من التنقل داخل الصف، اجعل الطلاب مشغولين طوال الدرس، استخدم كثيراً من وسائل جذب انتباه الطلاب ، وإثارة إقبالهم على الدرس .

سوء الفهم لبعض قواعد الانضباط المتعارف عليها بالفصول الدراسية:

يقر هذا النموذج بأن هناك العديد من سوء الفهم للقواعد المتعارف عليها داخل الفصول الدراسية يمكن أن ينشأ عنه مشاكل للمعلمين، نذكر منها ما يلي:

- 1- يجب على الطلاب الآن تعلم السلوكيات المطلوبة وكيفية التصرف داخل الفصل.....خطأ، لأن الفصول مختلفة والطلاب انفسهم ليس لديهم الأفكار الواضحة تجاه هذا الأمر وهذه القواعد، كما أن الطلاب في الغالب سيظلون لفترة في الانتظار لاستكشاف القواعد التي سينتهجها المعلم نفسه أو المعلمة وحتى تتضح تلك القواعد فإن الطلاب لا يألون جهداً في الذهاب بعيداً نحو أقصى ما يمكن من حدود يمكن تجاوزها لاختبار الأمر وصبر المعلم.
- 2- يمكن لتجاوز القواعد أو اختراقها أن يأخذ وقتاً أطول مما يظن، نظراً لما لدى المعلم من مواد تدريسية طويلة يريد الانتهاء منها قبل نهاية العام وانشغال الطلاب معه في ذلك.....خطأ، لأن الانضباط لا بد أن يأتي قبل التوجيهات وعلى المعلمين أخذ الوقت الكافي من أجل تطبيق قواعد السلوك الملزمة للطلاب في الفصل، فإذا كاو المعلمين يريدون أن يتماشوا مع القليل من الانضباط فعليهم أن يجهدوا انفسهم في تأسيس القواعد التي يريدونها في فصولهم لمدة أسبوعين من الوقت و عندها سيرون نتائج هذا التسرع منهم!!!
- 3- يمكن اعتبار أن قواعد الانضباط ما هي إلا خطوط عامة .
.....خطأ، البعض من المعلمين والمعلمات لديهم فهمهم الخاص نحو هذا المنطق، فيما يبدو أن البعض الآخر ليس لديه نفس هذه القواعد.
- 4- يعتبر الإعلان عن قواعد الانضباط كافياً حتى يتفهمها الطلاب.
.....خطأ، القواعد يجب أن يتم تدريسها وتعليمها، فإذا قام المعلم فقط بإعطاء معلومات عنها دون مناقشتها في الفصل فسيكون هناك شك كبير في فهم الطلاب لها و استيعاب مفهومها ، كما أن مشاركة الطلاب في وضع هذه القوانين من البداية يجعلهم يتقبلونها ويلتزمون بها أكثر من لو انهم تلقوها من المعلم دون مناقشة .
- 5- إذا قام المعلم بعمله جيداً تجاه القواعد في بداية العام الدراسي، فإنه لن يكون بحاجة لبذل مزيد من الجهد نحوها في نهاية العام .
.....خطأ، الطلاب لديهم الميل الدائم لنسيان قواعد السلوكيات المتفق عليها في الفصل خلال مرور الوقت للسنة الدراسية، ولذلك فهم بحاجة دائماً لتعزيز هذه القواعد وتذكيرهم بها، وبغير ذلك سنجدهم دائماً كأننا لم نسمعوا بهذه القواعد وكأن لم تعط لهم.
- 6- الانضباط ينظر إليه على أنه ما هو الإمسألة من التشدد في تطبيق القواعد .
.....خطأ، قواعد الانضباط لا يمكن تطبيقها بالإكراه من خلال أساليب ديكتاتورية، المؤمنون بحتمية الانضباط الجيد والملتصقون بقواعده يشعرون دائماً بالارتياح والدفء المعنوي بلا أي نوع من الإحساس بالقسوة تجاه هذا الأمر.
- 7- الطلاب يكرهون تنفيذ القواعد داخل الفصول.
.....خطأ، على النقيض من هذا القول فإن الطلاب يعملون على تقدير المعلمين وغيرهم من الذين يسعون إلى تنظيم صفوفهم بشكل منهجي، فعلى سبيل المثال إذا ساد في الفصل حالة من الفوضى فيكون من الصعب تلقي العلم بصورة صحيحة ومريحة، إن معظم الطلاب لديهم المقدرة على

التعرف على الفوائد التي يمكن الحصول عليها من خلال تواجدهم داخل الفصول التي تتمتع بالتنظيم في كل شيء.

ب-العقاب:

تعريفه:العقاب هو عبارة عن مثير أو حادث يتم تقديمه أو إزالته من الموقف ، يعمل على إزالة أداء استجابة غير مرغوب فيها.

ويمثل الوسيلة التي يجب استخدامها بكثير من الحذر وضمن شروط محددة وواضحة، وهي عدم تناولها على الإطلاق الإيذاء والإيلام الجسدي (الضرب) أو الصراخ العنيف أو السخرية من الطفل والحط من شأنه، إذ إن ذلك كله يمثل المطب الأساسي الذي يعتبر الخطوة الأولى في قيادة الطفل إلى الإخفاق الدراسي.

-أنواعه:للعقاب نوعان:

العقاب من الدرجة الأولى:

ويشمل تعرض الفرد لمثير منفر بعد قيامه بالسلوك غير المقبول (كالضرب، أو هز الجسم بعنف، أو الصراخ) .

العقاب من الدرجة الثانية:

ويشمل حرمان الشخص من التعزيز الإيجابي بعد قيامه بالسلوك.

شروط العقاب:

يشترط في العقاب عدد من الشروط أهمها ما يلي:

- أن يكون العقاب متناسباً مع الذنب في كميته ونوعه.

- أن يوقع العقاب بعد اقتراف الذنب ، أماتأجيله إلى فترة طويلة فيفقد المعنى والفائدة.

- لا يجوز أن يوقع العقاب إلا بعد أن ينبه الطفل إلى خطئه ويعطى فرصة لكي يقلع خلالها عن خطئه فإذا أصر على الخطأعوقب.

- علينا، حين نعاقب أن نلتزم بالهدوء والأناة والبعد عن الانفعال وذلك كيلا تأخذ العقوبة طابع التنشفي والانتقام.

- الابتعاد ما أمكن عن لغة التهديد والوعيد فهو إما أن يؤدي إلى خوف كبير وهلع، وإما أن يعرف

الطفل أن هناك تهديداً بدون صنع شيء فيبدأ في عدم المبالاة.

- ألا تتحول العقوبة إلى إهانة للطفو إهدار لكرامته.

- عند العقاب الابتعاد عن الضرب .

- على المربي العدل بين الأبناء في إعطاء المكافآت، وإذا كان الخطأ مشتركاً بين الأبناء فعليها العدل في

العقاب. قال رسول الله (ص) : " واتقوا واعدلوا بين أبنائكم" .

- علينا أن نعيد النظر في وضع العقوبة التي اعتدناها لتقويمها وطرح الطرق السيئة منها غير المعقولة.

عند استخدام العقاب (وهو يستخدم عند الضرورة بعد فشل الإجراءات غير العقابية)، يتم مراعاة العوامل التالية:

- معاقبة السلوك وليس الفرد.
- تعزيز السلوك المرغوب فيه.
- معاقبة السلوك بعد حدوثه مباشرة .
- تجنب الانفعال أثناء تنفيذ العقاب.
- استخدام العقاب بنظام ثابت .
- عدم تعزيز السلوك غير المرغوب فيه .

-العقاب المعنوي :

لهذا العقاب فوائد كثيرة في حالة عدم جدوى التشجيع والتحفيز وهو يشكل عاملاً مهماً أثبتت الدراسات النفسية أهميته وجدواه وأفضليته على العقاب الجسدي ، حيث تقدم أنواع من المحفزات لتغيير الأفعال أو ردود الأفعال، فهي بالإضافة الى تشجيعها للأطفال على الاتجاهات السليمة في الحياة والدراسة والعمل وعلى الرغبة في التكامل والتقليل من الخطأ لأجل الحفاظ على أنواع المحفزات من قبل الطفل سواءً أكانت هذه المحفزات مادية أو معنوية مما يخلق سلسلة من الأفعال الإيجابية وردود الأفعال السليمة والصحية كالعرفان بالجميل والمحبة والتفاؤل بوجود مكافآت جميلة للجهود المبذولة والتي هي الجوائز والمحفزات . ويظهر على الأكثر أن علاقة هؤلاء الأطفال بأهلهم ومدرسيهم تكون أكثر صفاء وخالية من الأحقاد والإحباطات والخوف والقلق من أنواع العقاب المفروض مما يطور أعمالهم الى الأفضل بدون هدم معنوي لبناء الشخصية لديهم، ويخلق منهم شخصيات قوية ومتفاعلة وتقل نسبة الأحقاد، وقد تكون المحفزات تصاعديّة بحسب الجهد المبذول وبحسب قدرات العائلة والمدرسة، على أن لا تمهد للشعور بالابتزاز والاستغلال حيث على الوالدين والمدرسين تفادي ذلك منذ بدايته.

إن العقاب المعنوي يستخدم في حالة عدم جدوى أسلوب التحفيز أو التشجيع، وفي حالة استمرار الخطأ من قبل الأبناء بعد استنفاد أسلوب الإرشاد والنصح، وشرح مخاطر التماذي في الخطأ في العمل البيتي أو المدرسي أو الإهمال والنسيان، واستخدام لغة ومفردات سيئة أو أي سلوك غريب وعدواني من المتعلم مع زملائه وأخوته، وقد تكون الأسباب لهذا كثيرة وبعضها يرسخ في أسس البيت وأرجائه وأسلوب تعامل العائلة مع بعضها، أو في المدرسة وأساليبها التربوية أو مجمع الأصدقاء والزملاء الذين يحيطون بالطفل لذا يجب معالجة هذه الأسباب الأساسية وتغييرها داخل محيط الطفل ، إذ أنها تشكل القاعدة لأي تغيير، ومن ثم يبدأ استخدام العقاب المعنوي والذي يكون مختلفاً بحسب مدى أهمية الذنب المرتكب، ويتكون من نماذج مختلفة للعقاب، مثل قطع المصروف اليومي أو الحرمان من مشاهدة التلفزيون أو المجالات المحببة والحرمان من الخروج للنزهة أو المساهمة في فعاليات البيت أو المدرسة، ثم الحرمان من الحلوى المفضلة أو المشروبات على أن لا يتعدى هذا الى الحرمان من الوجبات الأساسية لأنه في هذه الحالة يشكل عقاباً بدنياً .

إن من الضروري ان يكون العقاب موضوعاً بعد الخطأ مباشرة، ولا يُنتظر فتره طويله بعد ارتكاب الذنب لكي لا ينسى الطفل ذنبه، ويصبح الموضوع مجرد انتقام بالنسبه له من قبل المدرسين أو الوالدين، ويقابل هذا الطفل بكبت لمشاعر حزينه ومنتشجة، وباعتقاد أن كل من يحيطون به لا يظلمون له إلا السوء ولا يرى خطأه المُقْتَرَفَ ، كما أن الحالة تكون مشابهة إذا كان نوع العقاب وكمه غير مساويين لحجم الخطأ، كأن يُقطع منه المصروف اليومي لفته طويله لنسيانه مثلاً لصندوق طعامه في المدرسة، أو تعنيفه أمام اصدقائه بشدة لتأخره في اللعب، وعلى هذا الأساس يجب ان يتصرف الوالدان والمدرسون بدقة شديدة وبحساسية مشابهة لحساسية الطفل وأن لا يتأخروا في وضع العقاب لكي لا يفقد تأثيره ويأتي بردود أفعال معاكسة .

إن السيطرة الإيجابية على الأطفال قد تمنع استخدام العقاب، ولا يضطر الوالدان أو المدرسون إلى خلق وضع استثنائي أو حالة توتر اضطراري مؤقت لوضع حدود العقاب بل تكون علاقه المُسيطر عليها هي علاقه طبيعية بحدود موضوعه مُسبقاً ودائمة للسلوك ولأسلوب الحياة تجعل الطفل يعيش حالة استقرار حسي دائم، ولديه معرفه مُسبقة لحدود تصرفه أي الحدود الفاصلة ما بين الخطأ والصواب والعكس، ولكي يعلم الطفل حدود أفعاله الصحيحة ، ومن أين تبدأ حقوقه وأين تنتهي وتبدأ حقوق الآخرين. وهكذا يعيش الأولاد في حالة السيطرة الإيجابية حالة استقرار نفسي ووضوح عقلي لكيفية التعامل مع الآخرين ومع الذات .

في بعض الدول المتطورة مثل نيوزيلندا يأخذ العقاب المعنوي شكلاً متدرجاً وهدائماً مثل الحديث المنفرد بين المعلم والطالب ثم يصل إلى التنبيه أمام الفصل المدرسي وينتهي بوضع " الكارت الأصفر " والذي يُبين جُهد الطالب اليومي وسلوكه ، وإذا كُثرت المؤشرات السيئة للسلوك والدراسة، تقوم المدرسة بحجز الطالب ساعة بعد ساعات الدوام المدرسي في فصل خاص وإعطاء الطالب بعض الواجبات أثناء هذه الساعة وحرمان الطالب في البيت من مشاهدة التلفزيون أو المحادثة عن طريق الأنترنت أو الخروج للنزهة .

المدرسة والعقاب:

وضعت العقوبة المدرسية لإصلاح الخطأ وحماية بقية الطلاب بالمدرسة، فالطالب الذي يعيب بمحتويات المدرسة يجب أن يكون هناك حد لممارساته الخاطئة، وذلك حماية لبقية زملائه من شره، ويجب أن تكون البداية هنا بالعقاب الأدبي فهو أبلغ في التأثير على التلميذ المخطئ من العقاب البدني، فإذا أخطأ الطالب المكلف بمراقبة الطلاب في الفصل الدراسي (العريف) ، يجب أن ينتخب تلميذ آخر لمراقبة التلاميذ داخل الفصل الدراسي، وهذا العقاب بدوره سوف يؤثر تأثيراً نفسياً وسيكون أبلغ وأكثر وقعا على الطالب من العقاب البدني وسيبدأ هذا الطالب المبعد بمحاولة استعادة ثقة معلميه فيلهي يعود للمراقبة مرة أخرى ويجب على المربي التذكر دائماً أن هناك فروقاً فردية بين الطلاب في الطبع والميول والعادات والتقاليد فما ينفع لعقاب طفل في ناحية من النواحي قد لا يجدي مع طفل آخر اقترف نفس الذنب والخطأ، وعلى المربي أن يعامل كلامهم بالمعاملة التي تليق به، فالتلاميذ يختلفون، فمنهم من تكفيه إشارة ومنهم من يتألم بالحجز.. وهكذا. على المعلم أن يقتنع بالتلميذ بالذنب الذي عوقب من أجله وبعذالة العقوبة، وعليه ألا يعاقب التلميذ وهو في حالة غضب وعليه إعطاء فرصة كافية للهدوء والتفكير ولربما أدى التفاهم علانفراد إلى تصحيح الوضع الخاطئ وأدى إلى نتائج إيجابية أفضل من الضرب والتحقير .

وفي المقابل فإن العقاب من الأمور التي ربما يلجأ إليها المربون والآباء عند حدوث خطأ أو تجاوز غير مرغوب من الأطفال، وعلى الآباء والمربين الحرص عند محاولة إنزال العقوبة بالتلاميذ، ويجب أن تكون هذه العقوبة هي الوسيلة الأخيرة التي نحتاج اللجوء إليها وبعد نفاذ جميع الوسائل والحلول والتي ربما أدت إلى تصحيح ذلك المسار الخاطئ. كذلك فإن من أهم الآثار المترتبة على العقاب في المدارس بوجه عام هو اهتزاز شخصية الطالب وفقدانه الثقة بنفسه، وتالياً تعطيل مهاراته وفكره الإبداعي إلى جانب إكسابه مهارات عدوانية، وبروز سلوك الضدية لديه ويصبح لدى التلميذ كره للمدرسة وكل ما يتعلق بالعملية التربوية.

- حسنات العقاب :

للعقاب حسنات عديدة ونذكر منها:

- الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.
- العقاب الذي يستخدم بشكل فعال يؤدي إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة.
- معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

- سيئات العقاب:

- قد يولد العقاب- خاصة عندما يكون شديداً - العدوان والعنف والهجوم المضاد لدى المعاقب.
- العقاب لا يشكل سلوكيات جيدة، بل يكبح السلوك غير المرغوب فيه فقط .
- يولد العقاب حالات انفعالية غير مرغوب فيها كالبكاء والصراخ والخوف والخنوع وهذا يعيق تطور السلوكيات المرغوب فيها في أغلب الأحيان .
- نتائج العقاب غالباً ما تكون مؤقتة، فالسلوك يختفي بوجود المثير العقابي ويظهر في غيابه.

- توصيات عند استخدام العقاب :

- التقليل من استخدام العقاب وخاصة البدني منه إلى أقل درجة ممكنة.
- يجب استخدام العقاب لمنع التلميذ من القيام بسلوكيات تلحق أذى شديداً به أو بالآخرين أو البيئة التي يعيش فيها .

-العقاب يجب أن يلي السلوك الخاطئ مباشرة وبدرجة مناسبة من الشدة وفق خطورة السلوك الخاطئ .

- في اللحظة التي تبدو فيها بوادر إقلاع التلميذ عن السلوك السيئ أو توجهه للقيام بالسلوك الصحيح فيجب أن يعطى الفرصة لذلك وان يتم تشجيعه وتعزيز توجهه في الحال.

أمثلة على العقاب:

التوبيخ: تلميذ قام بالتعدي على ممتلكات زميله عدة مرات فزجره المعلم على هذا التصرف .
التصحيح الزائد: تلميذ قام بإسقاط مقعده جانباً فطلب المعلم منه القيام بإعادة ترتيب مقعده وجميع مقاعد الصف.

الإطفاء: تلميذ يقوم بالصراخ ورفع الصوت في الصف لجذب انتباه المعلم الذي يقوم بتدريس تلميذ آخر، فيتجاهله المعلم فيختفي هذا السلوك تدريجياً.

تكلفة الاستجابة: تلميذ يتكرر قيامه من الكرسي فيتم سحب نجمه من لوحة التعزيز حصل عليها سابقاً.

الإقصاء أو العزلة: تلميذ في الصف لا يقوم بأداء الواجبات فيحرم من نشاط يحبه ويتم عزله في الصف.

ج- الإطفاء والتشكيل :

الإطفاء: ويشير إلى تخامد السلوك السلبي الذي يبديه الطفل عند تعامله مع المادة التعليمية، في حال عدم تعزيزه بالطرائق التي أشرنا إليها آنفاً، ويجري ذلك من خلال إهمال المعلم لذلك السلوك السلبي الذي يبديه الطفل مع المادة التعليمية، والتركيز فقط على ذلك النموذج البناء الذي سنسعى لتعليمه إياه وبالتالي فإن عدم الاقتراب وعدم السعي لتكرار الظروف التي تقود إلى مثل ذلك السلوك السلبي كاستخدام سلوك البكاء عند الإخفاق في حل مسألة ما. والدأب لتعزيز وترسيخ السلوك الإيجابي الذي يتمثل مثلاً بتعليم الطفل الهدوء والتعامل بروية مع المسألة التي أخفق في حلها سابقاً.
العوامل التي تزيد من فعالية الإطفاء:

- يجب أن يصحب إطفاء سلوك ما التعزيز الإيجابي لسلوك آخر مرغوب فيه، فبدلاً من نقول للطفل ما الذي نريد منه أن لا يقوم به، علينا كذلك أن نشير للسلوك آخر نود منه القيام به.
- ضبط مصادر التعزيز الأخرى للسلوك المراد تقليله، من المهم جداً في أثناء تطبيق الإطفاء أن يضمن من يطبق الإطفاء أن معززات بديلة لا تتبع السلوك المرغوب فيه، حيث يمكن لهذه المعززات البديلة أن تأتي من أشخاص آخرين أو من البيئة المادية الطبيعية.
- الموقف الذي ينفذ فيه برنامج الإطفاء، تختلف المواقف التي يمكن إجراء الإطفاء فيها، وتختلف من مواقف إطفاء عادية لإطفاء سلوك يسهل إطفاءه إلى المواقف مصطنعة إلى حد بعيد لإطفاء سلوك من الصعب إطفاءه في المواقف العادية، وتعود الصعوبة في المواقف الحياتية العادية إلى عدم إمكانية ضبط مصادر التعزيز الأخرى حيث تخرج من يطبق برنامج الإطفاء من الإصرار على الاستمرارية فيه: كأن يبكي الطفل أمام الزوار فتضطر الأم إلى تعزيزه بدلاً من إطفائه خجلاً من الزوار.

-التعليمات: رغم أنه ليس من الضروري أن يعي الفرد أن سلوكه يطفأ لكي ينجح الإطفاء إلا أن التعليمات تساعد في سرعة تناقص السلوك المنوي إطفاءه وتمثل التعليمات في أن تقول للطالب

مثلاً: (في كل مرة تقوم فيها بالسلوك) (س) فإنك تحصل على (ص) ويكون (ص) هنا المعزز الذي اعتاد الفرد أن يأخذه بعد قيامه بالسلوك .

- يكون الإطفاء بعد التعزيز المتقطع أقل منه بعد التعزيز المستمر.

في التعزيز المستمر، يعزز في كل مرة يقوم بها بسلوك ما، أما التعزيز المتقطع فيتضمن تعزيز هذا السلوك أحياناً، وعدم تعزيره في أحيان أخرى، وإذا كان السلوك المنوي إطفأؤه قد عزز بشكل مستمر، فإنه أسهل زوالاً من السلوك الذي سبق أن عزز بشكل متقطع.

التشكيل:

ناقشنا فيما سبق مجموعة من الإجراءات لزيادة سلوك ما وإجراءات أخرى لتقليل سلوك غير مرغوب فيه، ومن أشكال تعديل السلوك، تعليم سلوكيات جديدة عن طريقها يعرف بالتشكيل. فالتشكيل يعرف على أنه الإجراء الذي يشمل التعزيز الإيجابي المنظم للاستجابات التي تقترب شيئاً فشيئاً من السلوك النهائي، بهدف إحداث سلوك لا يوجد حالياً. والتشكيل لا يعني خلق سلوكيات جديدة من لا شيء، فبالرغم من أن السلوك المستهدف ليس موجوداً لدى الفرد إلا أنه غالباً ما يكون لديه سلوكيات قريبة منه، ولهذا فالمعالج السلوكي يقوم بتعزيز تلك السلوكيات بهدف ترسيخها في ذخيرة الفرد، وبعد ذلك يلجأ إلى التعزيز التفاضلي والذي يشمل تعزيز الاستجابة فقط عندما تقترب أكثر فأكثر من السلوك المستهدف .

خطوات التشكيل الفعال:

- تحديد وتعريف السلوك المستهدف:

يجب تحديد السلوك النهائي الذي يراد الوصول إليه وتعريفه بدقة وموضوعية على شكل هدف سلوكي، والهدف من ذلك هو تعزيز التقارب التدريجي من السلوك المستهدف بشكل منظم، وتجنب تعزيز السلوكيات غير ذات العلاقة، لأن ذلك سيؤدي فقط إلى إطالة مدة عملية التشكيل وتقليل فعاليتها .

- تحديد وتعريف السلوك المدخلي:

بعد تحديد السلوك النهائي فإننا نحتاج إلى تحديد سلوك يشبهه على نحو ما بهدف استخدامه كنقطة البداية ويمكن تحديد السلوك المدخلي من خلال المراقبة المباشرة للفرد لمدة أيام قبل بدء عملية التشكيل لتحديد ما يستطيع عمله.

ويمكن تعريف السلوك المدخلي بأنه استجابة قريبة من السلوك المستهدف لتعزيره وتقويته بهدف صياغة السلوك النهائي منه.

صفات السلوك المدخلي :

- أن يحدث بشكل متكرر وذلك حتى تتوفر لنا الفرص الكافية لتعزيره وتقويته، وقد يكون ضرورياً أحياناً تنظيم الظروف البيئية التي تزيد من احتمالية حدوث هذا السلوك، مثلاً: تعليم الطفل رسم الدوائر، فقد يكون ضرورياً إعطاؤه قلماً وورقة يتواصل في البداية لا أن تنتظر قيامه بذلك تلقائياً.

- أن يكون السلوك المدخلي قريباً من السلوك النهائي.

- اختيار معززات فعالة:

إن عملية التشكيل تتطلب من الفرد تغيير سلوكه بشكل متواصل ليصبح قريباً أكثر فأكثر من السلوك النهائي، ولذا لابد من المحافظة على درجة عالية من الماندفاعية لديه، وهذا يستلزم اختيار المعززات المناسبة، الغذائية المادية، الرمزية .. الخ .

-الاستمرار في تعزيز السلوك المدخلي إلى أن يصبح معدل حدوثه مرتفعاً:
فتعزيز السلوك المدخلي بشكل متواصل سيزيد من احتمالية حدوث تغير بسيط فيه وسيجعله أكثر
شبهاً بالسلوك النهائي .
-الانتقال تدريجياً من مستوى أداء إلى مستوى أداء آخر :
فلاستخدام الفعال للتشكيل يستوجب الانتقال تدريجياً وبشكل منظم من مستوى أداء إلى مستوى أداء
آخر.
وجدير بالذكر أن مفتاح النجاح في عملية التشكيل يتمثل في كون التعزيز متوقفاً على تغير السلوك
على نحو تدريجي باتجاه السلوك النهائي، وتجاهله عندما ينحرف عن السلوك النهائي .

طرق استخدام التشكيل :

-تعزيز كل أداء فرعي من الأداء الكلي للمهمة المرغوب تعلمها، مثلاً تعليم التلميذ الفوضوي
الترتيب والنظام يتم بتجزئة هذه المهمة إلى خطوات صغيرة متدرجة، فإذا قام التلميذ مثلاً بإعادة
المجلة التي استعارها من المعلم إلى مكانها في الصف فإن على المعلم تعزيز مثل هذه الأداء على
الفور.
-تعزيز أي تحسن في مجال دقة الأداء، فالتلميذ الذي تعوزه الدقة في فهم تعليمات المعلم في غرفة
الصف، فإنه يمكن للمعلم أن يعزز أي استجابة صحيحة تقرب من الدقة يقوم بها التلميذ ولو لم تكن
دقيقة تماماً.
-تعزيز فترة الأداء كلما طالت أكثر فأكثر، فعلى سبيل المثال التلميذ الذي يقوم عادة بالتحدث الصفي
غير المناسب مع رفاقه في الصف يمكن للمعلم أن يعززه ويكافئه إذا بقي هادئاً لمدة (5) دقائق، ثم (8)
دقائق و(12) دقيقة وهكذا حتى يتعود الانتباه للمعلم والكف عن التحدث الصفي غير المناسب.
-تعزيز فترات المشاركة الصفية كلما طالت أكثر فأكثر، فعلى سبيل المثال التلميذ الذي تتعدم
مشاركته في غرفة الصف يمكن للمعلم أن يكافئه عن أي مساهمة في المشاركة في الصف مهما كانت
بسيطة، وهكذا فإن التشجيع المتواصل يجعل التلميذ الخجول أكثر تقدماً في المشاركة الصفية .
بالإضافة إلى ما سبق فإن المعلم يمكنه استخدام استراتيجيات تشكيل السلوك لتعليم التلاميذ سلوكيات
جديدة كالمثابرة، والتحمل، والنظام، وضبط الذات

الفصل الخامس : صعوبات التعلم .

أولاً: الخصائص النفسية والسلوكية لذوي الصعوبات التعلمية :

يتفق معظم الباحثين على أن هؤلاء الأطفال / الأفراد يتمتعون بقدرات عقلية عادية ، إلا أن ذلك لا يمنع حدوث مشكلات في التفكير والذاكرة والانتباه لديهم ، وبالنسبة للتحصيل الأكاديمي فهو يعتبر جانب الضعف الرئيس لديهم . مع أن الأخصائيين لا يجمعون على معيار محدد لتدني التحصيل بهدف تشخيص صعوبات التعلم ، إلا أن الأدبيات تنوه عادة إلى ضرورة أن يكون التدني في التحصيل بمستوى سنتين دراسيتين كحد أدنى.

ومن الممكن أن نحدد عدداً من الخصائص النفسية والسلوكية التي يظهرها ذوي صعوبات التعلم:

- النشاط الزائد .
- الضعف الإدراكي - الحركي .
- التقلبات الشديدة في المزاج .
- ضعف عام في التأزر .
- اضطرابات الانتباه .
- التهور .
- اضطرابات الذاكرة والتفكير .
- مشكلات أكاديمية محددة في الكتابة ، القراءة ، الحساب ، والتهجئة .
- مشكلات في الكلام والسمع (مشكلات لغوية) .
- علامات عصبية غير مطمئنة .

مظاهر الصعوبات الأكاديمية لذوي الصعوبات التعليمية :

وهي تشمل صعوبات القراءة والكتابة والحساب، وهي نتيجة ومحصلة لصعوبات التعلم النمائية أو عدم قدرة التلميذ على تعلم تلك المواد ما يؤثر على تحصيله في المراحل التعليمية التالية.

من مظاهرها :

- الصعوبات الخاصة بالقراءة.
- الصعوبات الخاصة بالكتابة.
- الصعوبة الخاصة بالحساب.
- صعوبة في الإدراك الحسي والحركي.
- اضطرابات اللغة والكلام.
- صعوبات في عمليات التفكير.

كيف أعرف أن طفلي / تلميذي لديه صعوبة في التعلم ؟ التطور والنمو :

يمر الأطفال خلال نموهم في مراحل حياتهم بعلامات مميزة، مثل نطق الكلمة الأولى، أول محاولة للمشي، وغيرها، وعادة ما ينتظر الآباء والأطباء هذه العلامات المميزة للنمو للتأكد من عدم وجود عوائق تؤخر النمو المعتاد للطفل، ولذلك فإنه يمكن الحذر من صعوبات التعلم بطريقة غير

مباشرة، عن طريق ملاحظة أي تأخر ملحوظ في نمو مهارات الطفل ----- فمثلاً يعتبر وجود تأخر يعادل مرحلتين دراسيتين اثنتين - كأن يكون الطفل في الصف الرابع الابتدائي، لكنه يقرأ مثلاً في مستوى طلاب الصف الثاني الابتدائي في مدرسته- يُعد تأخرًا كبيراً وبينما يمكن اعتبار وسيلة الملاحظة إحدى العلامات المنبهة، بطريقة غير رسمية (غير مهنية)، فإن التشخيص الفعلي لصعوبات التعلم يكون باستخدام الاختبارات القياسية العامة لئتم مقارنة مستوى الطفل بالمستوى المعتاد لأقرانه في العمر والذكاء - وفي الحقيقة يندرج وجود هذه الاختبارات القياسية في الدول العربية! حيث لا تعتمد نتائج الاختبار على مجرد قدرات الطفل الفعلية، بل كذلك على استخدام تشخيص متعدد مدى دقة هذه الاختبارات، وقدرة الطفل على الانتباه، وفهم الأسئلة.

ثانياً: أساليب تشخيص ذوي الصعوبات التعلمية :

المعايير ، والذي يأخذ في الحسبان :
- القدرات العقلية كما يقيسها اختبار الذكاء .
- مستوى التحصيل الأكاديمي، ويقاس بواسطة اختبارات التحصيل المقننة، وفي حال عدم توافرها نلجأ إلى الاختبارات المدرسية .
- رصد السمات السلوكية أو تحديد السمات السلوكية بواسطة قوائم الرصد أو مقاييس السمات.
و يبقى السؤال لماذا يجب استخدام هذه الوسائل ومتى ، ولمن ، وما هي الإجراءات التي يجب اتباعها قبل الاستخدام ، ثم من يستخدمها والقدرة على الاستخدام ، ومدى تحقيقها للصفات السيكومترية من صدق وثبات ، ومنيقوم بإجراءها ، و أخيراً لماذا نقوم بالقياس والتشخيص ، ومدى الفائدة التي تعود على الطالب من هذه العملية والهدف منها.

مراحل تشخيص صعوبات التعلم ، حيث تتضمن العملية الخطوات التالية:

- 1- التعرف على الطلاب ذوي الأداء التحصيلي المنخفض .
 - 2- ملاحظة سلوك الطالب في المدرسة .
 - 3- التقويم غير الرسمي لسلوك الطالب .
 - 4- قيام فريق الأخصائيين ببحث حالة الطالب .
 - 5- كتابة نتائج التشخيص .
 - 6- تحديد الوصفة العلاجية أو البرنامج العلاجي المطلوب.
- جوانب تشخيص صعوبات التعلم وطرق العلاج: ويرتكز تشخيص صعوبات التعلم على ثلاثة جوانب :

1 - التعرف على من يعانون من صعوبات التعلم :

هناك عدة طرق لتحديد المتعلمين الذين يعانون من صعوبات التعلم ، وأهم هذه الطرق هي :
-إجراء اختبارات تحصيلية مسحية .
-الرجوع إلى التاريخ الدراسي لأهميته في إلقاء الضوء على نواحي الضعف في تحصيل المتعلم حالياً .

-البطاقة التراكمية أو ملف المتعلم المدرسي .

2 - تحديد نواحي القوة والضعف في تحصيلهم :

لا شك أن الهدف من التشخيص هو علاج ما قد يكون هناك من صعوبات ، ولتحقيق ذلك يستطيع المعلم الاستفادة من نواحي القوة في المتعلم ، لأن أول عناصر العلاج الناجح هو أن يشعر المتعلم بالنجاح والاستفادة من نواحي القوة لديه .

ويطلب تحديد نواحي القوة والضعف في المتعلم ، مهارات تشخيصية خاصة لا بد للمعلم من تنميتها حتى ولو لم يكن مختصاً .

وهناك ثلاثة جوانب لا بد من معرفتها واستيعابها حتى يستطيع المعلم أن يشخص جوانب الضعف والقوة في المتعلم وهذه الجوانب هي :

- فهم مبادئ التعلم وتطبيقاتها مثل نظريات التعلم وتطبيقاتها في مجال التدريس ، وعوامل التذكر والنسيان ومبادئ انتقال أثر التعلم .

- القدرة على التعرف على الأعراض المرتبطة بمظاهر النمو النفسي والجسمي التي يمكن أن تكون سبباً في الصعوبات الخاصة ، وقد يحتاج المعلم في تحديد هذه الأعراض إلى معونة المختصين وهؤلاء يمكن توفرهم في الجهات المختصة .

- القدرة على استخدام أساليب وأدوات التشخيص والعلاج بفهم وفاعلية ، ومن أمثلة هذه الأدوات الاختبارات التحصيلية المقننة إذا كانت متوفرة والاختبارات والتمرينات التدريبية الخاصة بالفصل .

3- تحديد عوامل الضعف في التحصيل :

يستطيع المعلمون الذين لهم دراية بالأسباب العامة لضعف التحصيل الدراسي للمتعلم وضع فروض سليمة حول أسباب الصعوبات التي يعاني منها تلاميذهم . فقد يكون الضعف الدراسي راجعاً إلى عوامل بيئية وشخصية كما يعكسها الاستعداد الدراسي والنمو الجسمي والتاريخ الصحي وما قد يرتبط بها من القدرات السمعية والبصرية والتوافق الشخصي والاجتماعي .

دور المعلم :

- دع الولد يجلس في الصف الأمامي.
- تكلم معه بوضوح.
- اكتب بوضوح.
- كن متسامحاً.
- اعطه وقتاً أكثر من باقي الأولاد لإنجاز المهمات الكتابية .
- دعه يشارك في الأمور الشفهية قدر الإمكان.
- لا تكثر من واجباته المنزلية.
- لا تنزعج من أي مظهر غير مرتب عنده.

ثالثاً : خيارات العلاج :

هناك عدة طرق تساعد الطفل في التغلب على صعوبات القراءة والكتابة في معظم الحالات ، التشخيص المبكر يساعد الطفل في اكتساب مهارات للتغلب على الصعوبات ويتوقف العلاج على شدة الحالة ومتى تم تشخيصها .

وهناك العديد من المناهج التعليمية لتدريس الأطفال ذوي عسر القراءة ولكنها جميعاً تركز على طرق

التدريس وأساليب التعليم وسنأتي على تفصيل أهمها لاحقاً وهي:

- طريقة تعداد الوسائط أو الحواس:

تعتمد على استخدام الحواس الأربع حاسة البصر وحاسة السمع والحاسة الحس حركية وحاسة اللمس في تعليم القراءة، ومن خلال هذه الطريقة يمكن إحداث نوع من التكامل بين هذه الحواس لتسهم بصورة أكثر فعالية في الاستقبال النشط للمعلومات.

- طريقة فيرنالد:

لا تختلف هذه الطريقة اختلافاً جوهرياً عن طريقة تعدد الحواس حيث تقوم هذه الطريقة على استخدام المدخل المتعدد للحواس أيضاً في عملية القراءة ومنها يختار التلاميذ المفردات وينطقون الكلمة ويشاهدونها مكتوبة، ثم يتتبعونها بأصابعهم ويكتبونها من الذاكرة، ثم يشاهدونها مرة أخرى ومن ثم قراءتها قراءة جهرية، وفي هذه الطريقة يتم تعليم الكلمة ككل من خلال أربع مراحل تدريبية وهي:

الأولى/ يتتبع التلميذ الكلمة بأصابعه مع نطق كل جزء من أجزاء الكلمة مع التكرار، إلى أن يتمكن من كتابة الكلمة دون النظر إليها.

الثانية/ يصبح في مقدوره أن يتعلم الكلمة الجديدة بأن ينظر إليها وينطقها بينه وبين نفسه. ثم يكتبها دون أن ينظر إليها وينطق بكل جزء من أجزاء الكلمة أثناء كتابته لها .

الثالثة/ يستغني المعلم عن الكلمات التي أعدها إعداداً خاصاً للطفل حيث يتعلم الطفل بصورة مباشرة من قراءته لكلمات كتاب القراءة بصورة عادية مستخدماً طريقة النظر ثم النطق ثم الكتابة.

الرابعة/ مرحلة التعميم وفيها يكون قادراً على التعرف على كلمات جديدة من خلال تشابهها لبعض الكلمات أو لبعض أجزاء الكلمات التي سبق له تعلمها ومتبعاً ما حدث في المرحلة السابقة حيث ينظر إلى الكلمات الصعبة ثم ينطقها ويكتبها من الذاكرة ومن أهم ما يميز هذه الطريقة هو التركيز على الأنشطة التي تتناول التعرف على الكلمات وإدراك معانيها من خلال ما يكتب ويقرأ.

- طريقة أورتون – جلنجهام :

الأنشطة المبدئية في هذه الطريقة تركز على تعلم الطفل نطق أصوات الحروف ومزجها أو دمجها حيث يتعلم الطفل المزاجية بين الحروف ونطقها أو أصواتها المقابلة لها وقد طور "جلنجهام وستيلمان" هذه الطريقة وأطلق عليها الطريقة الترابطية المتعددة الأبعاد التي تقوم على الربط البصري والسمعي والحس حركي للطفل فالأصوات الممثلة للحروف الهجائية يتم تعلمها بشكل منفصل مستخدماً أسلوب متعدد الحواس، فالطفل يشاهد الحروف ويسمع الأصوات التي تمثلها ويتتبعها وفقاً لحركات محددة لليد ومن ثم يكتبها وبهذه الطريقة يتم استخدام النماذج البصرية والسمعية واللمسية والحسية

- طريقة التدريس الموجه المباشر:

تشير الدراسات والبحوث التي أجريت على برامج التدريس الموجه المباشر إلى فعاليتها البالغة

بالنسبة للأطفال ذوي الصعوبات في القراءة، وتتكون من ستة مستويات تناسب الصفوف من الأول الى السادس، ويشتمل كل مستوى على دروس مصممة بعناية على أساس التتابع الهرمي وفقاً للمبادئ الأساسية لعلم النفس السلوكي التي تحتوي على تدريبات وتعليمات قرائية، إعمالاً لمبدأي التكرار والممارسة، حيث يتم تدريب التلاميذ وفقاً لخطوات صغيرة ومخططة يتابعها المعلم مستخدماً تعزيز استجابات التلاميذ الصحيحة وفي الاتجاه المرغوب كما يستخدم برنامج مدخل التراكيب الصوتية كالمزج والدمج السمعي لمساعدتهم على إدماج هذه الأصوات في الكلمات وأن القراءة الضعاف قد يستفيدون من البرامج ذات الهياكل التي تحتوي على آليات خاصة وذلك لجعل اللغة الخاصة بتعلم القراءة والكتابة منظورة وسهلة الاستخدام، لذا فإنه يجب قبل الحكم على الحالة تطبيق بعض الاختبارات مثل: اختبار الذكاء حتى نستبعد أن يكون الانخفاض نتيجة للتخلف العقلي أو الإعاقة الذهنية واختبارات القراءة الجهرية، والذي يحدد درجة الحالة أما عن علاقة الديسلكسيا بالذكاء فيؤكد الأطباء أن نسبة ذكاء طفل الديسلكسيا طبيعية أو فوق المتوسط بدليل أن مشاهير عانوا منه مثل توماس أديسون وألبرت أينشتاين.

رابعاً: ما الفرق بين من يعانون من صعوبات تعليمية، بطيئي التعلم، والمتأخرين دراسياً؟
وسأتطرق هنا إلى ذكر عدة جوانب مهمة في التفريق بين الفئات الثلاث الأنفة الذكر:

1- جانب التحصيل الدراسي:

- طلاب صعوبات التعلم / انخفاض في المواد التي تحتوي على مهارات التعلم الأساسية (الرياضيات _ القراءة _ الإملاء) .

- الطلاب بطيئو التعلم / انخفاض في جميع المواد بشكل عام مع عدم القدرة على الاستيعاب .
- الطلاب المتأخرون دراسياً / انخفاض في جميع المواد مع إهمال واضح ، أو مشكلة صحية .

2- جانب سبب التذني في التحصيل الدراسي:

- صعوبات التعلم / اضطراب في العمليات الذهنية [الانتباه ، الذاكرة ، التركيز ، الإدراك]
- بطيئو التعلم / انخفاض معامل الذكاء .

- المتأخرون دراسياً / عدم وجود دافعيه للتعلم .

3- جانب معامل الذكاء (القدرة العقلية):

- صعوبات التعلم / معامل الذكاء عادي أو مرتفع من 90 درجة فما فوق.

- بطيئو التعلم / يعدون ضمن الفئة الحدية معامل الذكاء 70--84 درجة .

- المتأخرون دراسياً / غالباً من 90 درجة فما فوق .

4- جانب المظاهر السلوكية:

- صعوبات التعلم / عاديون وقد يصحبهم أحياناً نشاط زائد .

- بطيئو التعلم / يصاحبهم غالباً مشاكل في السلوك التكيفي [مهارات الحياة اليومية _ التعامل مع الأقران _ التعامل مع مواقف الحياة اليومية] .

- المتأخرون دراسياً / مرتبطون غالباً بسلوكيات غير مرغوبة أو إحباط دائم من تكرار تجارب فاشل

5- جانب الخدمة المقدمة لهذه الفئة:

- صعوبات التعلم / برامج صعوبات التعلم والاستفادة من أسلوب التدريس الفردي .

- بطيئو التعلم / الفصل العادي مع بعض التعديلات في المنهج .
- المتأخرون دراسياً / دراسة الحالة من قبل المرشد الطلابي في المدرسة.
- ورغم اختلاف أساليب وطرق العلاج إلا أن هناك بعض الإرشادات التي تنطبق على الجميع ويمكن أن تكون إطاراً للعمل مع من يعانون مشكلات في التحصيل الدراسي وهي :
- أن يصحب البرنامج العلاجي حوافز قوية للمتعلم .
- أن يكون العلاج فردياً يستخدم مبادئ سيكولوجية التعلم .
- أن يتخلل البرنامج العلاجي عمليات تقويم مستمرة تطلع المتعلم على مدى تقدمه في العلاج أولاً بأول ، فإن الإحساس بالنجاح دافع قوي للاستمرار في العلاج إلى نهايته .

خامساً: البدائل التربوية لذوي صعوبات التعلم :

- إن تخطيط البرامج التربوية وتنفيذها يتطلب توفير بدائل تربوية لذوي الصعوبات التعلمية ، وهي من الأكثر تعقيداً إلى الأقل تعقيداً ، تقسم إلى:
- مراكز التربية الخاصة للأطفال ذوي صعوبات التعلم .
- الصفوف الخاصة للأطفال ذوي الصعوبات التعلمية في المدرسة العادية .
- دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

- المراكز (المدارس) الخاصة بصعوبات التعلم

وهي مختصة بمن يعانون مشاكل تعليمية أو انفعالية شديدة ويجدون صعوبة في التفاعل مع المدرسة العادية، بالتالي من الممكن لهم أن يحضروا إلى هذه المراكز أو المدارس الخاصة بدوام جزئي أو كامل.

وهنا يتم مراعاة شدة المشكلة ، التكلفة المترتبة على العائلة ، النقل والمواصلات ، درجة العزلاء والتقييد ، الظروف المنزلية ، رغبة الأهالي في هذا النوع من المدارس .

- الصفوف الخاصة بالأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس العادية:

يجب أن يكون هذا البرنامج عالي التنظيم يكاد يخلو من المشتتات، يحتوي عدداً قليلاً من الطلاب ما بين 8 - 12 طالب حيث يقوم معلم مؤهل للتعليم الخاص بمساعد معلم بالتدريس ويقضي هؤلاء الطلاب معظم وقتهم في هذا الصف ، ويجب أن يكون هذا البديل لذوي الصعوبات الشديدة ، وقد أثبتت الدراسات أن نتائج ذوي الصعوبات التعلمية في هذا الصف أفضل مما كانت عليه في الصفوف العادية .

-دمج الأطفال ذوي الصعوبات التعلمية في الصفوف العادية في المدرسة العادية :

حيث يتعلم هنا الأطفال ذوي صعوبات التعلم مع العاديين في الصفوف العادية، وهذا البديل هو من أحدث البدائل التي يتم التوجه لها، حيث إنه الأقل تعقيداً من بين البدائل الأخرى. ومهما كان شكل البديل التربوي لذوي الصعوبات التعلمية ، فإن إعداد البرامج التربوية هو الأساس الأول في تلك البدائل.

استراتيجيات التعليم العلاجي:

التدريس المباشر : ويقوم على الخطوات التالية:
-وضع أهداف محددة واضحة ليعمل الطلاب على تحقيقها .
-صياغة وترتيب الأنشطة التربوية في خطوات متسلسلة .
- إتاحة الفرص لاكتساب المهارات الجديدة .
- تقويم وتقديم التغذية المرتدة الفورية لتصحيح المسار التعليمي للتلميذ أولاً بأول .
التعلم الإيجابي أو الفعال : ويستند إلى الإجراءات التالية:
-تشجيع التعلم التفاعلي بين التلميذ والبيئة ومادة التعلم .
-الاستناد إلى الخبرات السابقة للتلميذ عند تقديم المادة التعليمية الجديدة .
-إعداد الطالب ذهنياً وفكرياً ودافعياً في عملية التعلم .
-تشجيع التلميذ على الاندماج في عملية التعلم .
التدريس الفعال للطلبة ذوي الصعوبات التعليمية :
-عرض الخبرات التعليمية واضح ومتسلسل (خطوة بخطوة) .
-تكرار القاء المعلومة والتمرين (متابعة الطلبة بشكل مستمر للتأكد من إتقان التعلم والمراجعة المستمرة).

-البدء بالمهام السهلة ثم الصعبة (بحسب صعوبة المهمة التعليمية).
-استخدام الوسائل التعليمية بشكل جيد، وفي الوقت المناسب.
-استخدام الحاسوب و التكنولوجيا (الوسائط المتعددة).
-استخدام نظام المجموعات الصغيرة.
-استخدام أسلوب حل المشكلات.
-استخدام الاستراتيجيات المعرفية والتنظيمية المناسبة .

وقد خلصنا في هذا الموضوع إلى عدد من النقاط ، وهي:

-الطلبة الذين يعانون من صعوبات في التعلم ، هم في الأساس مجموعة غير متجانسة من الطلبة ، ولا يتشابهون تماماً ، فليس هناك عارض واحد ، وإنما مجموعة من الأعراض ، وهذه الأعراض أو الخصائص قد تظهر بصور مختلفة ، عند الطلبة المتخلفين ، بمعنى أنه ليس من الضروري أن تظهر جميع هذه الصعوبات والخصائص ، في طالب واحد ، وإنما قد يظهر جزء منها في طالب ، وجزء منها في طالب آخر .

- هذه الصعوبات والخصائص - التي تمت الإشارة إليها سابقاً - هي أخطاء شائعة جداً في المراحل المبكرة ، من عمر الطفل العادي ، وبالتالي فإنها تعد طبيعية في ذلك العمر ، وما يميز وجودها لدى الطلبة ذوي الصعوبات التعليمية هو أنها تستمر لديهم حتى سن متقدمة ، إذا لم تعالج .
-كلما كان التدخل والعلاج التربوي مبكراً أكثر ، كان ذلك أفضل ، هذه قاعدة صحيحة تماماً ، في العمل مع ذوي الصعوبات التعليمية .

- مصطلح صعوبات التعلم يختلف عن مفهوم التأخر الدراسي ، أو بطء التعلم ، إذ علنا رغم من أن السمة الغالبة على الطلبة الذين يعانون صعوبات في التعلم هي التأخر الدراسي ، إلا أن المتأخرين

- دراسياً قد لا يعانون بالضرورة من صعوبات في التعلم ، فأسباب التأخر الدراسي كثيرة ، وأحد هذه الأسباب هو صعوبات التعلم .
- ما يميز الطلبة الذين يعانون صعوبات في التعلم هو التباين الواضح لديهم ، بين مستوى تحصيلهم الدراسي الفعلي ، واستعداداتهم وقدراتهم العقلية الكامنة .
 - يجب اتباع أكثر من أسلوب من أساليب التشخيص للوصول للنتيجة المرجوة ، وهي التشخيص الدقيق للطفل / الطالبو الحكم على مستواه بأفضل وأدق طريقة ممكنة .
 - يجب أن تتوفر خصائص معينة للعملية التعليمية الخاصة بهؤلاء الطلبة ، من حيث النظام المدرسي ، المنهج ، المعلم ، غرفة الدرس ، أسلوب التدريس ، الوسائل والأنشطة ، إلغيرها من الحاجات التي تتطلبها العملية التعليمية لهؤلاء الطلاب من هذها الفئة الخاصة ، فئة ذوي الصعوبات التعليمية .
 - هناك تفاوت في تقدير نسبة انتشار صعوبات التعلم ، ولكن أفضل التقديرات تشير إلى أن هناك ما بين 1 - 3 % من طلبة المدارس يعانون مثل هذه الصعوبات التعليمية ، علماً بأن انتشار هذه الصعوبات بين الذكور ، أكثر من انتشارها بين الإناث .
 - وأخيراً فإن الطالب ذا الصعوبات التعليمية طالب ذكي ، ويعرف أنه يخطئ فيصاب بالإحباط ، ولأنه يعيش في بيئة لا تفهمه جيداً فيجد نفسه مبعداً عما يدور حوله، مع قلة الفرص المتاحة للتقدم ، وبناءً عليه هو أحوج ما يكون إلى الإرشاد ، والرعاية النفسية والتفهم

سادساً : مدرسة المستقبل مدرسة الجميع :

- وهي مدرسة تتصف بعدد من الشروط التي نتمنى توافرها في مدارسنا العربية ، بحيث تحقق الهدف من عملية الدمج لذوي الصعوبات التعليمية ، وتكون ذات هيئة تدريسية وإدارية تحقق ما نريد تحقيقه وغاياتنا من هذا الدمج ، وتشمل هذه المدرسة عدداً من الخصائص لا بد من توافرها ، ومنها:
 - المنهج في مدرسة المستقبل يتسم بالشمولية و المرونة، فهو شامل لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم وإمكاناتهم و استعداداتهم التعليمية .
 - إعادة النظر في إجراءات تقييم أداء الأطفال وجعل التقييم المستمر جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية .
 - توفير سلسلة متصلة الحلقات من الدعم للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بحسب الحاجة بدءاً بالمساعدة في الصف و مروراً بالمساعدة في المدرسة و انتهاءً بالمساعدة خارج المدرسة.
 - توظيف التكنولوجيا لتيسير الاتصال و الحركة و التعلم.
- التوصيات لمدرسة المستقبل :**

- نوصي بأن يكون هناك تقييم مبدئي للكشف عن صعوبات التعلم يخضع له كل طالب سجّل بالمدرسة .
- كل طالب كانت نتيجة تقييمه تدل على احتمالية عالية لكونه من ذوي الصعوبات التعليمية يجب أن يكون تحت الملاحظة من قبل معلم فصله ، وذلك لفترة كافية للتأكد وتحويله لغرفة المصادر .

-أن يكون هناك غرفة مصادر يعمل فيها عدد كافٍ من المعلمين المختصين في التربية الخاصة (صعوبات التعلم) يستقبلون الطلاب المحولين من قبل معلم الفصل ، لتقييمهم ووضع الخطط التربوية الفردية الخاصة بكل طالب .
-أن يكون كل معلم في المدرسة قد تأهل تأهيلاً كافياً في مجال صعوبات التعلم من خلال المحاضرات و الدورات المختلفة مما يجعله قادراً على الكشف عن طلاب صعوبات التعلم في فصله والتعامل معهم وتقبلهم .

إعداد جميع المعلمين لتطبيق فلسفة التعلم للجميع :

تؤكد المبادئ والسياسات في تعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، وإطار العمل في مجال التعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة، إلى أهمية إعداد جميع المعلمين علنحو يجعل منهم عاملاً رئيسياً من عوامل فلسفة التربية للجميع والمدارس الجامعة من خلال النقاط التالية :

- التركيز في برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة على تطوير المواقف الإيجابية من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- التأكيد على أن المهارات و المعارف اللازمة لتعليم هؤلاء الأطفال هي ذاتها المهارات والمعارف المطلوبة للتعليم الجيد .
- الاهتمام بمستوى كفاية المعلم في التعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عند منح شهادات مزاوله مهنة التعليم .
- تنظيم الحلقات الدراسية و توفير المواد المكتوبة للمديرين و المعلمين ذوي الخبرة الواسعة ، ليقوموا بدورهم في دعم و تدريب المعلمين الأقل خبرة .
- دمج برامج إعداد معلمي التربية الخاصة في برامج إعداد معلمي الصفوف العادية .
- قيام الجامعات و معاهد التعليم العالي بإجراء البحوث و تنفيذ البرامج التدريبية التي تعزز دور معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة .
- إشراك الأشخاص المعوقين المؤهلين في النظم التعليمية ليكونوا نموذجاً يحتذى به.

سابعاً : مهام معلم صعوبات التعلم :

- وضع خطة للقيام بالمسح الأول لمن لديهم صعوبة في التعلم وتحويلهم إلى المدرسة التي تنفذ هذا البرنامج .
- القيام بعمليات التشخيص والتقييم لتحديد صعوبة التعلم .
- إعداد وتصميم البرامج التربوية الفردية التي تتلاءم مع خصائص واحتياجات كل طالب من الطلاب المستفيدين من خدمات غرفة المصادر .
- تقديم المساعدة الأكاديمية لطلاب ذوي صعوبات التعلم حسب طبيعة احتياجاتهم .
- تقديم المشورة لمعلم الفصل العادي في الأمور التي تخص طلاب صعوبات التعلم مثل :
أ- طرق التدريس.
ب- الاستراتيجيات التعليمية .
ج- أساليب التعامل مع الطالب .
د- أساليب تأدية الامتحانات .

- العمل على تنمية المهارات الأساسية لدى الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية مثل : المهارات السمعية ، والمهارات البصرية ، والمهارات التعليمية ، والمهارات الاجتماعية ، ومهارات التحكم الذاتي .
- تبني قضايا الطلاب ذوي الصعوبات التعليمية وتمثيلهم في المجالس المدرسية .
- التعاون والتنسيق مع الفريق المدرسي في إعداد الجداول الخاصة بكل طالب من المستفيدين من غرفة المصادر .
- التنسيق مع المرشد الطلابي بشأن التعاون مع أولياء أمور الطلاب ذوي صعوبات التعلم من أجل تذليل الصعوبات التي يعانيها أبناؤهم .

توصيات لمعلم ذوي الصعوبات التعليمية:

- شرح هذه الصعوبات لأسرة الطالب ، لأن تعاون الأسرة وتجاوبها وتفهمها من النقاط الأساسية في نجاح البرامج العلاجية لهذا الطالب .
- تعرف على مختلف مظاهر المقدرة ، والعجز عند الطالب ، وفي هذا المجال ، فإن الأخطاء التي يقع بها الطالب، لها أهمية خاصة ، حيث أن تحليل هذه الأخطاء يفيدنا كثيراً في تبين جوانب الضعف ، وفي تعرف نمط الأخطاء التي يقع بها الطالب، وبالتالي تفيدنا في رسم البرنامج العلاجي .
- تجنب أي احتمال يؤدي إلى فشل الطالب ، وفي هذا المجال يمكننا العودة إلى المستوى الذي سبق إحساس الطالب بوجود صعوبة لديه ، أي حين كان التعلم ما يزال سهلاً بالنسبة له ، ومن ثم نبدأ ببطء، مواصلين التشجيع ، والإطراء على الأشياء التي يفهمها جيداً ، والهدف هو إزالة التوتر عنه .
- أن يكون لديك - كمعلم - الإلمام الكافي بالمهارات الأساسية القبلية اللازمة لكل مهارة ، فالانتباه ومعرفة الاتجاهات، ومعرفة المتشابه والمختلف من الأصوات والأشكال ، وماشابه ذلك ، كلها مهارات قبلية لازمة ، ينبغي أن يتقنها الطالب ، قبل أن نبدأ بتعليمه مهارات أخرى أكثر تعقيداً .
- استخدام طريقة التعليم الفردي ، قدر الإمكان ، مع الطالب .
- تزويد الطلاب ببرنامج يومي / أسبوعي شامل يوضح المهام والواجبات ، التي على الطالب إنجازها خلال ذلك الأسبوع ، لأن كثيراً من هؤلاء الطلبة يجدون صعوبة في تنظيم أوقاتهم .
- التعاون مع معلم التربية الرياضية في المدرسة ، بحيث يتم التركيز مع هذا الطالب على ألعاب التوازن ، والألعاب التي لها قواعد ثابتة ، والألعاب التي تقوي العضلات ، والحركات الكبيرة كالكرة، والألعاب التي تعتمد على الاتجاهات .
- استغلال حصة النشاط داخل الصف بإعطائه مسؤوليات محدودة ، مثل عمل مشروع معين ، أو إعطائه مهمة معينة ، تساعد على تنمية الاتجاهات ، تتضمن المطابقة ، ومعرفة أوجه التشابه والاختلاف ، وما شابه ذلك .
- تشجيع الطالب ومدحه على الأشياء التي يعملها بصورة صحيحة ، والتركيز دائماً على النقاط الإيجابية في إنجازها ، وأشعاره بتقدير كل الجهد الذي بذله .
- مساعدته بوضع إشارة مميزة على الجهة اليمنى من الصفحة لإرشاده من أين يبدأ، سواء في القراءة أو الكتابة : تذكر أن هذا الطالب يعاني صعوبة في تمييز الاتجاهات .
- اعتماد مبدأ المراجعة دائماً للدروس السابقة ، فهذا سيساعده على زيادة قدرته على التذكر وسيساعد كل طلاب الصف أيضاً .
- تشجيعه على العمل ببطء ، وإعطاؤه وقتاً إضافياً في الاختبارات .

- تشجيعه على استعمال وسائل و مواد محسوسة ، في العمليات الحسابية ، كذلك المسجل في حالة إلقاء الدرس .
- تشجيعه على النظر للكلمات بالتفصيل ، لمساعدته على تمييز أشكال الأحرف ، التي تتكون منها هذه الكلمات .
- إعطائه قوانين محددة ، وثابتة تتعلق بطريقة الكتابة ، وهذا يساعده على الإملاء .
- قراءة ما يكتب على اللوح بصوت عال .
- تقليل المشتتات الصفية قدر الإمكان .
- وأخيراً : جربوا كل شيء ما عدا الازدراء والتوبيخ.

ثامناً : مقترحات علاجية للضعف القرائي والكتابي :

- ابدأ بإعداد التقويم التشخيصي لتلاميذك للتعرف على أوجه القصور لديهم .
- حدد المهارات المطلوب تقويتها ونوع الضعف المطلوب علاجه لكل تلميذ.
- احصر الأخطاء الشائعة ودونها في قوائم .
- درب تلاميذك عليها قراءة وكتابة .
- احرص على وجود مذكرة صغيرة خاصة بكل تلميذ يكتب عليه الصور الصحيحة للكلمات التي يخطئ فيها .
- درب تلاميذك على ربط التحليل الصوتي للكلمة بالتحليل الكتابي في الوقت نفسه.
- احرص على إعداد قوائم للكلمات المتماثلة ودونها في مجموعات بها سمة مشتركة مثل : التماثل السمعي أو البصري أو التجانس في الحروف أو الحروف الساكنة المشتركة .
- احرص على وجود تدريبات إثرائية وعلاجية من خلال الواجبات الصفية والمنزلية .
- احرص على إعداد تقويمات أسبوعية لقياس مدى تحسن التلميذ في المهارات .
- عزز مبادرات تلاميذك وشجعهم من خلال طابور الصباح والإذاعة المدرسية أو من خلال أساليب أخرى كالصاق صور على كراسته أو وضع بطاقة تشجيعية له .
- أنشئ ركناً للتعلم داخل الصف ، يتم فيه التعلم على شكل مجموعات ، ودرب التلميذ الضعيف على المهارات المطلوبة من خلال مهام وأنشطة تخدم المهارات المطلوبة .
- وظف السطر الإملائي بكراسة صغيرة يملأ فيها على التلاميذ مجموعة كلمات تخدم مهارة واحدة، أو عدة مهارات أو كلمات تشتمل على نمط واحد .
- احرص على تصويب أخطاء التلميذ مباشرة في حصص الإملاء .
- احرص على اشتراك التلميذ في عملية التصويب والبحث عن خطأه بنفسه مع البحث عن الصورة الصحيحة للكلمة التي أخطأ فيها .
- وظف التسجيلات الصوتية في معالجة الضعف في القراءة بتسجيل صوت التلميذ أثناء القراءة في الصف أو المنزل، لتشجيعه على حب القراءة وتعلمها .
- احرص على إثارة ميول التلاميذ وجذب اهتمامهم للقراءة بأساليب متنوعة .
- أحسن اختيار مواد تعليمية بسيطة تعينك على التدريبات القرائية والكتابية المطلوبة .
- عزز ثقة التلميذ بنفسه وشجعه باستمرار على إحراز النجاح في قراءة الكلمات وكتابتها .

- ابدأ مبكراً في معالجة الضعف ونوع أساليب المعالجة (فردية وجماعية).
- القراءة المتقطعة: حيث يقرأ التلميذ الجمل والمقاطع بشكل متقطع يتوقف فترات بين الكلمات مما يجعل قراءته غير واضحة ومملة، وهذا يفقدها أهم أهدافها وهو الفهم.
ومن أساليب العلاج أيضاً:
 - أ. اجعل سرعة القراءة هدفك الرئيسي، فخصص زمناً محدداً عند قراءة القطعة أو النص بشكل صامت أو جهري.
 - ب. شجع على القراءة الشبيهة بالمحادثة.
 - ج. اقرأ الموضوع بشكل تدريجي، كلمة فكلمتان ثم جمل وعبارات، والتلاميذ يحاكونك ويمكن أن تسمعهم الموضوع على شريط مسجل لمواضيع حوارية أو قصصية.
 - د. استخدم البطاقات الخاطفة التي تعرض لفترة محددة يقرأها التلميذ بصوت مرتفع قبل إخفائها، وخصص لذلك حوافز تشجيعية.
 - هـ. اختر مواضيع سهلة ومشوقة وقريبة من ميول التلاميذ، لاستخدامها في العلاج.

الفصل السادس: الإرشاد التربوي ودراسة الحالة.

أولاً: تعريف الإرشاد:

الإرشاد عملية واعية مستمرة ببناء ومخططة، تهدف إلى مساعدة الفرد وتشجيعه لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويرسم شخصيته جسدياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً، ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له و يستخدم وينمي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حد مستطاع و يحدد اختياراته ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه ويصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وزواجياً.

أهداف الإرشاد:

- زيادة معرفة الذات.
- اختيار مهنة أكثر ملاءمة.
- إكساب المسترشدين سلوكيات يفترض بأن تكون نافعة في اتخاذ القرار الفعال.

مبررات وجوده :

- نتيجة للتقدم العلمي والتغيرات الاجتماعية الناشئة عنه أصبحت الحاجة ملحة للمرشد التربوي لأنه وبسبب التقدم تطورت مفاهيم كثيرة عند الناس مما جعلهم يعيّدون النظر في قدراتهم الذاتية بما يتلاءم مع المتغيرات الاجتماعية التي واكبت ذلك التطور.
- الزيادة الهائلة في عدد السكان وأثرها على استيعاب المدارس للطلاب علاوة على مستويات المعيشة المنخفضة في كثير من دول العالم النامية، مما يؤدي إلى مشكلات مدرسية تتمثل في الفروق الفردية والتكيف المدرسي والتأخر الدراسي ومشكلات أوقات الفراغ الفردية وكيفية استغلالها، ومشكلات التعرف على القدرات والميول والإعداد للحياة العملية.
- ظهور التوجيه المهني .
- القبول في الجامعات والمعاهد للطلبة أصبح مبنياً على المعدل الذي يحصل عليه الطالب مما يسبب القلق وسوء التوافق المهني والأكاديمي والنفسي والاجتماعي لهؤلاء الطلبة.
- أصبح هذا العصر يدع بعصر القلق وعدم الاستقرار والخوف لذلك فإن مشكلات هذا العصر زادت .

ثانياً: خصائص المرشد التربوي ومهامه :

- القدرات العلمية والمعرفية والنفسية ، التماس العذر للمسترشدين، التحلي بروح المرح ، والثبات الانفعالي.
- التحلي بالصبر ، الموضوعية في العلاقات الإنسانية، الإخلاص في العمل ، العدل في التعامل مع الطلاب.
- الأناقة والمظهر الحسن ، الهدوء ، حب الاختلاط بالناس ، الاعتراف بمبدأ الفروق الفردية.....

مهام المرشد التربوي:

- التخطيط التربوي والمهني.
- تقديم المشورة لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية فيما يتعلق بحاجات الطلاب.
- القيام بالإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي ليساعد الطلاب على فهم وتقبل أنفسهم كأفراد في المجتمع

- وليتمكنوا من التكيف معالموارد المتاحة لهم.
- تحويل الحالات التي لا يمكن التعامل معها الى الجهاتالمختصة.
- القيام بالاختبارات النفسية والدراسات.
- المهمة الرئيسية للمرشدين تشمل ثلاثة أبعاد رئيسية:**
- علاجي : التعرف على المشكلات الاجتماعية والنفسية والدراسية التي يواجهها الطلبة والمساعدة على إيجاد الحلول المناسبة.
- وقائي : تهيئة الفرص للطلبة للتعبير عن ميولهم وتنمية قدراتهم واستعدادهم لتمكينهم من اتخاذ القرارات الدراسية من خلال المحاضرات ودراسات الحالة.
- نمائي : إجراء الدراسات للتعرف على أسباب المشكلات التي تعترض سير الطلبة ووضع الحلول الممكنة والمناسبة لها.

واجبات المرشد التربوي في المدرسة:

- يقوم المرشد بتوضيح طبيعة عمله للإدارة والهيئة التدريسية والطلاب وأولياء الأمور منذ بداية العام الدراسي،فضلاً عنالمعلمين حديثي التعيين.
- يجمع المعلومات عن الطلبة ثم ينظمها من خلال سجل الطالب الإرشادي ويقوم بإجراءمقابلات فردية للطلبة وتقديم استشارات لهم ومقابلة أولياء الأمور.
- يقومبمتابعة التحصيل الدراسي والعمل على زيادة الدافعية للتحصيل عند الطلاب.
- القيام بالتوجيه الجماعي ومتابعة حالات الغياب والتأخير المتكرر.
- التوجيه المهني والتربوي وعقد الندوات والمحاضرات وإعداد النشرات.

ماذا يلزم المرشد؟ (أخلاقيات عمل المرشد):

- المحافظة على أعلى مستوى ممكن للخدمات التي يقدمها دون النظر بالافوائد الشخصية له.
- المحافظة على سر المهنة ومصحة الطالب.
- إحالة الحالة التي لا تقع ضمن اختصاصه.
- بناء العلاقات الإنسانية مع أولياء الأمور والمعلمين.
- احترام كرامة المسترشد وتنميته ورعايته وحماية حقوقه وأسراره وخصوصياته.

ثالثاً : أساليب الإرشاد:

أ - الإرشاد الفردي.

ب - الإرشاد الجماعي.

مع استخدام الطرق التالية للإرشاد:

الإرشاد المباشر.

الإرشاد غير المباشر.

الإرشاد السلوكي.

الإرشاد الديني.

الإرشاد التربوي.

الإرشاد عن طريق اللعب للأطفال .

الإرشاد من خلال المناهج والنشاط المدرسي .

وسنستعرض هنا لأهم أساليب الإرشاد:

ما الفرق بين الإرشاد الفردي والإرشاد الجماعي؟

الإرشاد الفردي يكون بين المرشد والمسترشد وجهاً لوجه ، أما الإرشاد الجماعي فيكون بين مسترشدين عدة، وما يصلح للإرشاد الجماعي لا يصلح للإرشاد الفردي - فحالات الفصام والتخلف العقلي والحالات اللاأخلاقية لا يصلح معها إلا الإرشاد الفردي ، لذا فالإرشاد الجماعي ليس بديلاً للإرشاد الفردي .

ما الفرق بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر؟

الإرشاد المباشر تكون الجهود الإرشادية موجهة إلى المرشد دون المسترشد ، فهو الذي يجمع المعلومات ويشخص ويقترح الأساليب العلاجية والمسترشد يكون حينئذ متلقياً فقط أما الإرشاد غير المباشر فالقطب الفاعل فيه هو المسترشد نفسه فهو محور العملية الإرشادية ، وقامت على هذا الأساس نظرية معروفة هي نظرية الإرشاد المتمركز حول العميل لكارل روجرز والمرشد في هذه العملية محايد لا يتدخل إلا وقت الضرورة .

مراحل البرنامج الإرشادي :

ينقسم برنامج التوجيه والإرشاد التربوي إلى مراحل منها:
استقبال حالات الطلاب الموجهة من أعضاء هيئة التدريس ومن الإدارة والقادمين بأشخاصهم ومن الطلاب أنفسهم.
دراسة الحالة وإحالتها.
كتابة التوصيات بشأن علاج الحالات.
متابعة الحالات بعد المثول والتوجيهات.

أ- الإرشاد الفردي:

وهو يعني تلك العلاقة المخططة بين الإخصائي النفسي الطالب ، حيث يتم إرشاد فرد واحد وجهاً لوجه في الجلسات الإرشادية ، ويعتمد فيفاعليته على العلاقة الإرشادية المهنية ويعتبر بعض الإخصائيين أن التعامل مع اثنين أو ثلاثة هو علاج فردي، ويعتبر العلاج الفردي هو نقطة الارتكاز لأنشطة متعددة في كمن برامج التوجيه والإرشاد، ومن الوظائف الرئيسية للإرشاد الفردي تبادل المعلومات وإثارة الدافعية لدى الفرد وتفسير المشكلات ودفع خطط العمل المناسبة، وإن كان يحتاج هذا النوع من الإرشاد إلى توافر عدد كبير من الإخصائيين النفسيين لمواجهة الحاجات الفردية للإرشاد، ويتراوح وقت الجلسة الإرشادية الفردية ما بين (30 - 60 دقيقة)، ويتحدد طول وقصر الفترة الزمنية بناءً على عدة اعتبارات منها: الهدف من الجلسة الإرشادية، وطبيعة المشكلة، وخصائص الفرد.

حالات استخدام الإرشاد الفردي:

يستخدم الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين يعانون المشكلات ذات الطابع الشخصي والتي لا يصلح عرضها أمام الآخرين كما في العلاج الجماعي، أي تلك الحالات التي تتطلب درجة من السرية، ومن

بين تلك المشكلات، مايلي

:

-المشكلاتالاجتماعية : كانعكاس المشكلات ذاتالطابع الأسري على ما يعانيه التلميذ من آثار نفسية وتحصيلية، مثل حالات الطلاق،والهجر، ووفاة أحد الوالدين، والخلافات الزوجية الحادة..وغيرها .
-المشكلات النفسية : مثل التي تحدث بسبب إصابة التلميذ بأحد الأمراضالخطيرة أو إعاقات جسدية أو حسية، أو المشكلات النفسية التي تحدث نتيجة لما يعانيهالتلميذ من اضطرابات نفسية كالوحدة النفسية، أو السلوك العدواني، أو المخاوفالمرضية
-المشكلاتالمدرسية :ومن بينها مشكلة التسربالمدرسي، والرسوب المتكرر، وصعوبات التعلم، والغياب المستمر، و غيرها من المشكلاتذات الطابع المدرسي

:

أنماط الأشخاص الذين يصلح معهم الإرشاد الفردي وهم على النحو التالي :
- يصلحالإرشاد الفردي مع الطلاب أصحاب التوجه النفسي، أي الذين ينظرون إلى مشاكلهم منزاوية شخصية في المقام الأول، ويرون أنه لا فائدة من التعامل مع الآخرين ولايكثرثون بما يقوله الآخرون، ولديهم استعداد ضعيف للمشاركة الوجدانية، والأغلبية منهؤلاء لديهم ميول للمركز حول الذات (وإن كان بدرجاتمختلفة).

- يصلح الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين لديهم أسباب مقنعة أو غير مقنعةللغياب المتكرر عن جلسات الإرشاد الجماعي، لأن كثرة الغياب لا تساعد على تحقيقالأهداف الموضوعه، بالإضافة إلى أنه مضيعة للوقت والجهد، ويسبب تفاوتاً بينأفراد الجماعة في متابعة وتنفيذ خطوات البرنامجالإرشادي.

- يصلح الإرشاد الفردي مع الطلاب الذين يشعرون بأنهم مرفوضون منالجماعة لاعتبارات تتعلق بالخصائص الجسمية أو العقلية أو الاجتماعية أو الانفعالية،في هذه الحالة يكون الإرشاد الفردي أكثر فعالية في المراحل الأولى لحل المشكلة، ثميتبعه الإرشاد الجماعي
- يصلح الإرشاد الفردي أيضاً معالطالب النرجسي الذي لا يهتم بما يدور في محيطه البيئشخصي من ناحية ويحاول جذبانتباه الآخرين إليه بصورة متكررة مبالغ فيها لدرجة تجعله يتجهم بوجه الآخرينوينتقدهم ويفرض آراءه عليهم، مثل هذا السلوك من المفترض أن يثير غضب الجماعة، ولذلكيفضل استخدام الإرشاد الفردي مع الطالب النرجسي، في الخطوات الأولى لحل المشكلة ثميليها الإرشاد الجماعي

- يصلح الإرشاد الفردي أيضاً معالطالب الذي لديه ميول انسحابية، مثل هذا النمط من الأفراد يصعب أن تقدم لهم خدماتإرشادية من خلال الإرشاد الجماعي، لأن هؤلاء كثيراً ما يشعرون بعدم جدوى وجودهم معجماعة، وربما يكون لديهم مشكلات مرتبطة بوجودهم مع الآخرين مثل رهاب التحدث أمامالآخرين، وفي هذه الحالة يكون الإرشاد الفردي أكثرفعالية
- يصلح الإرشاد الفردي أيضاً مع الطالب المتململ أو المثييج لأن هذاالنمط يسبب الكثير من الإزعاج والغضب لدى أفراد الجماعة.

إجراءات الإرشاد الفردي

:

تبدأ العلاقة الإرشادية بالتشخيص وتطبيق الفنيات الإرشادية ، ثم إنهاء عملياتالإرشاد ، وأخيراً القيام بعملية المتابعة.

ب- الإرشاد الجماعي:

تعريفه : يقوم الإرشاد الجماعي على فلسفة أن الإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمفرده أو بمعزل عن الآخرين، ولديه حاجات نفسية واجتماعية ولديه مشكلات. وهناك تعريفات عديدة للإرشاد النفسي الجماعي منها:

أنه عملية تفاعل تشمل المرشد ومجموعة من الأعضاء الذين يحاولون التعبير عن أنفسهم، وموقفهم أثناء الجلسة الإرشادية، بهدف تغيير اتجاهاتهم وسلوكهم. هو عملية تفاعل ديناميكية متبادلة تقوم على المشاركة اللفظية للمشاعر والأحاسيس والأفكار والأهداف المشتركة التي توجه نحو سلوك الأفراد واتجاهاتهم وتحقيق مفهوم إيجابي لهم، إن الإرشاد الجماعي يحقق كل الخدمات الإرشادية أو أغلبها لأكثر المسترشدين الذين تتفق ميولهم وحاجاتهم الإرشادية إلى حد ما، والتي يمكن تحقيقها لهم في مجموعة صغيرة أو كبيرة أي في موقف جماعي مستخدمين أسس الإرشاد الجماعي وأساليبه.

دور المرشد في الإرشاد الجماعي:

إن الدور الذي يقوم به المرشد من خلال هذا الأسلوب يقوم على التخطيط للجلسات الإرشادية المزمع القيام بها وكذا تحديد الوقت الملائم لتنفيذها ، ويفضل المرشد أن يعطي الأفراد الجماعية المشاركين في الجلسة فرصة الحوار وتبادل الآراء بينهم وأن لا يحتكر المناقشة وأن يختار أفراد الجماعة قائداً من بينهم ليقوم بالتنسيق وتنظيم الحوار ويتراوح عدد الأفراد المشاركين من (7- 10) أفراد ويصل إلى أكثر من ذلك أحياناً.

وكما أنه يستحسن أحياناً أن تكون الجماعة متجانسة عقلياً واجتماعياً حتى يتمكن المرشد من التعامل مع جميع أعضائها في مستوى يناسب الجميع ، ومدة الجلسة الجماعية تتراوح ما بين نصف ساعة إلى ساعة تقريباً .

الأسس النفسية والاجتماعية للإرشاد النفسي الجماعي:

يقوم الإرشاد الجماعي على الأمور التالية:

- كثير من الناس متشابهاً في العديد من الخصائص الشخصية، وفي عدد من المشكلات والحاجات.
- الإنسان اجتماعي بطبعه وهو غير قادر على العيش بمفرده، بل هو بحاجة إلى جماعة يعيش معها يؤثر فيها ويتأثر بها.
- للشخص حاجاته النفسية والاجتماعية والتي لا يمكن إشباعها إلا من خلال الجماعة كالحاجة إلى الحب والأمن والانتماء والتقدير الاجتماعي.
- العزلة الاجتماعية سبب هام في حدوث المشكلات والاضطرابات النفسية للفرد.
- إن سلوك الفرد محكوم بقيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع السائدة.

مجالات استخدام الإرشاد النفسي الجماعي:

يستخدم الإرشاد الجماعي مع كل من:

- الأطفال والمراهقين والراشدين . ومع المدمنين والمعوقين وغيرهم.
- يستخدم في اللعب على نطاق واسع مع الأطفال ومع الآباء والأمهات الذين يتبعون أساليب التربية الخاطئة.

- مع كبار السن: خاصة الذين تظهر لديهم مشكلات إجتماعية كإحالة البعض منهم على التقاعد والشعور بالعزلة والوحدة.

- في علاج الحالات السيكوسوماتية والعصابية وحالات الفصام.
- مع الأفراد الذين يعانون مخاوف إجتماعية أو الذين يفتقرون إلى الثقة بالنفس.

- مع بعض العادات السيئة كالتدخين والإدمان.

- مع من يعانون الكثير من المشكلات النفسية كالانطواء و الاكتئاب.

- مع المراهقين، خاصة الذين لديهم ميول عدوانية.

مميزات الإرشاد الجماعي:

- الترشيح والاقتصاد في النفقات والوقت والجهد وعدد المرشدين .

- تعد أفضل طرق الإرشاد بالنسبة للحالات التي تقاوم العلاج الفردي وتتحفظ ولا تسعى أو تتعاون في حل المشكلة .

- يتعلم الفرد من الجماعة جوانب كثيرة فهي تكسبه مزيداً من الثقة بالذات وتضفي عليه روح التعاون والتفاعل والانسجام مع الآخرين .

- صورة حية واقعية لنقل المشكلات الاجتماعية إلى مواقف حياتية فتكسب المسترشدين مرونة السلوك الاجتماعي قبل تطبيقه عملياً .

- المناقشة الجماعية لموضوع مشترك تقلل من الخوف وتشعر بالأمن فتتيح فرص التنفيس والتفريغ الانفعالي .

- اشتراك المسترشد في المناقشة والإستماع يقلل من تمركزه حول نفسه ويشعره بالأخذ والعطاء واختيار الأنماط السلوكية البديلة وتعميمها إلى مواقف الحياة اليومية .

- ازدواجية دور المسترشد إذ يقوم بتعديل سلوكه بناء على نقده وملاحظاته لسلوك الآخرين وعلى نقد وملاحظات سلوك الآخرين له وعليه فإنه يقوم بعملية تقويم ذاتي .

- الشعور بالانتماء للجماعة واحترام الرأي الآخر حتى ولو اختلف مع وجهة نظره خلال التفاعل والتعاون مع الأقران ، وأن إرشاد مجموعة الأقران يعد مشخفاً لمشكلاتهم ومعالجاً لها.

- تطوير إمكانيات الشخصية وتدريب حساسيتها عند التفاعل مع الضغوط الاجتماعية.

عيوب الإرشاد الجماعي:

- عدم وجود فرصة لعرض المشكلات الخاصة التي يرى المسترشد عدم عرضها أمام الآخرين مما يضعف إمكانية إحداث تغييرات في بناء شخصية المسترشد .

- عدم استفادة الحالات القصوى من المرضى والمنحرفين من الجلسات الإرشادية الجماعية .

- قد تضعف المشكلات الخاصة خلف أولوية مناقشة المشكلات العامة، وقد تتضاعف المشكلات فقد يتعلم ذوو المشكلات الخاصة أنماطاً سلوكية جديدة غير مرغوب فيها .

- اعتبار المسترشد عضواً في جماعة يجعله يلتزم باقتراحاتها ومرئياتها مما يعوق حاجته

الشخصية .

- قد ينتاب بعض المسترشدين شعور بالخوف أو القلق أو الخجل في كشف مشكلاتهم للآخرين، وقد ينتابهم شعور بالفتور والندم والتوتر إذا ما كشفوا فعلاً ، وبذلك يرون أن الإرشاد الجماعي مهدد لمكانتهم وواقعهم الاجتماعي.

رابعاً : دراسة الحالة الفردية من قبل المرشد التربوي:

دراسة الحالة الفردية من أهم الأعمال الإرشادية التي يقوم بها المرشد الطلابي في المدرسة ؛ بل إنها الميزة التي تميزه عن غيره ، وتعد من أدق الأعمال الإرشادية لما تتطلبه من خبرة ودراية ومهارة لأنها عمل ميداني بعيد عن الروتين كما أن المشاكل لا تتشابه مع غيرها ، ويجد المرشد الطلابي الذي يمارس دراسة الحالة متعة لا توصف خاصة إذا أحس بتحسين الحالة التي يقوم بدراستها ، والطلاب الذين يحتاجون إلى العون والمساعدة كثيرون ، ولكن تقديم هذه الخدمة في المدارس قليل إما بسبب فقدان المرشد المتخصص الذي لا يستطيع القيام بها أو لوجود معوقات أخرى نأمل مستقبلاً أن تزول ، وتأخذ دراسة الحالة مكانها الصحيح بالمدرسة

مصادر اكتشاف الحالة:

- 1- الطالب نفسه : عندما يلجأ إلى المرشد الطلابي لطلب المساعدة في حل مشكلته التي يعاني منها.
 - 2- المرشد الطلابي : وذلك من خلال ما يلاحظه أو يسمعه عن سلوكيات بعض الطلاب خلال أدائه لعمله الميداني
 - 3- المواقف اليومية الطارئة : عندما تتكرر هذه المواقف عند طالب أو أكثر مما يستدعي الأمر تحويله إلى المرشد الطلابي لدراسة حالته
 - 4- إدارة المدرسة : وذلك عندما يحول الطالب من قبل المدير أو الوكيل لغرض علاج حالته وبحثها.
 - 5- المعلمون : وذلك عندما تتم ملاحظة تلك السلوكيات من قبل المعلمين داخل الفصل أو خارجه، فيحول لكي يتم تعديله للتكيف مع زملائه الطلاب الآخرين.
 - 6- الأسرة : عندما تتم مقابلة المرشد الطلابي لولي الأمر وإشعاره ببعض السلوكيات والتصرفات التي تصدر من ابنه ويطلب من المرشد الطلابي دراسة حالته ومساعدته
 - 7- أعضاء جماعة الإرشاد الطلابي : من خلال تلك البرامج التي تعمل على تكاتف العمل بين المرشد الطلابي وأعضاء الجماعة والتعاون بينهم في القضاء على بعض السلوكيات التي قد يلحظونها على زملائهم وذلك في منتهى السرية
- ما المقصود بدراسة الحالة ؟

تعتبر دراسة الحالة من الأدوات الرئيسية التي تعين المرشد النفسي على تشخيص وفهم حالة الفرد وعلاقتها بالبيئة. والمقصود بدراسة الحالة المعلومات المفصلة والشاملة التي تجمع عن الفرد المراد دراسته في الحاضر والماضي ، وتعد دراسة الحالة تاريخاً شاملاً لحياة الفرد المعني بالدراسة،

وتاريخ الحالة ما هو إلا جزء من دراسة الحالة ، وتعتبر دراسة الحالة الطريق المباشر إلى جذور المشكلات الإنسانية .

أهداف دراسة الحالة:

تهدف دراسة الحالة إلى :

- 1- تحقيق الصحة النفسية للمسترشد وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له.
- 2- إزالة ما يعترض سبيل المسترشد من عقبات وصعوبات ومساعدته في التغلب عليها ، أو التخفيف منها واستبعاد الأسباب التي لا يمكن إزالتها.
- 3- تعديل سلوك الطالب إلى الأفضل.
- 4- تعليم الطالب كيف يحل مشكلاته ويصنع قراراته بنفسه.

حصر الحالات التي ينبغي الاهتمام بها من قبل المرشد الطلابي:

- يمكن حصر الحالات التي ينبغي توجيه اهتمام المرشد الطلابي في ميادين كثيرة أهمها:
- حالات التأخر الدراسي مثل : تكرر الرسوب ، الرسوب في أكثر من نصف المواد ، الرجوع إلى الدراسة بعد الانقطاع.
 - حالات سوء التكيف الاجتماعي مثل : عدم التوافق مع أنظمة المدرسة أو الزملاء أو المعلمين.
 - العدوانية والمشاكسة المستمرة.
 - حالات الإعاقة : مثل عدم سلامة الحواس السمع أو البصر أو جهاز النطق ، العرج والشلل ، الربو وضيق التنفس.
 - الحالات النفسية مثل : الخجل ، القلق ، الاكتئاب ، الانطواء ، الخوف المرضي ، الوسواس ، توهم المرض .

وليست كل حالة من تلك الحالات يتم بحثها على الفور، ولكن إذا لاحظ المرشد الطلابي أن تلك الحالة التي يعاني منها الطالب قد أثرت في سيره الدراسي أو الأخلاقي بصورة عكسية.

أدوات الدراسة:

1- السيرة الذاتية :

وهي ما يكتبه الطالب المعني بالدراسة عن حاله وما يعانيه، وما تتم معرفته عنه من أسرته ومدرسيه وتاريخه النمائي والاجتماعي والصحي... أما الطالب الذي لا يستطيع التعبير عن مشاعره أو أفكاره فتستخدم معه أساليب نفسية أخرى ، كاستخدام الرسم و اللعب في دراسة الحالة للتعبير عن الحالة النفسية للتلميذ خاصة صغار الأعمار .

2-المقابلة :

تعتبر المقابلة من أهم الوسائل التي يحصل بها الممارس المهني على حقائق الموقف الإشكالي من المصادر الأخرى، ومن خلال المقابلة يلاحظ السلوك أيضاً.

كما أنها تعتبر وسيلة علاجية هامة لمواجهة الكثير من المشكلات التي تحتاج إلى إفراغ وجداني إذن فهي تمثل عصب عملية المساعدة والدعامة الأساسية لها، إنها اجتماع المرشد بالتلميذ وجهاً لوجه

وهي طريقة يتمكن بها من تحقيق أهداف الدراسة عن طريق تبادل المعلومات الوافية. والمقابلة قد تكون داخلية أو خارجية . داخلية وهي تلك المقابلات التي تتم داخل المؤسسة ، والخارجية قد تكون في المنزل أو أي مصدر من مصادر الحصول على المعلومات. تتلخص الأهداف الدراسية للمقابلة أنها:

- وسيلة أساسية لنمو العلاقة.
- الأسلوب الأساسي للتعرف على حقائق خاصة بسمات التلميذ الشخصية والجمسية والانفعالية ، العقلية ، الاجتماعية .
- وسيلة لجمع المعلومات والوصول إلى الحقائق من مصادرها الأولية.
- وسيلة أساسية للاتصال من خبراء متخصصين.
- أما الأهداف العلاجية للمقابلة فهي:
 - وسيلة لتقوية ذات التلميذ.
 - وسيلة هامة لتعديل اتجاهات الأفراد المحيطين بالتلميذ .
 - وسيلة هامة للتنفيس الوجداني والتعبير عن المشاعر السلبية.
 - وسيلة سريعة للبت في الموقف الإشكالي في المقابلات الأولية.
 - تزيل عوامل القلق والمخاوف.
 - وسيلة أساسية للتعامل مع دفاعيات التلميذ.

أساليها :

- الإنصات الواعي أو الاستماع الجيد المتجاوب :و يعني الحوار المعني والتجاوب المتبادل بين التلميذ والمرشد باستخدام أساليب مختلفة منها التعبير ، الإيماءة ، التعليق القصير ، أو إعادة بعض عبارات التلميذ.

فالإنصات الجيد يحقق القيم الآتية:

- يوحى للتلميذ بأن وقت المرشد من حقه.
- يحقق الإنصات الجيد اعتبار الذات ويشعر التلميذ بقيمته مما يجعله أكثر تعاوناً واستجابة للمرشد.
- يهيء لملاحظة التلميذ من جميع جوانبه.
- يساعد على تفهم جوانب الموقف الإشكالي وحقائقه.
- يساعد المرشد على استجماع أفكاره وتقييمها.
- يساعد على الاستقرار النفسي والمهني للمرشد.
- يعد وسيلة علاجية هامة مع الأنماط المضطربة الشخصية الذين حرموا من التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم ، فهو وسيلة لتفريغ الشحنات والانفعالات السلبية.
- ويتطلب الإنصات مهارات معينة أهمها:
 - إشعار التلميذ بأن المرشد ينصت له بقلبه وعقله.
 - حس مرهف من قبل المرشد لكل ما يعبر عنه التلميذ.
 - تجاوب لكل ما يقوله من أفكار.
 - تحرير الطاقات الصحية والنفسية.
 - التخلص من المشكلات الخاصة الاجتماعية.

استخدام أساليب الاستفهام: الاستفهام وسيلة هامة من وسائل المقابلة للتعرف على حقائق هامة عن الموقف الإشكالي، فالأسئلة هي المثيرات المباشرة التي تدعو التلميذ إلى استجابة معينة. ولذلك نتساءل عن طبيعة الأسئلة التي يوجهها المرشد للتلميذ؟

- تبدأ الأسئلة عندما ينتهي التلميذ من كلامه.
- عندما يكون التلميذ من النوع الحذر الذي لا يتحدث إلا بقدر ويلتزم الصمت منذ البداية.
- ينبغي ألا تكون الأسئلة متكررة وتأخذ شكل الاستجواب.
- عندما يريد المرشد استجلاء بعض المواقف الهامة عن الموقف الإشكالي أو بيانات محددة.
- أن يكون الاستفهام وسيلة لإشعار العميل باهتمام المرشد.
- أن يكون الاستفهام لتحقيق أهداف علاجية للمضطربين نفسياً أو الشبه عصبيين وضعاف العقول والذين يخافون الغرباء أو الأطفال الذين يعانون عيوباً في الكلام.
- أن تهدف الأسئلة إلى تحويل المناقشة من موضوع إلى آخر عند الحاجة.
- ولذلك هناك شروط أساسية يجب أن تراعى عند إلقاء الأسئلة وهي:
- ألا يكون السؤال مبالغاً لتفكير التلميذ، بحيث يقطع تسلسل أفكاره خلال سرده لحقائق الموقف.
- ألا يكون السؤال محبطاً لمشاعر اللحظة التي يعيشها التلميذ .
- أن يكون للسؤال هدف واضح ويشعر التلميذ بهذا الهدف.
- أن يراعى التدرج الهادئ في توجيه الأسئلة التحويلية.
- أن تراعى الصياغة المناسبة للأسئلة، فالسؤال يكون بسيطاً وواضحاً ويكون مفتوحاً قدر الإمكان مع تجنب الأسئلة الملتوية أو الإيجابية أو الساخرة.
- طريقة طرح السؤال تحدد معناه، من حيث اختلافه الصوت وسرعه ونبراته ونغماته أو تركيزه على تقطع أو مد كلمة أو التوقف الفجائي، لذلك يجب مراعاة الطريقة التي يلقي بها السؤال بحيث يحقق الهدف منه.

3- الملاحظة وشروطها :

الملاحظة: نشاط عقلي يدور حول المدركات الحسية والإدراك الحسي يسبق الإدراك العقلي ، وتفيد الملاحظة على ما يقوله العميل لفظياً وما لا يقوله لفظياً.

وللملاحظة شروط أساسية وهي : سلامة الحواس ، اليقظة وسرعة البديهة ، سلامة التقديرات والمقاييس ، التهيؤ النفسي والجسمي للمقابلة ، القدرة على التمييز بين الصفات المختلفة ، الإدراك العقلي ، عدم التحيز، النضج الانفعالي .

ومن أهم مناطق الملاحظة هي :

- ملاحظة الجوانب الجسمية:

وهي تشمل الجوانب الخارجية المظهرية من حيث الملابس والنظافة والطول والبدانة أو القصر إلخ.. وكذلك المظاهر الصحية الواضحة مثل العاهات الظاهرة ، أو الأزمات العصبية والتهنئة وغيرها.

- الجوانب النفسية والانفعالية : وهي الانفعالات الواضحة والمقنعة :

- الواضحة : مثل الغضب والحزن والخوف والقلق والكرهية التي تظهر في نبرات الصوت والحركات العصبية كالبكاء إلخ .

- المقنعة : هي خلق أساليب المقاومة المختلفة مثل إنكار الغضب بافتعال المرح ، أو إسقاط كراهيته

لشخص معين باتهام المرشد بكرهيته له أو تحويل خبرات سابقة حياً أو كرهاً على أنماط معينة.
- الجوانب العقلية والمعرفية:

القدرة الإدراكية العامة من حيث تمتع التلميذ بقدرة الذكاء الاجتماعي أو الإدراك الواضح الواقعي لمشكلته والقدرة على التفكير المنطقي والقدرة على التركيز والانتباه والتسلسل المنطقي في الحديث.
- الجوانب السلوكية والاجتماعية: وتعني أسلوب التلميذ في الحديث وطريقته في الإجابة .
- ملاحظة نمو العلاقة:

أي ملاحظة أسلوب تجاوب التلميذ ومدار تياحه للمرشد.

– ملاحظة لحظات الصمت: أي ملاحظة الفترات التي يصمت فيها التلميذ ومحاولة تفسير أسباب ذلك.

والملاحظة لا ترتبط بالمقابلة الداخلية في المدرسة بل تمتد لتشمل أيضاً جوانب متعددة في المقابلات الخارجية في المنزل ، كأن يلاحظ التلميذ في أسرته علاقته بهم، وأسلوبه في التعامل وانفعالاته المختلفة وانفعالات المحيطين به، كما يلاحظ المكان والاهتمام بنظافته وغيرها من الأمور الظاهرة، كما يلاحظ التلميذ أيضاً في مكان دراسته من حيث علاقاته بزملائه ومعلميه ومشاعرهم نحوه أيضاً.

وصف المشكلة بعد المقابلة والملاحظة:

المقصود بوصف المشكلة توضيح الظروف والأعراض التي رافقت حدوث المشكلة والمظاهر الخارجية التي لوحظت على الحالة كالعدوانية ، الخجل ، الغياب عن المدرسة ، النوم في الفصل دون ذكر أسباب المشكلة أو التعرض للجهود العلاجية.

ما هي الأفكار التشخيصية الأولية؟

هذا أول ما يتبادر إلى المرشد من الأسباب التي أدت إلى المشكلة ولكن ما يذكرها المرشد في هذا النوع من التشخيص، وليس بالضرورة أن تكون الأسباب الحقيقية بل يمكن تغييرها مستقبلاً عندما تكتمل الصورة عن المشكلة ، وعندما يفهم الباحث المشكلة بصورة أكثر بحسب ما يتوافر لديه من معلومات .

متى تتم إحالة المشكلة للجهات المختصة؟

عندما يدرك المرشد أن المشكلة التي بحوزته ليس بمقدوره أن يقدم لها المساعدة المطلوبة إما لنقص في قدرات المرشد، أو أنها ليست ضمن نطاق عمله التخصصي يعمل على تحويلها إلى شخص آخر أكثر منه خبرة ودراية وتدريباً أو يحيلها إلى مراكز العلاج النفسي.

4-الرسم في دراسة الحالة :

لغة الرسم: عندما نقول إن الرسم لغة، فالمراد بكلمة لغة القدرة على استعمال علامة شفوية أو مكتوبة أو مرسومة لتحديد حقيقة يكون لها مفهوم معين عند الفرد، ثم يتم التوصل إلى هذا المفهوم من خلال النشاط التمثيلي

والرسم، بالنسبة للمريض النفسي، لغة لنقل بعض المعاني والأفكار، فاللغة أصلاً وسيلة لنقل المعرفة والمعاني من شخص لآخر. والمريض النفسي حين يرسم لا يهتم بالمعاني الجمالية في معظم الأحيان بقدر اهتمامه بإرسال رسالة للمعالج. ودرجة التفاوت في رسم المريض ترتبط بثقافة المريض ودرجة تعلمه.

إن الدراسة النفسية لرسوم الأطفال تتضمن الكشف عن طبيعة هذه الرسوم، من خلال ملاحظات عرضية أو مقصودة، ويتم ذلك من خلال تتبع الطفل وتسجيل كل ما يقوم به من رسوم ووضع تاريخ وموضوع كل لوحة رسمها في ملف الرسم، وتسجيل تعليقات الطفل المصاحبة للوحة ووقت الرسم

هذه الطريقة تتميز بالحصول على الرسوم في ظروف تلقائية لا ضغط فيها من الخارج، والذي يعييبها أنها ذات طابع فردي، وأن ما قد يسجله فرد ليس بالضرورة قاعدة لكل الأفراد، كذلك احتمال تقدم طفل في النمو على طفل آخر أو تخلفه عنه، إضافة إلى أن بعض ظروف البيئة قد تساعد طفلاً وظروفاً أخرى قد تؤثر في نشاطه. لذلك فإن الدراسات النفسية لرسوم الأطفال تحتم الاهتمام بها لكشف طبيعة هذه الظاهرة وتبويبها وتصنيفها باعتبارها مفاتيح للكشف عن شخصية الأطفال وأنماطهم واتجاهاتهم .

إن لغة الرسم عند الأطفال المصابين بأمراض نفسية تكونا لشحنة الاتصالية الأكثر تلقائية مقارنة بلغة الكلام. فعند النظر إلى رسم ما يكون من السهل جداً الانتقال بصفة عامة من الدال إلى المدلول، والمرور من الشكل المرسوم إلى الحقيقة التي تم التعبير عنها، فلغة الرسم لا تستخدم كلمات، لكنها تستخدم أشكالاً خطية، فالمرحلة التصويرية للطفل تبدأ من سن ثلاث إلى أربع سنوات، أما ما قبلها فإن الطفل يعبر عن نفسه من خلال العلامات. ومع ذلك فإن قدرته التعبيرية تفتقر إلى إمكانية فهم الرسالة الموجهة إلينا كمعالجين، ثم ينتقل الطفل من مرحلة ما يسمى بالشخبة ليصل إلى التنظيم التصويري للأشكال، لذلك فلغة الرسم تدرك على أنها تمثل شيئاً ما بالنسبة للطفل.

في العيادة النفسية توجد أنواع من الاختبارات يقوم الأخصائي النفسي بإجرائها ضمن أساليب الرسم الإسقاطي .. (اختبار ماكوفر رسم الشخص) (رسم حيوان وذكر قصة عنه) (رسم عائلة) (تكميل الرسم) (رسم المنزل ، والشجرة ، والشخص) .. والرسوم الإسقاطية تناسب الطفل لأنها أسلوب غير لفظي ووسيلة للاتصال ببيئته ، وللطفل الخجول، ومن يعاني البكم الاختياري ، وصعوبات في القراءة ، ومن تفكير حسي بشكل عام ، ويستطيع المرشد التربوي الاستفادة منها لتحليل المشكلة ودراسة نفسية الاطفال.

نقاط هامة في تحليل رسوم الأطفال :

ويمكن إعطاء تصور مختصر في النقاط التالية :

-ليس هناك طريقة واحدة ومحددة لتحليل وتفسير الرسوم ودلالاتها، إلا من خلال التعامل معها في إطار المعلومات التي يستمدّها الفاحص أثناء دراسة حالة الطفل المفحوص ، لأن رسم الطفل للشكل الإنساني عائد لكونه مألوفاً لديه، وسلوكه أثناء قيامه بالرسم له دلالاته لأنه استجابة لحالته النفسية بشكل عام .

-يوجد اتجاهان في تحليل وتفسير الرسم أحدهما يتخذ منه أداة لمعرفة المستوى المعرفي للطفل كاختبار رسم الرجل " لجدو انف " الذي انبنت فكرته على مسلمة منطقها أن الطفل يرسم ما يعرفه .. وكما رسم الطفل أجزاء أكثر وتفاصيل أدق حصل على درجة أعلى في الذكاء، كما تؤكد ذلك جميع

الدراسات التي أجريت .. أما الاتجاه الثاني فقائم على الرجوع في تفسير الرسم وفقاً للنظرية الإسقاطية للرسم القائمة على الحتمية النفسية ، وأثر الدوافع اللاشعورية حيث يكون التركيز على معرفة الأبعاد المختلفة لشخصية المفحوص كتوافقه النفسي ، ومفهومه عن ذاته وتقديره لها ، واتجاهاته نحو أسرته ومدرسته وتعبيره عن أفكاره وانفعالاته ، وهذان الاتجاهان يحكمان رسم الطفل المعرفي ، و الانفعالي والذي يأخذ دوره في صياغة الشكل المرسوم لذا فإن الدرجة المرتفعة في اختبار رسم الرجل (اختبار جود انف) مثلاً في الذكاء قد لا تشير إلى ذكاء مرتفع بقدر ما تدل على سوء توافق أكثر من تأخر معرفي وهذا الافتراض يتضح صدقه أو نفيه في إطار كم المعلومات المستمدة في ضوء دراسة الحالة لرسم الطفل ، وتفهم جميع أبعاد علاقته مع ذاته والبيئة التي يتعايش فيها .

-رسم الطفل لا يخلو من الغموض ، والصعوبة رغم تلقائيته لذا فإن الملاحظات التي يدونها الفاحص عن سلوكه أثناء الرسم لها دلالتها إذا ربطت بالتعليقات والتساؤلات عن الرسم بعد انتهاء الطفل من الرسم.. لأن المؤثرات في اختبار الرسم غير محددة تقريباً تحديداً كمياً كما في اختبارات الذكاء الأخرى كمقياس وكسلر ، وبنية للذكاء .. لذا لا يعتمد على الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الرسم مستقلة عن الاختبارات الأساسية للذكاء.

-إذا كان الطفل طبيعياً في ذكائه فان مشاكله ، واضطرابات ، وعدم توافقه إذا استبعدت العوامل العضوية تعود بشكل عام إلى أسرته أو مدرسته أو كليهما معا كل يغذي الآخر ... وهذا يتطلب التعامل مع الطفل داخل دائرة الأسرة والمدرسة من زوايا عدة أهمها تعديل ، وتغيير في اتجاهات ، ومعتقدات العلاقة التي تحكم الوالدين مع طفلها .. مع منح الأبوين أو المعلمين الأساليب التربوية البديلة.

-إن القصص التي يذكرها الأطفال ، والتعليقات التي يضيفونها على رسوماتهم، ذات دلالة وفائدة في تحليل وتفسير انفعالات الطفل ومشكلاته التي تدعم استنتاجات الفاحص ضمن المعلومات التي جمعت أثناء إجراء الاختبار والجلسات العلاجية .. إضافة إلى الحقائق والأعراض التي يذكرها الوالدان أو أحدهما أو يلاحظها الفاحص .. لأن الطفل يعبر وفقاً لمبدأ " التقمص " للشكل الذي يرسمه المشابه له في النوع .

-إن عملية الإسقاط تتعرض للتحريف بالقدر الذي يكون فيه الإسقاط وظيفة دفاعية، وبالقدر الذي تطفو فيه كثرة الجزئيات والسطحيات في الرسم مثال الوسواس القهري، من دون أن يقابلها في عالم الواقع.

-كل وحدة مرسومة تنثير في المفحوص ارتباطات شعورية ولاشعورية.

تفسير الشخصية:

ومن خلال تحليل الرسوم للمرضى النفسيين من الأطفال يمكن استخلاص دلائل وأسس صالحة لتفسير الشخصية :

أولاً :الرسوم التلقائية العاكسة لداخل الطفل تعتبر خاصة للأطفال ذوي المشاكل العاطفية الحادة .
ثانياً: يشير عدم تناسب الأحجام والأبعاد في الصور إلى وجود شحنة عاطفية متمزجة لدى الطفل تجاه الشخص الذي يرسمه .

ثالثاً: يكشف غياب اللون في بعض العناصر في اللوحة عن فراغ عاطفي وأحياناً نزعة ضد المجتمع .
تحليل الرسوم :

-وإذا أردنا تحليل الرسومات العفوية(الشخبطة) التي تصدر من شخص، فلا بد من الاطلاع على بعض الأمور المهمة قبل معرفة نوع الشكل، وهناك دراسات عديدة قام بها تربويون في الفن وكان من أبرزها:
شكل الشخبطة وأين تقع:

-فإذا وقعت يمين الصفحة، فإن تفكيره يركز على الماضي ولديه بعض الخوف .
-أما إذا كانت في شمال (يسار) الصفحة، فإن تفكيره مركز على المستقبل وأنه منجز في عمله
ويحيا الحياة.

-أما إذا كانت في وسط الصفحة، فإنها تعني أن الشخص بحاجة إلى الانتباه ويطلب الحرية.
-وإذا كانت في الصفحة من أعلى، فإن خياله واسع وروحاني، وفي حالة تحمس دائم .
-وأخيراً في أسفل الصفحة، ويقوم بها بعض من لديه كآبة ونظرة حرجة للحياة.
الكتابة والرسوم الهندسية:

-وننتقل بعد ذلك إلى الكتابة، فإذا قام الشخص بتظليل الحروف فإنه تعبير عن القلق والتوتر .
أما عن الأشكال الهندسية: فرسمها بتقائنية أثناء المذاكرة أو الاطلاع يعني أن صاحبها متسامح سلمي
كريم، وتقسماً التالي:

-رسم المربع، محدود في التعامل، مقتصد.

-رسم المثلث، سرعة الحكم في المواقف المختلفة.

-رسم النجوم، منضبط ينفذ ما يطلب منه، وحكمه موضوعي.

ومن الأمور المهمة، ملاحظة المفحوص في طريقة وضع اليد على القلم، فإن قوة ضغط القلم على
الورق لها علاقة قوية بالمفحوص:

- فإذا كان الضغط ثقيلًا، فإن نشاطه كبير وطاقته عالية، وعصبي، وأحياناً متحمس ولديه ثقة بنفسه.

- وإذا كان الضغط متوسطاً، فهو يعنى شخصية متوازنة ومنظمة ومرتبطة.

- وإذا كان الضغط خفيفاً، فإنه يتأثر بالمواقف بسرعته عاطفي ورومانسي وخجول أحياناً.
رسوم الأطفال:

وننتقل بعد ذلك إلى الأطفال، فيجب على المرشد والمعلم والآباء والأمهات والمحيطين بهم
ملاحظة رسومات أطفالهم من حيث:

-الرسم بالنسبة للطفل لغة للتعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل.

-الطفل في مراحل حياته الأولى يرسم ما يعرفه لا ما يراه.

-المبالغة والحذف، سمة السنوات الأولى في حياة الطفل، إذ يبالغ في رسم الأب، فمثلاً يجعله أكبر
من المنزل.

-يغلب التعبير التسطحي، وكلما تقدم في السن زاد إدراكه للنسبيين الأشياء.

الرسم ومشكلات الطفل النفسية:

كيف تعرف أن الطفل لديه مشكلات نفسية أو عقلية؟

- عدم إحكامه العلاقة بين الأشكال، فمثلا يرسم اليدين خارجتين من لرأس.
- عدم التناسب الزائد في الرسم.
- التكرار الآلي للأشكال.
- قلة التفاصيل.
- (تشتت الأفكار) فالرسم أقرب للجمود.
- كيف تعرف أن الطفل لديه ميل للعزلة؟
- تصغير حجم الوحدات المرسومة.
- اقتصار الرسم على جهة واحدة، وفقدان التنظيم، وعدم إكمال الرسم.
- وضع الرسمداخل إطار.
- كيف تعرف وجود النزعة العدوانية عند الطفل، من خلال رسوماته؟
- المبالغة في حجم الفم .
- استطالة الأذرع.
- التأكيد على إظهار الأسنان.

وقد قامت كارين ماكوفر بدراسة مستفيضة حول رسوم الأطفال واكتشفت حينما كانت تقوم بتطبيق اختبار رسم الرجل لجوادانف إن أطفالاً عديدين ذوي نسب ذكاء عادية كانوا يعبرون أو يسقطون في رسوماتهم اتجاهات مختلفة تماماً، مما دفعها لأن تطور رسم الرجل لجعله أداة إسقاطية أكثر نفعاً، وقد استعانت ما كوفر عند وضعها للإطار النظري لأدواتها الإسقاطية هذه بنظرية شلدر لصورة الجسم ومفاهيم رمزية الدوافع اللاشعورية، وهذان المفهومان يؤكدان إن لكل سلوك يقوم به الفرد أياً كان نوعه دلالاته ودوافعه السيكولوجية الشعورية واللاشعورية. وترى ماكوفر في تفسيرها للرسم أنه عندما يحاول الفرد أن يرسم صورة شخص ما فإنه يرسم صورة لنفسه، وهذا متصل بصورة فطرية بالدوافع والحوافز والصراعات الموجودة لديه، علماً أنه في تفسير هذا الاختبار فان نماذج السمات في الرسوم يجب أخذها بعين الاعتبار عندما تفسر، هذا وقد اهتمت ماكوفر بدراسة المعاني الرمزية لتفاصيل رسم الشخص، واعتمدت هذه المعاني في معظمها على أسس وفرضيات مستمدة من التحليل النفسي .

كما يؤكد تشزاريجلفاري، وهو أحد علماء النفس الذين طبقوا النظرية الإسقاطية لفرويد، أن الرسم ثمرة تبع طبيعي خلاق داخل الطفل يدفعه إلى أن يهرس، ويحطم، ويخط، ويقطع، ويرسم علاقة ويحول نفسه إلى المادة ويترك لنفسه أثراً

وإذا كان الرسم يدخل في إطار الاختبارات الإسقاطية، فإن أمام المستخدم لهذا الاختبار عملاً شاقاً، فلا بد أنيقارن بين الأشكال، وألا يغلق باب البحث، وأن يستخلص إشارات ومعلومات حول التطورات النفسية على المستوى العاطفي. فكل الرسوم تعد بمثابة وسيلة يمكن استخدامها في المجال النفسي التحليلي على أن يتم جمع هذه الأعمال وفق المعايير البسيطة مثل تاريخ تنفيذ العمل وعمر الطفل المنفذ للعمل وإضافة تعليقات الطفل على الرسومات والظروف التي دفعت الطفل لاختيار الموضوع حتى يكون هناك موضوعية لذلك

أما الاختبارات الإسقاطية فهي أداة لقياس انطباع الفرد ومشاعره تجاه ذاته وتجاه والديه ومدى تقبلها ورفضه لهما، كذلك تشتمل على خبرات الطفولة السارة منها والمؤلمة، والمواقف التي يخجل منها

والخبرات المدرسية حتى الوصول بالخبرات الخاصة بالعمل وعلاقته بمرؤوسيه، ومن أهم الاختبارات الإسقاطية بقع الحبر لرورشاك والنظرية الإسقاطية تهدف إليإمداد الاختصاصي النفسي بأداة تمكنه من الحصول على بيانات مهمة من الناحيتينالتشخيصية والتنبئية عن الشخصية الكلية، وتفاعل تلك الشخصية مع بيئتها من النواحيالعامة والخاصة والخروج بدلالات ديناميكية مهمة عن درجة تأثر القدرة الفعلية للعوامل الانفعالية أو العضوية وتقدير مستوى الوظيفة العقلية وتحديد النمط العقليالسائد: هل هو نمط ذهاني أم عصابي أو سوي.

ويمكن تلخيص الفوائد الناجمة عن استخدام الرسم مع الأطفال فيما يلي :

- التعبير عن الحاجات والرغبات والدوافع التي لا يستطيع الأطفال التلطف بها شفهيأ .
 - البحث عن الصراعات الدفينة في الشخصية .
 - التعرف على المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانيها الطفل .
 - التعرف على شبكة العلاقات الاجتماعية التي يعيش في ظلها الطفل ، والأشخاص المؤثرين في حياته .
 - التعرف على مدى علاقة الطفل بأشخاص معينين ومدى المشاعر الإيجابية أو السلبية التي يكنها نحوهم .
 - تفريغ طاقات الطفل في أمور إيجابية مثمرة .
 - التعرف على الألوان وعلاقتها بالطبيعة والحياة الاجتماعية المحيطة ، ودلالات استخدام الأطفال لها في رسومات الطفل .
 - تنمية الحس الجمالي والذوق الفني عند الطفل .
 - تنمية روح الخيال عند الطفل .
 - تفريغ الشحنات الانفعالية السلبية كالغضب والعدوان والخوف .
 - وسيلة للتعبير والتواصل مع الآخرين عند الأطفال الانطوائيين .
 - التعرف على الحالة التي يعيشها الطفل أثناء الرسم كالخوف والغضب والقلق .
 - قياس التطورات العلاجية التي وصل إليها الطفل بعد إخضاعه للعلاج .
 - التعرف على جوانب القوة والضعف الموجودة عند الطفل .
- خامساً: العلاج باللعب:**

يعرف العلاج باللعب بأنه أسلوب علاجي لمساعدة الطفل الذي يمر بصعوبات انفعالية أو صدمة، وهو يستخدم بفاعلية مع الأطفال الذين مروا بصعوبات عائلية مثل حالات الطلاق ، والإساءة ، والعدوان. والعلاج باللعب مجموعة من التقنيات التي يتمكن الطفل من خلالها أن يشعر بالحرية الكاملة في التعبير عن ذاته بصورة كافية وبأسلوبه الخاص كطفل ، حتى يتمكن في نهاية الأمر من تحقيق الإحساس بالأمن والفاعلية والجدارة من خلال الاستبصار الانفعالي.

إن الهدف من العلاج باللعب هو إزالة الألم الانفعالي الناتج عن الإساءة من خلال الأدوات التعبيرية والخيالية المختلفة ، إضافة إلى أنه يساعد الطفل في التعبير الذاتي ، كما أنه يجعل الطفل يستحضر انفعالاته المخيفة ويواجهها .

واستخدمت طريقة العلاج باللعب كطريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون بعض المخاوف والتوترات النفسية ، واستخدام فرويد للعب طريقة في العلاج النفسي لأول مرة مع ابن صديق له كان يخاف من الخيول إذ قام الطفل هانز بتمثيل دور الحصان في أعباه التلقائية لمرات متعددة وبعد ذلك تخلص من مخاوفه من الخيول التي أصبحت مألوفة له ، وقد استخدمت ميلاني كلين اللعب التلقائي بديلاً عن التداعي الحر الذي كان فرويد قد استخدمه في علاج الكبار . لقد افترضت ميلاني أن ما يقوم به الطفل في اللعب الحر يرمز إلى الرغبات والمخاوف والصراعات غير الشعورية وهو ما يتطلب من الطبيب النفسي إقامة علاقة خاصة بالطفل، فيمثل دور الشخص العادي بينما يقوم الطفل بتوضيح عدد من الأدوار التي تعبر عن علاقاته الحقيقية مع الناس أو شعوره نحوهم .

من الجدير بالذكر أن العلاج الفردي الذي يتم اختياره عند التعامل مع الأطفال الصغار العدوانيين إنما يتمثل في العلاج باللعب ، وفي مثل هذه الحالة غالباً ما يكون العلاج باللعب هو العلاج المفضل لأن الطفل الصغير غالباً ما يكون غير قادر على الاستفادة من نمط العلاج التقليدي، أي العلاج بالكلام ، أو يكون غير راغب بالاستفادة منه . أيضاً إننا عادة ننظر إلى اللعب على أنه الطريق إلى لا شعور الطفل . ومن جانب آخر فإن اللعب يعتبر في الواقع الوسيلة التي يقوم الطفل من خلالها بالتعبير عن خيالاته ، وهو الأمر الذي يكشف للمعالج حال حدوثه عن دوافع الطفل ورغباته وصراعاته اللاشعورية . والهدف من العلاج باللعب يتمثل في إطلاق سراح الأمور الجنسية، و أيضاً تلك التي تتعلق بالكره والغيرة عن طريق اللعب . خلال مضمار العلاج يحل سلوك اللعب المناسب محل العدوان الاندفاعي وغير المناسب ، وهو ما يسمح بدوره بحدوث النمو العادي ، وإعادة استبدال الحفزات العدوانية بالتفكير والخيال وإعادة التوجيه . وتعد الوسيلة التي يتم بمقتضاها مثل هذا التغيير هي "الانتقال" التي تعد بمثابة عملية سيكولوجية يحدد فيها الطفل في البداية أل "هو" الخاص به وذلك مع المعالج ، ثم يكتسب البصيرة مع مرور الوقت، ويطور الأنا الأعلى من تلقاء نفسه .

تصمم بيئة اللعب بحسب اهتمامات الطفل وخبراته وقدرته على التعلم ، وقد يتحسن مستوى الانتباه ونقل المظاهر السلوكية غير المقبولة لدى الأطفال الذين يعانون قصوراً في الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، حينما توفر لهؤلاء الأطفال ألعاباً وأنشطة جديدة وغريبة وغير مألوفة، وهذا يؤكد ما جاء به (بافلوف) في العشرينيات من القرن الماضي عندما ذكر إن الفرد يعير انتباهه واستجاباته إلى المثيرات الغريبة في البيئة المحيطة به ، وتلك الاستجابة الانعكاسية تجعل الفرد يركز انتباهه على التحديات ، ويزيد من فاعلية القدرات العقلية، ويتمكن من تكوين معرفة جديدة .

ومن خلال اللعب ينغمس الأطفال في نشاط معرفي نابح من ذواتهم، و حيث أن استخدام ألعاب مصممة أو منتقاة، وبشيء من التوجيه من قبل المعلم فمن الممكن أن تكون ذات اثر فعال في خفض النشاط الزائد لدى الأطفال ، كما أن الأنشطة والألعاب الحرة خارج الغرف الصفية كالمشي في مناطق طبيعية والألعاب الكروية ذات فائدة كبيرة في تنشيط الدماغ وزيادة قدرته على الانتباه

والتركيز على المهمات والهدوء ، وهذا ما أشارت إليه الدراسة التي أجراها ميشال في جامعه نيويورك على الأطفال ممن لديهم اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد ، حيث طلب من الأطفال الركض لمدة عشرين دقيقة ضمن جلسات علاجية منظمة ، ولعدة أيام ، ثم زيادة مدة ركضهم لأربعين دقيقة وتبين تحسن مستوى الانتباه وخفض سلوكيات النشاط الزائد لديهم، وذلك باستخدام مقاييس تقدير السلوك والملاحظة .

كما أن الألعاب الرياضية ذات فائدة على الجهاز الدوراني ، إذ تزيد من فاعلية السيالات العصبية وإفراز الدوبامين وبالتالي قد يجلس أطفال اضطراب (ADHD) لساعات طويلة غارقين في متعة الألعاب التي يمارسونها، ولذلك فهم يخضعون أنفسهم لجلسات تدريبية على إطالة فترة الجلوس والهدوء وزيادة مستوى الانتباه لديهم الناتج من دوافع داخلية نابعة من اللعب ، إضافة إلى أن سلوكياتهم تكون مشابهة لسلوك الأطفال العاديين وخاصة عندما يودون بمكافآت مادية . وقد أشارت الدراسات إلى أنه يمكن الإفادة من اللعب لتكوين سلوكيات اجتماعية مرغوب بها وخفض السلوك الاندفاعي والعدواني ، كما يؤدي اللعب إلى زيادة الحصيلة اللغوية ، وزيادة قدرة الطفل على حل المشكلات ، وذلك من خلال تعرضه لمواقف معينة تتطلب إيجاد الحلول لها ، كما تميزت الحلول المترتبة على اللعب بالابتكار نتيجة لاعتماد الطفل على نشاطه الذاتي، وتجربته في أثناء اللعب واعتماده على مبادئ المحاكمة العقلية والمحاولة والخطأ .

العلاج بالسيكودراما :

كلمة السيكودراما مركبة من Psycho الروح وكلمة Drama الفعل وهي تعني حرفياً "الدراما النفسية" والسيكودراما شكل من أشكال المعالجة النفسية من خلال التقنيات المسرحية ، واستخدام المسرح كوسيلة تربوية ، وأول من استخدم هذه التسمية هو الطبيب النفسي الروماني مورينو الذي وضع أسس استخدام المسرح في العلاج النفسي في كتابه (حول السيكودراما) . فالسيكودراما هي طريقة في العلاج النفسي طورها مورينو حيث يتم استخدام التقنيات الدرامية ، والتي يقوم فيها الفرد بتمثيل أدوار قد تتعلق بالماضي ، أو بالحاضر ، أو مواقف حياتية مستقبلية متوقعة ، في محاولة للحصول على فهم أكثر عمقا (استبصار) وتحقيق التفريغ (التنفيس) .

والسيكودراما طريقة إسقاطية مفيدة في دراسة الشخصية والعلاج النفسي ، وتتطلب من الفرد أن يلعب دوراً يحدد له في موقف معين على نحو تلقائي ، وقد تتضمن الدراما شخصين أو أكثر ، وهي تتناول موقفاً ذا مغزى وأهمية في حياة شخص أو أكثر من المشتركين في التمثيل، وقد يلعب دوراً إما أن يمثل نفسه أو شخصية أخرى وهو مندمج معها .

وتعد السيكودراما طريقة علاج حية ونشطة وفعالة وذلك عن طريق التعامل مع الماضي أو مع المشكلات التوقعية، كما لو كان الصراع يحدث الآن، فالمشاعر شديدة القوة يتم إخراجها على شكل نموذجي، وقد صممت هذه العملية بحيث تكون خبرة انفعالية سليمة ، وبعد حدوث مستوى كبير من الاستبصار يحدث التفريغ ، فمع تحرر تلك المشاكل مثل اليأس والحزن و الإثم ، فإن كل المشاركين في السيكودراما بما في ذلك جمهور المشاهدين يحققون مستوى جديداً من الفهم للموقف المشكل (الصراعي) .

فهناك إذا عملية تفرغ متكاملة في العلاج بالسيكودراما لأنه يتم تشجيع الفرد على أن يتوحد مع مواقف ومشكلات الآخرين ، وبهذه الطريقة يجد الأشخاص الذين كانوا يرون أنفسهم في مواقف سابقة غير قادرين على الفرار من العزلة الانفعالية ، ويرون أنفسهم من خلال العلاج بالسيكودراما كجزء من العلاقة القائمة مع الممثلين الآخرين المشتركين معهم في العمل الدرامي ، ومن ثم يحدث تعلم للسلوك (الفعل) ، لأن القوة المبالغ فيها مع الآخرين تصبح قوة معدلة للسلوك، وذلك حين تمثل المواقف المتعددة والمتباينة التي تحيط بالصعوبة أو المشكلة وتطوقها .

وخلال مرحلة التمثيل السيكودرامي يتم استخدام بعض التقنيات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

- تكرار البروفة السلوكية : وهي أحد أشكال لعب الدور الذي أصبح مقبولاً على نطاق واسع في مجال التدريب على التوكيدية، وفي تعلم المهارات الاجتماعية ، فالأدوار التي تم تجسيدها يمكن أن يعاد تمثيلها مرة أخرى ، وإعطاء تغذية راجعة والتعليم والتدريب ، والاقتران بالنموذج ، وإعادة التمثيل على نحو متكرر ، تماما مثل بروفات الحفلات الموسيقية أو الدرامية.
- العمل مع مكونات نفسية مختلفة لنفس المريض ، وهذه المكونات يتم إدخالها في حوار مع البعض الآخر ، وحتى يمكن اختزال الاضطراب والفوضى، فإن المعالج يقوم بتوجيه كل دور كي يتحدث دون قطع الكلام ، هذه التقنية بمقدورها أن تحول التناقض الوجداني ، وكبح العواطف وتعطيلها إلى نموذج موثوق به، إلى للتعبير عن الذات .
- طريقة الحديث على انفراد : حيث يتحدث العميل مع جمهور المشاهدين دون أن يسمعه الآخرون الموجودون على المسرح ، وهذه الطريقة تساعد العميل على أن يستجلب مشاعره وأفكاره إلى حافة الوعي وإلى الخارج .
- فنية مفاجأة النفس : أي مفاجأة البطل نفسه على المسرح في سياق الأداء السيكودرامي، وفيها يؤدي العميل دوره في المشهد الدرامي الذي قد يكون السير في طريق إلى بيته عائداً من عمله .
- فنية قلب الدور : حيث يقترح فيه المعالج على المريض أن يتخيل ما يجب أن يكون في الدور لدى الآخر ذي الشأن، ثم يساعد المريض على نحو دافئ لأداء مهمته ، والهدف يكون تشجيع الفهم على مستوى أكثر نضجاً .
- فالسيكودراما هي أحد أهم الأشكال العلاجية فعالية لما تتمخض عنه من تحرير للمشاعر المكبوتة ولما ينتج عنها من استبصار وفهم أكثر عمقاً للذات ، مما يؤدي في النهاية إلى إحداث تغيرات سلوكية إنشائية (بنائية) نسعى إلى تحقيقها.

الخاتمة:

تعني الخاتمة أهم التوصيات العلاجية مع الإشارة إلى نوعية الطريقة التي سيسلكها المرشد في علاج المشكلة بدون تفصيل ، كما ينبغي الإشارة إلى نقاط القوة لدى المرشد لاستثمارها في العلاج ونقاط الضعف لعلاجها.

- الهدف العلاجي: لكل مشكلة من المشكلات النفسية والاجتماعية أهداف ، هذه الأهداف توجدها وتحددها الحالة المعنية بالدراسة ، ويمكن تلخيص أهم الأهداف العلاجية بما يلي:
- تعليم المرشد كيف يحل مشكلته بنفسه ويصنع قراره بنفسه أيضاً، دون الحاجة إلى اللجوء إلى

المرشد مستقبلاً.

- مساعدة المرشد في التغلب على المشكلات التي يعاني منها.
- الرفع من مستوى الطالب التحصيلي والعلمي.
- تحقيق الصحة النفسية للمرشد.

رسم خطة العلاج:

يعتمد علاج المشكلات النفسية والاجتماعية على مدى ما توفر للمرشد من معلومات عن الحالة ، وعلى مدى فهم المرشد للمشكلة فهماً صحيحاً دقيقاً، ليتمكن من خلال ذلك من وضع خطة علاجية مناسبة للحالة التي بين يديه.

كما أن العلاج يعتمد اعتماداً كلياً على إزالة الأسباب الذاتية والبيئية التي كونت المشكلة ، وتخليص المرشد من تأثيراتها الضاغطة عليه ، ولكن ليس بمقدور المرشد إزالة كل الأسباب لأن هناك أسباباً لا يمكن إزالتها أو القضاء عليها، ولكن يمكن أن يعمل المرشد على التخفيف من وقعها على المرشد ، ومساعدته في التكيف مع وضعه المزري ، وهذا في حد ذاته أفضل من ترك الطالب عرضة للصراع والتوتر والقلق. وعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية يعتمد اعتماداً كلياً أيضاً على التشخيص الدقيق بنوعيه التشخيص الذاتي والتشخيص البيئي ولا ينبغي التفكير بأن تقسيم التشخيص إلى ذاتي وبيئي أنهما منفصلان ، ولكنهما متداخلان يؤثر بعضهما في الآخر.

متابعة الحالة:

يعني تتبع الحالة لمعرفة مدى التحسن من عدمه ، فأحياناً يتحسن وضع الطالب الخاضع للدراسة بمجرد العناية والرعاية ، وهذا ما يطمح له المرشد ، ولكن أحياناً لا يتحسن وضع الطالب لأسباب غير مقدور عليها ، وعلى سبيل المثال فإن متابعة الحالة تتم علنا نحو التالي :

- اللقاء بالمرشد بين فترة وأخرى للسؤال عن حالته.
- اللقاء ببعض المعلمين لمعرفة مدى تحسن الطالب علمياً وملاحظتهم على سلوكه.
- الاطلاع على سجلات الطالب ودفاتره ومذكرة واجباته.
- الاتصال بولي أمره إما هاتفياً أو بطلب حضوره للمدرسة لمعرفة وضعه داخل الأسرة ، وهل هناك تطور جديدة حدثت. ولكن هذه النقطة بالذات ينبغي عدم تنفيذها إلا بموافقة الطالب. ولا بد أن يذكر المرشد تاريخ المتابعة ومتى تمت.

إنهاء الحالة:

يمكن للمرشد الطلابي إغلاق ملف الحالة إذا رأى وأحس ألا فائدة من الاستمرار فيها للأسباب الآتية:

- انتقال الطالب من المدرسة أو تركه لها.
- إحساس المرشد أنه لا يستطيع تقديم المساعدة للتلميذ ، عندئذٍ يقوم بتحويل الحالة للمرشد آخر أكثر منه خبرة.
- أن تكون الحالة ليست في نطاق عمل المرشد كالأزمات النفسية والعقلية وغيرها ، فيقوم المرشد بتحويلها للعيادة النفسية ، ويتولى هو دور المتابعة.
- عندما يتحسن المرشد ، ويدرك المرشد أن المرشد قد تعلم كيف يحل مشكلاته بنفسه .

سادساً : ملف إنجاز الطالب:

تعريفه :ملف إنجاز الطالب - بأبسط عبارة - هوالجمع الهادف الموثق لأعمال الطالب والتي تعكس مدى جهده وتقدمه وتحصيله وإنجازاتهفي مجال أو مقرر ما. هذه الأعمال أو العيناتتشمل أشياء كثيرة جداً من نماذج منالواجبات والاختبارات وكتابات وانطباعات وآراء ونقد ذاتي وقراءات وملخصات وجمعقصاصات ومنتجات ومشروعات وأبحاث قام بها الطالب بشكل تراكمي وعلى مدى فترة زمنيةمحددة .

ويترجم مصطلح Portfolio في الأدبياتالعربية بعدة تسميات منها : الحقيبة الوثائقية ، ملف أعمال الطالب ، ملف التعلم ، ملفالإنجاز، البورتفوليو، حقيبة التعلم ، ملف الأداء ، السجلالنامي. أما ملف الانجاز الالكتروني E-Portfolio فهو التحول من تصميم الملف بشكل ورقي إلى تصميمه بشكل الكتروني من خلالاستخدام الوسائط الإلكترونية الحديثة .

الفوائد التربوية لملف الانجاز

يعد استخدام وتوظيف ملفالإنجاز كأداة من أدوات وأساليب تقويم تعلم التلاميذ من الاتجاهات الحديثة وأحدأساليب التقويم والتعلم الأصيل . كما أن ملف الإنجازيعتبر أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائيةفي التعليم والتيؤكد على أن التعلمعملية ذاتية نشطةيقوم بها المتعلم لاكتشاف المعرفة بنفسه ، كما تؤكدعلى بناء المعرفة وليس مجرد استقبالها وحفظها من المعلم . وبشكل محدد، فإن ملف الإنجاز:

- يقيس مجالاتمتعددة من جوانب تعلم التلاميذ.
- يوثق بشكل أفضل أعمالالطالب وجهده ونموه الأكاديمي.
- يرسخمفهوم التقويم للتعلم، وهو استخدام التقويم الصفي لتحسين التعلم .
- يرسخمفهوم التقويم كوسيلة للتعلمحيث أن عملية التقويم ليست منعزلة عن عمليةالتعلم .
- يعتبر أسلوباً من أساليب التقويم والتعلمالأصيل.
- يركز علنأبعاد متعددة للتقييمبدلاً من بعد واحد، كما هو الحالفي أدوات التقويم التقليدية.
- الكشف عن قدرة الطالب علنطبيق المعرفة والأداء العملي والتفكير.
- يعتبر احدأساليب التقويم الذاتي للطالب والذي يتيح له تأمل أعماله وتقديمالدراسي.
- ينمي لدى الطالب القدرة على تحمل المسؤوليةوتخاذ القرار والإخلاص في العمل، والاهتمامبإتقانه.
- يعد أحد أساليب الكشف عن المواهب الإبداعيةلدى الطالب.
- وسيلة للتفاعل بين الطالب والمعلم وبينالطالب وبقية الطلاب في حالة الاشتراك في ملف او عرض ملفهللآخرين .- يحقق مبدأ التقويمالمستمر.
- ينمي استراتيجيات التعلم الذاتي ، تقدير الذات،مهارات التفكير الواعي والناقد، ومهارات البحث وحل المشكلات.

-يعتبر بمثابة مرجع موثق للطالب ونافذة لأعمالهوجهوده.

- يعمل كأداة للتقويم المستمر والتقويم النهائي.

أبرز محتويات ملفالإنجاز:

يمكن أن يشتمل ملف الإنجاز على نطاق واسع منالمحتويات بحسب موضوع الملف والأهداف

- المرجوة منه، ومما يمكن أن يتضمنه:
- مقدمة لصاحب الملف يبين فيها هدف الملف الأغراض التي يريد أن يحققها من خلاله، والمبررات لما سوف يتضمنه الملف من محتويات وطريقة تنظيم الملف وترتيبه.
 - صفحة جدول للمحتويات.
 - عينات من أعمال وأنشطة الطالب المنتقاة.
 - كتابات الطالب من مقالات و ملخصات وتقارير.
 - قراءات خارجية مختارة مع بيان سبب اختيارها وكيفية الاستفادة منها.
 - صفحات من التأملات والانطباعات الذاتية للطالب.
 - أنشطة تم إنجازها بصورة تعاونية تشاركية (صفية أو لاصفية).
 - أوراق الواجبات والاختبارات.
 - مسودات معينة من أعمال الطالب مشاريعه.
 - قوائم بالمصادر التي اطلع عليها الطالب.
 - مواد بصرية ووسائط الكترونية من صور وملفات فيديو وملتيميديا.
 - معايير/ محكات تقويم ملف الإنجاز.
 - محتويات اختيارية من قبل الطالب بشرط أن تكون متعلقة بموضوع وأهداف الملف (مقولات مختارة، مراجع ومصادر مشروحة).

عوامل مهمة لإنجاح استخدام ملف الإنجاز:

- توعية الطالب بنوع الملف المطلوب بأهدافه وأهميته وما ينبغي أن يتضمن من محتويات.
 - تدريب الطالب على بناء وتطوير الملف وفق تصور معين وإشراكه في اختيار محتويات الملف.
 - تحديد المدة الزمنية المطلوبة للبدء في عمال الملف وتنميته ووقت الانتهاء وتسليمه.
 - متابعة المعلم الدورية لبناء ملف الطالب (بشكل يومي أو أسبوعي) ومسايرته لتقديم ونمو ملف الطالب، وتزويده بما يلزم من تغذية راجعة ونصائح واقتراحات.
 - تشجيع الطالب على كتابة التفكير التأملية وتوثيق انطباعاته حيال موضوعات وقضايا المادة الدراسية أو المقرر.
 - تشجيع الطالب على كتابة جملشارحة أو توضيحية عن العمل المختار، وتاريخ إنجازة وكيف تم إنجازة.
 - إعلام الطالب بشكل مسبق بمحكات ومعايير تقويم الملف ومناقشته فيها والاتفاق عليها.
 - مكافأة مقدار الجهد المبذول بالإضافة إلى إتقان ما تم تحصيله من معارف ومفاهيم ومهارات واتجاهات، والتي يعكسها ملف الطالب.
 - تحفيز الطالب على الإبداع والابتكار في تناول ملفه واستشعاره بملكيتة ومسؤوليته تجاه تعلمه.
 - إشراك البيت وتفعيل دور أولياء أمور الطلاب في معرفة وتشجيع وتقديم العون لأبنائهم بما يسهل تطوير وإنجاز ملفاتهم.
- أبرز المشكلات المتعلقة بتوظيف ملف الإنجاز:**
- القصور المعرفي لملف الإنجاز من قبل معظم المعلمين، وعدم إدراكهم لفلسفة ملف الإنجاز وأهميته التربوية وكيفية تقويمه.

- وجود اتجاهات سلبية نحو الطرق الحديثة سواء في أساليب التدريس أو في أساليب التقويم من قبل بعض المعلمين وحتى الطلاب أنفسهم لما تتطلبهم هذه الأساليب الحديثة (ومنها ملف الإنجاز) من جهد أكثر ومسؤوليات أكبر.
- عدم قناعة بعض أولياء الأمور بملفات الإنجاز كأداة للتقييم.
- الاعتقاد الخاطيء بأن ملف الإنجاز عبارة فقط عن حشد وجمع للأوراق والأشياء .
- في حالة ملف الإنجاز الالكتروني تظهر للسطح المشاكل التقنية وما يتعلق بها.

الفصل السابع: المدرسة والأسرة والتلميذ .

أولاً: العلاقة بين المدرسة والأسرة :

علاقة تكاملية تبادلية ، فالبيت هو مورد « التلاميذ» للمدرسة والمدرسة هي التي تتناول هؤلاء التلاميذ بالتربية والتعليم بالشكل الذي يتلاءم مع قدراتهم ومهاراتهم، وبالشكل الذي يتطلبه المجتمع. الأسرة مسؤولة أيضاً إلى حد كبير عن الجانب التحصيلي للطفل لأنها هي التي تثري حياة الطفل الثقافية في البيت من خلال وسائل المعرفة، كالمكتبة مثلاً والتي تسهم في إنماء ذكاء الطفل، كما أن الأسرة المستقرة التي تمنح الطفل الحنان والحب تبعث في نفسه الأمان والطمأنينة، وبالتالي تحقيق الاستقرار والثبات الانفعالي، والأسرة التي تحترم قيمة التعليم وتشجع عليه تجعل الطفل يقبل على التعليم بدافعية عالية. ولكي تهئ الأسرة الظروف الملائمة لأبنائها عليها أن تراعي متطلبات كل مرحلة عمرية من حياة الطفل، وتوفير المناخ المناسب للتعليم والاستذكار. وعلى الأسرة أن تراقب سلوكيات الأبناء بصفة متميزة وملاحظة ما يطرأ عليها من تغيرات.

أهداف التعاون بين البيت والمدرسة:

- التكامل بين البيت والمدرسة والعمل على رسم سياسة تربوية موحدة للتعامل مع الطلاب، بحيث لا يكون هناك تعارض أو تضارب بين ما تقوم به المدرسة وما يقوم به البيت.
 - التعاون في علاج مشكلات الطالب، وبخاصة تلك التي تؤثر في مكونات شخصيته.
 - رفع مستوى الأداء وتحقيق مردود العملية التربوية.
 - تبادل الرأي والمشورة في بعض الأمور التربوية والتعليمية التي تنعكس على تحصيل الطلاب.
 - رفع مستوى الوعي التربوي لدى الأسرة ومساعدتها على فهم نفسية الطالب ومطالب نموه.
 - وقاية الطلاب من الانحراف عن طريق الإستممرار والاتصال المستمر بين البيت والمدرسة.
 - أسباب وراء تقصير الأسرة في القيام بدورها التربوي:
 - انخفاض المستوى التعليمي لبعض الأسر، وبالتالي تدني مستوى الوعي التربوي وعدم إدراك الدور الحقيقي للأسرة في التربية.
 - معاناة الأسرة مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية تشغلها عن أداء دورها.
 - انشغال الوالدين عن متابعة الأبناء في البيت أو المدرسة.
 - الدور السلبي لوسائل الإعلام.
 - إلقاء مسؤولية تربية الأبناء على عاتق المدرسة.
 - ضعف سلطة الضبط الاجتماعي داخل بعض الأسر، مما يفقدها القدرة على التوجيه الصحيح الذي يحقق أهداف التربية.
- نخلص مما تقدم إلى أن التعاون بين البيت والمدرسة أمر لا بديل عنه لتحقيق أهداف العملية التربوية، ولاستكمال تحقيق أهداف العملية التربوية لا بد أن تساهم المؤسسات الاجتماعية الموجودة في المجتمع بجهودها من أجل مشاركة المدرسة ومساندتها للقيام بالدور المنوط بها، وذلك مثل وسائل الإعلام المقروءة والمرئية والمسموعة. إن نجاح العملية التعليمية هو نتاج مشترك بين المدرسة والأسرة والمؤسسات الاجتماعية الأخرى.

الدور التربوي للأسرة:

يأتي مفهوم البيت والأسرة دائماً مع وجود الأبناء فالهدف من تكوين الأسرة هو حصول الوالدين على أبناء وبمعنى آخر، فالأسرة كيان يتم بناؤه من أجل الوصول إلى أهداف معينة أهمها إنجاب الأبناء وتربيتهم ، والواقع أن تربية الأبناء ليس بالأمر السهل بل هي مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الأسرة حيث يتطلب الأمر الكثير من الجهد والتخطيط ، فإذا ابتغى الوالدان التوفيق في تربية أبناء صالحين وبناء مستقبل واعد لهم ينبغي عليهما تحديد أهداف تربوية معينة ومعرفة الوسائل والطرق اللازمة للحصول على تلك الأهداف، حيث يشكل ذلك برنامجاً تربوياً متكاملأً وعلى الوالدين تربية أبنائهم وفق هذا البرنامج. فالوالدان اللذان لا يفكران في تربية أبنائهما لا يحق لهما انتظار المعجزة والمستقبل من أبنائهم فكما نسمع في الزراعة اصطلاحات الري والغرس وجني الثمار ففي عملية التربية والتعليم أيضاً ما يشابه ذلك أي أن الأبناء يعتبرون الثمار نتيجة من الجهود التربوية للوالدين.

أسباب عدم التعاون بين البيت والمدرسة:

من البديهي عدم وجود مشكلة بدون أسباب أو عوامل تؤدي إليها وتكون المسبب لها، إلا أن هذه الأسباب تختلف بحسب طبيعة المشكلة، وهذا يستوجب البحث وتكثيف الجهود لإيجاد الحلول لها بصورة جذرية لا سطحية وفيما يلي عرض لبعض هذه الأسباب:

الظروف المتغيرة :وهي توجد في البيئات الحضرية وخاصة في المجتمعات المتباينة، إذ أن هناك الكثير من القيم المتناقضة التي تبرز معايير واسعة التنوع إضافة إلى التغيير الاجتماعي السريع، حيث يتركز الضغط الشديد على التكامل في القيم، ورغم وجود هذا الضغط إلا أنه يكون شديداً في المجتمع الأكثر محافظة، الأمر الذي يفرض ترسيخاً جديداً للقيم إذا ما أرادت المجتمعات أن تبقى وتقاوم. فعلى سبيل المثال :أدت كثرة الأعمال وخروج المرأة إلى العمل إلى انقطاع الصلة والمتابعة بين الآباء العاملين وأبنائهم هذا من ناحية وانقطاع التواصل بينهم وبين إدارة المدرسة من ناحية أخرى الأمر الذي أدى إلى إظهار الطالب أسلوب عدم اللامبالاة تجاه المدرسة وعدم احترام المعلمين وإحداث الفوضى لعدم وجود الرقيب والمتابع من البيت، هذا بالإضافة إلى المشاكل الأسرية التي تحدث في البيت مثل انفصال الوالدين، أو عدم التفاهم بينهما، مما يؤدي إلى التشتت الأسري فيصبح الطالب بعيداً عن العناية اللازمة والمراقبة المستمرة.

كما يمكن أن يضاف لهذه الظروف ظروف المجتمع وعاداته وتقاليده وأنظمتها المختلفة : كالنظام الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي ومدى اهتمامها بتفعيل المشاركة الفعالة للمواطنين والتواصل معهم والتوجه نحو فتح المجال للاستماع للرأي الآخر وتقبل النقد والتغيير المستمر لما فيه صلاح المجتمع.

احتياجات الطلبة: تأخذ هذه الاحتياجات أشكالاً متعددة في مدارسنا وربما يتم التعبير عنها بصورة إيجابية أو سلبية ، فالصورة الإيجابية تعتبر نوعاً من أنواع التواصل بين أطراف العملية التعليمية تظهر في الصور التالية:

- الاحترام المتبادل بين الطالب وهيئة التدريس.

- التواصل مع جيل الكبار.

- الخبرات التعليمية ذات المعنى.

أما الصورة السلبية فتظهر دائماً في هيئة سلوكيات غير مرغوبة يقوم بها الطلاب تتمثل في:

-المشاغبة الدائمة .

-كثرة الغياب .

-مهاجمة المعلمين .

وتأثير هذه الاحتياجات في صورتها السلبية ينعكس بشكل أو آخر على مدى نجاح الإدارة التربوية في التعامل مع هذه الاحتياجات، فقد تؤدي إلى إخفاق الجانبين في التوصل إلى حل متفق عليه فقد يرى البيت أن هذه الاحتياجات منبعا لعدم كفاءة طاقم التدريس وفشل المدرسة في إيجاد الجو المدرسي الذي يتوافق معه الطالب في حين ترى المدرسة من جانبها إخفاق البيت في القيام بمسؤوليته في تربية مثل هؤلاء المشاغبين وعدم الاهتمام بهم .

مشاركة المواطنين:

لقد كان لمشاركة المواطنين التقليدية طابع سلبي بمعنى أن المواطنين لم يتدخلوا في عمل وخطط المدارس طالما كانت تبدو سائرة بهدوء ولم يحاول المواطنون التأثير في عمل وخطط المدارس إلا عندما يشعرون بعدم الرضا عنها ومثل هذا التدخل قد يأخذ شكلاً سلبياً.

أما عن الجانب الإيجابي فإن اشتراك المواطن الذي يمثل المجتمع في رسم أهداف المدرسة يؤدي إلى ازدياد التواصل من ناحية، فمشاركة أولياء الأمور في وضع المواد التي تلائم الطالب وتكون قريبة من واقعه بحيث تكون أكثر توافقاً مع مشكلاته ومن الأمور التي لها مردود جيد على المستوى التربوي أن الأساليب داخل المدرسة أصبحت أكثر تعقيداً إذ أصبح من الصعب على المواطن العادي إدراكها وهذا من شأنه أن ينعكس على العلاقة بين المدرسة والمجتمع " أي البيت " إذ يؤدي إلى اتهام المواطن لإدارة المدرسة بعدم إدراك مسؤولياتها تجاه ما يجب عليها مما يتناسب وحاجات الطلاب وواقعهم إضافة إلى ان مستوى فهم بعض الآباء لا يصل إلى مستوى التقدم في هذه الأساليب الأمر الذي يؤدي إلى الظن أن المدرسة تستخدم أساليب معقدة في العملية التعليمية التربوية .

قلة الوعي:

تبدو مشكلة قلة الوعي من أهم المشكلات التي تعوق الكثير من المجتمعات عن النهوض والتقدم، وتقلل من فعالية الكثير من البرامج والفعاليات التي تقصد منها الدول النهوض بمستوى شعوبها ومشكلة عدم أو قلة الوعي بالتعاون بين البيت والمدرسة لها آثارها الكبيرة على المستوى التربوي. فقلة وعي الآباء بدور المدرسة ودورهم كأولياء أمور في المتابعة لأبنائهم وكذلك المعلمين بأهمية دور المدرسة والبيت يؤدي بالتالي إلى انعدام التعاون المطلوب بين أهم مؤسستين تربويتين.

ولعل هذه المشكلة تعتمد على نوعية البيئة التي يعيشها أبناء المجتمع فإذا كان المجتمع يعيش في بيئة مثقفة واعية كان هناك إدراك من الجميع بأهمية هذا التعاون وإذا كان المجتمع أمياً لم يكن هناك اهتمام ولا مراعاة للمسؤوليات المنوطة بكل فرد وخصوصاً أولياء الأمور.

ومن المهم جداً لأي مشروع ناجح أن يصحبه نوع من التوعية والإعلان لكي يستفيد أبناء أي مجتمع منه، أو حتى يستطيعوا مواجهته إذا كان الأمر يتعلق بمشكلة معينة .

والتعاون بين البيت والمدرسة من أهم الأمور التي تحتاج إلى نشر التوعية بأهميتها بين الناس

وخصوصاً أن هناك الكثير ممن يجهل أدوار البيت والمدرسة كمؤسستين تربويتين فاعلتين تسهمان بشكل واسع في النهوض بمستوى أي أمة .

ثانياً: التلميذ والعلاقات المدرسية:

يُنظر إلى العلاقات التي ينشئها التلميذ في المدرسة بشكل عابر، علماً بأنها تشكل أول تجربة له في التواصل مع الآخر في إطار المساحات الواسعة، بعيداً عن روابط القرابة أو النسب. وبالرغم من ضعف الإدراك في الطفولة المبكرة، إلا أن الكثير من الأطفال، ممن سلكوا طريق المدرسة في صفوف الروضة، يحتفظون بوقائع مميزة، سلبية أو إيجابية، لا تزال محفورة في ذاكرتهم وخيالهم.

ويمكن القول إن التربية الاجتماعية القائمة على مبدأ العلاقة مع الآخرين، تنصّر مناهج رياض الأطفال وأنشطتها، بل إن هذه التربية هي المرجح الفعلي لوجود رياض الأطفال لدى معظم المدارس التربوية، فضلاً عن الآباء والأمهات.

أهمية علاقات التلامذة: إن التلميذ في المدرسة أمام أنواع ومحاور عديدة من العلاقات تبدأ بالزملاء في الصف، وتنشط مع المعلم، كما تمر بالناظر وربما المدير، فضلاً عن مسؤولي مرافق المدرسة، ولا تنتهي عند الناظر أو الحارس، الذي قد يحتفظ بمعلومات وعلاقات مع معظم التلامذة لا يعادله فيها أي موظف آخر في المدرسة. والنقطة الرئيسية تكمن في كيفية استثمار هذا الجانب الحيوي في نشاط التلميذ. إن أول ما يخطر في البال هو وعي هذه العلاقات، والتدقيق في أهميتها، وبالتالي، رصدها بثتى صنوف الدعم والتشجيع، كي تبلغ أقصى ما يمكن من نتائج في مجال تربية الحس الاجتماعي عند التلامذة. فالمطلوب في البداية إذاً تسهيل عمليات نشوء هذه العلاقات واعتبارها واحدة من أكبر عوامل التكوين الاجتماعي للتلميذ، حيث تشكل صورته كما يراها الآخرون.

علاقات الزملاء: إن هذه العلاقات توفر شروطاً طبيعية لتطبيق أو اكتساب الكثير من المفاهيم

اللغوية والعلمية والتربوية التي تسعى إليها المدرسة، فالتلميذ يكتسب من زميله، مهما كان صغيراً، تعابير وحقائق وقيماً يعجز عن تحقيقها لديه الكثير من المعلمين، وإن أدنى تدقيق في عمليات التماهي التي تحدث بين التلامذة يظهر قوة التأثير والتأثر في هذه المجموعات، البعيدة عن الأنظار، والغارقة في عالم الخيال والأحلام. وبالرغم من تفاوت هذه العمليات، حسب السمات الشخصية والجنس والفرص المتاحة، إلا أنها تحتفظ بالكثير من الطاقة والدينامية الذاتية عند الجميع. لذلك، من المجدي تعزيز أواصر العلاقة هذه، وتجنّب كل ما من شأنه وضع الزملاء في وضعية المنافسة السلبية، أو الرقابة، تحت عناوين التحفيز أو التقدير أو ما شابه ذلك. ومن المفيد أيضاً عدم اقتصار العلاقة، بين التلميذ وزملائه، على ما يحدث في المدرسة، بل داخل البيوت وفي الأماكن العامة، ضمن القواعد والأصول المعتبرة. وإن الحاجة لمثل هذا النوع من السلوك الإنساني تكبر مع تقدّم العمر، وتوافر الخيارات من الزملاء.

أ- التعامل مع الخلافات:

ومن الأدوار المهمة التي يمكن أن تلعبها المدرسة أو الأسرة هو دور تدريب التلامذة على طرق التعامل مع الخلافات الشخصية أو الموضوعية، وبالتالي، إخراج هذا الواقع المحجوب دائماً إلى العلن، باعتباره واحداً من المهارات التي ينبغي على كل تلميذ إتقانها بشكل واقعي، عبر أمثلة حية من حياته العملية. فالتلامذة المميّزون اليوم هم أولئك الذين يحتفظون بعلاقات مميزة مع جميع معارفهم أو

المشتركين معهم في جانب من جوانب الحياة المدرسية أو العامة. والخصومات الثابتة لم تعد، كما كان يتوهم البعض، دليلاً على قوة النفس.

لقد مضى الوقت الذي كان يُنظر فيه إلى التلميذ المبادر إلى حل هذه الخصومات أو تجاوزها، بوصفه ضعيف القلب، أو أنه لا يقوم إلا بغيره. وجاء وقت جديد يشار فيه إلى هؤلاء التلامذة، الحريصين على تنقية علاقاتهم من كل شائبة، بوصفهم لانقين بخيرات الاجتماع الإنساني، جديرين بالأدوار الريادية والقيادية فيه، فالخصومات والتجافي بين زملاء في المدرسة قرارات فارغة، ومواقف معطّلة، وأخطر ما فيها تكريس تقاليد الأسلاف في إدارة الخلاف، حيث لا نزال، منذ قرون، نعيش في ظلّ تداعياتها التي سمّت العلاقات البيئية وجعلتها في مهب الريح عند أدنى تعارض، أو أقلّ اختلاف.

- اعتماد الطرق الإيجابية:

لا نريد التغافل عن وجود دوافع نفسية طبيعية تتحكم، إلى حدّ بعيد، في حدوث الخصومة أو الجفاء، ولكن من الثابت أيضاً أن هذه الدوافع لا تتحرك إلا بعد حدوث تقييم سلبي لمواقف الآخر. والهامش في اعتماد التقييم السلبي أو الإيجابي واسع، يرتبط بخبرة التلميذ ومعارفه وقيمه، وليس بدوافعه النفسية فحسب، فامتناع الزميل، على سبيل المثال، عن إغارة أغراضه لزميلٍ آخر، يمكن أن يؤدي إلى خصومة حادة، كما يمكن أن يؤدي إلى عتاب ودي، أو مكاشفة صافية. وإذا تدرب الزملاء واعتادوا على اعتماد الطرق الإيجابية، فإنهم لا يربحون جولة من جولات الخلاف فحسب، بل يربحون العلاقة بما تزخر به وتحمله من خير أيضاً. والعكس صحيح، فالخسارة لا تكون خسارة جولة، بل خسارة علاقة برمتها.

- العلاقات مع المعلمين والمسؤولين في المدرسة:

لقد تطرقنا لهذه العلاقة في الفصول السابقة نظراً لأهميتها الكبيرة من ناحية علاقة المعلم بالتلميذ أما علاقة التلاميذ بالمعلمين، فلها خصوصيتها وآثارها التي قد تحسم، في بعض الأحيان، صورة المستقبل التي سيكون عليها التلميذ. وبالرغم من صعوبة بناء علاقة بين المعلم وتلامذته كافة، فإن إمكانية الإفساح للجميع، في الحد الأدنى، واردة ومؤثرة. وعندما نتحدث عن علاقات التلميذ عموماً، فإننا نعني بذلك كل المستويات، العادية منها وغير العادية، لكننا نؤكد على تلك التي يغمرها الود، وينعشها الأنا، وتطفح بالمحبة المتبادلة، حيث يتسنى للتلميذ تفاعل كلي مع المعلم، معرفياً وعاطفياً وروحياً. وفي الاتجاه نفسه، لكن ضمن حدود زمنية متفاوتة، تبدو علاقات التلميذ بناظره أو مديره، فضلاً عن المعنيين بالمكتبة والمختبر والنقل وغيرهم. وكلما تعددت علاقات التلميذ، فإن فرصة تكوين جسّ الاجتماعى تتعزّز وتكبر. وعندما نؤكد على توافر بيئة غنية للطفل، فإننا نعني بذلك في الدرجة الأولى توافر فرص كافية لعلاقاته الإنسانية.

من الأمور التي يتعين الالتفات إليها أن معظم هذه العلاقات، باستثناء علاقات الزملاء، تبدو غير متاحة، إلا بقدر الحاجة الفعلية من جهة، ومستوى الإقبال الذي يبديه الآخرون نحو التلامذة من جهة أخرى.

اعتماد العلاقات التعاونية: إن قضية الحاجة للآخر قضية حية في كل مراحل حياة الإنسان، في الماضي وفي الحاضر، كما في المستقبل، وهي أيضاً تضغط باتجاه قبول مبادرات الآخرين، كما تدفع في اتجاه إنشاء العلاقات معهم. والمدارس اليوم، أكثر من أي وقت مضى، معنية بتمكين تلامذتها من

إقامة أرقى العلاقات، أفقياً وعمودياً.
وبالإمكان القول إنّ المدرسة التي يسعى إليها التربويون في هذا الزمن هي مدرسة تعاونية، تقدّم بطاقة
الوئام الذي يكتنف علاقات كل المعنيين بها. ومن المدهش فعلاً أنّ الكثير من قواعد العمل المدرسي
اليوم، سواء المتعلقة بالنظام العام والقوانين، أو حتى طرائق التعليم، تتجه بشكل ملحوظ نحو اعتماد
العلاقات التعاونية كأصل من أصول العمل المدرسي، وكمعيار من معايير الجودة والتمايز للمدرسة
عموماً.

نصائح لولي الأمر للتعامل مع المدرسة:

- وطمّد علاقتك مع معلم ابنك واعرّف منه كيفية التواصل معه إذا كانت لديك أسئلة أو استفسارات ومعلومات تريد أن تعرفها عن ابنك .. اطلب معلومات وافية عن الدورات الدراسية، والمعايير، والتوقعات التعليمية للعام الدراسي
- اسأل المعلم مباشرة، واحضر ورش العمل وغيرها من الفعاليات، واطلب المعلومات حول الأشياء التي يمكن أن تمارسها في المنزل مع ابنك لدعم تعليمه وتحقيق النجاح للمدرسة
- احضر الفعاليات المدرسية بما في ذلك الأيام والأمسيات المفتوحة، و جلسات التعريف بالمناهج وحضور الفعاليات الثقافية والرياضية
- واطلب على حضور اجتماعات (المعلم وولي الأمر) لتتعرف على مدى تقدم ابنك ومناطق القوة والضعف لديه وكيفية معالجتها. احرص على التحضير للاجتماعات بتسجيل أفكارك واستفساراتك حول أعمال ومهام ابنك المدرسية وناقشها مع المعلم
- تطوع في المدرسة وساعد في الصف أوشارك في الأنشطة الصفية، و تطوع لمصاحبة الطلاب في الرحلات المدرسية، و قدميد المساعدة في المكتبة، و افعل كل ما في وسعك لتساهم في تعليم ابنك ودعم المدرسة.
- تحدث مع غيرك من أولياء الأمور لتعرف ما يجري في المدرسة، وطبيعة الأنشطة التي يمارسونها لدعم المدرسة والأبناء، وتعرف على أولياء أمور أصدقاء أبنائك بالمدرسة. ماهي النصائح التربوية المتعلقة بالمدرسة التي نتعامل بها مع أبنائنا ؟ إن هذه الفترة تعتبر مجالاً طيباً لغرس المثل العليا في الدين والقيما الأخلاقية فالطفل في هذه الفترة يحس بالخطأ ويؤنب نفسه، فيجب على المربي سواء أباً أو معلماً أن يكون نموذجاً حياً للمبادئ الخلقية والدينية والاجتماعية وأن يكون لهم في ذلك نظام خلقي ثابت ومستمر في توجيه الطفل فيجب الاهتمام والرعاية بالجوانب التربوية مثل:
- إكساب الطفل العادات الصحية السليمة لنظافة الجسم والأسنان والعيون
- الاهتمام بسلامة القوام البدني بمراعاة عدم حمل الطفل جميع كتبه الدراسية في حقيبة محمولة على الظهر والاكتماء بكتب وأدوات جدوله الدراسي اليومي.
- الاهتمام بنوعية الغذاء الجيد المحتوي على جميع العناصر الغذائية المفيدة للنمو السليم مع التأكيد على أهمية تناول الطفل الإفطار قبل الذهاب إلى المدرسة
- الاهتمام بجوانب الوقاية من الحوادث المنزلية كالحرائق والانزلاقات الخطرة والاستعمال السييء للأدوات الكهربائية في المنزل
- تعويد الطفل على الأساليب المناسبة للاستذكار وتأدية واجباته اليومية هل هناك توجيهات تربوية أخرى نتعامل بها مع الأبناء بشكل عام؟
- تعويد الطفل على العادات الصحية السليمة مثل (نظافة الجسم والأسنان والعيون وتقليم الأظافر)
- الاهتمام بعادات النوم السليمة من حيث اختيار الأوقات المناسبة للنوم ولفترة كافية لذلك
- توفير فرص الترفيه البريء من خلال القيام برحلات عائلية.
- توفير الكتب والقصص المصورة وتشجيع الطفل على قراءة اللوحات العامة الموجودة في الشوارع والأسواق.

-تشجيع الطفل على الاعتماد على نفسه عند القيام بأداء واجباته المدرسية
-تشجيع الطفل على الكلام والتحدث والتعبير
-اجتناب مقارنة الطفل سلبياً بإخوته على مسمع منه حتى لا يتولد لديه الشعور بالنقص.
-تجنب الطفل مشاهدة البرامج التلفزيونية غير الموجهة التي تبث من خلال القنوات الفضائية المفتوحة.

-توجيه الأطفال نحو أداء الصلاة منذ سن مبكرة
-توجيه ومساندة الطفل على اختيار الأصدقاء والأقران من ذوي السلوكيات الحميدة.
نصائح تربوية لأولياء الأمور لمعالجة المشاكل السلوكية الخاصة بالمدرسة:
إذا استطاعت الأسرة تفهم حاجات الأبناء ومطالب نموهم كان من السهل التعامل معهم وتخفيف متاعبهم وحل مشكلاتهم ولذا فإن من الواجب توفير الرعاية لهم في جميع المجالات الصحية والبدنية والحركية والعقلية والاجتماعية والفسولوجية والانفعالية بشكل علمي مدروس.
ولكن لا بد ان نفرق ونميز بين الرعاية و التربية:

فالأولى " الرعاية" يستطيع أي شخص أن يقوم بها، أما الثانية "التربية" فهي في غاية الأهمية ولا يستطيع أي شخص أن يقوم بها وهي مسؤولية الأسرة والوالدين معا بالدرجة الأولى وليس دور الأسرة هو تلبية الحاجات المادية للأبناء من مأكّل ومشرب وملبس فقط، فهذا واجب لا بد تحمله، ومسؤولية الوالدين شاء أم أبيا، وإنما الدور الحقيقي هو الدور النفسي والمعنوي والذي يبدأ من الولادة وحتى مرحلة الرشد، وقد يستمر إلى أبعد من ذلك وهو دور أهم وأصعب من الدور الأول لأن هناك حاجات ومتطلبات نفسية واجتماعية، لا تقل أهمية من الحاجات المادية .

الكثير من الحاجات النفسية لا بد أن تشبع منذ الصغر لأن حرمانها سوف يسبب الكثير من المشكلات السلوكية والنفسية في المراحل اللاحقة. إن الأطفال لهم حاجات نفسية مختلفة ومنها:

- التقبل والاحترام والتقدير.

- الاطمئنان والأمن النفسي.

- إشباع جوانب الحب والحنان.

- غرس القيم والأخلاق الحميدة.

- تنمية شخصية الأبناء، واكتشاف قدراتهم الذاتية.

يواجه أولياء الأمور بعض التصرفات السلوكية من أبنائهم فلا يستطيعون التعامل معها بشكل تربوي مدروس، وقد يتعاملون بشكل خاطئ ويكون له آثار نفسية تكون سلبية غالباً، ومن باب الاطلاع على بعض هذه التصرفات وكيفية التعامل معها.... سنطرح هنا بعض المشكلات الشائعة مع ذكر الطرق التربوية للتعامل معها ، ومنها:

ماذا أفعل إذا رفض ابني معلمه؟؟

لحسن الحظ فهذه المسألة قليلة الحدوث ولكنها إذا حدثت فسيتعلم منها الابن درساً مبكراً عن الحياة، فهنا عليك أن تبدأ تعليم الابن أن عليه أن يتعامل مع الأشخاص من حوله ، وأن يكتشف النواحي الجيدة في المعلم وحاول أنتصطحبه للمدرسة وتحدث مع المعلم وتحاول أن تجد موضوعات مشتركة ومختلفة بيناالطفل والمعلم فهذا من شأنه أن يكسر الحاجز بينه وبين معلمه إذا ما شعر أنوالده يتحدث

مع هذه الشخصية الجيدة بالنسبة له ولا تتحدث بشيء غير مناسب مع معلمه فالطفل قادر على أن يقرأ مشارعك وبذلك يكون مشاعره الخاصة.

ماذا أفعل إذا اخذ ابني بيكي كل صباح ويرفض الذهاب للمدرسة؟
إذا كان ابنك من هذا النوع فعليك أن تقنع نفسك أن هذا السلوك سوف يختفي بعد مدة إذا تعاملت معه بصورة صحيحة ولهذا عليك أن:

-لا تسمح لابنك بالتغيب عن المدرسة بأي حال إلا إذا كان مريضاً ، حتى وإن حاول أن يستعطفك بقوله (إنها المرة الأخيرة).

-احرص على أخذه من المدرسة في الوقت الذي يتوقعك أن تأخذه ولا تتأخر عنه ، فهذا التأخير يجعل الطفل يشعر بعدم الأمان.

-احرص على أخذه للمدرسة مبكراً وقبل الموعد المحدد.

-حاول الاتصال بالمدرسة للتأكد أن ابنك قد انسجم مع باقي الفصل.

-تكلم مع ابنك وأخبره أن جميع الأطفال يذهبون للمدرسة وأن بكاءه يحزنك ، وأن عليه أن يستمتع بالوقت الذي يذهب فيه للمدرسة باللعب مع أصدقائه ، واحرص على أن تتكلم معه كصديق وثق أنه سوف يفهمك.

تمارض الأبناء نكاء أم احتيال؟؟ ماهي أعراض التمارض عند الأبناء ؟

يصحو الابن صباحاً وهو في كامل صحته ولكنه ينادي على أمه قائلاً:

أمي رأسي يؤلمني ... لا أستطيع الذهاب للمدرسة..

إنه تمارض الأبناء , تلك الحيل الفطرية التي يلجأ إليها الابن دون أن يتعلمها من أحد وهدفه منها هو عدم الذهاب إلى المدرسة .

كيف تتصرف إذا تمارض ابنك ، ، وماهي الأسباب التي قد تدفعه للتمارض؟

أسباب تمارض الأطفال:

في مرحلة الروضة:

- ببسب التعلق الشديد بالأم.

-المكاسب التي يحصل عليها الطفل مثل زيادة الاهتمام.

-الخوف من المدرسة لأنها شئ جديد عليه.

في المرحلة الابتدائية:

- الحنين للجلوس في المنزل كإخوته الصغار .

-رغبة فيلفت الانتباه إليه وخاصة من الأم.

-عدم أدائه للواجب المدرسي المطلوب منه.

-خوفه من المعلم والمدرسة.

في المرحلة المتوسطة:

-عدم أدائه الواجبات المدرسية أو التكاليفات التي عليه إنجازها.

-هروبه من أداء الامتحانات .

-خوفه من المعلم أو الهرب من مادة لا يحبها.

-الملل الدراسي يدفعه للتمارض في حصة معينة أو يوم معين .

في المرحلة الثانوية:

-لدى البنات ميول استعراضية للفت الانتباه.

-لدى الأولاد الهروب من تكاليفات عليهم أو امتحانات.

ماذا نفع مع الطفل المتمارض ؟

تأكد أنه مريض حقاً ويمكن ذلك بقياس درجة حرارته، وإن كنت تشك في الأمر اعرضه على طبيب.

إن تأكدت أنه يتمارض فعليك:

-ألا تسمح له أبداً بالتغيب عن المدرسة بل أفهمه أن عليه أولاً الذهاب للمدرسة ثم سترى موضوع مرضه عندما يعود.

-اجلس مع ابنك بعد عودته واعرف سبب عدم رغبته في الذهاب للمدرسة، هل هو تقصيره في الواجبات المدرسية أو خوفه من المدرسة أو أن هناك أمراً ما بالمدرسة وحاول معه حل المشكلة.

-يفيد إذا تكرر تمارض ابنك أن تتصل بالمدرسة وتبحث معهم الأمر.

-أكد لابنك أن تمارضه يندرج تحت مسمى الزيف والكذب وأن من حوله سيبتعدون عنه بسبب تمارضه.

كيف أعرف أن ابني مريض أو يتمارض؟

قد تتساءل كيف أفرق بين مرض ابني الحقيقي وبين تمارضه إذا كان دعاء الطفل خالياً من الأعراض الحقيقية والتي يشعر الآخرون بها فهو تمارضاً إذا كانت العوارض واضحة على جسم الطفل مثل: ارتفاع درجة حرارة الطفل.

-الإسهال.

-اصفرار الوجه .

-غثيان وقيء .

-أي أعراض أخرى تقلق الأم أو الأب.

هنا لا بد من التوجه فوراً للطبيب ليقطع الشك باليقين فقد يكون الطفل مريضاً حقاً وأي تأخير أو تهاون يؤثر في حالته الصحية.

الفصل الثامن : مشكلات واضطرابات سلوكية لدى الأطفال والمراهقين ،أسبابها وعلاجها .

مقدمة :

كلنا نعلم ما للطفولة من أهمية في تكوين بدايات شخصية الإنسان، ومالها من تأثير في بقية أيام حياته ، ولذلك فالطفولة هي أهم مراحل النمو النفسي للشخص، فهي الحجر الأساس لتكوين شخصية الطفل وإذا تم بناؤه بصورة صحيحة وسليمة نتج عنها شخص مثالي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة بكل ثبات.ومن هذا المنطلق كانت مناقشتي لبعض مشاكل الطفولة وأسبابها وسبل الوقاية منها وعلاجها حال حدوثها، ولقد ركزت على بعض العادات المنتشرة في البيت وعلى بعض العادات التي تنتشر عادة في المدارس، كالسرقة والغيرة والكذب، والخوف، والانطواء والعزلة والخجل والقلق. وكذلك التبول اللاإرادي وأخيراً مشكلة مص الإبهام. وقد لاحظت أنه في أغلب الأحيان يتم التعامل مع هذه المشاكل بطريقة خاطئة من قبل الآباء، وهذه المعاملة تؤثر سلباً في شخصية الطفل، وتظهر نتائجها السلبية في مراحل متأخرة من العمر وقد تحريت أنجع طرق العلاج لهذه المشاكل وأصحها، والتي يمكننا من خلالها حل المشاكل دون التأثير سلباً على نفسية الطفل .

أهم المشاكل السلوكية وأساليب حلها:

العض: ويعتبر من أكثر الحالات السيئة تفشياً في مثل هذه السن .

الحل : في حالة إقبال طفلك على عضك وعض بعض رفاقه الصغار، امنعيه فوراً وذلك عبر نهره، وإذا أقدم على ذلك الفعل مرة أخرى، ركزي نظرك وانتباهك على الطفل المصاب واهتمي به ولا تلتفتي لطفلك. حينما يشعر طفلك بعدم الاهتمام وعدم التركيز عليه فإنه عادة ما يتأثر بهذا الوضع، من حيث طبيعة الطفل أنه يود أن يكون على الدوام محل اهتمام وتركيز وخصوصاً من والديه، وإذا تأثر بهذا الوضع وأصبح قلقاً يمكنك إشغاله بإحدى لعبه أو حمله لخارج الغرفة التي يتواجد بها .

رفض الطفل المشاركة في ألعابه وأغراضه :

الحل: حاولي التحدث مع طفلك، وفي كل الأوقات عن ضرورة حب الآخرين، وضرورة مشاركتهم في ألعابه ، وحاولي حثه على ضرورة مشاركة الأطفال الذين يزورونه بمنزله ، ووضحي له إذا لم يسمح للطفل الزائر بمشاركته في ألعابه فإنك سوف تقدمين على إخفاء كل ألعابه بالخزانة الخاصة بك. حاولي تشجيعه وتحفيزه حينما تشاهدينه يقبل على مشاركة زملائه الأطفال الآخرين في ألعابه. اخفي بعض الألعاب عنه لفترة محددة حتى يشنق إليها ويقبل على اللعب بها، لأن الطفل إذا بقيت الألعاب تحت نظره فإنه سوف يهملها.

الثرثرة الدائمة ومتابعة أخطاء الآخرين : لماذا يفعل ذلك ؟ تعتبر هذه الفترة هي الفترة التي تسبق فترة الدخول للمدرسة وعادة في هذه الفترة يبدأ الطفل بإدراك الفرق بين الصواب والخطأ في الأفعال؛ فإذا أقدم أحد زملائه على فعل خطأ فإنه يحضر لوالدته ويخبرها بما فعل زميله . الحل :حاولي تدريب طفلك على ضرورة إخبارك إذا فعل زميله فعلاً خطيراً (ربما يضربه). ووضحي للكبار الذين يستهجنون مسلك طفلك في إفشاء الأسرار وبمتابعة أخطاء الآخرين بأنه لا يفعل خطأً، إذ إنه حين يتحدث إلى أمه أو إخوته الكبار فهو يدين هذا المسلك الخطأ، ويسعى إلى إصلاحه ليمنع تضرر بعض زملائه من الأخطار المحدقة بهم.

حينما يصبح الطفل ديكتاتوراً : لماذا يفعل ذلك ؟ إنه يصبح شرساً وعصبياً، يود فعل ما يريد وفي الوقت الذي يريد وخصوصاً حينما يتواجد برياض الأطفال .

الحل : إذا كان طفلك عنيداً وشرساً محباً لنفسه، فإنه يحاول عمل أي شيء بالصورة التي يريد بها ويراهها، إنه مثلاً يحتكر لعبة من الألعاب ويرفض منح الفرصة للأطفال الآخرين للعب بها. - يمكنك إخباره بأن يكون مرناً ويترك الفرصة لزملائه باللعب، أما إذا أظهر عناداً وامتنع عن ترك فرصة لزملائه فحاولي تهديده بأنك سوف تمنعينه من الحضور للروضة، وإنه سوف يجلس بالمنزل وحده، وأنتي على طفلك إذا أقبل على مشاركة زملائه في الألعاب ومنحهم فرصة، وأظهر تعاوناً وحباً مع زملائه الصغار.

تحدي الوالدين: لماذا يفعل الطفل ذلك ؟ يحاول الأطفال اختبار والديهم في حالة عدم طاعتهم لهم، وتعتبر هذه العملية في غاية السهولة .

الحل : إذا حاول طفلك إهمال قراراتك وطلباتك، يمكنك مبدئياً منحه تحذيراً، ومن ثم ضعي له حداً إذا تجاهل طلبك فإنه سوف ينال عقاباً، ومثال ذلك إذا رفض طفلك قفل جهاز التلفاز بعد إعطائك أمراً له بقله، يمكنك تهديده بأنه إذا لم يقدم على قفل جهاز التلفاز خلال نصف دقيقة فإنه لن يشاهد التلفاز في الغد .

حاولي أن تضعي لطفلك الخيارات حينما تأمرينه أمراً مثلاً حينما تأمرينه بضرورة تنظيف غرفته يمكنك القول له : هل تود تنظيف غرفتك الآن أم في المساء؟ وحينما يرد عليك فإنه سوف يلتزم بنظافة الغرفة في الوقت الذي أقره بنفسه، فحينما يشارك طفلك في قرارات الأمر المطلوب منه، فإنه يشعر بالمسؤولية والاحترام حيث إن الأمر ترك له ومن حقه الاختيار.

السبب والشتيمة: في هذه السن عادة ما يستخدم الطفل بعض الألفاظ النابية والتي سمعها من الكبار ولا يدري معناها. على الوالدين تعريف ابنهم بالألفاظ النابية وتحذيره من استخدامها لأنها تسيء إليه وإلى والديه، ويمكن تهديده بأنك سوف تمنعينه من ممارسة الألعاب إذا أقدم مرة أخرى على استخدام مثل هذه الألفاظ المشينة.

المطلوب هو توجيه شحنات الغضب عند الطفل حتى يصدر عنها ردود فعل صحيحة ويعتاد الطفل على توجيه سلوكه بصورة سليمة.

- التغلب على أسباب الغضب : فقدان لعبه، الحاجة للنوم، الرغبة باللعب.
- البحث عن مصدر الألفاظ البذيئة في قاموس الطفل فهو يحاكي ويقلد، ويمكن أن يكون المصدر: الجيران ، الاسرة ، الحضانة، التلفاز. والحل يكون باتباع ما يلي :
- يعزل الطفل عن مصدر هذه الألفاظ.
- إظهار الرفض لهذا السلوك وذمه علناً.
- يجب أن تدركي بأن تغيير أي سلوك هو عملية تدريجية فيجب التحلي بالصبر.
- مكافأة الطفل عند تعبيره عن غضبه بالطريقة السوية .
- إذا لم يستجيب الطفل من 4 - 5 مرات يعاقب بالحرمان من نزهة مثلاً أو شيء يحبه.
- تعويد الطفل على سلوك الأسف كلما تلفظ باللفظ البذيء فيجب مقاطعته والحرز في ذلك..

غضب الأطفال :

نوبات الغضب تتواجد في كثير من الأطفال بين عمر سنتين إلى 4 سنوات . في بعض الأحيان تكون لها خلفية مرضية . نرى أن الطفل إذا لم تلب رغبتة يصرخ بقوة و يبكي ويرمي نفسه على الأرض وأحياناً يدق رأسه غضباً.

ماذا نفعل في هذه الحالة؟ بالذات لو حصلت هذه المشكلة أمام الناس .. أو في مكان عام .. فالطفل يطلب حلوى أو آيس كريم في مجمع سوبر ماركت أو لعبة في سوق عام .. وعند رفض الأهل يبدأ بالصراخ ومنعاً للإجراج نرى أن الأهل يلبون طلبه فقط لإسكاته وإبعاد نظرات الناس . كيف نتحكم في هذه النوبات؟ الأبحاث و الدراسات السلوكية على الأطفال تفيد بأن تلبية رغبة الطفل عند الصراخ .. و إعطاءه ما يريد هي السبب الرئيسي لجعل هذا التصرف يستمر، مرة واحدة يفعلها الطفل و تصبح عنده عادة .. فيعلم أن أسهل طريقة لفعل ما يريد هو الصراخ و الغضب .. إذن ماذا نفعل؟

- كوني هادئة ... و لا تغضبي .. وإذا كنت في مكان عام فلا تخجلي .. وتذكري أن كل الناس عندهم أطفال و قد تحدث لهم مثل هذه الأمور.
- ركزي على الرسالة التي تحاولين أن توصليها إلى طفلك . وهي أن صراخك لا يثير أي اهتمام أو غضب بالنسبة له و لن تحصل على طلبك .
- تذكري ... لا تغضبي و لا تدخل في حوار مع طفلك حول موضوع صراخه مهما كان حتى لو بادرك بالأسئلة.
- تجاهلي الصراخ بصورة تامة .. و حاولي أن تريه أنك متشاغلة في شيء آخر .. و أنك لا تسمعيه ولو قمت بالصراخ في وجهه أنت بذلك أعطيته اهتماماً لتصرفه وكذلك لو أعطيته ما يريد تعلمين أن كل ما عليه فعله هو إعادة التصرف السابق .
- إذا توقف الطفل عن الصراخ ... اغتني الفرصة و أعطيه اهتمامك و اظهري له أنك سعيدة جداً لأنه لا يصرخ .. و اشرحي له كيف يجب أن يتصرف ليحصل على ما يريد، مثلاً أن يأكل غذاءه أولاً ثم الحلوى أو إن السبب الذي منعك من عدم تحقيق طلبه هو أن ما يطلبه خطير لا يصح للأطفال.
- إذا كنت ضعيفة أمام نوبة الغضب أمام الناس، فتجنبي اصطحابه إلى السوبر ماركت أو السوق أو المطعم حتى تنتهي فترة التدريب و يصبح أكثر هدوءاً ..
- من المفيد عندما تشعرين أن الطفل سيصاب بنوبة الغضب قبل أن يدخل في البكاء حاولي لفت انتباهه إلى شيء ما .

عشر خطوات لتتخلصي من عصبية طفلك:

- للوصول إلى العلاج لابد من معرفة الأسباب فهناك أسباب نفسية و أسباب طبيعية و أسباب تربوية:
- أما الأسباب النفسية، كما يرى علماء النفس، فهي كثيرة ومنها:
- فقدان الطفل الدفء الأسري والعاطفي.
- عدم إشعار الطفل بالقبول والحب.
- اضطهاد الطفل من أحد أقرانه.
- أما الأسباب التربوية وهي أكثر ما يؤثر في سلوك الطفل وأصابه فمنها:
- سيطرة الوالدين والتفرقة بين الإخوان و إجبار الطفل أن يكون كما يريد أهله ولا يدعون له مجالاً أن يختار بعض الأمور البسيطة كلعبة أو لون حقيبته الدراسية وغيرها.
- عصبية الوالدين أو أحدهما، فالعصبية مكتسبة وليست فطرية.
- إشعار الطفل أنه مصدر قلق للأسرة أو داخل الفصل.

- الدلال الزائد الذي يجعل الطفل ذا روح عدوانية وأنانية يحب أن يمتلك كلشيء ، وعندما يدخل معترك الحياة يشعر باضطهاد.
- مشاكل الوالدين أمام الأطفال وهيمن أهم الأسباب.
- كبت مشاعر الطفل من قبل الوالدين فمثلاً إذا أراد أن يبكيأجبر على السكوت وهكذا.
- أما ما يخص المشاكل الطبية فمنها:
- نقص"فتامين د" خلال الأشهر الأولى.
- زيادة نشاط الغدة الدرقية ويصحبها زيادة التعرقواضطراب في النوم.
- نقص الحديد (فقر الدم) .
- الصرع.
- الإمساكالمزمن.
- التهاب البول.
- التوحد (تزداد عصبية الطفل المصاب مع الكبر).
- التهاب اللوزتين والجيوب الأنفية.
- صعوبة النطق توتر بعض الأطفال إذا قوبلوا بالاستهزاء، أو عدم القدرة على إيصال المعلومة بشكل صحيح.
- الإصابةبالديدان.
- وقد ترجع الأسباب لمستوى عقل الطفل ، فالطفل الذكي يعاني عدمالاستقرار ، لأنه يفهم كل ما يدور حوله فيشعر بالوحدة أو الغرور، مما يجعل الجو المحيطبه لا يعجبه فيعبر بطريقة عصبية عن رفضه واحتياجاته وغضبه من عدم الإجابة عنأسئلته. فيجب عليك أن تنمي ذكاءه بإجابتك عن أسئلته بشكل دقيق ومناسب لعمره ،كشراءحاسب آلي ليزيد من مهارته وإدراكه مع توفير بعض الكتب المناسبة، وتكون تحت إشرافك.
- من ناحية أخرى فإن من يعاني ضعفاً في المستوى العقلي يزيد من عصبيته وتوتره كل ما زاد عليهالضغط من قبل الأسرة أو المدرسة أو الأصدقاء.
- العلاج :
- إذا كانت الأسباب مرضية فلايد أنتعرضيه على طبيب مختص.
- أما إذا كانت الأسباب تربوية فيمكنك علاجها بعدةطرق من أهمها :
- إشعار الطفل بالقبول والحب والحنان وعدم التوبيخ والزر، ولابد من طول البال !
- حاولي دمج ابنك مع من هم في سنه.
- حينما ترينهمتوتراً حاولي تحريك جسمه، بشكل رياضة أو قفز خفيف وغيرها لتخرجي الطاقة الموجودةداخله بصورة إيجابية.
- إذا كان في المدرسة شجعيه على الدخول في الإذاعةالمدرسية أو النظام أو غيرها من الأنشطة.
- اجعليه يلعب ولا تكوني كبرج مراقبة بل راقبيه وهو لا يشعر.
- اهتمي بالألعاب التي تنمي الذهن مثل الصلصال والمكعبات، فهي تساعد عليبناء ذكائه ويفرغ فيها طاقاته بصورة إيجابية.
- دعيه يعبر عن أحاسيسهومشاعره.

-دعيه ينم ويأكل بشكل كافٍ لأن نقص هذه الاحتياجات تؤثر عليه سلباً ويزيد من قلقه وتوتره.
-الحبس لمدة بسيطة لا تتعدى العشر دقائق لكي يعلم أنهمخطئ وان كان أقل من أربع سنوات كوني معه في نفس الغرفة.

-عند معاقبته اخبريه بسبب العقاب، ولا تتكلمي معه وهو يصرخ أو يبدي انزعاجه ردي عليه :"
مادمت تصرخ فلن أكلمك، ولن أسمع منك حتى تهدأ" ، حيث إنك عندما تجارينه في عصبية تصبح الوسيلة ليحصل علما يريد، فهو لا يميز، فتصبح مع الوقت عادة يحصل بها على ما يريد.
- كوني قدوة فهو يتعلم منك الكثير، وفاقد الشيء لا يعطيه.

العناد:

ظاهرة معروفة في سلوك بعض الأطفال، حيث يرفض الطفل ما يؤمر به أو يصر على تصرف ما، ويتميز العناد بالإصرار وعدم التراجع حتى في حالة الإكراه، وهو من اضطرابات السلوك الشائعة، وقد يحدث لمدة وجيزة أو مرحلة عابرة، أو يكون نمطاً متواصلًا وصفة ثابتة وسلوكاً وشخصية للطفل .

متى يبدأ العناد؟ العناد ظاهرة سلوكية تبدأ فيمرحلة مبكرة من العمر فالطفل قبل سنتين من العمر لا تظهر مؤشر اتالعناد في سلوكه، لأنه يعتمد اعتماداً كلياً على الأم أو غيرها، ممن يوفر له حاجاته، فيكون موقفهم تنسماً بالحياد والاتكالية والمرونة والانقياد النسبي .

وللعناد مرحلة أولى :حينما يتمكن الطفل من المشي والكلام قبل سن الثلاث سنوات من العمر أو بعد السنتين الأولى، وذلك نتيجة لشعوره بالاستقلالية ونتيجة لنمو تصوراته الذهنية، فيرتبط العناد بما يجول في رأسه من خيال ورغبات .

أما المرحلة الثانية: فهي العناد فيمرحلة المراهقة، حيث يأتي العناد تعبيراً للانفصال عن الوالدين، ولكن عموماً وبمرور الوقت يكتشف الطفل أو المراهق أن العناد والتحدي ليسا هما الطريق السوي لتحقيق مطالبه، فيتعلم العادات الاجتماعية السوية في الأخذ والعطاء، ويكتشف أن التعاون والتفاهم يفتحان آفاقاً جديدةً في الخبرات والمهارات الجديدة، خصوصاً إذا كان الأيوان يعاملان الطفل بشيء من المرونة والتفاهم وفتح باب الحوار معه، مع وجود الحنان الحازم .
وللعناد أشكال كثيرة:

-عناد التصميم والإرادة :

وهذا العناد يجب أن يُشجّع ويُدعم؛ لأنه نوع من التصميم، فقد نرى الطفل يُصر على تكرار محاولته، كأن يصر على محاولة إصلاح لعبة، وإذا فشل يصيح مصراً على تكرار محاولته .
-العناد المفتقد للوعي :

يكون بتصميم الطفل على رغبته دون النظر إلى العواقب المترتبة على هذا العناد، فهو عناد أرعن، كأن يصر الطفل على استكمال المشاهدة فيلم تلفازي بالرغم من محاولة إقناع أمه له بالنوم، حتى يتمكن من الاستيقاظ صباحاً للذهاب إلى المدرسة .

-العناد مع النفس:

نرى الطفل يحاول أن يعاند نفسه ويعذبها، ويصبح في صراع داخلي مع نفسه، فقد يغتاض الطفل من أمه؛ فيرفض الطعام وهو جائع، برغم محاولات أمه وطلبها إليه تناول الطعام، وهو يظن بفعله هذا أنه يعذب نفسه بالنَّضُور جوعاً .

-العناد اضطراب سلوكي:

الطفل يرغب في المعاكسة والمشاكسة ومعارضة الآخرين، فهو يعتاد العناد وسيلةً متواصلةً ونمطاً راسخاً وصفةً ثابتةً في الشخصية، وهنا يحتاج إلى استشارة من متخصص .
-عناد فسيولوجي :

بعض الإصابات العضوية للدماغ مثل أنواع التخلف العقلي يمكن أن يظهر الطفل معها في مظهر المعاند السلبي .
أسباب العناد:

العناد صفة مستحبة في مواقفها الطبيعية، حينما لا يكون مبالغاً فيه ، ومن شأنها تأكيد الثقة بالنفس لدى الأطفال، ومن أسبابها :

-وأمر الكبار: التي قد تكون في بعض الأحيان غير مناسبة للواقع، وقد تؤدي إلى عواقب سلبية، مما يدفع الطفل إلى العناد كرد فعل للقمع الأبوي الذي أرغمه على شيء كأن تصر الأم على أن يرتدي الطفل معطفاً ثقيلاً يعرقل حركته في أثناء اللعب، وربما يسبب عدم فوزه في السباق مع أصدقائه، أو أن يكون لونه مخالفاً للونالزي المدرسي، وهذا قد يسبب له التأنيب في المدرسة، ولذلك يرفض لبسه، والأهل لم يدركوا هذه الأبعاد .

-التشبه بالكبار: قد يلجأ الطفل إلى التصميم والإصرار على رأيه متشبهاً بأبيه أو أمه، عندما يصمم على أن يفعل الطفل شيئاً أو ينفذ أمراً، دون إقناعه بسبب أو جدوى هذا الأمر المطلوب منه تنفيذه.

-رغبة الطفل في تأكيد ذاته: إن الطفل يمر بمراحل للنمو النفسي، وحينما تبدو عليه علامات العناد غير المبالغ فيه فإن ذلك يشير إلى مرحلة النمو، وهذه تساعد الطفل على الاستقرار واكتشاف نفسه وقدرته على التأثير ومع الوقت سوف يتعلم أن العناد والتحدي ليسا بالطرق السوية لتحقيق المطالب .

-التدخل بصفة مستمرة من جانب الآباء وعدم المرونة في المعاملة: فالطفل يرفض اللهجة الجافة، ويتقبل الرجاء، ويلجأ إلى العناد مع محاولات تقييد حركته، ومنعه من مزاوله ما يرغب دون محاولة إقناع له .

-الاتكالية: قد يظهر العناد رد فعل من الطفل ضد الاعتماد الزائد على الأم، أو الاعتماد الزائد على المربية أو الخادمة .

-الشعور بالعجز: إن معاناة الطفل وشعوره بوطأة خبرات الطفولة أو مواجهته لصدمات أو إعاقات مزمنة تجعل العناد وسيلة لمواجهة الشعور بالعجز والقصور والمعاناة.

-الدعم والاستجابة لسلوك العناد: إنتلبيه مطالب الطفل ورغباته نتيجة ممارسته للعناد تُعلمه سلوك العناد وتدعمه، ويصبح أحد الأساليب التي تمكّنه من تحقيق أغراضه ورغباته.
كيف تتعاملين مع الطفل العنيد ؟

كثيراً ما يكون الآباء والأمهات هم السببي في تأصيل العناد لدى الأطفال، فالطفل يولد ولا يعرف شيئاً عن العناد، فالأم تعامل أطفالها بحب وتتصور أن من التربية عدم تحقيق كل طلبات الطفل، في حين أن الطفل يصر عليها، وهي أيضاً تصر على العكس فيتربى الطفل على العناد وفي هذه الحالة يُفضّل:

-البعد عن إرغام الطفل على الطاعة واللجوء إلى دفع المعاملة اللينة والمرونة في الموقف، فالعناد اليسير يمكن أن نغض الطرف عنه، ونستجيب لما يريد هذا الطفل، ما دام تحقيق رغبته لن يأتي بضرر، وما دامت هذه الرغبة في حدود المقبول.

-إشغال الطفل بشيء آخر والتمويه عليه إذا كان صغيراً ومناقشته والتفاهم معه إذا كان كبيراً .

-الحوار الدافئ المقنع غير المؤجل، وهو من أنجح الأساليب عند ظهور موقف العناد ، حيث إن إرجاء الحوار إلى وقت لاحق يُشعر الطفل أنه قد ربح المعركة دون وجه حق .

-العقاب عند وقوع العناد مباشرة، بشرط معرفة نوع العقاب الذي يجدي مع هذا الطفل بالذات، لأن نوع العقاب يختلف في تأثيره من طفل إلى آخر، فالعقاب بالحرمان أو عدم الخروج أو عدم ممارسة أشياء محببة قد تعطي ثماراً عند طفلاً لا تجدي مع طفل آخر، ولكن لا تستخدم أسلوب الضرب والشتم؛ فإنها لن تجدي، ولكنها قد تشعره بالمهانة والانكسار .

-عدم صياغة طلباتنا من الطفل بطريقة تشعره بأننا نتوقع منه الرفض، لأن ذلك يفتح أمامه الطريق لعدم الاستجابة والعناد.

- عدم وصفه بالعناد على مسمع منه أو مقارنته بأطفال آخرين بقولنا: إنهم ليسوا عنيدين مثلك .

-مدح الطفل عندما يكون جيداً، وعندما يُظهر بادرة حسنة في أي تصرف فوكوني واقعية عند تحديد طلباتك.

وأخيراً لا بد من إدراك أن معاملة الطفل العنيد ليست بالأمر السهل ، فهي تتطلب الحكمة والصبر، وعدم اليأس أو الاستسلام للأمر الواقع.

السرقه :

مفهوم السرقة: السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه، يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذناً معيناً لأخذه، وإلا اعتبر سرقة .والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، ونستطيع تحاشي أن نكون الضحية. أما الطفل فإنه لا يدرك تماماً مفهوم السرقة وأضرارها على المجتمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها.والسرقة تقلق الأهل أكثر من غيرها في سلوك الأطفال وهو ما يدعو الأهل بسلوك المجرمين، وبالتالي فإنهم يظهرون اهتماماً كبيراً بذلك، ففي كل عام يذهب حوالي 25000 طفل إلى الإصلاحية بسبب السرقة.

ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطيء إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل. أسباب السرقة: إن الأطفال يسرقون لعدة أسباب وهم يدركون أن ما يأخذونه يعود لغيرهم وهناك عدة أسباب للسرقة منها:

- يمكن أن يوجد لدى الأطفال نقص ما في بعض الأشياء، وبذلك يضطر للسرقة لتعويض ذلك النقص، والبعض من الأطفال تؤثر عليهم البيئة التي يعيشون بها، وخاصة إذا كان أحد الوالدين متوفى، أو كان الوالد مدمن على الكحول أو أن تكون البيئة نفسها فقيرة، وهذه عناصر تساعد الطفل على أن يسرق لزيادة شعوره بالنقص في مثل هذه الظروف. فالأطفال من الطبقات الدنيا يسرقون لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم .

- شعور بعض الأهل بالسعادة عندما يقوم ابنهم بسرقة شيء ما، وبهذا يشعر الطفل بالسعادة ويستمر في عمله.

- بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفاقهم السوء، ولعلمهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل.

- قد يسرق الطفل رغبة في تقليد من هم أكبر منه سناً، الوالد أو الأخ أو غيرهم ممن يؤثرون عليه في حياته.

- قد يكون دافع السرقة إخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلباً للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباطاً أو طفلاً جديداً.
طرق الوقاية:

- تعليم القيم: على الأهل أن يعلموا الأطفال القيم والعادات الجيدة، والاهتمام بذلك قدر الإمكان، وتوعيتهم بأهمية الحياة للجميع وليست لفرد معين، وحثهم على المحافظة على ممتلكات الآخرين، حتى في حال عدم وجودهم، ونشوء الطفل في جو يتسم بالأخلاق والقيم الحميدة يؤدي إلى تبني الطفل لهذه المعايير.

- يجب أن يكون هناك مصروف ثابت للطفل، يستطيع أن يشتري به ما يشعر أنه يحتاج إليه فعلاً، حتى لو كان هذا المصروف صغيراً، ولو كان مقابل عمل يؤديه في المنزل بعد المدرسة، يجب أن يشعر الطفل بأنه سيحصل على النقود من والديه إذا احتاج لها فعلاً.
- عدم ترك أشياء يمكن أن تغري الطفل وتشجعه على القيام بالسرقة مثل النقود وغيرها من الوسائل التي تساهم بتسهيل السرقة.

- تنمية وبناء علاقات وثيقة بين الأهل والأبناء، علاقات يسودها الحب والتفاهم وحرية التعبير حتى يستطيع الطفل أن يطلب ما يحتاج إليه من والديه دون تردد أو خوف.

- الإشراف المباشر على الأطفال بالإضافة إلى تعليمهم القيم والاهتمام بما يحتاجونه، فالأطفال بحاجة إلى إشراف ومراقبة مباشرة حتى لا يقوموا بالسرقة، وإن قاموا بها تتم معرفتها من البداية ومعالجتها، لسهولة المعالجة حينها.

- ليكن الوالدان ومن يكبرون الطفل سناً هم المثل الأعلى للطفل بمعاملته بأمانة وإخلاص وصدق، مما يعلم الطفل المحافظة على أشياءه وأشياء الآخرين.

- تعليم الأطفال حق الملكية حتى يشعروا بحقهم في ملكية الأشياء التي تخصهم فقط، وتعلمهم كيف يردون الأشياء إلى أصحابها إذا استعاروها منهم وبإذنهم.
العلاج:

التصرف بعفوية: عند حدوث سلوك السرقة، يجب على الأهل البحث عن الخطأ والأسباب التي دعت إلى ذلك السلوك سواء كان ذلك من داخل البيت أو من خارجه والتصرف بأقصى سرعة.
السلوك الصحيح: يجب أن يفعل الأهل ما يرونه في صالح أطفالهم وذلك بمعالجة الأمر بروية وتأن، وذلك بأن يعيد ما سرقه إلى الشخص الذي أخذه منه مع الاعتذار منه ودفع ثمنه إذا كان الطفل قد صرف واستهلك ما سرقه.

مواجهة المشكلة: معالجة الأمر ومجاوبته بجدية سيؤدي إلى الحل الصحيح وذلك لخطورة الموقف أو السلوك، وذلك يتطلب معرفة السبب وراء سلوك الطفل هذا المسلك غير المناسب ووضعه في مكان الشخص الذي سرقة وسؤاله عن ردة فعله وشعوره إذا تعرض هو لذلك.

الفهم: يجب علينا أن نفهم لماذا قام الطفل بذلك وما هي دوافعه وذلك قد يكون مرجعه إلى الحرمان الاقتصادي بسبب نقص مادي يشعر به الطفل أو لمنافسة زملائه ممن يملكون النقود، وقد يكون السبب الحرمان العاطفي وذلك لشعور الطفل بالحرمان من الحنان والاهتمام ممن هم حوله، وقد يكون لعدم إدراك الطفل لمفهوم السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وبالتالي الفهم الصحيح للسبب يترتب عليه استنتاج الحل المناسب، فإذا كان الدافع اقتصادياً يتم تزويد الطفل بما يحتاجه من نقود، وإفهامه بأن يطلب ما يحتاجه، أما إن كان الحرمان عاطفياً فيجب إظهار الاهتمام به وباحتياجاته وقضاء الوقت الكافي معه، وقد يكون لعدم الإدراك وهنا يجب التوضيح للطفل ما تعني السرقة وما الفرق بينها وبين الاستعارة، وشرح القواعد التي تحكم الملكية له بأسلوب بسيط وتجنب العقاب حتى لا يترتب عليه الكذب.

عند حدوث السرقة يجب عدم التصرف بعصبية ويجب أن لا تعتبر السرقة فشلاً لدى الطفل، ولا يجب أن تعتبر أنها مصيبة حلت بالأسرة، بل يجب اعتبارها حالة خاصة يجب التعامل معها ومعرفة أسبابها، وحلها وإحسان طريقة علاجها، ولكن دون المبالغة في العلاج، وأن لا تكون هناك مبالغة في وصف السرقة، والمهم في هذه الحالة أن نخفف من الشعور السيئ لدى الطفل، بحيث نجعله يشعر بأننا متفهمون لوضعه تماماً، وأن لا توجه تهمة السرقة للطفل مباشرة.

المراقبة: على الأهل مراقبة سلوكيات أطفالهم كالسرقة والغش، ومراقبة أنفسهم لأنهم النموذج لأبنائهم، وعليهم مراقبة سلوكياتهم وألفاظهم وخصوصاً الألفاظ التي يلقون بها الطفل حين يسرق، كما يجب أن تشرح له أهمية التعبير، ومعرفة الأهل أن الأطفال حين يقعون في مشكلة فإنهم بحاجة إلى مساعدة وتفهم الكبار ومناقشتهم بهدوء.

يجب أن لا يصاب الآباء بصدمة نتيجة سرقة ابنهم وأن لا يأخذوا في الدفاع عنه حتى لا يتطور الأمر. ويبدأ الطفل بالكذب توافقاً مع دفاع أهله عنه بل الواجب أن يتعاونوا من أجل حل هذه المشكلة.

الغيرة :

هي العامل المشترك في الكثير من المشاكل النفسية عند الأطفال ويقصد بذلك الغيرة المرضية التي تكون مدمرة للطفل والتي قد تكون سبباً في إحباطه وتعرضه للكثير من المشاكل النفسية. والغيرة من المشاعر الطبيعية الموجودة عند الإنسان كالحب... ويجب أن تقبلها الأسرة كحقيقة واقعة ولا تسمح في نفس الوقت بنموها... فالقليل من الغيرة يفيد الإنسان، فهي حافز على التفوق، ولكن الكثير منها يفسد الحياة، ويصيب الشخصية بضرر بالغ، وما السلوك العدائي والأنانية والارتباك والانزواء إلا مظاهر من آثار الغيرة على سلوك الأطفال. ولا يخلو تصرف طفل من إظهار الغيرة بين الحين والحين.... وهذا لا يسبب إشكالاً إذا فهمنا الموقف وعالجناه علاجاً سليماً. أما إذا أصبحت الغيرة عادة من عادات السلوك وتظهر بصورة مستمرة، تصبح مشكلة، ولا سيما حين يكون التعبير عنها بطرق متعددة. والغيرة من أهم العوامل التي تؤدي إلى ضعف ثقة الطفل بنفسه، أو إلى نزوعه للعدوان

والتخريب والغضب. والغيرة شعور مؤلم يظهر في حالات كثيرة مثل ميلاد طفل جديد للأسرة ، أو شعور الطفل بخيبة أمل في الحصول على رغبته ، ونجاح طفل آخر في الحصول على تلك الرغبات، أو الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق والفشل. والواقع أن انفعال الغيرة انفعال مركب، يجمع بين حب التملك والشعور بالغضب، وقد يصاحب الشعور بالغيرة إحساس الشخص بالغضب من نفسه ومن إخوانه الذين تمكنوا من تحقيق مآربهم التي لم يستطع هو تحقيقها. وقد يصحب الغيرة كثير من مظاهر أخرى كالثورة أو التشهير أو المضايقة أو التخريب أو العناد والعصيان، وقد يصاحبها مظاهر تشبه تلك التي تصحب انفعال الغضب في حالة كبتة ، كاللامبالاة أو الشعور بالخجل ، أو شدة الحساسية أو الإحساس بالعجز ، أو فقد الشهية أو فقد الرغبة في الكلام.

الغيرة والحسد: ومع أن هاتين الكلمتين تستخدمان غالباً بصورة متبادلة، فهما لا يعنيان الشيء نفسه على الإطلاق، فالحسد هو أمر بسيط يميل نسبياً إلى التطلع إلى الخارج، يتمنى فيه المرء أن يمتلك ما يملكه غيره، فقد يحسد الطفل صديقه على دراجته، وتحسد الفتاة المراهقة صديقتها على طلعتها البهية.

فالغيرة هي ليست الرغبة في الحصول على شيء يملكه الشخص الآخر، بل هي أن ينتاب المرء القلق بسبب عدم حصوله على شيء ما... فإذا كان ذلك الطفل يغار من صديقه الذي يملك الدراجة، فذلك لا يعود فقط إلى كونه يريد دراجة كذلك لنفسه بل وإلى شعوره بأن تلك الدراجة توفر الحب، رمزاً لنوع من الحب والطمأنينة اللذين يتمتع بهما الطفل الآخر بينما هو محروم منهما، وإذا كانت تلك الفتاة تغار من صديقتها تلك ذات الطلعة البهية فيعود ذلك إلى أن قوام هذه الصديقة يمثل الشعور بالسعادة والقبول الذاتي اللذين يتمتع بهما المراهق والتي حرمت منه تلك الفتاة. فالغيرة تدور إذا حول عدم القدرة على أن تمنح الآخرين حبنا وأن يحبنا الآخرون بما فيه الكفاية، وبالتالي فهي تدور حول الشعور بعدم الطمأنينة والقلق تجاه العلاقة القائمة مع الأشخاص الذين يهمننا أمرهم. والغيرة في الطفولة المبكرة تعتبر شيئاً طبيعياً حيث يتصف صغار الأطفال بالأنانية وحب التملك وحب الظهور، لرغبتهم في إشباع حاجاتهم، دون مبالاة بغيرهم، أو بالظروف الخارجية، وقمة الشعور بالغيرة تحدث فيما بين 3 - 4 سنوات، وتكثر نسبتها بين البنات عنها بين البنين. والشعور بالغيرة أمر خطير يؤثر في حياة الفرد ويسبب له صراعات نفسية متعددة، وهي تمثل خطراً داهماً على توافقه الشخصي والاجتماعي، بمظاهر سلوكية مختلفة منها التبول اللاإرادي أو مص الأصابع أو قضم الأظافر، أو الرغبة في شد انتباه الآخرين، وجلب عطفهم بشتى الطرق، أو التظاهر بالمرض، أو الخوف والقلق، أو بمظاهر العدوان السافر.

ولعلاج الغيرة أو للوقاية من آثارها السلبية يجب عمل الآتي:

-التعرف على الأسباب وعلاجها.

-إشعار الطفل بقيمته ومكانته في الأسرة والمدرسة وبين الزملاء.

-تعويد الطفل على مشاركة غيره في حب الآخرين.

-تعليم الطفل على أن الحياة أخذ وعطاء منذ الصغر، وأنه يجب على الإنسان أن يحترم حقوق الآخرين.

-تعويد الطفل على المنافسة الشريفة بروح رياضية تجاه الآخرين.

-بعث الثقة في نفس الطفل وتخفيف حدة الشعور بالنقص أو العجز عنده.

-توفير العلاقات القائمة على أساس المساواة والعدل، دون تمييز أو تفضيل على آخر، مهما كان جنسه أو سنه أو قدراته، فلا تحيز ولا امتيازات بل معاملة على قدم المساواة .
-تعويد الطفل على تقبل التفوق، وتقبل الهزيمة، بحيث يعمل على تحقيق النجاح ببذل الجهد المناسب، دون غيره من تفوق الآخرين عليه، بالصورة التي تدفعه لفقد الثقة بنفسه.
-تعويد الطفل الأناني على احترام وتقدير الجماعة، ومشاطرتها الوجدانية، ومشاركة الأطفال في اللعب وفيما يملكه من أدوات.

-يجب على الآباء الحزم فيما يتعلق بمشاعر الغيرة لدى الطفل، فلا يجوز إظهار القلق والاهتمام الزائد بتلك المشاعر، كما أنه لا ينبغي إغفال الطفل الذي لا ينفعل، ولا تظهر عليه مشاعر الغيرة مطلقاً.

في حالة ولادة طفل جديد لا يجوز إهمال الطفل الكبير وإعطاء الصغير عناية أكثر مما يلزمه، فلا يعطى المولود من العناية إلا بقدر حاجته، وهو لا يحتاج إلى الكثير، والذي يضايق الطفل الأكبر عادة كثرة حمل المولود وكثرة الالتصاق الجسمي الذي يضر المولود أكثر مما يفيد. وواجب الآباء كذلك أن يهيئوا الطفل لحادث الولادة مع مراعاة فطامه وجدانياً تدريجياً بقدر الإمكان، فلا يحرم حرماناً مفاجئاً من الامتياز الذي كان يتمتع به.
يجب على الآباء والأمهات أن يقلعوا عن المقارنة الصريحة، واعتبار كل طفل شخصية مستقلة لها استعداداتها ومزاياها الخاصة بها.

-تنمية الهوايات المختلفة بين الأخوة كالموسيقى والتصوير وجمع الطوابع والقراءة وألعاب الكمبيوتر وغير ذلك... وبذلك يتفوق كل في ناحيته، ويصبح تقييمه وتقديره بلا مقارنة مع الآخرين.
-المساواة في المعاملة بين الابن والبنت، فالتفرقة في المعاملة تؤدي إلى شعور الأولاد بالغرور وتنمو عند البنات غيرة تكبت وتظهر أعراضها في صور أخرى في مستقبل حياتهن مثل كراهية الرجال وعدم الثقة بهم وغير ذلك من المظاهر الضارة لحياتهن.
-عدم إغداق امتيازات كثيرة على الطفل المريض ، فإن هذا يثير الغيرة بين الأخوة الأصحاء ، وتبدو مظاهرها في تمنى وكراهية الطفل المريض أو غير ذلك من مظاهر الغيرة الظاهرة أو المستترة .

الكذب :

يمكن تعريف الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة. الأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة الآباء يشجعون الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجدون صعوبة في التمييز بين الوهم والحقيقة، وذلك خلال المرحلة الابتدائية، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يختلق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي يتفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق.

ولقد ميز باجيه مراحل اعتقاد الطفل للكذب إلى ثلاث مراحل:
المرحلة الأولى: يعتقد أن الكذب خطأ لأنه شيء سيعاقب عليه.
المرحلة الثانية: يبدو الكذب كشيء خطأ في حد ذاته وسوف يبقى ولو بعد زوال العقاب.
المرحلة الثالثة: الكذب خطأ ينعكس على الاحترام المتبادل والمحبة المتبادلة.

الكذب عند الأطفال يأخذ عدة أشكال مضاف إليها:

-القلب البسيط للحقيقة أو التغيير البسيط.

-المبالغة:يبالغ أو يغالط الطفل والده بشدة.

-التفريق : كأن يتحدث بشيء لم يقم به .

-المحادثة : يتكلم بشيء جزء منه صحيح وجزء غير صحيح.

-شكاية خاطئة : بأن يوقع اللوم على غيره فيما فعله هو.

أسباب الكذب :

الدفاع الشخصي : الهروب من النتائج غير السارة في السلوك، كعدم الموافقة مع الآباء أو العقاب.
الإنكار أو الرفض: للذكريات المؤلمة أو المشاعر خاصة التي لا يعرف كيف يتصرف أو يتعامل معها.

التقليد:أي تقليد الكبار واتخاذهم كنماذج.

التفاخر :وذلك لكي يحصل على الإعجاب والاهتمام .

فحص الحقيقة: لكي يتعرف على الفرق بين الحقيقة والخيال.

الحصول على الأمن والحماية من الأطفال الآخرين.

العداوة: التصرف بعداوة تامة تجاه الآخرين.

الاكتساب: للحصول على شيء للذات.

التخيل النفسي: عندما نكرر ونردد على مسامع الطفل أنه كاذب فسوف يصدق ذلك من كثرة التردد.
عدم الثقة: الآباء قد يظهرون أحياناً عدم الثقة بما ينطق به أبنائهم وإن كان صدقاً، لذا يفضل الطفل أن يكذب أحياناً ليكسب الثقة.

الوقاية من الكذب:

أن لا يطلب من الأطفال أن يشهدوا ضد أنفسهم، أو أن يطلب منهم الاعتراف بأخطائهم، وبدلاً من ذلك يجب جمع الحقائق من مصادر أخرى، ووضع القرارات بناءً على هذه الحقائق، وفي حال إذنب الطفل تجنب العقاب، ويجب مد يد العون للطفل.

- تأسيس مستوى للصدق وتشكيل قدوة للطفل.

- مناقشة الحكمة والمغزى من الصدق يتم التبيين فيها أن الكذب شيء غير محبب وكذلك السرقة والخداع.

- الابتعاد عن استعمال العقاب الذي يبدو أن الطفل يعفى منه لو دافع عن نفسه بأسلوب الكذب، لأن الأطفال سوف يكذبون حتى يوفروا على أنفسهم إهانات الكبار.

طرق العلاج:

العقاب: مساعدة الأطفال على التعلم بواسطة التجربة بتوضيح أن الكذب غير ناجح ، كما يجب أن يبين له أن الصدق أفضل ويقلل من العقاب، سامحه إذا قال الحقيقة وعاقبه عقاباً مناسباً إذا قال غير الحقيقة.

تعليم الأطفال قيمة الصدق: لا يجب التغاضي عن كذب الأطفال ويجب حثهم على الصدق بقراءة قصص توضح لهم قيمة الصدق.

- البحث عن أسباب الكذب: يجب العمل على إيجاد الأمور التي جعلت الطفل يكذب ليتم تفادي ذلك في المستقبل، وفيما يلي الأسباب الرئيسية لكذب الأطفال:
- لكي يحصلوا على الثناء، والحل إعطاء الطفل الثناء والاهتمام للأشياء الجيدة التي يفعلها وحينها يشعر الطفل بإشباع هذه الحاجة.
 - تفادي العقاب: الحل وضع عقاب مناسب للكذب وتقديم حوافز للصدق والأمانة.
 - التقليد: يقلد الأطفال الآباء في سلوكياتهم، إن كانوا لا يصدقون فبالتالي لن يصدق الطفل، والحل: أن يكون الأبوان مثلاً للصدق والأمانة وعدم الكذب.
 - الخوف: يكذب الأطفال كثيراً لتفادي العقاب المترتب على الضعف الدراسي وعلى الآباء معرفة قدرة أبنائهم وتعليمهم الصدق في ذلك.
 - لكي يحصل على أشياء يمتلكها لنفسه، والحل أن تساعد في اكتشاف طرق أخرى تساعد على الحصول على ما يريد.
 - الشعور بعدم أهمية أعماله أمام الأعمال الباهرة التي يقوم بها الآخرون، والحل يكمن في مناقشة خوفه وضعفه، ورفع ثقته بنفسه.
 - ضعف الوازع الديني لدى الطفل: والحل يمكن في تقوية هذا الوازع الديني لديه وتبيين نظرة الدين للكذب.

مشكلة الانزواء والانطواء عند الطفل :

إن جذور هذه المشكلة هي البيت، من حيث نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض، ونوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيراً كبيراً سلباً وإيجاباً في عملية الانطواء أو الانبساط، ولل فروق الفردية من حيث التكوين الجسدي والنفسي والعقلي وما رافق حياة الطفل من ظروف محيطية خاصة، كل ذلك يحدد أيضاً ملامح شخصية الطفل المنبسطة أو المنطوية، فكلما كان الطفل ذا تكوين جسدي سليم وقوي ونمو عقلي سليم وصحيح وكلما كانت حياة الطفل خالية من ظروف غير طبيعية وكانت علاقة الأبوين ببعضها ببعض وبأفراد الأسرة جيدة وكانت علاقة الأسرة بالجوار والأقرباء طبيعية ومنتظمة كان الطفل أقرب إلى الانبساط منه إلى الانطواء، ومثل هذا الطفل غالباً ما يكون طبيعياً في المدرسة، فالطفل الاجتماعي في الأسرة والجريء لا يمكن أن يكون انطوائياً في المدرسة، أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة فهو مهياً أكثر من غيره للانطواء، حيث أن وجود مدرسة أو مدرس شديد أو مخيف الشكل أو التصرفات يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملائه، وخاصة إذا كانت الظروف المحيطة بالطفل متوترة وقد يكون السبب في الانطواء سفر الوالد وبقاء البيت دون علاقات اجتماعية كما أن وقوع أحداث مخيفة جداً يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء والانسحاب إلى الذات.

علاج مشكلة الانزواء:

إدخال الطفل في مجموعات متعددة النشاطات ومتعددة الفعاليات.
تشجيع الطفل على إنشاء صداقات وبذل الجهود لتوفير جو من المرح ودمج الطفل وتشجيعه على النقاش.

الخوف :

الخوف عاطفة قوية غير محببة سببها إدراك خطر ما، إن المخاوف مكتسبة أو تعليمية ، لكن هناك مخاوف غريزية مثل الخوف من الأصوات العالية أو فقدان التوازن أو الحركة المفاجئة، إن الخوف الشديد يكون على شكل زعر شديد، وقد نسمي الكراهية والاشمئزاز تسمى خوفاً ، أما المخاوف غير المعقولة فتسمى بالمخاوف المرضية، إن المخاوف المرضية عند الأطفال تتضمن الظلام والعزلة والأصوات العالية، المرض و الوحوش، الحيوانات غير المؤذية، الأماكن المرتفعة، المواصلات، وسائل النقل، الغرائب، وهناك ثلاثة عوامل معروفة في مخاوف الأطفال:

-الجروح الجسدية، الحروب، الخطف.

-الحوادث الطبيعية، العواصف والاضطرابات، الظلام والموت، وهذه المخاوف تقل تدريجياً مع تقدم العمر.

-مخاوف نفسية، مثل الضيق والامتحانات والأخطاء والحوادث الاجتماعية والمدرسة والنقد.
الأسباب:

الخبرات المؤلمة: يحدث القلق عندما يكون هناك ضيق نفسي، أو جرح جسدي ناتج عن خوف يشعر به الأطفال بالعجز، وبعدم القدرة على التكيف مع الحوادث، والنتيجة هي بقاء الخوف الذي يكون شديداً ويدوم فترة طويلة من الوقت، هناك مواقف تستثير هذا النوع من المخاوف، بعضها واضح ومعروف، بينما المواقف الأخرى غامضة ومجهولة.

إسقاط الغضب: يغضب الأطفال من سوء معاملة الأهل، ومن الشعور بالغضب يصبح لديهم رغبة في إيذاء الكبار، إن هذه الرغبة غير مرغوبة ومحرمة، لذلك يسقطها على الكبار، إن إسقاط الغضب أمر طبيعي ولكن الإزعاج والمضايقة أو الإسقاط المبالغ فيه أو طويل الأمد ليس طبيعياً، فبعض الأطفال والمراهقين لم يتعلموا تقبل غضبهم أو التعامل معه.

السيطرة على الآخرين: إن المخاوف يمكن أن تستعمل كوسائل للتأثير أو السيطرة على الآخرين، أحياناً أن تكون خائفاً الوسيلة الوحيدة والأقوى لجلب الانتباه وهذا النمط يعزز مباشرة الطفل لتكون له مخاوف، وهو يجعل الآخرين يتقبلون الطفل وهو يحصل على الإشباع عن طريق الخوف، مثاله الخوف من المدرسة، فالطفل يظهر خوفه من المدرسة حتى لا يذهب إلى المدرسة، والبقاء في البيت، وإذا كان الوالدان يكافئان الطفل على الجلوس في البيت الأمر الذي سيجعل الطفل يشعر أن الجلوس في البيت تجربة مستمرة وممتعة بالنسبة له، وبالتالي يجعل الخوف مطية له للسيطرة على الآخرين وقد يتحول هذا الخوف إلى عادة.

الضعف الجسدي أو النفسي: عندما يكون الأطفال متعبين أو مرضى فإنهم سيميلون غالباً للجوء إلى الخوف خاصة إذا كانوا في حالة جسدية مرهقة، وإذا كان فترة هذا المرض طويلة، إن هذه الحالة من المرض تقود إلى مشاعر مؤلمة وتكون المكيانزمات النفسية الوقائية عند الطفل لا تعمل بشكل مناسب، وبالتالي فإن الأطفال ذوي المفاهيم السالبة عن الذات والذين يعانون ضعفاً جسدياً يشعرون بأنهم غير قادرين على التكيف مع الخطر الحقيقي أو المتخيل.

النقد والتوبيخ: إن النقد المتزايد ربما يقود الأطفال إلى الشعور بالخوف، وبأنهم لا يمكن أن يعملوا شيئاً بشكل صحيح، ويبررون ذلك بأنهم يتوقعون النقد ولذلك فإنهم يخافون، ولذا فإن التوبيخ المستمر على الأخطاء يقود إلى الخوف والقلق، وسوف يعم الطفل شعور عام بالخوف، وبالتالي فإن الأطفال الذين يُنتقدون على نشاطاتهم وعلى تطفلهم ربما يصبحون خائفين أو خجولين.

الإعتمادية والقوة: إن الصراحة والقسوة تنتج أطفالاً خائفين أو يخافون من السلطة، إنهم يخافون من المعلمين أو الشرطة، وإن توقعات الآباء الخيالية هي أيضاً من الأسباب القوية والمسؤولة عن الخوف عند الأطفال، وعن فشلهم، حيث أن الآباء الذين يتوقعون من أطفالهم التمام في جميع الأعمال غالباً يتكون عند أطفالهم الخوف، ولا يستطيعون أن يلبوا حاجات الآباء، ويصبحون خائفين من القيام بأي تجربة أو محاولة خوفاً من الفشل.

صراعات الأسرة: إن المعارك الطويلة الأمد بين الوالدين أو بين الأخوة أو بين الآباء والأطفال تخلق جواً متوتراً وتحفز مشاعر عدم الأمان، وبالتالي يشعر الأطفال بعدم المقدرة على التعامل مع مخاوف الطفولة حتى مجرد مناقشة المشاكل الاجتماعية أو المادية التي تخيف الأطفال.
طرق الوقاية:

الإعداد للتكيف مع المشكلة: فمرحلة الطفولة هي أنسب المراحل لإعداد الأطفال للتكيف مع أي نوع من المشاكل الخاصة، ويجب أن يكون هناك من قبل الوالدين كم كبير من التفسيرات والتطمينات لأطفالهم.

التعريض المبكر والتدريجي لمواقف مخيفة: وذلك حتى يعتاد الطفل على مواجهة مواقف مشابهة بعد ذلك تقع فجأة وسيساعد ذلك في منع حدوث مخاوف عميقة لدى الأطفال.

التعبير والمشاركة في الاهتمامات: عندما يعيش الأطفال في جو هادئ حيث تناقش فيه المشاعر ويشارك فيها الأطفال يتعلم الأطفال بأن الاهتمامات والمخاوف شيء مقبول، ومن المناسب أن يتحدث في اهتمامات حقيقية أو مخاوف يخاف منها الأطفال، ويعترف الكبار أن عندهم مخاوف من أشياء معينة وأن كل إنسان يخاف في وقت معين.

الهدوء واللياقة والتفأول: إن عدم شعور الآباء بالراحة وشعورهم بالخوف يفرع الأطفال مباشرة ويعلمهم الخوف مثال ذلك الموت، فإن لم يستطع الآباء حل خوفهم الخاص بهم فإن الأطفال يتعلمون وبسرعة الخوف من الموت ويكون من الجيد أن يسمع الطفل عبارات تهدأ من روعه وتحثه أن يتمتع بوقته، أن يكون جاهزاً عندما يأتي الموت، وإفهامه أن الموت سيتعرض له الكل وهو شبيه بالولادة ومناقشة مفاهيم دينية بسيطة كوسائل لشرح الموت.

العلاج:

- إزالة الحساسية والحالة المعاكسة: إن الهدف هو مساعدة الأطفال الحساسين جداً والأطفال الخائفين، حتى يكونوا أقل حساسية وبطيئاً الاستجابة لمجالات حساسيتهم، والقاعدة تقول إن الأطفال تقل حساسيتهم للخوف عندما يرتبط هذا الشيء المخيف مع أي شيء سار.

- مشاهدة النموذج: يمكن استعمال الأفلام للتقليل من مخاوف الطفل وتعويده على مشاهدة مواقف أكثر إخافة، ويمكن أن يرى الطفل مواقف تساعده على التخلص من خوفه.

- التدريب: إن التدريب يمكن الأطفال من أن يشعروا بالراحة عندما يكررون أو يعيدون مواقف مخيفة نوعاً ما.

- مكافأة الشجاعة: وذلك بامتداح كل خطوة شجاعة يقدم عليها الطفل وتقديم الجوائز له، وكون الطفل يتمكن من تحمل جزء من موقف يخيفه فيجب مكافأته عليه.

- التفكير بإيجابية والتحدث مع النفس: بأن يقال للطفل إن التفكير في أشياء مخيفة يجعله أكثر خوفاً، وأما التفكير بإيجابية فيعود إلى مشاعر أهدأ وإلى سلوكيات أشجع.

إن معظم مخاوف الأطفال مكتسبة وفقاً لنظرية التعلم الشرطي أو التعلم بالاقتران والتقليد، فالخوف استجابة مشتقة من الألم، فطفل هذه المرحلة يتمتع بقدرة عجيبة على التوحد بين الوالدين في استجاباتهم الانفعالية المتصلة بالخوف، وعليه يجب مراعاة الآباء لمخاوف أبنائهم ليساعدهم ذلك في تخطي العديد من مخاوفهم.

القلق:

هو خوف من المجهول. والمجهول بالنسبة للطفل هو دوافعه الذاتية، الدافع للعدوان والرغبات والاتكالية.... إلخ، فإن السلوك الناتج عن هذه الدوافع يواجه في الأغلب بالعقاب والتحريم، فلا يستطيع الطفل التعبير عنها، ولكن ليس معنى ذلك أن هذه الدوافع قد ماتت، بل تظل موجودة وتظل قابلة للاستثارة، وفي حالة استثارتها يبدي الطفل مشاعر الخوف مما سيلقاه من عقاب ولكنه يجهل مصدر هذا الخوف.

أسباب القلق الرئيسية:

الافتقار إلى الأمن: وهو انعدام الشعور الداخلي بالأمن عند الطفل وكذلك فإن الشكوك تعتبر مصدر خطر.

عدم الثبات: إن عدم الثبات في معاملة الطفل سواء أكان المعلم في المدرسة أم الأب في البيت والذين يتصفان بعدم الثبات في المعاملة يكونان سبباً آخر في القلق عنده.

الكمال/ المثالية: وهي توقعات الآباء للإنجازات الكاملة لأطفالهم وغير الناقصة وهي تشكل مصدراً من مصادر القلق عندهم، وذلك بسبب عدم استطاعتهم القيام بالعمل المطلوب منهم بشكل تام. الإهمال: يشعر الأطفال بأنهم غير آمنين عندما لا تكون هناك حدود واضحة ومحدودة فهم يفتقرون إلى توجيه سلوكياتهم.

النقد: إن النقد الموجه من الكبار والراشدين للأطفال يجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر، وإن التحدث عنهم وعن سيرتهم يقودهم إلى القلق الشديد، خاصة إذا عرف الأطفال أن الآخرين يقومون بعملية نقد لهم أو محاكمتهم بطريقة ما.

ثقة الكبار الزائدة: بعض الكبار يثقون بالأطفال كما لو كانوا كباراً، غير حاسبين أن نضج الأطفال قبل الأوان يكون سبباً في زيادة القلق عندهم.

الذنب: يشعر الأطفال أنهم قد أخطأوا عندما يعتقدون أنهم قد ارتكبوا أخطاءً أو تصرفوا تصرفاً غير لائق.

تقليد الآباء: غالباً ما يكون الأطفال قلقين كأبائهم، لأنهم يراقبون آباءهم، وهم يتعاملون مع المواقف بكل توتر واهتمام.

الإحباط المتزايد: إن الإحباط الكثير يسبب الغضب والقلق، إذ إن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن الغضب بسبب اعتمادهم على الراشدين، ولذلك فإنهم يعانون قلقاً مرتفعاً، وينبع الإحباط كذلك من شعورهم بأنهم غير قادرين على الوصول إلى أهدافهم أو أنهم لم يعملوا جيداً في المدرسة، بالإضافة إلى لوم الأطفال وانتقادهم على تصرفاتهم الغبية قد يزيد من الإحباط لديهم. طرق الوقاية:

تعليم الأطفال الاسترخاء: لا يمكن أن يكون الأطفال قلقين ومسترخين في آن واحد، فيجب أن يتعلم الأطفال الاسترخاء وأخذ نفس عميق وإرخاء عضلاتهم. استخدام استراتيجيات عديدة لقمع القلق: وذلك بأن يفكر الطفل بمشاهد هادئة ومفرحة، وهذا يساعده على إرخاء عضلاته المتوترة، وهذا يجب أن يكون ضمن التدريب على الاسترخاء، بالإضافة إلى التركيز على مشكلة واحدة بأن يختار الطفل ناحية من نواحي اهتماماته ويحاول حلها، إذا كان ذلك ممكناً ومواجهة مشكلاته كل واحدة في وقت معين. تشجيع الطفل للتعبير عن مشاعره: وذلك يكمن بإشراك الطفل في مناقشات الأسرة، وتكون المشاركة حرة بحيث يتاح لهم أن يعبروا عن أي مشاعر لديهم مثل الغضب أو الإحباط. الطرق المتخصصة: في حال كون القلق طويلاً فإن المساعدة المتخصصة يجب البحث عنها إذا لم تنفع طرق الآباء في القضاء على القلق، ومن هذه الطرق التي يستخدمها المعالجون التنويم المغناطيسي لتقليل الحساسية المتزايدة.

الأنانية:

الأطفال الأنانيون هم من يهتمون بأنفسهم أو بمصالحهم دون الاهتمام بمصالح الآخرين، حيث أن نظرة الأنانيين تقتصر على حاجاتهم الخاصة واهتمام الطفل الأناني مركز على نفسه فقط وهذا ما يميزه عن بقية الأطفال العاديين. إن مفهوم الأطفال الأنانيين عن أنفسهم مفهوم غير واضح، ونظراتهم للآخرين هي نظرة سلبية، حيث ينقصهم الانتماء للجماعة ويجدون صعوبة في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين ومع الأقران.

أسباب الأنانية:

الخوف: المخاوف العديدة عند الأطفال تسبب الأنانية عندهم مثل مخاوف البخل، الرفض، الابتذال، وهم عادة يشعرون بالغضب والفرح، وبالتالي يميلون إلى الأنانية، ويصبحون مهتمين فقط بسعادتهم وسلامتهم الشخصية، ولذلك يحاولون دائماً تجنب الأذى من الآخرين، ولذلك لا يعرضون أنفسهم ولو نسبياً إلى الاهتمام بالآخرين، ولا يظهرون أي نوع من أنواع التغيير في حياتهم، ودائماً يسودهم شعور بالقلق والتهيج وهم يرون الأشياء من خلال أعينهم فقط ويفسرون وجهات نظر الآخرين بأنها مخجلة، وهم متمركزون حول النفس ونكدون ومنقلبوا الأطوار. الدلال أو الدلع: بعض الأهل يحاولون إبعاد أطفالهم عن أية مواقف مزعجة، ويقدمون لأطفالهم الحماية الزائدة، ويحرصون على إشباع كل ما يحتاجه أطفالهم، لذا ينشأ أطفالهم وهم غير قادرين على تنمية قوة الاحتمال، أو تطوير ذواتهم وهذا يقودهم إلى الأنانية. عدم النضج: عدم الوعي الاجتماعي المناسب، عدم التقيد بالاتفاقات وعدم تحمل المسؤولية، إن الأطفال الذين لا يستطيعون تحمل الإحباط ويريدون الشيء الذي يريدونه عندما يريدونه، هؤلاء الأطفال لا يستطيعون المحافظة على كلمتهم وهم غير قادرين على تحمل المسؤولية وهناك أسباب تمنع الأطفال من الوصول إلى النضج منها: الإعاقة، صعوبات اللغة، اضطرابات في النمو. طرق الوقاية:

تشجيع تقبل النفس: وهو أن تجعل للطفل قيمة وأن يشعر بأنه محبوب و توفير الأمان له، فإن توافرت للطفل القيمة والمحبة والأمان يصبح عنده استعداد للاهتمام بمصالح الآخرين.

تعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين: " حقق سعادة الآخرين تحقق سعادتك " إن إظهار الاهتمام بأطفالك وبالآخرين يمثل نموذجاً رئيساً يعتبره الطفل قدوة، بعكس أن يكون الأبوان أنانيين. تربيتهم على بغض التسلط: فتسلط الأطفال على الأطفال الضعفاء يشعر الآخرين بالأسى والفشل والحزن، لذا على الوالدين تربية الأطفال على عدم التسلط وحثهم على احترام الجميع. تعويد الطفل على تحمل المسؤولية: وهي طريقة طبيعية لتعليم الأطفال الاهتمام بالآخرين مثال تعليمهم الاهتمام ببعض الحيوانات الأليفة، فإن قيام الأطفال بالأعمال الخفيفة هي دلالة على تحملهم المسؤولية.

طرق العلاج:

تعليم الاحترام بواسطة لعب الدور : حيث أن للآباء دوراً كبيراً في ذلك، بسردهم قصصاً فيها قيم واضحة تحت على عدم الأنانية، وتظهر سلوك الاهتمام بالآخرين على أنه السلوك الصحيح. شرح ومناقشة وتعزيز النتائج الإيجابية للاهتمام بالآخرين: وذلك بشكر الأطفال على أي سلوك يظهر فيه احتراماً نحو الآخرين، وشرح نتائج هذا الفعل في النفوس. شرح ومناقشة التأثيرات السلبية للأنانية : فلو كان الطفل أنانياً ، يجب على الأب أن يناقشه بطريقة لطيفة، في المواقف الأنانية وسلبيتها، مما يحفز الطفل أن يبتعد عن سلوك الأنانية. مناقشة وعي الأطفال وخبراتهم السابقة: فيجب تعليم الأطفال أن يكونوا متفتحي العقول وقابلين للنقاش، وأن يكونوا أقل خشونة في التعامل مع القضايا والمشاكل، وإظهار الاهتمام بهم وبغيرهم.

الخجل :

مفهوم الخجل : إن الأطفال الخجولين دائماً يتجنبون الآخرين وهم دائماً في خوف وعدم ثقة ومهزومون، مترددون يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الاتصال بغيرهم، وهم يجدون صعوبة في الاشتراك مع الآخرين، والشعور المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق، وهم دائماً متململون ويتهربون من المواقف الاجتماعية. والخوف من التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيف، وهم لا يشاركون في المدرسة، أو في المجتمع، ولكنهم ليسوا كذلك في البيت ، والمشكلة تكون أخطر إن كان هؤلاء الأطفال خجولين في البيت أيضاً .

أسباب الخجل:

الشعور بعدم الأمن : وهما لأطفال الذين يشعرون بقلّة الأمن ولا يستطيعون المغامرة، لأن الثقة تنقصهم ، وكذلك الإعتماد على النفس، وهم مغمورون مسبقاً بعدم الشعور بالأمن وبالابتعاد عن المربكات، فلا يعرفون ما يدور حولهم بسبب موقفهم الخائف، ولا يمارسون المهارات الاجتماعية ويزداد خجلهم بسبب قلة التدريب والحاجة إلى التغذية الراجعة من الآخرين. الحماية الزائدة: حيث إن الأطفال الذين تغمرهم الحماية الزائدة من الوالدين يصبحون غير نشيطين ولا يعتمدون على أنفسهم، وذلك بسبب الفرص المحدودة لديهم للمغامرة كونهم قليلي الثقة بأنفسهم، ولا يتعاملون مع بيئتهم أو مع الآخرين، ولذلك يتولد لديهم الشعور بالخجل والخوف من الآخرين. عدم الاهتمام والإهمال: يظهر بعض الآباء قلة اهتمام بأطفالهم فيشعرون هذا بالدونية والنقص، ويشجع على وجود الإعتمادية عندهم، إن عدم الاهتمام بالأطفال يولد شخصية خائفة خجولة، ويشعرون حينئذ أنهم غير جديرين بالاهتمام.

النقد: إن انتقاد الآباء علانية لأطفالهم يساعد على تولد الخوف في نفوسهم، لأنهم يتلقون إشارات سالبة من الراشدين، فيصبحون غير متأكدين وخجولين، وبعض الآباء يعتقد أن النقد هو الأسلوب الأمثل لتربية الأبناء، لكن النتيجة للنقد المتزايد هي طفل خجول.

المضايقة: فالأطفال الذين يتعرضون للمضايقة والسخرية ينطوون على أنفسهم، وبما أنهم أصحاب حساسية مفرطة تجاه النقد يرتكبون ويخجلون لو تعرضوا لسوء معاملة من إخوانهم الأكبر سناً، والشيء الأكثر خطورة هو نقد الأطفال لمحاولتهم الاتصال بالعالم الخارجي.

عدم الثبات: فأسلوب التناقض وعدم الثبات في معاملة الطفل وتربيته يساعد على الخجل، فقد يكون الوالدان حازمين جداً أحياناً، وقد يكونان متساهلين في أوقات أخرى، والنتيجة يصبح الأطفال غير آمنين وفي هذه اللحظة يصيبهم الخجل في البيت والمدرسة.

التهديد: أن يهدد الآباء الأطفال، وينفذون تهديداتهم أحياناً، ولا ينفذونها أحياناً أخرى، يصبح لدى الأطفال رد فعل على التهديدات المستمرة بالخجل كوسيلة لتجنب إمكانية حدوث هذه التهديدات.

أن يلقب بالخجول: فيقبلها الطفل كصفة لازمة له ويحاول أن يبرهن أنه كذلك، بحيث يصير التحدث السلبي مع النفس شيئاً مألوفاً.

المزاج والإعاقة الجسدية: هناك أطفال يبديون خجولين منذ ولادتهم، وبذلك يكون الخجل وراثياً، كما أن بعض الأطفال يكونون مزعجين والآخرين هادئين، وهذا النمط قد يستمر سنين من حياة الطفل، والإعاقات الجسدية غالباً تسبب الخجل ومنها ماله علاقة بصعوبات التعلم أو مشاكل اللغة التي تؤدي إلى انسحاب الطفل اجتماعياً.

النموذج الأبوي: والآباء الخجولون غالباً يكون لديهم أطفال خجولون، فيرغب الطفل في أن يعيش أسلوب حياة الخجل كما يرى والديه.

طرق الوقاية:

التشجيع والمكافأة: إن زيارة الناس الذين عندهم أطفال في نفس العمر شيء مفيد ونافع، وإن كان الطفل خجولاً فمن المفيد أن يقوم برحلات مع أطفال متفتحين، ويجب على الأبوين أن يشجعا طفلهما أن يكون اجتماعياً.

تشجيع الثقة بالنفس: يجب أن نشجع الأطفال وأن نمدهم إن كانوا واثقين بأنفسهم، وذلك عندما يتصرفون بطريقة طبيعية، ومع ذلك يجب أن يتعلموا أنه ليس من الضروري أن ينسجموا مع كل شخص، كما أنه لا يجب أن تقدم حماية زائدة للطفل.

تشجيع السيادة ومهارات النمو: يجب أن يقدم التدريب المبكر بشكل فردي للأطفال وعلى شكل مجموعات يستطيعون من خلالها إشباع ميولهم وتجعلهم يتفاعلون مع الآخرين.

قدم جواً دافئاً ومتقبلاً: فالحب والانتباه لا يفسدان الأطفال كما يجب أن نستمتع إليهم، وأن نسمح لهم بقول: لا، وأن نحترم استقلاليتهم.

طرق العلاج:

إضعاف الحساسية للخجل: باستطاعة الأطفال أن يتعلموا أن المواقف الاجتماعية لا يلزم بالضرورة أن تكون مخيفة، يمكن أن يقوم الوالدان بتهدئتهم عند المواقف الاجتماعية، وبذلك يصبحون

اجتماعيين أكثر تدريجياً، ولهم أن يتخيلوا كيف يقومون بسلوك اجتماعي كانوا يخافونه في السابق، ثم دمجهم في مواقف حقيقة، وبالتالي سيقبل خجلهم.

تشجيع تأكيد الذات: فيجب أن يسألوا بصراحة عما يريدون وكيف يمكن لهم التغلب على خوفهم وارتباكهم من اجل التعبير عن أنفسهم.

تدريب الطفل على المهارات الاجتماعية: وذلك عندما يشترك الأطفال في تدريبات جماعية، فإن بعض المحادثات والتفاعلات تحدث بالطبع، ولا بد من وجود قائد للمجموعة، وبهذا يمكن للطفل أن يعبر عن رأيه أمام الآخرين، ويمكن تقسيم التدريب الاجتماعي إلى الخطوات التالية:

- التعليم - التغذية الراجعة - التدريب السلوكي - التمثيل ولعب الأدور

تشجيع التحدث الإيجابي مع النفس: فإن أحد المظاهر المدمرة للطفل أن يعتقد في ذاته وشخصيته الخجل، ويؤكد لنفسه أنه خجول ولا يستطيع الاتصال بالآخرين، لذا يجب أن نعلم الأطفال أن الخجل هو سلوك يقوم به الأطفال والكبار وهو ليس ملازماً لهم، وأنه يمكن مقاومته بالتدريب على سلوكيات جديدة، تؤدي إلى إمكانية زيادة الاتجاهات الإيجابية وتحسين الاتصال مع الآخرين .

التلثم و التأتأة :

مفهومه: التأتأة هي الكلام بشكل متقطع غير اختياري، أو عملية عدم خروج الكلام من الفم وهي اضطراب في الإيقاع الصوتي ويتكلم الأطفال المتلعثمون بشكل منطلق أمام أصدقائهم، أو عندما يكونون وحدهم، إلا أنهم يتلعثمون عندما يكونون مع الآخرين، وخاصة الأشخاص ذوي السلطة. وعلى الرغم أن 80% من المتلعثمين في الصغر لا يستمرون في ذلك عند الكبر، إلا أن كثيراً منهم تتطور لديه مشاكل متعلقة بالشخصية مثل الخجل أو عدم الثقة بالنفس، وينتج ذلك عن خبراتهم السابقة.

الأسباب:

أسباب نفسية: هناك أسباب طبيعية ممكنة، هي أسباب سيكوسوماتية ، أي أسباب ناتجة عن الجسد والنفس معاً، وذلك بسبب تأثير النفسية على "ميكاثيلية" إنتاج الصوت.

ضغط الأهل: فكثير من الآباء والأمهات لا يدركون تطور الطفل وتطور النطق لديه، فيجبرون أطفالهم على النطق والتكلم قبل الأوان، فينتج عن ذلك توتر الطفل مما يؤدي إلى التلثم، وعند نعت الطفل بالتلثم من قبل الوالدين، تصبح هذه الصفة ملازمة له.

ردة الفعل على الضغط: إن مواقف الضغط المختلفة كالشجارات العائلية المتواصلة تكون مجهدة للطفل، وقد يتلعثم الأطفال أصحاب النطق السليم إن اكتأبوا أو حزنوا، والمصادر الأخرى للضغط هي الإجهاد وعدم الاستعداد والشعور بالتعب الجسدي الشديد.

التعبير عن الصراع: يفترض الكثير أن لدى الأشخاص الذين يعانون التلثم مشاعر قوية لا يستطيعون التعبير عنها بسبب بعض العوامل الاجتماعية، أو ردة فعل المحيطين السلبية تجاههم ، ورغم وجود الأبحاث العلمية القليلة والتي تدعم هذه الفرضيات إلا أن الكثير من المتخصصين يرون أن هذه هي الأسباب الحقيقية، وأن التخلص من الصراع يؤدي إلى التخلص من التلثم. طرق الوقاية:

تعليم وتقوية عملية النطق عند الأطفال: بشرط أن لا نجبر الطفل على أن ينطق عنوة، بل يجب أن نشجع الأطفال على إصدار الأصوات وتطوير الكلمات بطريقة مريحة.

تشجيع الملاءمة وتقليل التوتر : بطريقة مرحة يساعد الطفل على الشعور بالثقة بالآخرين وأن يتعلم كيف يتصرف مع الآخرين.

العلاج:

تبني طريقة متخصصة: وذلك بتشجيع الأطفال على تخفيض صوتهم ونطق الأحرف بطريقة بطيئة نوعاً ما، بالإضافة إلى الشهيق والزفير قبل كل كلمة. التخفيف من التوتر: وذلك بأن نجعل الأطفال أقل قلقاً، فإن ذلك يساعدهم على البدء بالكلام في مواقف لا يتعرضون فيها للتوتر.

تخفيف الضغط: فعند تعليمهم الكلام يجب أن نضيف أي نشاط مجهد، وأن يطمئن الوالدان ولا يتوترا حال فشل الطفل بالنطق، حتى لا ينتقل التوتر من الوالدين للطفل. المكافأة على النطق السليم السريع: وبالمقابل أن لا تكون هناك مكافأة على النطق المتلعثم وبالتالي يحرص الطفل على تحصيل المكافأة بالنطق الصحيح. التقييم المتخصص: وذلك في حالة ازدياد حالة الطفل سوءاً ، فإنه يجب مراجعة أهل الاختصاص ومعالجي النطق من الأطباء.

التبول اللاإرادي:

مفهومه: لا يعتبر التبول في الفراش من حين لآخر معضلة في حد ذاته، فالمتبولون يفعلون ذلك عدة مرات في الأسبوع أو في كل ليلة أحياناً ، وهناك نوعان للتبول: التبول المستمر منذ الولادة ، والتبول المتقطع الذي يحدث في فترات متقطعة (ثلاثة أشهر ثم انقطاع ثم ثلاثة أخرى) ، وأكثر الحالات من النوع الأول (المستمر). وهي منتشرة بين الأولاد أكثر منها ما بين البنات، وبعض الأطفال يتبولون في النهار خاصة إذا تهيجوا أو انشغلوا في أمر ما.والذين يتبولون أثناء اللعب يجب أن يؤخذوا إلى المرحاض قبل خروجهم للعب أو اللعب على مقربة من المنزل، وتنبيه الوالدين لطفلهما أن يدخل المنزل ويذهب للمرحاض.

الأسباب:

إن الأسباب الكامنة وراء التبول في الفراش لدى الطفل الذي انقطع عنه التبول فترة جيدة ثم عاد: - أن تكون عنده أزمة عاطفية أو توتر ، مثل انجاب طفل جديد في الأسرة. - المرض . - الانتقال إلى بيت جديد.

أما السبب الغالب في حالات الأطفال الذين لا ينقطعون أبداً عن هذه الحالة فهو : عدم النضوج وعدم النمو الكافي لميكانيكية السيطرة على المثانة وهذا السبب يكون وراثياً ، ويعتقد آخرون أن هنالك سبباً آخر، وهو سوء أوضاع المرحاض، وهناك أسباب عضوية مثل العدوى في القناة البولية، وهنا يجب عرضه على الطبيب المختص، ولسوء الحظ حتى بعد معالجة الطفل فإنه عادة لا ينقطع عن تلك العادة.

طرق الوقاية:

عند تدريب الطفل على استخدام المرحاض يجب تجنب القسوة الشديدة أو التوبيخ أو إشعار الطفل بالخزي لأن ذلك يجعله يحس بالذنب وأنه أقل من غيره، فيتولد لديه شعور بالقلق فلا يتعلم أن يسيطر على المثانة.

ويجب أن يتخلص الطفل أولاً من عادة التبول نهاراً ، ثم يتخلص من هذه المشكلة ليلاً . وعلى الآباء والأمهات عدم الضغط على الطفل في موضوع التبول قبل نضوجه العقلي، فقد يفقده ذلك الثقة بالنفس ويصعب عليه التحكم في مثانته وتجاهل الآباء للأمر يخلص الطفل من عادته هذه عند بلوغه سن السابعة من عمره مثلما يعتقد بعض العلماء. ولكن ينفعل ويضطرب معظم الآباء من التبول على الفراش، مما يقلق الطفل ويثبط من همته فتسوء حالته.

العلاج:

إن مهاجمة الآباء لأطفالهم بالنقد عند التبول في الفراش أو اتهامهم وتوعدهم بالعقوبة، وإبداء البعض الآخر بروداً عاطفياً نحو الطفل والابتعاد عنه كل هذه الأشياء تؤثر عكسياً في هذه الحالة. فيجب أن ينظر الأبوان لهذا النقص بهدوء وواقعية وطمأنة الطفل أنه سيتخلص من هذه العادة السيئة لأن الطفل القلق الخجل يصعب السير به إلى الخلاص. تقليل كمية السوائل قبل النوم : ويمكن من خلال هذه الطريقة تحقيق بعض النجاح، وأيضاً الطلب من الطفل التبول قبل الذهاب إلى فراشه، وقد تجدي بعض العقاقير نفعاً لتخفف من التبول في الفراش، لكن عند التوقف عن العلاج يعود الأمر إلى سابق عهده.

لوحة النجوم: اصنع لوحة نجوم لطفلك، ودعه يسجل الليالي "الجافة" والأخرى "المبللة" بأن يعطي نجوماً ذهبية لليالي الجافة، وأن يكافئ الأبوان الطفل على الليالي الجافة ويتجاهل الليالي المبللة، فالمكافأة تضع أمام الطفل هدفاً يسعى لتحقيقه فينتقم نحو الأمام وهذه اللوحات أثبتت جدواها. الإقلال من التوتر: إذا اختفت هذه العادة عن الطفل فترة ثم عادت، فينبغي للوالدين أن يبحثوا عن السبب، فلا بد أن يكون هناك طارئ سبب العودة إلى التبول، مثل ولادة طفل جديد في الأسرة، أو الانتقال إلى بيت جديد، أو خصام عائلي أو غياب لأحد الوالدين، وعندها يعمل الوالدان على تقليل أثر هذا الطارئ ويعطيان الطفل المزيد من الاهتمام.

الجلوس مع الطفل وقت النوم: والتحدث معه لأن ذلك يسعده، فينام مسترخياً، ويحس بمحبتك له ودعمك له، ومن المستحسن أن تقضي مع طفلك وقتاً من النهار على انفراد لتكشف عن خبايا نفسه وصراعاته النفسية.

العقوية : بعض الآباء يبدلون الشراب بعد تبول الطفل ويقومون بغسل كل شيء، وهذا نتيجة منطقية ولا يجوز أن يوبخ الطفل أثناء هذه العملية، كما يمنع الطفل من تناول السوائل بعد السادسة مساءً إلى أن تمر 14 ليلة جافة، وقد نجح هذا لأن الطعام والشراب قد يكونان من الأسباب المسؤولة عن التبول.

تخزين البول: معظم المتبولين في فراشهم لا يستطيعون الاحتفاظ ببولهم في مثانتهم، وهكذا فإن تدريب الطفل على اختزان كميات من البول يوماً بعد يوم، إلى أقصى حد يستطيعه، وعندما يستطيع الطفل أن يخترن من 350 إلى 400سم فإن ذلك يدل على أن الطفل أصبح قادراً على السيطرة على مثانته مما يقلل فرصة تبوله في الفراش. إن تمرين الطفل على وقف نزول البول وإطلاقه أثناء تبوله

في النهار عدة مرات يساعد على تقوية عضلة صمام المثانة ويجب أن يتم هذا التمرين تحت رعاية واهتمام الوالدين.

الإيقاظ أثناء النوم: في هذا الأسلوب تكون الخطوة الأولى هي معرفة الساعة التي يتبول فيها الطفل ثم توقيت ساعة المنبه على الساعة المحددة ، وعندما ترن الساعة يستيقظ الطفل ويتبول في المرحاض، وبعد سبع ليال متواليات يقلل الزمن إلى أن يتعود الطفل الذهاب إلى المرحاض دون جرس ليلة بعد ليلة.

طريقة الجرس والوسادة: ذكر المختصون أن أسلوب الجرس والوسادة أعطى نتائج جيدة في معظم الأحوال ، والإجراء هو عبارة عن وسادة خاصة توضع على الفراش وعندما تبتل في الليل تغلق دائرة كهربائية في داخلها ويرن جرس ويضيء مصباح مما يوقظ الطفل ويوقف التبول وبمجرد تدريب الطفل على التحكم بالمثانة ترفع الوسائد والجرس.

مص الإبهام :

مفهومه : عندما يولج الطفل إبهامه في فمه تتغلق عليه الشفتان وتتلو ذلك حركات مص من الشفتين والوجنتين واللسان ويكون الإظفار عادة إلى أسفل وفي الغالب تحك يد الطفل الأخرى جزءاً من الجسم كالأذن أو الشعر أو شيئاً آخر كالغطاء. وبالرغم من انتشار مص الإصبع بين أبناء السنة والسنتين فإن هذه العادة ستضمحل تدريجياً مع نمو الطفل وقلة من الأطفال تستمر عندهم هذه العادة إلى سن المراهقة والشباب، ويكون عدد البنات يتجاوز عدد الأولاد بين ماصي أصابعهم.

الأسباب:

- الميل القوي للمص عند الصغار وهناك أدلة على أن بعض الأجنة تمص أصابعها وهي في الرحم .
- الإحساس بالسعادة والدفء والرضا و المتعة عند مص الإصبع.
- ممارسته تمنح الطفل الراحة والاسترخاء.

يعرف جميع الناس الأثر المهدئ للمصاصة (الثدي الكاذب) في الطفل والذي يلجأ إلى مص الإصبع عندما يخاف أو يجوع أو ينعس أو عندما تكون هناك حاجة لممارسة متعة ما وبالتدريج يتوقف هذا السلوك تلقائياً مع نمو الطفل، وعند تعرفه على مصادر بديلة للشعور بالأمن والمتعة. والأطفال الذين يمصون أصابعهم أقل قلقاً وأقل اضطراباً عاطفياً من غيرهم.

أثار مص الإصبع: ظل أطباء الأسنان يحذرون من النتائج السيئة التي يتركها مص الإبهام على عظام الفك وتشوه الأسنان وصعوبة المضغ والتنفس وتشوه الوجه نفسه. ويؤثر عمر الطفل ومدة المص وشدةه ووضع الفم في إمكانية خلق المشاكل في الأسنان ، والمص يؤدي إلى ضغط على سقف الحلق وعلى الأسنان الأمامية التحتية مما يدفع الأسنان العلوية إلى البروز إلى الخارج والسفلية إلى الداخل فيضيق سقف الحلق.

لن تكون هناك أثار سيئة في العادة لو انتهى المص قبل ظهور الأسنان الدائمة، فعندما يتوقف المص قبل سن الخامسة وظهور الأسنان الدائمة، فإن تشوه الأطق (الأسنان والحلق) يصلح نفسه بنفسه، ولكن يزداد الخطر إذا استمرت عملية المص بعد سقوط الأسنان اللبنية، ما يؤدي إلى إحداث عدم توازن دائم في عضلات الفك، فيتشوه الفك طوال مدة نمو الطفل. والماص لإصبعه أثناء هذه العملية يكون أقل ميلاً للاستجابة حتى أنه لا يستجيب لنداء السائل لو ناداه باسمه ذلك لأن الطفل أثناء المص

ينقطع عن العالم الخارجي ويغرق في الأحلام، حتى إن التكلم معه لا يجدي وتزداد هذه الحالة عندما يسخر منهم أطفال آخرون خاصة إذا كانوا أصغر سناً منهم.
طرق الوقاية :

إعطاء مصاصة كبديل : وهذه تستخدم كبديل ناجح، وعادة يقلع الأطفال عنها ببلوغهم سن الثالثة.
التسامح : فلا يحدث الأيوان ضجة في حالة مص الطفل لإبهامه وهو صغير دون الرابعة، لأنه عادة يقلع عنها بعد هذه السن.

توفير الأمان : كلما شعر الطفل بالأمان قلت حاجته إلى البحث عن الراحة بمص إبهامه، لأن أي مصدر للتوتر يجعل الطفل يبحث عن الأمان والذي قد يكون بمص إبهامه، وبالتالي توفير جو من الراحة والأمان يساعد في الوقاية من هذه العادة.

إطالة مدة الرضاعة: إذا كان الطفل يمص إبهامه فور انتهائه من الرضاعة فيستحسن إطالة مدة الرضاعة ويتضمن ذلك إطالة فترة الرضاعة وتأخير الطعام.

العلاج:

التجاهل: ذلك للأطفال دون سن السادسة، لأن معظمهم يقلعون عن هذه العادة تلقائياً، ولأن المبالغة في مكافحة هذه العادة تزيد في تعقيد المشكلة وتضخيمها، وعلى ذلك فإن من الأفضل اخذ موقف متسامح حتى يشعر الطفل أن المص قضية غير مهمة. أظهر حبك له والتفاهم الواسع، وخفف من توتره، ولا تلجأ إلى إجراءات تأديبية عنيفة حتى لا يؤثر ذلك على نفسية الطفل.
التوجيه: من المفيد أن يعلم الطفل مخاطر هذه العادة، ويطلع على النتائج السلبية لها، فيطلب من والديه التعاون معه للتخلص منها.

الثواب والعقاب: لقد أثبت الثواب جدواه، سواء أكان مديحاً أم هدايا تقدم للطفل، وتعتبر المأكولات بديلاً عن المص وهي نوع من الفطام عنه، فيستحب مكافأة الطفل كلما وُجد إصبعه جافاً، وتعدد أشكال الثواب، بالإضافة إلى جدوى وجود عقوبة بسيطة لكل مرة يضبط فيها الطفل وهو يمص إبهامه، كحرمانه من بعض الحلوى أو إغلاق التلفاز مثلاً .

وهناك أساليب أخرى يفضل أن تقترن بإجراء الثواب والعقاب منها :
التذكير : تذكير الطفل بوقف المص كلما قام بذلك.

الحرمان: حرمان الطفل من شيء مفضل لديه.

الاستجابة المنافسة: وذلك بأن يعلم الطفل أن يقوم بأعمال أخرى بنفس اليد عندما يشعر بحاجته للمص.

أجهزة تركيب على الأسنان: وهي من أنجح السبل لإيقاف المص وهو جهاز يوضع على سقف الحلق فيمنع تلامس الإبهام مع سقف الحلق.

أثر ألعاب الفيديو والكومبيوتر على أطفالنا وكيف نتجنب سلبياتها :

ألعاب الفيديو والكومبيوتر أصبحت تستحوذ على عقول أطفالنا وهمهم. وقد انتشرت هذه الألعاب بسرعة هائلة في المجتمعات العربية فلا يكاد يخلو بيت منها حتى أصبحت جزءاً من غرفة الطفل ، بل

أصبح الآباء والأمهات يسطحبونها معهم أينما ذهبوا ليزيدوا الأطفال إدماناً على مشاهدتها
الألعاب الإلكترونية وعزلة طفلك

هل جلوس الطفل أمام شاشة الكمبيوتر والتلفاز يجعله منعزلاً وغير اجتماعي؟
الجلوس في حد ذاته أمام التلفاز والكمبيوتر لا يصنع طفلاً غير اجتماعي لأنه يتعامل مع جهاز،
والجهاز لا يصنع المواقف الاجتماعية والوجدانية، إنما هذا الجلوس للتسلية فقط وتنمية الخيال إذا
اختير البث المناسب، أما الذي يصنع طفلاً غير اجتماعي فهو الوسط الذي يعيش فيه الطفل،
والتنشئة الاجتماعية، لكن إذا تم المزج بين التنشئة الاجتماعية الإسلامية الصحيحة وبين تنمية الخيال
الواقعي لما يشاهده الأطفال فهذا هو المطلوب

وعن البدائل التي تغني الطفل عن التلفاز والكمبيوتر :

أولاً وقبل كل شيء لا يوجد بدائل تغني الطفل عن التلفاز وغيره، لأن الطفل في مرحلة عمرية يحتاج
فيها إلى تنمية مداركه، ومن هذه المدارك تنمية خياله بالأشياء الموضوعية والواقعية، ولكن علينا
أننوق بين وسائل الإعلام المرئية وبين وسائل الترفيه الأخرى مثل الألعاب التي تنمي الخيال
والإدراك، كالمكعبات وألعاب الرياضة الخفيفة مثل تنس الطاولة، وكرة القدم والسباحة. كل هذه
الأشياء إذا حصلت استطعنا أن ننشئ طفلاً اجتماعياً يتوافق مع نفسه وأسرته ومجتمعه، يستطيع من
خلالها أن يعيش حياة مستقرة تنعكس على تكيفه مع الحياة بصفة عامة
جيل عنيف وأناني

بعض الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية: إن هذه الألعاب تصنع طفلاً عنيفاً، وذلك لما تحويه من
مشاهد عنف يرتبط بها الطفل، ويبقى أسلوب تصرفه في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه
العنف، وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف للطفل
ومشاهد العنف التي يراها، كما أنها تصنع طفلاً أنانياً لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته منهذه
اللعبة، وكثيراً ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية
الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه، كما أنها قد تعلم الأطفال أمور النصب والاحتيال،
فالطفل يحتال على والديه ليقتنص منهما ما يحتاج إليهم أموال للإنفاق على هذه اللعبة
مخاطر صحية

تؤثر هذه الألعاب سلباً على صحة الأطفال، إذ يصاب الطفل بضعف النظر نتيجة تعرضه لمجالات
الأشعة الكهرومغناطيسية قصيرة التردد المنبعثة من شاشات التلفاز التي يجلس أمامها ساعات طويلة
أثناء ممارسته للعب، أيضاً من أخطارها ظهور مجموعة من الإصابات في الجهاز العضلي
والعظمي حيث اشتكى العديد من الأطفال من آلام الرقبة وخاصة الناحية اليسرى منها إذا كان الطفل
يستخدم اليد اليمنى، وفي الجانب الأيمن إذا كان أعسر
كذلك من أضرارها الإصابة بسوء التغذية، فالطفل لا يشارك أسرته في وجبات الغذاء والعشاء فيتعود
الأكل غير الصحي في أوقات غير مناسبة للجسم

وقد أظهرت دراسة دنامركية أن ألعاب الكمبيوتر لها أضرار كبيرة على عقلية الطفل، فقد يتعرض
الطفل إلى إعاقة عقلية واجتماعية إذا أصبح مدمناً على ألعاب الكمبيوتر وما شابهها
وبينت الدراسة أن الطفل الذي يعتاد النمط السريع في تكنولوجيا وألعاب الكمبيوتر قد يواجه صعوبة
كبيرة في الاعتياد على الحياة اليومية الطبيعية التي تكون فيها درجة السرعة أقل بكثير مما يعرض

الطفل إلى نمط الوحدة والفراغ النفسي سواء في المدرسة أو في المنزل

صرع وبدانة

أكدت دراسة نشرت نتائجها مؤخراً أن ارتفاع حالات البدانة في معظم دول العالم يعود إلى تمضية فترات طويلة أمام التلفاز أو الكمبيوتر. فقد قام الباحثون بدراسة أكثر من 2000 طالب تتراوح أعمارهم بين 9 سنوات و18 سنة، وتبين أن معدلات أوزان الأطفال ازدادت من 54 كيلو جراماً إلى 60 كيلو جراماً، كما أن هناك انخفاضاً حاداً في اللياقة البدنية، فالأطفال في عمر 10 سنوات في عام 1985 كانوا قادرين على الركض لمسافة 1.6 كيلو متر لمدة زمنية لا تتجاوز 8.14 دقيقة، أما أطفال اليوم فيركضون المسافة نفسها ولكن فيعشر دقائق أو أكثر

كما أثبتت البحوث العلمية للأطباء في اليابان أن الومضات الصوتية المنبعثة من الفيديو والتلفاز تسبب نوعاً نادراً من الصرع، وأن الأطفال أكثر عرضة للإصابة بهذا المرض فقد استقبل أحد المستشفيات اليابانية 700 طفل بعد مشاهدة أحد أفلام الرسوم المتحركة، وبعد دراسة مستمرة تبين أن الأضواء قد تسبب تشنجات ونوبات صرع فعلية لدى الأشخاص المصابين بالحساسية تجاه الضوء والذين يشكلون 1% من مجموع سكان أي دولة

سلاح ذو حدين:

ألعاب الفيديو والكمبيوتر سلاح ذو حدين، فكما أن فيها سلبيات فإنها لا تخلو من الإيجابيات. يقول علماء الاجتماع: لو كان للألعاب الإلكترونية ضوابط رقابية يحرص على تنفيذها بموجب تراخيص نظامية وبإشراف تربوي لكان لها بعض الإيجابيات، بحيث يستطيع الطفل أن يقضيها جزءاً من وقت فراغه دون خوف أو قلق عليه، فيمارس ألعاباً شيقة كالألعاب الرياضية، وألعاب الذاكرة وتنشيط الفكر، وألعاب التفكير الإبداعي، وأضافوا: إن للألعاب الإلكترونية جوانب إيجابية في تنمية مهارات الدقة والمتابعة والتركيز. إن أساس المشكلة يتمثل في أننا ليستلدينا خطة واضحة ومحددة لكيفية شغل أوقات فراغ أطفالنا، مما يحمل الأسرة العبء الأكبر في تلافي أضرار هذه الألعاب "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته" فهي تستطيع أن تحدد للطفل ما يمارسه من هذه الألعاب وما لا يمارسه، فعلى الوالدين أن يختاروا ما يكون مناسباً للطفل في عمره، ولا يحتوي على ما يخل بدينه وصحته النفسية، كما أنه لا بد من تحديد زمن معين للعب لا يزيد عن ساعة في اليوم، ثم يقضي باقي الوقت في ممارسة الأنشطة اليومية، وألا يكون اللعب بها إلا بعد الانتهاء من الواجبات المدرسية، ولا يكون خلال وجبات الطعام اليومية.

المراهقة: خصائص المرحلة ومشكلاتها:

تعد المراهقة مناخراً المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد، ومكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد، هي التغيرات في مظاهر النمو المختلفة (الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية)، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة، داخلية وخارجية.

مفهوم المراهقة :

ترجع كلمة "المراهقة" إلى الفعل العربي "راهق" الذي يعني الاقتراب من الشيء، راهق الغلام فهو مراهق، أي: قارب الاحتلام، ورهقت الشيء رهقاً، أي: قربت منه . والمعنى هنا يشير إلى الاقتراب من النضج والرشد

أما المراهقة في علم النفس تعني: "الاقتراب من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه، لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي والجسدي والنفسي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا بعد سنوات عديدة قد تصل إلى 10 سنوات. وهناك فرق بين المراهقة والبلوغ، فالبلوغ يعني بلوغ المراهق القدرة على الإنسال، أي: اكتمال الوظائف الجنسية عنده، وذلك بنمو الغدد الجنسية، وقدرتها على أداء وظيفتها، أما المراهقة فتشير إلى التدرج نحو النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي. وعلى ذلك فالبلوغ ما هو إلا جانب واحد من جوانب المراهقة، كما أنه من الناحية الزمنية يسبقها، فهو أول دلائل دخول الطفل مرحلة المراهقة . ويشير ذلك إلى حقيقة مهمة، وهي أن النمو لا ينتقل من مرحلة إلى أخرى فجأة، ولكنه تدريجي ومستمر ومتصل، فالمرهق لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشية وضحاها، ولكنه ينتقل انتقالاً تدريجياً، ويتخذ هذا الانتقال شكل نمو وتغير في جسمه وعقله ووجدانه وجدير بالذكر أن وصول الفرد إلى النضج الجنسي لا يعني بالضرورة أنه قد وصل إلى النضج العقلي، وإنما عليه أن يتعلم الكثير والكثير ليصبح راشداً ناضجاً .

و للمراهق نموه المتفجر في عقله وفكره وجسمه وإدراكه وانفعالاته، مما يمكن أن نلخصه بأنه نوع من النمو البركاني، حيث ينمو الجسم من الداخل فسيولوجياً وهرمونياً وكيمياوياً وذهنياً وانفعالياً، ومن الخارج والداخل معاً عضوياً.

مشاكل المراهقة :

دلت التجارب على أن النظم الاجتماعية الحديثة التي يعيش فيها المراهق هي المسؤولة عن حدوث أزمة المراهقة، فمشاكل المراهقة في المجتمعات الغربية أكثر بكثير من نظيرتها في المجتمعات العربية والإسلامية، وهناك أشكال مختلفة للمراهقة، منها :

- مراهقة سوية خالية من المشكلات والصعوبات .
 - مراهقة انسحابية، حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة، ومن مجتمع الأقران، ويفضل الانعزال والانعزال بنفسه، حيث يتأمل ذاته ومشكلاته.
 - مراهقة عدوانية، حيث يتسم سلوك المراهق فيها بالعدوان على نفسه وعلى غيره من الناس والأشياء.
- والصراع لدالمراهق ينشأ من التغيرات البيولوجية، الجسدية والنفسية التي تطرأ عليه في هذه المرحلة، فجسدياً يشعر بنمو سريع في أعضاء جسمه قد يسبب له قلقاً وإرباكاً، وينتج عنه إحساسه بالخمول والكسل والتراخي، كذلك تؤدي سرعة النمو إلى جعل المهارات الحركية عند المراهق غير

دقيقة، وقد يعترى المراهق حالات من اليأس والحزن والألم التي لا يعرف لها سبباً، ونفسياً يبدأ بالتححرر من سلطة الوالدين ليشعر بالاستقلالية والاعتماد على النفس، وبناء المسؤولية الاجتماعية، وهو في الوقت نفسه لا يستطيع أن يبتعد عن الوالدين، لأنهم مصدر الأمن والطمأنينة ومنبع الجانب المادي لديه، وهذا التعارض بين الحاجة إلى الاستقلال والتحرر والحاجة إلى الاعتماد على الوالدين، وعدم فهم الأهل لطبيعة المرحلة وكيفية التعامل مع سلوكيات المراهق، وهذه التغيرات تجعل المراهق طريد مجتمع الكبار والصغار، إذا تصرف كطفل سخر منه الكبار، وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال، مما يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق، ويزيد من حدة المرحلة ومشاكلها .

أهم ما يعاني الآباء منه خلال هذه المرحلة مع أبنائهم :

- الخوف الزائد علناً لأبناء من أصدقاء السوء .

- عدم قدرتهم على التمييز بين الخطأ والصواب باعتبارهم قليلي الخبرة في الحياة ومتهورين

- أنهم متمردون ويرفضون أي نوع من الوصايا أوحى النصح .

- أنهم يطالبون بمزيد من الحرية والاستقلال .

- أنهم يعيشون في عالمهم الخاص، ويحاولون الانفصال عن الآباء بشتى الطرق.

أبرز المشكلات والتحديات السلوكية في حياة المراهق :

- الصراع الداخلي: حيث يعاني المراهق وجود عدة صراعات داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال

عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين

طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين

التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير

وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من

آراء وأفكار والجيل السابق.

- الاغتراب والتمرد: فالمرهق يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف

وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفردته وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل،

لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية

جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتبقية لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور

كافة، وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب

والعدوانية.

- الخجل والانتواء: فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور المراهق بالاعتماد على الآخرين

في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة

الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانتواء والخجل.

- السلوك المزعج: والذي يسببه رغبة المراهق في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار

للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار،

يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم بمشاعر

غيره.

- العصبية وحدة الطباع: فالمرهق يتصرف من خلال عصبية وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة

والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب عاباً كبيراً للمحيطين به .

وتجدر الإشارة إلى أن كثيراً من الدراسات العلمية تشير إلى وجود علاقة قوية بين وظيفة الهرمونات الجنسية والتفاعل العاطفي عند المراهقين، بمعنى أن المستويات الهرمونية المرتفعة خلال هذه المرحلة تؤدي إلى التفاعلات مزاجية كبيرة على شكل غضب وإثارة وحدة طبع عند الذكور، وغضب واكتئاب عند الإناث.

طرق علاج المشاكل التي يمر بها المراهق :

لقد اتفق خبراء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على أهمية إشراك المراهق في المناقشات العلمية المنظمة التي تتناول علاج مشكلاته، وتعويدته على طرح مشكلاته، ومناقشتها مع الكبار بثقة وصراحة، وكذا إحاطته علمياً بالأمر الجنسية عن طريق التدريس العلمي الموضوعي، حتى لا يقع فريسة للجهل والضياع أو الإغراء.

كما أوصوا بأهمية تشجيع النشاط الترويحي الموجه والقيام بالرحلات والاشتراك في مناشط الساحات الشعبية والأندية، كما يجب توجيههم نحو العمل بمسكرات الكشافة، والمشاركة في مشروعات الخدمة العامة والعمل الصيفي... إلخ.

كما أكدت الدراسات العلمية أن أكثر من 80% من مشكلات المراهقين في عالمنا العربي نتيجة مباشرة لمحاولة أولياء الأمور تسيير أولادهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم اجتماعاتهم، ومن ثم يحجم الأبناء، عن الحوار مع أهلهم، لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهتمهم أن يعرفوا مشكلاتهم، أو أنهم لا يستطيعون فهمها أو حلها. وقد أجمعت الاتجاهات الحديثة في دراسة طب النفس أن الأذن المصغية في تلك السن هي الحل لمشكلاتها، كما أن إيجاد التوازن بين الاعتماد على النفس والخروج من زي النصحو والتوجيه بالأمر، إلى زي الصداقة والتواصي وتبادل الخواطر، وبناء جسر من الصداقة لنقل الخبرات بلغة الصديق والأخ لا بلغة ولي الأمر، هو السبيل الأمثل لتكوين علاقة حميمة بين الآباء وأبنائهم في سن المراهقة.

حلول عملية: ولمساعدة الأهل على حسن التعامل مع المراهق ومشاكله، نقدم فيما يلي نماذج لمشكلات يمكن أن تحدث مع حل عملي، سهل التطبيق، لكل منها:

المشكلة الأولى: وجود حالة من "الصد" أو السباحة ضد تيار الأهل بين المراهق وأسرته، وشعور الأهل والمراهق بأن كل واحد منهما لا يفهم الآخر.

-الحل المقترح: إن السبب في حدوث هذه المشكلة يكمن في اختلاف مفاهيم الآباء عن مفاهيم الأبناء، واختلاف البيئة التي نشأ فيها الأهل وتكونت شخصيتهم خلالها وبيئة الأبناء، وهذا طبيعي لاختلاف الأجيال والأزمان، فالوالدان يحاولان تسيير أبنائهم بموجب آرائهم وعاداتهم وتقاليدهم اجتماعاتهم، وبالتالي يحجم الأبناء عن الحوار مع أهلهم؛ لأنهم يعتقدون أن الآباء إما أنهم لا يهتمهم أن يعرفوا مشكلاتهم، أو أنهم لا يستطيعون فهمها، أو أنهم ، حتى إنفهموها ، ليسوا على استعداد لتعديل مواقفهم .

ومعالجة هذه المشكلة لا تكون إلا بإحلال الحوار الحقيقي بدل التنافر والصراع والاعتراب المتبادل، ولا بد من تفهم وجهة نظر الأبناء فعلاً لا شكلاً بحيث يشعر المراهق أنه مأخوذ على محمل الجد ومعترف به وبفكره ، حتى لو لم يكن الأهل موافقين على كل آرائه ومواقفه ، وأن له حقاً مشروعاً في أن يصرح بهذه الآراء. الأهم من ذلك أن يجد المراهق لدى الأهل آذاناً صاغية وقلوباً متفتحة من الأعماق، لا مجرد مجاملة، كما ينبغي أن نفسح له المجال ليشق طريقه بنفسه حتى لو أخطأ، فالأخطاء

طريق للتعلم، وليختر الأهل الوقت المناسب لبدء الحوار مع المراهق، بحيث يكونان غير مشغولين، وأن يتحدثا جالسين، جلسة صديقين متآلفين، يبتعدان فيها عن التكلف والتجمل، وليحذرا نبرة التوبيخ، والنهر، والتسفيه.. حاولا الابتعاد عن الأسئلة التي تكون إجاباتها "بنعم" أو "لا"، أو الأسئلة غير الواضحة وغير المباشرة، وفسحا له مجالاً للتعبير عن نفسه، ولا تستخدم ألفاظاً قد تكون جارحة دون قصد، مثل: "كان هذا خطأ" أو "ألمأنبهك لهذا الأمر من قبل؟".

المشكلة الثانية: شعور المراهق بالخجل والانطواء، الأمر الذي يعيقه عن تحقيق تفاعله الاجتماعي، وتظهر عليه هاتان الصفتان من خلال احمرار الوجه عند التحدث، والتلعثم في الكلام وعدم الطلاقة، وجفاف الحلق.

-الحل المقترح: إن أسباب الخجل والانطواء عند المراهق متعددة، وأهمها: عجزه عن مواجهة مشكلات المرحلة، وأسلوب التنشئة الاجتماعية الذي ينشأ عليه، فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعوره بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فيحدث صراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي، والانطواء والخجل عند التحدث مع الآخرين.

ولعلاج هذه المشكلة ينصح ب: توجيه المراهق بصورة دائمة وغير مباشرة، وإعطاء مساحة كبيرة للنقاش والحوار معه، والتسامح معه في بعض المواقف الاجتماعية، وتشجيعه على التحدث والحوار بطلاقة مع الآخرين، وتعزيز ثقته بنفسه.

المشكلة الثالثة: عصبية المراهق واندفاعه، وحدة طباعه، وعناده، ورغبته في تحقيق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، وتوتره الدائم بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به.

-الحل المقترح: إن لعصبية المراهق أسباباً كثيرة، منها: أسباب مرتبطة بالتكوين الموروث في الشخصية، وفي هذه الحالة يكون أحد الوالدين عصبياً فعلاً، ومنها: أسباب بيئية، مثل: نشأة المراهق في جو تربوي مشحون بالعصبية والسلوك المشاكس الغضوب.

كما أن الحديث معالمراهقين بفظاظة وعدوانية، والتصرف معهم بعنف، يؤدي بهم إلى أن يتصرفوا ويتكلموا بالطريقة نفسها، بل قد يتمادون للأشد منها تأثيراً، فالمرهقون يتعلمون العصبية في معظم الحالات من الوالدين أو المحيطين بهم، كما أن تشدد الأهل معهم بشكل مفرط، ومطالبتهم بما يفوق طاقتهم وقدراتهم من التصرفات والسلوكيات، يجعلهم عاجزين عن الاستجابة لتلك الطلبات، والنتيجة إحساس هؤلاء المراهقين بأن عدواناً يمارس عليهم، يؤدي إلى توترهم وعصبيتهم، ويدفعهم ذلك إلى عدوانية السلوك الذي يعبرون عنه فيصورته الأولية بالعصبية، فالتشدد المفرط هذا يحولهم إلى عصبيين، ومتمردين.

وهناك أسباب أخرى لعصبية المراهقين كضيق المنزل، وعدم توافر أماكن للهو، وممارسة أنشطة ذهنية أو جسدية، وإهمال حاجتهم الحقيقية للاسترخاء والراحة لبعض الوقت.

إن علاج عصبية المراهق يكون من خلال الأمان، والحب، والعدل، والاستقلالية، والحزم، فلا بد للمراهق من الشعور بالأمان في المنزل.. الأمان من مخاوف التفكك الأسري، والأمان من الفشل في الدراسة، والأمر الآخر هو الحب كلما زاد الحب للأبناء زادت فرصة التفاهم معهم، فيجب ألا نركز

في حديثنا معهم علنا التهديد والعقاب. والعدل في التعامل مع الأبناء ضروري، لأن السلوك التفاضلي نحوهم يوجد أرساً خصباً للعصبية، فالعصبية ردة فعل لأمر آخر وليست المشكلة نفسها، والاستقلالية مهمة، فلا بد من تخفيف السلطة الأبوية عن الأبناء وإعطائهم الثقة بأنفسهم بدرجة أكبر مع المراقبة والمتابعة عن بعد، فالاستقلالية شعور محبب لدا الأبناء خصوصاً في هذه السن، ولا بد من الحزم مع المراهق، فيجب ألا يترك لفعل ما يريد بالطريقة التي يريد في الوقت الذي يريد ومع من يريد، وإنما يجب أن يعي أنه كما له حقوق، فإن عليه واجبات يجب أن يؤديها، وأنه كما له حرية، فلآخرين حريات يجب أن يحترمها.

المشكلة الرابعة: ممارسة المراهق للسلوك المزعج، كعدم مراعاة الآداب العامة، والاعتداء على الناس، وتخريب الممتلكات والبيئة الطبيعية، وقد يكون الإزعاج لفظياً أو عملياً.
-الحل المقترح: من أهم أسباب السلوك المزعج عند المراهق: رغبته في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، والأفكار الخاطئة التي تصل لذهنه من أن المراهق هو الشخص القوي الشجاع، وهو الذي يصرع الآخرين ويأخذ حقوقه بيده لا بالحسنى، وأيضاً الإحباط والحرمان والقهر الذي يعيشه داخل الأسرة، وتقليد الآخرين والافتداء بسلوكهم الفوضوي، والتعثر الدراسي، ومصاحبة أقران السوء.

أما مظاهر السلوك المزعج، فهي: نشاط حركي زائد يغلب عليه الاضطراب والسلوكيات المرتجلة، واشتداد نزعة الاستقلال والتطلع إلى القيادة، وتعبير المراهق عن نفسه وأحاسيسه ورغباته بطرق غير لائقة (الصراخ، الشتم، السرقة، القسوة، الجدل العقيم، التورط في المشاكل، والضجر السريع، والتأفف من الاحتكاك بالناس، وتبرير التصرفات بأسباب واهية، والنفور من النصح، والتمادي في العناد).

أما مدخل العلاج فهو تبصير المراهق بعظمة المسؤوليات التي تقع على عاتقه، وكيفية الوفاء بالأمانات، وإشغاله بالخير والأعمال المثمرة البناءة، وتصويبه المفاهيم الخاطئة في ذهنه، ونفي العلاقة المزعومة بين الاستقلالية والتعدي علنا لغيره، وتشجيعه على مصاحبة الجيدين من الأصدقاء ممن لا يحبون أن يمدوا يد الإساءة للآخرين، وإرشاده لبعض الطرق لحل الأزمات ومواجهة عدوان الآخرين بحكمة، وتعزيز المبادرات الإيجابية إذا بادر إلى القيام بسلوك إيجابي يدل على احترامه للآخرين من خلال المدح والثناء، والابتعاد عن الألفاظ الاستفزازية والبرمجة السلبية وتجنب التوبيخ قدر المستطاع.

المشكلة الخامسة: تعرض المراهق إلى سلسلة من الصراعات النفسية والاجتماعية المتعلقة بصعوبة تحديد الهوية ومعرفة النفس ما يقوده نحو التمرد السلبي على الأسرة وقيم المجتمع، ويظهر ذلك في شعوره بضعف الانتماء الأسري، وعدم التقيد بتوجيهات الوالدين، والمعارضة والتصلب في المواقف، والتكبر، والغرور، وحبالظهور، وإلقاء اللوم على الآخرين، والتلفظ بألفاظ نابية.
-الحل المقترح: إنغياب التوجيه السليم، والمتابعة اليقظة المتزنة، والقوة الصحيحة يقود المراهق نحو التمرد، ومن أسباب التمرد أيضاً: عيش المراهق في حالة صراع بين الحنين إلى مرحلة الطفولة المليئة باللعب وبين التطلع إلى مرحلة الشباب التي تكثر فيها المسؤوليات، وكثرة القيود الاجتماعية

التي تحد من حركته، وضعف الاهتمام الأسري بمواهبه وعدم توجيهها الوجهة الصحيحة، وتأييب الوالدين له أمام إخوته أو أقربائه أو أصدقائه، ومتابعته للأفلام والبرامج التي تدعو إلى التمرد على القيم الدينية والاجتماعية والعنف.

إن علاج التمرد المراهق يكون بالوسائل التالية: السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره الشخصية، وتوجيهه نحو البرامج الفعالة لتكريس وممارسة مفهوم التسامح والتعايش في محيط الأندية الرياضية والثقافية، وتقوية الوازع الديني والتزام الصحبة الصالحة ومد جسور التواصل والتعاون مع أهل الخبرة والصلاح في المحيط الأسري وخارجه، ولا بد من تكثيف جرعات الثقافة الدينية، حيث إنها تنظم حياة المراهق، والاشتراك مع المراهق في عمل أنشطة يفضلها، وذلك لتقليص مساحات الاختلاف وتوسيع حقول التوافق وبناء جسور التفاهم، وتشجيع وضع أهداف عائلية مشتركة واتخاذ القرار تبصيرة جماعية مقنعة، والسماح للمراهق باستضافة أصدقائه في البيت مع الحرص على التعرف إليهم والجلوس معهم لبعض الوقت، والحذر من البرمجة السلبية، وتجنب عبارات: أنت فاشل، عنيد، متمرد، اسكت يا سليل اللسان، أنت دائماً تجادل وتنتقد، أنت لا تفهم أبداً... إلخ، لأن هذه الكلمات والعبارات تستفز المراهق وتجلب المزيد من المشاكل المتاعب ولا تحقق المراد من العلاج. الاضطرابات السلوكية في مرحلة المراهقة:

تشكل الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين مشاكل أسرية كبيرة خاصة في العلاقات عندما يشعر الوالدان أن الابن أو الابنة لا يأتزان بأمرهما أو لا يحترمانهما ولا يتقيدان بقوانين الأسرة أو المجتمع مما ينتج عنه آلام نفسية كبيرة للطرفين. من أهم هذه الاضطرابات السلوكية:

1) اضطراب العناد والتحدي:

يقول معظم الآباء: "المشكلة في الحقيقة تخص ابني البالغ من العمر سبعة عشر عاماً وفي الثاني الثانوي. إنه لا يحترمني، ولا يستمع لنصائحي، ويعاندني، ويجادلني في كل شيء. وأخيراً ابتداءً يتحداني علانية ولا يتحدث إلي بتهذيب أو احترام مما اضطرني في النهاية أن أؤثر الصمت وتقديبه حتى لا تتطور الأمور بيننا أكثر لما لا يحمد عقابه. في المدة الأخيرة ابتداءً إهمال دراسته فهو يقضي معظم وقته مع الكمبيوتر أو مستلقياً على سريره غير عابئ بنصائحي ونصائح والدته. منذ صغره وهو عنيد بعض الشيء ولكن مع تقدمه في السن ازداد عناداً وتمرداً علينا. فهو يعاند ويجادل ويغالط ويتمنع ولا يلبي لنا طلباً حتى لو كان الأمر في مصلحته هو. هو لا يكثر لمشاعرنا و يلو من معتقداً أننا نفرض إرادتنا عليه."

هذه صورة مكررة يشكو منها أولياء أمور العديد من الشباب المراهق بصورة أو بأخرى. الأسرة محتارة في أمرها من تصرف الابن. فبالرغم من معاملتهم الطيبة له وتلبية جميع طلباته المعقولة وغير المعقولة، وعدم مطالبته بأكثر من الاهتمام بدراسته ومستقبله، فهو يصر على نفس السلوك. الحقيقة أن هؤلاء الشباب يعانون أعراض "اضطراب العناد والتحدي" الذي يتصف بسلوك عنادي، عدائي، متحدٍ، سلبي ومكرر. فالصبي دائماً:

سريع الانفعال، يجادل كثيراً والديه أو الأكبر منه سناً، يتحدى ويرفض الانصياع لرغبات أو أوامر ذويه. كما أنه يقوم بمضايقة أهله باستمرار، ويظهر غضبه وامتعاضه منهم. ويتصف بالحساسية الزائدة، ويتضايق سريعاً، ويلجأ إلى لوم الآخرين أو تحميلهم مسؤولية أخطائه، ويظهر روحاً انتقامية

تجاه من يرى أنهم يتسببون في مضايقته. للتأكد من التشخيص يجب أن يكون الاضطراب ملازماً للصبي بصورة مستمرة لستة أشهر أو أكثر مع التسبب في مشاكل واضحة في مجال الأسرة أو المدرسة. ومن المعروف أن السلوك العنادي يظهر بصورة طبيعية خلال مرحلة النمو فيما بين الثانية والثالثة، ومرة أخرى في بداية مرحلة المراهقة كشكل من أشكال الصراع المتوقع من الطفل بعد اكتسابه لبعض المهارات الحركية والمعرفية، ثم في محاولة منه لإبراز هويته واستقلالته. ولكن الأمر لا يصل إلى هذه الدرجة من الاضطراب سابق الذكر، وليس بنفس الاستمرارية. حوالي 15% من هم في مرحلة الصبا والمراهقة يعاني مثل هذا النوع من الاضطراب السلوكي، وغالبيتهم يذكر أبائهم أنهم كانوا ممن يصعب التعامل معهم في طفولتهم، لعنادهم وعدم الاستجابة لهم.

هذه الحالة قد تكون مصحوبة باضطراب، " الحركة الزائدة مع ضعف التركيز"، أو صعوبات في التعليم، أو اضطرابات قلق واكتئاب، أو أعراض مبكرة لما يعرف "باضطراب السلوك". الأسباب غير مؤكدة، ولكن يرجح أن يكون هنالك استعداد وراثي في الأسرة، كأن يكون أحد الوالدين ذا "الشخصية السلبية العدوانية"، أو يكون السبب صراعاً بين الأب والابن حول الاستقلالية، أو أن يكون الآباء صلبين، متشددين وانفعاليين. أو احتمال وجود خلل في كيميائيات المخ. قد تتطور الحالة عند عدد غير قليل من هؤلاء الصبيان إلى حالة "اضطراب السلوك"، أو اضطراب وجداني، كالاكتئاب.

(2) السلوك "العنابي السلبي" :

هذا النوع من السلوك الشاذ قد يكون مرحلة لاحقة للسلوك السابق ذكره أو متداخلاً معه. وفي بعض الأحيان يقود إلى الشخصية المضطربة "اضطراب الشخصية العدوانية السلبية"، وهي شخصية تنصف بنفس السلوك، إلا أنها أكثر اضطراباً، ومزمنة. هذا السلوك يتصف بالسلبية المتقصدة، مصاحبة بمقاومة لأي محاولة أو رغبة من الآخرين لحمله على الأداء الجيد في المجال الأسري أو الأكاديمي. فهو يلجأ إلى الأساليب السلبية ليجهض أي محاولة من الآخرين لحمله على إنجاز أو إتقان ما لا يروقه. فلذلك يعتمد إلى التسويف والتأجيل والمماطلة والتناسي وعدم إتقان ما يطلب منه كنوع من الاعتراض أو العناد أو عدم التعاون. وهو يقاوم أي محاولة للتكيف أو مراعاة القواعد العامة للسلوك أو القوانين الأسرية أو الاجتماعية.

هنالك تناقض واضح بين سلوكه العنادي وحبها لاستقلالية عن الآخرين وبين نزوعه للاعتماد على الآخرين والإلحاح عليهم لتلبية مطالبه. مثلاً أن يعترض عليك ويعاندك في أمر، وفي نفس الوقت يتوقع منك أن تلبى له طلباً وبالبحاح. ويتضح تناقضه كذلك في أن ما يرفضه بصلافة الآن، ما قد يصير عليه في مواقف أخرى. وهو دائم الشكوى من أن الآخرين يمارسون عليه ضغوطاً زائدة، أو يسيئون فهمه وغير مقدرين لإمكانياته. لذلك تراه في غم وحزن وضجر وامتعاض، معتقد أن الآخرين متحشرون و مسيطرين و ملحون. ولذلك يلجأ إلى المقاومة والعناد ويعتمد إلى عدم الانصياع لقوانين ونظم الأسرة. علاقاته بالآخرين مندبذبة ومتناقضة وهي تتأرجح بين إظهار التحدي السافر والعناد أو عدم الاحترام، وفي نفس الوقت إبداء الخضوع مع الاستسلام عندما يكون مضطراً لذلك.

في بعض الأحيان يحدث كثير من التغيير في سلوك الشاب ويصبح أكثر تعاوناً وتكيفاً مع أسرته أو معلميه مع تقدمه في العمر، ولكن في كثير من الأحيان تستمر الحالة إلى مرحلة الرجولة المبكرة ويكون الاضطراب شاملاً ويؤدي إلى كثير من المضاعفات فيتحول التشخيص إلى " اضطراب الشخصية العدوانية المنفعلة".

(3) اضطراب السلوك :

هذا النوع من الاضطراب يأخذ شكل سلوك خطير ومكرر و عدائي موجه ضد الآخرين أو ممتلكاتهم، أو ضد الحيوان، مصاحباً بالغش والخداع، وانتهاك خطير لقوانين الأسرة. هؤلاء الصبية لديهم أشكال في فهم الآخرين، وهم يتوقعون سوء النية والقصد. لذلك يستجيبون بروح عدائية انتقامية وبتهور وبدون رحمة.

وهذه أمثلة من اضطراب السلوك:

- عدوان موجه ضد الإنسان والحيوان يتصف بالتهديد والإرهاب، وافتعال المعارك، والسرقة بإكراه، والقسوة والأذى الجسيم.
 - تدمير ممتلكات الغير بالحريق أو التحطيم المتعمد.
 - الغش والخداع والكذب بقصد السرقة والاستحواذ على ما للغير بأساليب خادعة.
 - انتهاك خطير للقوانين وقواعد السلوك. مثلاً التأخر أو المبيت خارج المنزل أو الهروب من المنزل أو التسبب الدراسي.
 - ممارسات لا تليق بأعمارهم، كاستعمال المسكرات والعقاقير الضارة بالعقل، أو ممارسات جنسية غير منضبطة. هؤلاء الصبية كثيراً ما يهددون بالانتحار، وقد ينجحون في ذلك أو تؤدي المحاولة إلى أذى جسيم.
 - تجد هذه الحالة أكثر بين الذكور. الإناث منهم يكذبون ويهربون من المنزل وينخرطن في علاقات جنسية قد تصل لمستوى الدعارة السافرة.
 - الحقيقة يوجد تشابه كبير بين هؤلاء الذين يتصفون باضطراب العناد والتحدي وهؤلاء الذين يتصفون بالسلوك المضطرب. فكلا الحالتين تشتركان في ظاهرة التحدي و التمرد ضد السلطة، والعصيان، والمشاكل الدراسية، مع الانفعالية ومضايقه الآخرين. الاختلاف هو أن الفئة الثانية أكثر وأعمق اضطراباً من حيث القسوة والأذى للإنسان والحيوان وتدمير الممتلكات والانتهاكات المتكررة للقانون والتي ينتج عنها مساءلات وعقوبات قانونية.
 - بعض حالات اضطراب السلوك قد تتطور إلى "اضطراب الشخصية السايكوباتية".
- علاج الاضطرابات السلوكية:

يجب أن تشارك الأسرة جميعها في العلاج لأن الجميع يعاني. فالصبي غالباً ما يتكون عنده اعتقاد راسخ أنه غير محبوب من والديه، وأنهما يفضلان الآخرين عليه وأنه مستهدف ومترصداً لأقل الأخطاء. ولذلك يغضب ويثور ويلجأ إلى الانتقام بكل الوسائل المذكورة من سلوك سلبي إلى عداة سافر لا تحده قوانين أو أخلاقيات !

1- العيادات الخارجية:

* إرشاد أو علاج نفسي أسري.

* علاج نفسي فردي.

* علاج سلوكي ومعرفي.

* برنامج محدد للتعامل الأسري : مثلاً: تحديد الخطوط الحمراء، التقيد بقوانين الأسرة، أسلوب الحوار والتواصل الإيجابي.

* علاج كيميائي : بعض المضطربين يعانون من القلق والاكتئاب والمزاج المتقلب قد يحتاجون معه للعلاج الكيميائي بواسطة الطبيب النفسي.

2- الوحدات العلاجية:

بعض هؤلاء الصبية قد يحتاجون للعلاج في وحدات نهائية خاصة قد تكون للفترة الصباحية فقط، أو تنويمية بعيداً عن المنزل لفترة زمنية معلومة. في هذه الوحدات يخضع الصبي لبرنامج علاجي مكثف كيميائي ونفسي وسلوكي مع تأهيله للتعامل والتكيف من جديد مع قوانين الأسرة والمجتمع.

3- العلاج " بالتنويم العلاجي":

العلاج النفسي بالتنويم له مردود سريع وقوي ودائم لأنه يهدف أولاً إلى تغيير وتصحيح كل المفاهيم الخاطئة عن العلاقة الأسرية والعلاقة بين الصبي ومجمعه.

المشكلة أساساً أن هذا المراهق اعتاد منذ الطفولة المبكرة على ذلك السلوك الذي قد ينتج عن صراع مع والديه في السلطة والسيطرة ينتهي بالتمرد السافر على سلطة الوالدين والمعلمين مع العناد والتحدي في وجه من يجده متسلطاً عليه فيواجهه بالسلوك السلبي أو العدائي قولاً وفعلاً.

العلاج بالتنويم يساعد على:

* السيطرة على نوبات القلق والتوتر والغضب.

* زيادة الدافعية وقوة الإرادة.

* تغيير المفاهيم الخاطئة عن العلاقات.

* تغيير الأساليب السلبية للسلوك إلى أساليب إيجابية فاعلة.

* التكيف من جديد مع القوانين الأسرية والاجتماعية .

إن وجود نظام قيمي ثابت وقوي في الأسرة يساعد الأبناء على اتخاذ قراراتهم ومنها رفض تعاطي المخدرات والكحول والتدخين حيث أن القيم المقبولة اجتماعياً هي التي تصبح جزءاً لا يتجزأ من الكيان النفسي للفرد وتصبح هذه القيم هي الأساس الذي يعتمده الأبناء في الأسرة لموازنة الأمور والتحقق منها فيما إذا كانت صالحة ومفيدة لهم أو أنها مضرّة ومخالفة لقيم المجتمع ، فمن مسؤولياتكم أيها الوالد والوالدة تحديد وإقرار القيم الأسرية ووضع القواعد للتعامل معها وكذلك الإشراف والمراقبة والرعاية الصحيحة لتطبيقها. ومن خلال تحمل كل فرد للمسؤولية عن أعماله وأداء الواجبات المنزلية فإن ذلك يعزز الانضباط الذاتي للأبناء والشعور بالأمان وتقدير الذات والاهتمام بالغير مما يؤدي إلى مقاومة ضغوط الأقران السلبية. ويجب أن يشمل ذلك ما يلي :

-تحديد مواعيد للعودة إلى المنزل.

-الحد من استخدام التلفزيون والتردد على مقاهي الانترنت كما أن تكون مشروطة من حيث

الموضوع والاستفادة منها .

- وضع قواعد لاستخدام التليفون واستخدام السيارة وحضور الحفلات.
- يجوز منح الحريات والامتيازات مثل قيادة السيارة والخروج مع الأصدقاء وحضور الحفلات بعد أن يكون الابن قد أثبت درجة من النضج تبين بأنه سيعالج هذه الأمور بشعور بالمسؤولية.
- التأكد من أن المصروف الشخصي المقدم من الأهل يصرف بأمر ببناء كسراء الكتب للمطالعة أو أن يصرف لحضور مسرحية هادفة أو المشاركة بالنوادي الرياضية والثقافية والاجتماعية البناءة .
- استناد الأسرة إلى مبدأ شخصي رافض لاستخدام الكحول والمشروبات الأخرى والمخدرات والتدخين .
- احترام حرية الآخرين لاتخاذ قراراتهم بأنفسهم دون إرغامهم على اتباع خطوات الآخرين .
- احترام جسم الإنسان والرغبة في المحافظة على سلامته .
- الإيمان بأهمية ضبط النفس والسلوك الذاتي في جميع الأوقات.

ويتطلب من الأمهات والآباء الاهتمام بالنقاط الآتية :

- وقت الفراغ: ينبغي أن تعلموا أبناءكم البدائل المختلفة للاستمتاع وقضاء أوقات الفراغ مثل الرياضة والموسيقى والمسرح والهوايات والقراءة والاستمتاع بالطبيعة، وذلك عن طريق ملاحظة استخدام الوالدين لوقت الفراغ ومشاركتهم في بعض الأنشطة.
- أهمية الصراحة بين الآباء والأبناء عن طريق التواصل والتعبير عن المشاعر وحل المشاكل. فإذا كان الوالدان قادرين على التعبير عن متاعبهما والحديث عن عيوبهما ومشاركة الأبناء في مناقشة ما يسعيان إليه عن طريق حل مشاكلهما مع أبنائهما فإن ذلك يعلم الأبناء أن لا بأس من أن يواجه الإنسان بعض المشاكل، وأنه لا أحد كامل وأن المخدرات ليست بديل لمواجهة الأوضاع الصعبة في حياتنا.
- التوعية بشأن المخدرات: الأرجح أن الصغار لن يتعاطوا المخدرات إذا كانوا واثقين من أن آباءهم سيعرفون بذلك، أو انه ليس من السهل خداعهم، وإذا كانوا الآباء ممن يتخذون موقفا رافضا لتعاطي المخدرات، وكذلك إذا كان الأبناء يلتزمون بالقيم المنزلية التي اتفق عليها الآباء والأبناء والتي يحترمها الأبناء وتحكم سلوكياتهم أيضاً.
- الأساليب الخاطئة في تربية الأبناء وأثارها على شخصياتهم:
- الأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى التي يترعرع فيها الطفل ويفتح عينيه في أحضانها حتى يشب ويستطيع الاعتماد على نفسه، بعدها يلتحق بالمؤسسة الثانية وهي المدرسة المكتملة للمنزل ويبقى تشكل شخصية الطفل خلال الخمس السنوات الأولى، أي في الأسرة لذا كان من الضروري أن تلم الأسرة بالأساليب التربوية الصحية التي تنمي شخصية الطفل، وتجعل منه شاباً واثقاً من نفسه صاحب شخصية قوية ومتكيفة وفاعلة في المجتمع .
- وتتكون الأساليب غير السوية والخطئة في تربية الطفل إما لجهل الوالدين بتلك الطرق أو لاتباع أسلوب الآباء والأمهات والجداات أو لحرمان الأب أو الأم من اتجاه معين، فالأب عندما يُحرم من الحنان في صغره تراه يغدق على طفله بهذه العاطفة أو العكس، بعض الآباء يريد أن يطبق نفس الأسلوب المتبع في تربية والده له على ابنه، وكذلك الحال بالنسبة للأم وسأطرق هنا لتلك الاتجاهات

غير السوية والخاطئة التي ينتهجها الوالدين أو أحدهما في تربية الطفل والتي تترك آثارها السلبية على شخصية الأبناء .

بعض الأساليب والاتجاهات الخاطئة في التربية الأسرية وآثارها على شخصية الطفل وهي :

- 1- التسلط .
- 2- الحماية الزائدة.
- 3- الإهمال .
- 4- التدليل .
- 5- القسوة .
- 6-التذبذب في معاملة الطفل.
- 7-إثارة الألم النفسي في الطفل.
- 8-التفرقة بين الأبناء وغيرها ...

التسلط أو السيطرة: ويعني تحكم الأب أو الأم في نشاط الطفل والوقوف أمام رغباته التلقائية ومنعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدتها، حتى ولو كانت مشروعة أو إلزام الطفل بالقيام بمهام وواجبات تفوق قدراته وإمكانياته، ويرافق ذلك استخدام العنف أو الضرب أو الحرمان أحيانا وتكون قائمة الممنوعات أكثر من قائمة المسموحات. كأن تفرض الأم على الطفل ارتداء ملابس معينة او طعام معين أو أصدقاء معينين. أيضا عندما يفرض الوالدان على الابن تخصصاً معيناً في الجامعة أو دخول قسم معين في الثانوية (العلمي أو الأدبي).. ظنا من الوالدين ان ذلك في مصلحة الطفل دون أن يعلم أن لذلك الاسلوب خطراً على صحة الطفل النفسية وعلى شخصيته مستقبلاً". ونتيجة لذلك الأسلوب المتبع في التربية ينشأ الطفل ولديه ميل شديد للخضوع واتباع الآخرين، لا يستطيع أن يبدع أو أن يفكر مع عدم القدرة على إبداء الرأي والمناقشة، كما يؤدي اتباع هذا الأسلوب في تكوين شخصية قلقة خائفة دائماً من السلطة تتسم بالخجل والحساسية الزائدة وتفقد الطفل الثقة بالنفس وعدم القدرة على اتخاذ القرارات وشعور دائم بالتقصير وعدم الإنجاز. وقد ينتج عن اتباع هذا الأسلوب طفل عدواني يخرب ويكسر أشياء الآخرين لأن الطفل في صغره لم يشبع حاجته للحرية والاستمتاع بها.

الحماية الزائدة : يعني قيام أحد الوالدين أو كلاهما نيابة عن الطفل بالمسؤوليات التي يفترض أن يقوم بها الطفل وحده، والتي يجب أن يقوم بها الطفل وحده حيث يحرص الوالدان أو أحدهما على حماية الطفل والتدخل في شؤونه، فلا يتاح للطفل فرصة اتخاذ قراره بنفسه وعدم إعطائه حرية التصرف في كثير من أمور، كحل الواجبات المدرسية عن الطفل أو الدفاع عنه عندما يعتدي عليه أحد الأطفال .

وقد يرجع ذلك بسبب خوف الوالدين على الطفل لاسيما اذا كان الطفل الأول أو الوحيد أو اذا كان ولد وسط عديد من البنات أو العكس فيبالغان في الاهتمام به

وهذا الأسلوب بلا شك يؤثر سلباً على نفسية الطفل وشخصيته فينمو بشخصية ضعيفة غير مستقلة يعتمد على الغير في أداء واجباته الشخصية مع عدم القدرة على تحمل المسؤولية ورفضها، إضافة

إلى انخفاض مستوى الثقة بالنفس و الإحباط ، كذلك نجد هذا النوع من الأطفال الذي تربي على هذا الأسلوب لا يثق في قراراته التي يصدرها ويثق في قرارات الآخرين ويعتمد عليهم في كل شيء وتكون نسبة حساسيته للنقد مرتفعة ، عندما يكبر يطالب بأن تذهب معه أمه للمدرسة حتى مرحلة متقدمة من العمر يفترض أن يعتمد فيها الشخص على نفسه وتحصل له مشاكل في عدم التكيف مستقبلاً، لأن هذا الفرد حرم من اشباع حاجته للاستقلال في طفولته ولذلك يظل معتمداً على الآخرين دائماً .

الإهمال: يعني أن يترك الوالدان الطفل دون تشجيع على سلوك مرغوب فيه أو الاستجابة له، وتركه دون محاسنته على قيامه بسلوك غير مرغوب فيه ، وقد ينتهج الوالدان أو أحدهما هذا الأسلوب بسبب الانشغال الدائم عن الأبناء وإهمالهم المستمر لهم، فالأب يكون معظم وقته في العمل ويعود لينام ثم يخرج ولا يأتي إلا بعد ان ينام الأولاد، والأم تنشغل بكثرة الزيارات والحفلات أو بالهاتف أو على الانترنت أو التلفزيون وتهمل أبناءها ، أو عندما تهمل الأم تلبية حاجات الطفل من طعام وشراب وملبس وغيرها من الحاجات الأساسية، والأبناء يفسرون ذلك على أنه نوع من النبذ والكرهية والإهمال، فتنعكس آثارها سلبيًا على نموهم النفسي، ويصاحب ذلك أحيانًا السخرية والتحقير للطفل، فمثلاً عندما يقدم الطفل للأب عملاً قد أنجزه وسعد به تجدها تحطمه وتنهره وتسخر من عمله ذلك، وتطلب منه عدم إعجابها بمثل تلك الأمور التافهة كذلك الحال عندما يحضر الطفل درجة مرتفعة في إحدى المواد الدراسية لا يكافأ مادياً ولا معنوياً بينما إن حصل على درجة منخفضة تجده يوبخ ويسخر منه ، وهذا بلاشك يحرم الطفل من حاجته إلى الإحساس بالنجاح ومع تكرار ذلك يفقد الطفل مكانته في الأسرة ويشعر تجاهها بالعدوانية وفقدان حبه لأفرادها وعندما يكبر هذا الطفل يجد في الجماعة التي ينتمي إليها ما ينمي هذه الحاجة ويجد مكانته فيها ويجد العطاء والحب الذي حرم منه، وهذا يفسر بلاشك هروب بعض الأبناء من المنزل إلى شلة الأصدقاء ليجدوا ما يشبع حاجاتهم المفقودة هناك، وتكون خطورة ذلك الأسلوب المتبع وهو الإهمال أكثر ضرراً على الطفل في سني حياته الأولى بإهماله وعدم إشباع حاجاته الفسيولوجية والنفسية لحاجة الطفل للآخرين وعجزه عن القيام بإشباع تلك الحاجات ومن نتائج اتباع هذا الأسلوب في التربية ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل كالعدوان والعنف أو الاعتداء على الآخرين أو العناد أو السرقة أو إصابة الطفل بالتبليد الانفعالي وعدم الاكترات بالأوامر والنواهي التي يصدرها الوالدان.

التدليل: ويعني أن نشجع الطفل على تحقيق معظم رغباته كما يريد هو، وعدم توجيهه وعدم كفه عن ممارسة بعض السلوكيات غير المقبولة دينياً أو خلقياً أو اجتماعياً والتساهل معه في ذلك .
عندما تصطحب الأم الطفل معها مثلاً إلى منزل الجيران أو الأقارب ويخرب الطفل أشياء الآخرين ويكسرها لا توبخه أو تزجره بل تضحك له وتحميه من ضرر الآخرين ، كذلك الحال عندما يشتم أو يتعارك مع أحد الأطفال تحميه ولا توبخه على ذلك السلوك بل توافقه عليه، وهكذا، وقد يتجه الوالدان أو أحدهما إلى اتباع هذا الأسلوب مع الطفل أما لأنه طفلهما الوحيد، أو لأنه ولد بين أكثر من بنت أو العكس أو لأن الأب قاسٍ فتشعر الأم تجاه الطفل بالعطف الزائد فتحاول أن تعوضه عما فقده أو لأن الأم أو الأب تربيا بنفس الطريقة فيطبقان ذلك على ابنيهما .

ولاشك أن لتلك المعاملة مع الطفل أثراً على شخصيته، ودائماً خير الأمور الوسط، لا افراط ولا تقريط وكما يقولون: الشيء إذا زاد عن حده انقلب إلى ضده، فمن نتائج تلك المعاملة أن الطفل ينشأ غير معتمد على نفسه، غير قادر على تحمل المسؤولية وبحاجة لمساندة الآخرين ومعونتهم كما يتعود الطفل على أن يأخذ دائماً ولا يعطي، وأن على الآخرين أن يلبيوا طلباته وإن لم يفعلوا ذلك يغضب ويعتقد أنهم أعداء له، ويكون شديد الحساسية وكثير البكاء وعندما يكبر تحدث له مشاكل عدم التكيف مع البيئة الخارجية (المجتمع) فينشأ وهو يريد أن يلبي له الجميع مطالبه، يثور ويغضب عندما ينتقد على سلوك ما ويعتقد الكمال في كل تصرفاته وأنه منزه عن الخطأ وعندما يتزوج يحمل زوجته كافة المسؤوليات دون أدنى مشاركة منه، ويكون مستهترا نتيجة غمره بالحب دون توجيه .

إثارة الألم النفسي :ويكون ذلك بإشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكاً غير مرغوب فيه أو كلما عبر عن رغبة سيئة، أيضاً تحقير الطفل والتقليل من شأنه والبحث عن أخطائه ونقد سلوكه مما يفقد الطفل ثقته بنفسه يكون متردداً عند القيام بأي عمل خوفاً من حرمانه من رضا الكبار وحبهم، وعندما يكبر هذا الطفل فيكون شخصية انسحابية منطوية غير واثق من نفسه يوجه عدوانه لذاته لا يشعر بالأمان، يتوقع الأنظار دائماً موجهة إليه فيخاف كثيراً، لا يحب ذاته، ويمتدح الآخرين ويفتخر بهم وبإنجازاتهم وقدراتهم أما هو فيحطم نفسه ويزدريها.

التذبذب في المعاملة :ويعني عدم استقرار الأب أو الأم من حيث استخدام أساليب الثواب والعقاب فيعاقب الطفل على سلوك معين مرة ويثاب على نفس السلوك مرة أخرى وذلك نلاحظه في حياتنا اليومية من تعامل بعض الآباء والأمهات مع أبنائهم مثلاً : عندما يسبب الطفل أمه أو أباه نجد الوالدين يضحكان له ويبديان سرورهما ، بينما لو كان الطفل يعمل ذلك العمل أمام الضيوف فيجد أنواع العقاب النفسي والبدني، فيكون الطفل في حيرة من أمره لا يعرف هل هو على صواب أم على خطأ فمرة يثيبانه على السلوك ومرة يعاقبانه على نفس السلوك، وغالباً ما يترتب على اتباع ذلك الأسلوب شخصية متقلبة مزدوجة في التعامل مع الآخرين ، وعندما يكبر هذا الطفل ويتزوج تكون معاملة زوجته متقلبة متذبذبة فنجده يعاملها برفق وحنان تارة وتارة يكون قاسياً بدون أي مبرر لتلك التصرفات وقد يكون في أسرته في غاية البخل والتدقيق في حساباته، ودائم التكشير أما مع أصدقائه فيكون شخصاً آخر كريماً متسامحاً ضاحكاً مبتسماً، وهذا دائماً نلاحظه في بعض الناس، ويظهر أيضاً أثر هذا التذبذب في سلوك أبنائه حيث يسمح لهم بإتيان سلوك معين في حين يعاقبهم مرة أخرى بما سمح لهم من تلك التصرفات والسلوكيات، أيضاً يفضل أحد أبنائه على الآخر فيميل مع جنس البنات أو الأولاد وذلك حسب الجنس الذي أعطاه الحنان والحب في الطفولة وفي عمله ومع رئيسه ذو خلق حسن بينما يكون على من يرأسهم شديداً وقاسياً وكل ذلك بسبب ذلك التذبذب مما به إلى شخصية مزدوجة في التعامل مع الآخرين .

التفرقة: ويعني عدم المساواة بين الأبناء جميعاً والتفريق بينهم بسبب الجنس أو ترتيب المولود أو السن أو غيرها، نجد بعض الأسر تفضل الأبناء الذكور على الإناث أو تفضل الأصغر على الأكبر، أو تفضل ابن من الأبناء لأنه متفوق أو جميل أو ذكي وغيرها من أساليب خاطئة، وهذا

بلاشك يؤثر على نفسيات الأبناء الآخرين وعلى شخصياتهم فيشعرون بالحقد والحسد تجاه هذا المفضل، وينتج عنه شخصية أنانية يتعود الطفل أن يأخذ دون أن يعطي، ويحب أن يستحوذ على كل شيء لنفسه حتى ولو على حساب الآخرين ويصبح لا يرى إلا ذاته فقط والآخرين لا يهتمونه، وينتج عنه شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها .

الفصل التاسع: نصائح تربوية ، نفسية وصحية للأهل والتلميذ .

أولاً: نصائح للأهل :

1 - كيف تكسب محبة أولادك؟

هناك بعض الآباء يتناسون أهمية أن يجعلوا أبناءهم يحبونهم ويرتبطون بهم ويصبحون جزءاً من حياتهم اليومية، ومن هذا التباعد الأبوي ينتج الكثير من المشاكل التي يكون من أهم أسبابها : عدم التفاهم بين الآباء وأبنائهم، فيجب على الآباء والأمهات الاهتمام بزيادة التواصل بينهم وبين أبنائهم

وقد أوضحت بعض الدراسات كيف أنه يمكن للآباء أن يجعلوا أبناءهم يحبونهم من خلال بعض الأفعال البسيطة التي يتبعونها في علاقتهم معهم ومنها:

- تخصيص بعض الوقت مع الأولاد سواء بتناول وجبة الغداء خارج البيت، أو ممارسة بعض الرياضة معهم مثل المشي أو السباحة

- تنمية ثقنتهم بنفسهم بتشجيعهم وتقدير كل مجهودهم الذي يبذلونه، وليس فقط تقدير النتائج كما يفعل معظمنا.

- الاحتفال بإنجازات الأبناء فلا تمر كأنها حدث عادي، لأنها بالنسبة للطفل تكون من أهم أحداث حياته، ويمكن أن تظل معه طول حياته، لذلك لا بد أن تحظى بنفس الاهتمام لدى الأبوين .
- تعليم الأولاد التفكير الإيجابي بأن تكون إيجابياً، فمثلاً بدل أن تعاتب ابنك لأنه رجع من مدرسته وجلس على مائدة الغداء وهو متسخ وغير مرتب قل له : "يبدو أنك قضيت وقتاً ممتعاً في المدرسة اليوم".

- الاهتمام بمشاركة الذكريات معهم ، كإخراج ألبوم صور الأولاد وهم صغار، وحكاية قصص عن هذه الفترة التي لا يتذكرونها
- تذكيرهم بشيء قد تعلمته منهم.

- اشعارهم بأنهم مصدر فخر، كأن تقول لهم مثلاً كيف تشعر أنه شيء رائع أنك أحد والديهم وكيف أنك تحب الطريقة التي يشبّون بها.

- احترام قراراتهم، مثلاً: اجعل أطفالك يختارون بأنفسهم ما يلبسونه.

- الاندماج مع أطفالك في اللعب : مثلاً كأن تتسخيداك مثلهم من التلوين أو الصلصال وما إلى ذلك .
- التدخل في الحياة اليومية لأطفالك، بأن تعرف جدولهم ومدرسيهم وأصدقاءهم، حتى لا تسألهم عندما يعودون من الدراسة بشكل عام "ماذا فعلتم اليوم؟" ولكن تسأل ماذا فعل فلان وماذا فعلت

المدرسة فلانة فيشعرون أنك متابع لتفاصيل حياتهم وأنت تهتم بهم.

- الاهتمام بالحديث معهم، فعندما يطلب منك ابنك أن يتحدث معك لا تكلمه وأنت مشغول في شيء آخر، كالأم عندما تحدث طفلها وهي تطبخ أو وهي تنظر إلى التلفزيون أو ما إلى ذلك ولكن أعط تركيزك كله له وانظر في عينيه وهو يحدثك

- المشاركة في وجبة الغداء ولو مرة واحدة في الأسبوع، وعندئذ تتبادل أنت وأولادك التحدث عن أحداث الأسبوع، ولا تسمعهم فقط بل احك لهم أيضاً ما حدث معك.

- اشعارهم بوجودك دائماً، كأن تكتب لهم في ورقة صغيرة كلمة حب أو تشجيع أو نكتة وتضعها جانب السرير إذا كنت ستخرج وهم نائمون أو في حقيبة مدرستهم حتى يشعروا أنك تفكر فيهم حتى أنت غير موجود معهم.

- تقدير عملهم، مثلاً عندما يرسم أطفالك رسومات صغيرة ضعها لهم في مكان خاص في البيت، وأشعرهم أنك تفتخر بها

- تربيتهم بطريقة مختلفة عما تربيته عليه، لا تتصرف مع أطفالك بالطريقة التي كان يتصرف بها والداك معك دون تفكير فإن ذلك قد يوقعك في أخطاء مدمرة لنفسية ابنك.

- اتباع أسلوب الحوار معهم : فبدلاً من أن تقول لابنك أنت فعلت ذلك بطريقة خاطئة قل له لم لا تفعل ذلك بالطريقة الآتية؟ وعلمه الصواب.

وأخيراً: حاول أن تبدأ يوماً جديداً كلما طلعت الشمس تنسفيه كل أخطاء الماضي فكل يوم جديد يحمل معه فرصة جديدة يمكن أن توقعك في حب ابنك أكثر من ذي قبل، وتساعدك على اكتشاف مواهبه. احضن أولادك وقبلهم وقل لهم انك تحبهم كل يوم، فمهما كثر ذلك هم في احتياج له دون اعتبار لسنهم صغاراً كانوا أو بالغين، أو حتى متزوجين ولديك منهم أحفاد.

2- الصحة النفسية والغذائية للأطفال :

أ- الصحة النفسية :

في تنشئة الأطفال لا يجب التركيز فقط على الصحة الجسدية وإنما يجب الاهتمام بالصحة النفسية أيضاً. حيث أن تنمية الطفل من الناحية العقلية والنفسية جانب أساسي في مفهوم الصحة الجيدة. هدفنا هو الوصول لحياة صحية سليمة ومليئة بالحياة، وليس فقط الخلو من الأمراض. يمكننا أن نعلم ونساعد أطفالنا على أن يدركوا جيداً المفهوم العام للصحة الجيدة، فالأطفال يمكنهم أن يفهموا ويهتموا بصحتهم أكثر مما نتوقع.

فالعقل هو آلة طبيعية قوية وقادرة على التحكم في صحة الإنسان. لذلك كلما استطاع الطفل أن يتعلم كيف يستغل قوة وقدرة عقله كان في أفضل صحة. يمكننا أن نعلم أطفالنا أن الاختيارات السلبية والسئية الخاصة بالصحة ترتبط دائماً بالأمراض والصحة الضعيفة.

فكلنا نعاني من أجل إقناع أطفالنا أن يأكلوا الوجبات والأطعمة التي تكون مفيدة لهم ولصحتهم وتجنب أو الإقلال من الوجبات السريعة غير الصحية. عندما يكون أطفالنا في سن صغيرة جداً، يمكننا

بسهولة منعهم من تناول الأشياء التي قد لا تكون مفيدة لهم. ولكن كلما كبروا وجدنا صعوبة كبيرة في إقناعهم مثلاً: تناول الحلويات أو السكريات بكثرة ضارة بهم وبصحتهم، فهم يشعرون أنك تحرمهم من تناول الأشياء التي يحبونها وبالتالي سوف يتمردون على ذلك فكما نعلم "الممنوع مرغوب".

يمكن أن نعلم أطفالنا أنهم يمكنهم الاختيار في حياتهم وصحتهم، إما أن يختاروا ما هو جيد وصحي أو ما هو غير صحي وضار بهم. فيمكننا أن نتحدث معهم عن تأثير الطعام على أجسامهم، فيتعلمون أن السكريات تقلل من مستوى جهازهم المناعي لهم وتجعلهم أكثر عرضة للأمراض وأيضاً قد تتسبب في تسوس الأسنان.

يمكن أن نشرح لهم كيف أن أنواع الطعام الصحي تعطيم الطاقة وتجعلهم في صحة أفضل. يمكننا أن نعلم أولادنا هذه الأشياء بطريقة مبسطة ومحبية لهم. في أول الأمر سوف تواجهون بعض المتاعب، ولكن مع مرور الوقت ستجدون أن أولادكم بصحة جيدة وسليمة.

عندما ينشأ الطفل على سلوك إيجابي تجاه صحته وحياته، سوف يظل هكذا ويستطيع بعد ذلك اختيار الأشياء التي تفيده وتفيد صحته. عندما يكبر طفلك ويصبح شاباً يجب أن يعلم جيداً أن اختياره للتدخين أو تناول أي نوع من أنواع المخدرات هو اختيار للمرض. "قل لا للتدخين" عبارة غير كافية للشباب، فهم في حاجة أن يتعلموا ويعلموا جيداً الأضرار المصاحبة لدخول هذه الأشياء لأجسامهم. يتمتع الأطفال بذكاء كبير ولكنهم في حاجة إلى تذكيرهم دائماً أن لديهم القوة الكافية للاختيار، ويجب أن يدركوا الأشياء التي تترتب على اختياراتهم.

تحدث مع أطفالك عن قدرتهم على الاختيار، وقدرة أجسامهم على تحدي ورفض الأشياء الضارة بهم. وأنه يمكنهم تقوية أجسامهم ومناعتهم عن طريق تناول الأطعمة الصحية المفيدة لهم والقيام بالتمارين الرياضية التي تساعد جهاز المناعة على قتل ومحاربة الجراثيم والفيروسات الضارة. وأهمية النوم لفترة كافية وكيف أن كل جسم يحتاج للراحة الكافية لاستعادة نشاطه وحيويته.

كل هذه الأشياء يمكن أن تعلمها لأطفالك بشكل سلس وسهل يمكن من استيعابها مثلاً: عن طريق الحكايات أو الرسم أو اللعب معهم. كلما علمت طفلك كيف يختار الأشياء التي تحارب المرض وتجعل صحته في حالة جيدة استمتع بحياته بشكل أفضل واستمتع بصحة جيدة طوال حياته.

من الأفضل عدم اصطحاب الأطفال للطبيب إذا كان السبب لا يستحق: نزلات البرد العادية. عندما تعلم طفلك أن هناك دواء يمكن أن يتناوله لكل ألم عادي يشعر به فأنت بذلك تجعله يعتمد على الأطباء والعقاقير في أي مشكلة صحية بسيطة تواجهه في حياته اليومية.

ولكن أطفالنا في حاجة إلى أن يعلموا أنهم يمكنهم السيطرة على صحتهم والأمراض التي يواجهونها لأجل تحقيق هذا الهدف وهو اختيار الأطفال للطريق السليم لصحتهم، يجب أن نكون نحن قدوة حسنة للصحة التي نرجوها لهم. الصحة الجيدة هي ليست الخلو من أعراض المرض فقط، ولكن هي أكبر قدر من الصحة السليمة التي يمكنك الحصول عليها، وهي أيضاً التمارين الرياضية التي تقوم بها كل يوم، وأسلوب الحياة السليم الذي تتبعه مثل اختيار أنواع الطعام.

هناك أبحاث كثيرة أجريت على العلاقة بين المرض وتصرفات وطريقة حياة الإنسان اليومية، وبعض هذه الأبحاث اقترح، أنه حتى الأمراض الشديدة مثل السرطان أو أمراض القلب لها علاقة بطريقة حياة كل فرد والأشياء التي يقوم بها تجاه صحته. إلى جانب العادات الصحية السليمة للطفل وهي النظام الغذائي السليم، والتمارين الرياضية والتقليل من العادات غير الصحية، فهناك أيضاً عوامل هامة بجانب العوامل الجسمانية وهي القدرة على التخيل وروح الدعابة فهما عنصران هامين مثل الغذاء والرياضة. القدرة على التخيل وتصور الأشياء تجعل الطفل يدرك أنه يمكنه جعل حياته الصحية في الوضع الذي يتخيله ويريده. فالأطفال يرون أنفسهم في صحة جيدة، حيوية ونشاط وقدرة على الاشتراك في مختلف النشاطات التي يريدونها.

ويساعد الضحك أيضاً الأطفال كثيراً، فقد أثبت الكثير من الأبحاث أن عملية الضحك بالنسبة للأطفال تؤدي إلى إفراز بعض المواد الكيميائية التي تساعد على علاج بعض الأمراض أو عدم ظهورها. يجب أن تستمتع بحياتك مع أطفالك وتقوم بمشاركتهم في حياتهم واللعب والمرح معهم فكل هذه الأشياء تدل على أن صحتك النفسية والجسمانية أنت وأطفالك في حالة جيدة.

بعض الأساليب التي يمكن أن تتبعها في تعديل سلوك طفلك:

- التدعيم الإيجابي اللفظي للسلوك المناسب، وكذلك المادي، وذلك بمنح الطفل مجموعة من النقاط عند التزامه بالتعليمات، تكون محصلتها النهائية الوصول إلى عدد من النقاط تؤهله للحصول على مكافأة، أو هدية، أو مشاركة في رحلة، أو غيرها، وهذه الأساليب لتعديل السلوك ناجحة ومجربة في كثير من السلوكيات السلبية، ومن ضمنها "النشاط الحركي الزائد"، ولكن يجب التعامل معها بجديّة ووضوح حتى لا تفقد معناها وقيمتها عند الطفل، مع الأخذ في الاعتبار طبيعة الطفل، وأنه لا يمكنه الاستقرار والهدوء لفترة طويلة، ولذلك فتستخدم في الأمور التي تتجاوز حد القبول إما لضررها أو لخطرها! مع توضيح ذلك للطفل وذكر الحدود التي لا يمكنه تجاوزها.

- جدولة المهام والأعمال والواجبات المطلوبة والاهتمام بالإنجاز على مراحل مجزأة، مع التدعيم والمكافأة، وذلك بشرح المطلوب من الطفل له بشكل بسيط ومناسب لسنه واستيعابه، والاستعانة بوسائل شرح مساعدة لفظية وبصرية مثل الصور والرسومات التوضيحية والكتابة لمن يستطيعون القراءة، وعمل خطوات معينة يجب عملها تبعاً لجدول معين، وفي وقت معين، ويتم تطبيق هذا البرنامج بواسطة اختصاصي نفسي واختصاصي تربية خاصة، بالتصافير مع الأهل، والمعلم، والطبيب (إذا كان هناك حاجة مرضية مثل نقص مواد معينة بالجسم أو وجود ضرورة التحكم في فرط النشاط عن طريق أدوية معينة). ويمكن التعامل مع الطفل في مثل هذه الحالة عن طريق وضع برنامج يومي واضح يجب أن يطبقه بدقة، والإصرار على ذلك عن طريق ما يسمى بـ "تكلفة الاستجابة"، وهي إحدى فنيات تعديل السلوك التي تم ذكرها سابقاً، وتعني هذه الطريقة فقدان الطفل لجزء من المعززات التي لديه نتيجة سلوكه غير المقبول، وهو ما سيؤدي إلى تقليل أو إيقاف ذلك السلوك ومثل ذلك إلغاء بعض الألعاب، بل وسحبها مقابل كل تجاوز يقوم به الطفل خارج حدود التعليمات.

- التدريب المتكرر على القيام بنشاطات تزيد من التركيز والمثابرة، مثل تجميع الصور، وتصنيف الأشياء (حسب الشكل/ الحجم/ اللون/...)، والكتابة المتكررة، وألعاب الفك والتركيب، وغيرها.
- العقود: و يعني ذلك عقد اتفاق واضح مع الطفل على أساس قيامه بسلوكيات معينة، ويقابلها جوائز معينة، والهدف هنا تعزيز السلوك الإيجابي وتدريب الطفل عليه، ويمكننا إطالة مدة العقد مع الوقت، ويجب هنا أن تكون الجوائز المقدمة صغيرة ومباشرة، وتقدم على أساس عمل حقيقي متوافق مع الشرط والعقد المتفق عليه، ومثال ذلك العقد:

سأحصل كل يوم على "....." (إضافية) -مثلاً حسب الظروف- إذا التزمت بالتالي:

- الجلوس بشكل هادئ أثناء تناول العشاء.

- ترتيب غرفتي الخاصة قبل خروجي منها.

- إكمال واجباتي اليومية في الوقت المحدد لها.

ويوقع على هذا العقد الأب والابن، ويلتزم الطرفان بما فيه، ويمكن للأب أن يقدم للطفل أو المراهق بعض المفاجآت الأخرى في نهاية الأسبوع، كاصطحابه في نزهة أو رحلة، أو أي عمل آخر محبب للابن إذا التزم ببند العقد بشكل كامل، وتكون هذه المفاجآت معززاً آخر يضاف لما اتفق عليه في العقد.

- نظام النقطة: ونعني به أن يضع الأب أو المعلم جدولاً يومياً مقسماً إلى خانات مربعة صغيرة أمام كل يوم، ويوضع في هذه المربعات إشارة أو نقطة عن كل عمل إيجابي يقوم به الابن سواء إكماله لعمله أو جلوسه بشكل هادئ أو مشاركته لأقرانه في اللعب بلا مشاكل، ثم تحتسب له النقاط في نهاية الأسبوع، فإذا وصلت إلى عدد معين متفق عليه مع الطفل فإنه يكافأ على ذلك مكافأة رمزية. ويمكننا إضافة النقطة السلبية التي تسجل في نفس الجدول عن أي سلوك سلبي يقوم به، وكل نقطة سلبية تزيل واحدة إيجابية، وبالتالي تجمع النقاط الإيجابية المتبقية ويحاسب عليها.

ومن المهم جداً أن تكون هذه اللوحة في مكان واضح ومشاهد للطفل حتى يراها في كل وقت، ونظام النقط ذلك مفيد للأطفال الذين لا يستجيبون للمديح أو الإطراء. وهي مفيدة لأنها تتبع للسلوك بشكل مباشر، ولكن يجب فيها المبادرة بتقديم الجوائز المتفق عليها على ألا تكون مكلفة للأسرة، وأن تقدم بشكل واضح ودقيق حسب الاتفاق حتى لا تفقد معناها.

وضوح اللغة وإيصال الرسالة : و المعنى هنا أن يعرف الطفل ما هو متوقع منه بوضوح وبدون غضب، وعلى والده أن يذكر له السلوك اللائق في ذلك الوقت، فيقول الأب مثلاً: "إن القفز من مكان إلى آخر يمنعك من إتمام رسمك لهذه اللوحة الجميلة"، أو "إن استكمالك لهذه الواجبات سيكون أمراً رائعاً". والمهم هنا هو وضوح العبارة والهدف للطفل، وتهيبته لما ينتظر منه، وتشجيعه على القيام والالتزام بذلك. أما إذا فشلت كل هذه الطرق في تحقيق النتيجة المأمولة، فيمكن إعطاء الأطفال بعض الأدوية والأطعمة الخاصة المناسبة، من أجل حدوث الاسترخاء العضلي عندهم، وتدريبهم على التنفس العميق وممارسة بعض التدريبات العضلية التي لها تأثير إيجابي على الأطفال ذوي النشاط الحركي الزائد. ويتم ذلك عن طريق مراجعة إحدى العيادات النفسية المتخصصة.

العلاج الدوائي: تفيد المنبهات العصبية، وعلى عكس المتوقع، كثيراً في علاج فرط النشاط الحركي عند الطفل فهي تؤدي الى هدوء الطفل وزيادة فترة التركيز عنده، ولا تعطى هذه الأدوية إلا للأطفال ممن هم في سن المدرسة و أهمها الريتالين و الدكسيدرلين، و هي لا تعطى ولا تصرف إلا تحت

اشرف طبيب الأطفال وأهم التأثيرات الجانبية لهذه الأدوية هو الصداع والأرق وقلة الشهية ويجب أن لا يكون العلاج دوائياً فقط وإنما مع العلاج السلوكي السابق وتعالج حالات نقص الانتباه دون فرط الحركة بنفس الطريقة.

إذن الموضوع بحاجة إلى جهد ومتابعة، ولكن أحب أن أؤكد على ما يلي:
- ضرورة اتباع البرنامج بدقة، لأن ذلك يسهل الحياة بشكل كبير على الطفل وعلى أهله مستقبلاً، أي بذل جهد في البداية على أمل تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المستقبل.
- ضرورة إدماج برنامج تعديل السلوك مع أي برنامج تعليمي أكاديمي، أو طبي دوائي إذا كان هناك ضرورة لذلك.

- يفضل عمل جميع الفحوصات المطلوبة للتأكد من أن هذه الأعراض ليست مظهراً لمصاحباً لمشكلة أخرى، فقد بينت الدراسات أن اضطراب نقص الانتباه أو فرط النشاط يترافق مع عدد من الاضطرابات النفسية الأخرى، والاضطرابات العضوية واستعمال بعض الأدوية، وهذه الفحوصات تشمل الفحوصات الطبية، واختبار الذكاء، واختبارات صعوبات التعلم؛ وذلك لتحديد إن كان هذا عرض لمشكلة أخرى أم أنه ما يعرف بمتلازمة فرط النشاط وضعف التركيز فقط.

ب- ماذا يحتاج طفلك من غذاء :

تغذية الطفل من الأمور الهامة التي تسهم في زيادة ذكائه ، وتساعد على التحصيل الدراسي الجيد ، وعلى الأم أن تهتم بالغذاء حتى يحصل الطفل على كل ما يحتاجه من العناصر الغذائية ، ومع بداية عام دراسي جديد على كل أم أن تحرص على أن يكون الطعام صحياً ومتوازناً لإمداد طفلها بالنشاط والطاقة اللازمين لمواصلة اليوم الدراسي . ومن الأهمية أن تحرص الأم على اختيار الوجبات المناسبة للطفل، ولكن تغيب عن عقول بعض الأمهات أمور بديهية أثناء تحضير الطعام سواء في الوجبات الأساسية أو وهن تجهز للطفل طعامه الذي سيجمله معه إلى المدرسة ، حيث يؤكد الأطباء أن الكثير من علب الغذاء المدرسية مليئة بالأطعمة السكرية والدهنية ، بل وتفترق إلى الخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة .

وأكد مجموعة من الأطباء أن 85 % من الأطعمة التي يتناولها الأطفال في المدارس تحتوي على نسبة عالية من الدهون والسكر والملح تصل في بعض الأحيان إلى ضعف النسبة الموصى بها عالمياً. ويشير خبراء التغذية إلى أن الوجبة المدرسية ذات القيمة الغذائية الكاملة لا بد أن تحتوي على حبة فاكهة وشيء من الخضار واللبن وكمية من اللحوم أو السمك إضافة إلى الخبز أو الأرز وهذا ما لا توفره المقاصف المدرسية . وتتكون الأطعمة التي يتناولها الأطفال في المدارس من سندويش الخبز الأبيض والجبن ورقائق البطاطس والشيكولاتة والعصير أو الحليب وهي أشبه بالوجبات التي يأخذها الأطفال معهم إعادة من البيت إلى المدرسة، مفسرين ارتفاع النسبة العالية من الدهون والسكر والملح لدى الأطفال إلى ارتفاع نسبة الملح في الطعام التي مصدرها الخبز الأبيض أو رقائق البطاطس، أما نسبة السكر العالية فمصدرها المشروبات الغازية والشيكولاتة . إن تناول الأغذية الغنية بالألياف مثل الفواكه والخضروات مهم جداً لتنظيف عمل الجهاز الهضمي والحد من الإصابة بسوء التغذية.

علبة الطعام: بعض الآباء لا يهتمون بتغذية الطفل كما يهتمون بإعداد الطالب للمدرسة ، ومن هنا يؤكد الخبراء أن النجاح الدراسي لا يتحقق إلا عبر الاهتمام بتغذية الطالب وصحته التي تؤثر بالطبع على بنيته الجسدية والنفسية والعقلية وخاصة لأطفال الحضانة .

هنا تبرز أهمية "علبة الطعام" التي يحملها الطفل معه إلى المدرسة، وأهمية الدور الذي تقوم به الأمهات في إعداد محتويات هذه الحقيبة الصغيرة في حجمها والكبيرة في أثرها، وقد تتساءل كثير من الأمهات ما هي الأصناف التي ينبغي أن توضع فيها "شنطة الطعام" الخاصة بالطفل؟ وكيف يتم إعدادها؟ وما هي المعايير التي يجب على الأم أن تضعها في اعتبارها وهي تجهز للطفل طعامه المدرسي؟

ويقدم لك الخبراء أنه يجب أن تحتوي علبة غداء طفلك التي يحملها معه إلى المدرسة على الأطعمة التالية :

الخبز : يجب أن تكون ثلث كمية الغداء المحفوظ في علبة الطفل من الخبز ، أو أي نوع من الأطعمة النشوية ، التي تعتبر مصدراً غنياً بالمواد الكربوهيدراتية التي تساعد على تنشيط العقل والجسم معاً ، ومفضل أنواع الخبز هو المصنوع من الدقيق الكامل لأنه مصدر غني بالحديد، وبفيتامين "ب"، أما الأطفال الذين تقل أعمارهم عن الخمسة أعوام ، فيحتاجون إلى أنواع الخبز قليلة الألياف كالخبز الأبيض، وذلك لأن الكميات الكبيرة من الألياف تعمل على إشباع الطفل قبل تناوله بقية الطعام الذي يزوده بالسعرات اللازمة لعمره .

الفواكه والخضراوات : يحتاج الأطفال إلى خمس حصص من الفواكه والخضراوات يومياً، وهذا يعنى أن علبة الغداء المثالية لا بد وأن تحتوي على حصة أو اثنتين منها على الأقل ، ومنا الضروري معرفة أن تناول الفواكه والخضراوات بكثرة يقي من الإصابة بالسمنة، وداء السكري والجلطات الدماغية.

أما من حيث أفضل أنواع الفواكه والخضراوات، فأينوع منها يعتبر صحياً ومفيداً، لكن خبراء التغذية يوصون كثيراً بالجزر، والطماطم، والمشمش، والأنواع الأخرى الشبيهة بالبرتقال ، وفي ما يتعلق بعلبة طعام الطفل، يوصونك باللجوء إلى عصائر الفواكه، والفواكه المجففة التي يحبها الطفل .

محتوى الساندويتش : يُفضّل خبراء التغذية الحشوات التي تعتمد على البروتين، فالبروتين لا يساعد فقط على بناء أنسجة وعضلات صحية فحسب، بل يعتبر ضرورياً أيضاً لمستويات التركيز خلال اليوم ، ومن الحشوات التي يمكنكِ حشو الساندويتش بها: حشوة الجبن، الدجاج، اللحم، البيض، والفاصوليا .

منتجات الألبان : من المهم أنتقدم الأم للطفل حصتين أو ثلاثاً من منتجات الألبان يومياً ، فهي مصدر غني بالكالسيوم اللازم لهيكل عظمي قوي وصحيح ، أما من ناحية الأفضل، فيمكنك الاختيار بين الحليب والزبادي ، فكلاهما مفيد .

المشروبات والعصائر : الطفل يحتاج إلى ما يقارب ستة أو ثمانية أكواب من السوائل يومياً ليتمتع بصحة جيدة، وكلى قوية، وبشرة صحية، وحاسة إبصار وجهاز هضمي سليم ، لهذا، عليك أن تضعي

علبة عصير من 200 إلى 250 مل، في علبة طعام طفلك ، أما أفضل أنواع العصائر والمشروبات فهي الماء، والحليب الخالص وهي من المشروبات المفيدة للأسنان، لكن يمكنك اختيار مخفوق الحليب، أو "الميلك شيك"، لأنه يزود الطفل أيضاً بكمية كبيرة من الكالسيوم، وتجنبي وضع المشروبات الغازية والفوارة ضمن طعام الطفل

أطعمة أخرى محببة للطفل : حاولي إضافة بعض الأنواع من الأطعمة مثل البطاطس المقرمشة ، أو قطع من البسكويت، أو الكاكاو، ما دامتتوضع بين فترة وأخرى، وليس يومياً ، وأفضل ما يمكن اختياره ضمن هذه الفئة : الشيكولاتة الخالصة الغنية بالحديد ، أو قطعة من كعكة الشاي

لا تنسوجبة الإفطار: عزيزتي الأم لا تنسي تقديم وجبة الإفطار لطفلك قبل ذهابه إلى المدرسة ، فهي أفضل وسيلة لتزويد مخزون الطاقة لدى الطفل بكل ما يحتاجه منذ بدء اليوم إلى أن يتناول وجبته التالية. فإذا لم يتناول الطفل وجبة الإفطار فإنالجسم يحاول أن يأخذ طاقة من مخزون الجسم وفي سبيل ذلك يفرز هرمونات الإجهاد التي تسبب توتراً وإجهاداً يؤثران في سلوكه ويفقدانه القدرة على الاستيعاب. من هنا فإنوجبة الإفطار أساس لراحة جسم وعقل الطفل منذ الصباح، فهي تنشط الذاكرة وتحميه منالتوتر العصبي ، ويؤكد الأطباء أنه كلما كانت وجبة الإفطار متوازنة بأنتحتوي جميع عناصر الغذاء اللازمة كان عمل الدماغ أفضل لدى الطفل، فالدراساتتظهر أن الطفل الذي يتناول وجبة غذائية متوازنة وكاملة تتكون من النشوياتوالبروتينات تكون لديه قدرة أكبر على التحصيل في المدرسة بعكس الطفل الذي لا يبالذالك، فنرى الطفل حينها خاملاً ويعاني في المدرسة كثيراً لعدم قدرته على التركيز بصورة سليمة

أطعمة تنمي ذكاء طفلك وقدراته الذهنية:

يشير خبراء التغذية إلى أن هناكمجموعة من الأطعمة التي تساعد الطفل في تحسين ذاكرته وانتباهه وتظهر إبداعه وتنميقدرة وكفاءة ذكائه وبالتالي يغدو سريع الاستجابة حاضر الذهن مميزاً في تحصيلهالعلمي في المدرسة، وأهمها :

أطعمة لتنشيط الذاكرة:

- الجزر فهو ينشط التمثيل العضوي في الدماغ فيعمل بصورة قوية
- الأفوكادو فهو يحتوي على العديد من الأحماض الدهنية الهامة لتنشيط الذاكرة قصيرة المدى
- الينسون فهو يسهل تدفق الدم والأوكسجين إلى خلايا المخ وبالتالي ينشط ذاكرة الطفلاًضافة إلى أنه يريح الأمعاء لديه.

أطعمة لتعزيز التحصيل العلمي:

- الكرنب فهو يقلل من التوتر والعصبية بتقليله نشاط الغدة الدرقية مما يجعلها تعمل بتوازن، فيسهل على الطفل التركيز ويتخلص من التوتروالعبث.

- الليمون فهو يمد الطفل بالطاقة ويزيد من قدرة الاستيعاب لديه لأنه يحتوي فيتامين "س" أغذية لتعزيز الانتباه:

- القريدس فهو يمد الجسم بأحماض أوميغا 3 المفيدة للدماغ، والتي تزيد من القدرة على ملاحظة ما يجري فيزيد الانتباه لدى الطفل.

- البصل فهو مما يساعد على تدفق الدم إلى الدماغ، ويسهل وصول الأوكسجين إلى خلاياه وخاصة في الأجواء الحارة .

- المكسرات مفيدة جداً للأطفال لأنها تنشط الموصلات العصبية بين خلايا الدماغ وبالتالي تكون الاتصالات سريعة الوصول مما يساعد الطفل على استيعاب المعلومات وتخزينها وتذكرها لاحقاً، سواء المكسرات المجروشة أو التي على شكل زبدة الفول السوداني.

أغذية أيام الامتحانات :

مع بدء الامتحانات علينا الانتباه لما نأكل ، وانتقاء الأغذية المناسبة و التي أثبتت فعاليتها بعلاج النسيان وتحسين الذاكرة وذلك لاحتوائها على الأوميغا 3 و حمض الفوليك و مواد مضادة للأكسدة و الفلافونويد و الفيتامينات و منها:

- الأسماك و خصوصاً التونا و السردين .

- البيض و ذلك لاحتوائه على فيتامين ب ، ب6 .

- اللحوم البقرية منزوعة الشحم.

- كبدة الدجاج و ذلك لاحتوائها على البروتينات والحديد والعديد من الفيتامينات.

- الخبز الأسمر .

- الدجاج والذي يحتوي على مادة الفنايل ألانين والعديد من الفيتامينات .

- الموز لاحتوائه على التيروسين والبوتاسيوم والمغنيسيوم و فيتامين ب6.

- الألبان قليلة الدسم.

- الأفوكادو وذلك لاحتوائه على التيروسين والمغنيسيوم.

ولا شك أن لنوع الغذاء وكميته ومواعيد تناوله دوراً في زيادة أو قلة التحصيل العلمي عند الطالب، هذه وقفات عامة حول هذا الموضوع:

النوع أولاً: من الأمور المؤكدة أن الأغذية الدهنية تسبب تكاسلاً في أداء الذهن وخمولاً بعكس

الأغذية البروتينية التي تساعد على تنشيط الذهن، وتحفز بعض المواد الكيميائية على العمل لزيادة

اليقظة والانتباه ، والمقصود بالمواد الغذائية البروتينية مثل البيض واللحوم والأجبان .

استثناء: رغم أن هذه القاعدة حول الأغذية الدهنية و البروتينية صحيحة إلا أن هنالك استثناءين هما:

- تعد المكسرات من الأغذية مرتفعة الدهون إلا أنها من الأغذية المحفزة للنشاط لاحتوائها على

أحادية عدم التشبع وجزء لا بأس به من البروتينات .

- رغم أن البقوليات مثل الفول والعدس من الأغذية البروتينية إذ تحوي نسبة عالية من البروتينات إلا أن وجود الكربوهيدرات المعقدة فيها يجعلها من الأغذية الثقيلة على التفكير أثناء فترة المذاكرة والاختبارات، إذ يفضل دائماً خلال الأيام القادمة قبل المذاكرة أو الاختبار تناول الأغذية البروتينية مثل الكبد واللحوم والبيض والأجبان والمكسرات والتقليل من تناول الأغذية عالية الدهون أو عالية النشويات .

الكمية ثانياً: من الأمور المتفق عليها أن الإكثار من الطعام يؤدي إلى الكسل والخمول الجسمي والدهني، وكما قيل في المثل "البطنة تذهب الفطنة" فتناول كميات كبيرة من الأكل في الوجبة الواحدة سيؤدي حتماً لإضاعة عدد من الساعات حتى يعود الإنسان لنشاطه وحيويته، فإذا كانت الوجبات ثلاثاً فكم عدد الساعات التي سوف تضيع بدون مذاكرة ، إن الصورة الأفضل لإبقاء الجسم حيواً والذهن متفتحاً هي تقليل كمية الأكل في الوجبة مع زيادة وجبة رابعة خفيفة بين الوجبات .

ج- كيف تساعد الأسرة أبناءها على تحسين قدراتهم وتحصيلهم العلمي:

- تنمية الذكاء والتفكير عند الأطفال: إذا أردت لطفلك نمواً في قدراته وذكائه فهناك أنشطة تؤدي بشكل رئيسي إلى تنمية ذكاء الطفل وتساعد على التفكير العلمي المنظم وسرعة الفطنة والقدرة على الابتكار .

ومن أبرز هذه الأنشطة ما يلي :

اللعب : الألعاب تنمي القدرات الإبداعية لأطفالنا . فمثلاً ألعاب تنمية الخيال ، وتركيز الانتباه والاستنباط والاستدلال والحذر والمباغته وإيجاد البدائل لحالات افتراضية متعددة مما يساعدهم على تنمية ذكائهم . يعتبر اللعب التخيلي من الوسائل المنشطة لذكاء الطفل وتوافقه فالأطفال الذين يعشقون اللعب التخيلي يتمتعون بقدر كبير من التفوق، كما يتمتعون بدرجة عالية من الذكاء والقدرة اللغوية وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة، ولهذا يجب تشجيع الطفل على مثل هذا النوع من اللعب كما أن للألعاب الشعبية كذلك أهميتها في تنمية وتنشيط ذكاء الطفل، لما تحدثه من إشباع الرغبات النفسية والاجتماعية لدى الطفل، ولما تعود على التعاون والعمل الجماعي ولكونها تنشط قدراته العقلية بالاحتراس والتنبيه والتفكير الذي تتطلبه مثل هذه الألعاب . ولذا يجب تشجيعه على مثل هذا .

القصص وكتب الخيال العلمي: تنمية التفكير العلمي لدى الطفل يعد مؤشراً هاماً للذكاء وتنميته، والكتاب العلمي يساعد على تنمية هذا الذكاء ، فهو يؤدي إلى تقديم التفكير العلمي المنظم في عقل الطفل ، وبالتالي يساعده على تنمية الذكاء والابتكار ، ويؤدي إلى تطوير القدرة العقلية للطفل . الكتاب العلمي لطفل المدرسة يمكن أن يعالج مفاهيم علمية عديدة تتطلبها مرحلة الطفولة ، ويمكنه أن يحفز الطفل على التفكير العلمي وأن يجري بنفسه التجارب العلمية البسيطة، كما أن الكتاب العلمي هو وسيلة لأن يتذوق الطفل بعض المفاهيم العلمية وأساليب التفكير الصحيحة والسليمة، وكذلك يؤكد الكتاب العلمي لطفل هذه المرحلة تنمية الاتجاهات الإيجابية للطفل نحو العلم والعلماء كما أنه يقوم بدور هام في تنمية ذكاء الطفل، إذا قدم بشكل جيد ، بحيث يكون جيد الإخراج مع ذوق أدبي ورسم وإخراج جميل، وهذا يضيف نوعاً من الحساسية لدى الطفل في تذوق الجمال للأشياء، فهو ينمي الذاكرة ، وهي قدرة من القدرات العقلية .

الخيال : خصائص الطفولة التخيل والخيال الجامح، ولتربية الخيال عند الطفل أهمية تربوية بالغة وتتم من خلال سرد القصص الخرافية المنطوية على مضامين أخلاقية إيجابية بشرط أن تكون سهلة المعنى وأن تثير اهتمامات الطفل، وتداعب مشاعره المرهفة الرقيقة، وتتم تنمية الخيال كذلك من خلال سرد القصص العلمية الخيالية للاختراعات والمستقبل، فهي تعتبر مجرد بذرة لتجهيز عقل الطفل وذكائه للاختراع والابتكار، ولكن يجب العمل على قراءة هذه القصص من قبل الوالدين أولاً للنظر في صلاحيتها لطفلهما حتى لا تنعكس على ذكائه، كما أن هناك أيضاً قصص أخرى تسهم في نمو ذكاء الطفل كالقصص الدينية وقصص الألغاز والمغامرات التي لا تتعارض مع القيم والعادات والتقاليد، ولا تتحدث عن القيم الخارقة للطبيعة، فهي تثير شغف الأطفال، وتجذبهم وتجعل عقولهم تعمل وتفكر وتعلمهم الأخلاقيات والقيم، ولذلك فيجب علينا اختيار القصص التي تنمي القدرات العقلية لأطفالنا والتي تملأهم بالحب والخيال والجمال والقيم الإنسانية ويجب اختيار الكتب الدينية ولم لا ؟ فإن الإسلام يدعونا إلى التفكير والمنطق، وبالتالي تسهم في تنمية الذكاء لدى أطفالنا .

الرسم والزخرفة : الرسم والزخرفة يساعدان على تنمية ذكاء الطفل وذلك عن طريق تنمية هواياته في هذا المجال، وتقصي أدق التفاصيل المطلوبة في الرسم، بالإضافة إلى تنمية العوامل الابتكارية لديه عن طريق اكتشاف العلاقات وإدخال التعديلات حتى تزيد من جمال الرسم والزخرفة. ورسوم الأطفال تدل على خصائص مرحلة النمو العقلي، ولا سيما في الخيال عند الأطفال، بالإضافة إلى أنها من عوامل التنشيط العقلي والتسلية وتركيز الانتباه. ولرسوم الأطفال وظيفة تمثيلية، تساهم في نمو الذكاء لدى الطفل، فبالرغم من أن الرسم في ذاته نشاط متصل بمجال اللعب، فهو يقوم في ذات الوقت على الاتصال المتبادل للطفل مع شخص آخر، إنه يرسم لنفسه، ولكن تشكل رسومه في الواقع من أجل عرضها وإبلاغها لشخص كبير، وكأنه يريد أن يقول له شيئاً عن طريق ما يرسمه، وليس هدف الطفل من الرسم أن يقلد الحقيقة، وإنما تنصرف رغبته إلى تمثيلها، ومن هنا فإن المقدرة على الرسم تتمشى مع التطور الذهني والنفسي للطفل، وتؤدي إلى تنمية تفكيره وذكائه .

مسرحيات الأطفال : إن لمسرح الطفل، ولمسرحيات الأطفال دوراً هاماً في تنمية الذكاء لدى الأطفال، وهذا الدور ينبع من أن (استماع الطفل إلى الحكايات وروايتها وممارسة الألعاب القائمة على المشاهدة الخيالية، من شأنها جميعاً أن تنمي قدراته على التفكير، وذلك أن ظهور ونمو هذه الأداة المخصصة للاتصال - أي اللغة - من شأنه إثراء أنماط التفكير إلى حد كبير ومتنوع، وتتنوع هذه الأنماط وتتطور بسرعة أكبر ودقة أكثر). ومن هنا فالمسرح قادر على تنمية اللغة وبالتالي تنمية الذكاء لدى الطفل. فهو يساعد الأطفال على اللعب التخيلي، ويتمتع الأطفال الذين يذهبون للمسرح المدرسي ويشتركون فيه بقدر من التفوق ويتمتعون بدرجة عالية من الذكاء، والقدرة اللغوية، وحسن التوافق الاجتماعي، كما أن لديهم قدرات إبداعية متفوقة. وتسهم مسرحية الطفل إسهاماً ملموساً وكبيراً في نضوج شخصية الأطفال فهي تعتبر وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته، ولذلك فالمسرح التعليمي والمدرسي هام جداً لتنمية ذكاء الطفل.

الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل :

تعتبر الأنشطة المدرسية جزءاً مهماً من منهج المدرسة الحديثة، فالأنشطة المدرسية - أي كانت تسميتها - تساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، وللمشاركة

في التعليم ، كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي ، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم .

فالنشاط إذن يسهم في الذكاء المرتفع ، وهو ليس مادة دراسية منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى ، بل إنه يتخلل كل المواد الدراسية ، وهو جزء مهم من المنهج المدرسي بمعناه الواسع (الأنشطة غير الصفية) الذي يترادف فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية الشاملة لتحقيق النمو المتكامل للتلاميذ ، وكذلك لتحقيق التنشئة والتربية المتكاملة المتوازنة ، كما أن هذه الأنشطة تشكل أحد العناصر الهامة في بناء شخصية الطالب وصقلها ، وهي تقوم بذلك بفاعلية وتأثير عميقين .

التربية البدنية : الممارسة البدنية هامة جداً لتنمية ذكاء الطفل ، وهي وإن كانت إحدى الأنشطة المدرسية ، إلا أنها هامة جداً لحياة الطفل ، ولا تقتصر على المدرسة فقط ، بل تبدأ مع الإنسان منذ مولده وحتى رحيله من الدنيا وهي بادئ ذي بدء تزيل الكسل والخمول من العقل والجسم وبالتالي تنشيط الذكاء ، ولذا كانت الحكمة التي تقول "العقل السليم في الجسم السليم" دليلاً على أهمية الاهتمام بالجسد السليم عن طريق الغذاء الصحي والرياضة حتى تكون عقولنا سليمة ودليلاً على العلاقة الوثيقة بين العقل والجسد ، ويبرز دور التربية في إعداد العقل والجسد معاً . فالممارسة الرياضية في وقت الفراغ من أهم العوامل التي تعمل على الارتقاء بالمستوى الفني والبدني ، وتكسب القوام الجيد ، وتمنح الفرد السعادة والسرور والمرح والانفعالات الإيجابية السارة ، وتجعله قادراً على العمل والإنتاج ، والدفاع عن الوطن ، وتعمل على الارتقاء بالمستوى الذهني والرياضي في إكساب الفرد النمو الشامل المتوازن . ومن الناحية العملية : فإن ممارسة النشاط البدني تساعد الطلاب على التوافق السليم والمثابرة وتحمل المسؤولية والشجاعة والإقدام والتعاون ، وهذه صفات هامة تساعد الطالب على النجاح في حياته الدراسية وحياته العملية ، فالمناسبات الرياضية تتطلب استخدام جميع الوظائف العقلية ومنها عمليات التفكير ، فالتفوق في الرياضة ، مثل الجمباز والغطس على سبيل المثال ، يتطلب قدرات ابتكارية ، ويسهم في تنمية التفكير العلمي والابتكاري والذكاء لدى الأطفال والشباب .

القراءة والكتب والمكتبات : والقراءة هامة جداً لتنمية ذكاء أطفالنا ، ولم لا ؟ فإن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم "اقرأ" ، فالقراءة تحتل مكان الصدارة ضمن اهتمامات الإنسان ، باعتبارها الوسيلة الرئيسية لأن يستكشف الطفل البيئة من حوله ، والأسلوب الأمثل لتعزيز قدراته الإبداعية الذاتية ، وتطوير ملكاته استكمالاً للدور التعليمي للمدرسة . القراءة هي عملية تعويد الأطفال : كيف يقرؤون ؟ وماذا يقرؤون ؟

ولا بد أن نبدأ العناية بغرس حب القراءة أو عادة القراءة والميل لها في نفس الطفل والتعرف على ما يدور حوله منذ بداية معرفته للحروف والكلمات ، ولذا فمسألة القراءة مسألة حيوية بالغة الأهمية لتنمية ثقافة الطفل ، فعندما نحسب الأطفال في القراءة نشجع في الوقت نفسه الإيجابية في الطفل ، فحب القراءة يفتح الأبواب أمامهم نحو الفضول والاستطلاع ، وينمي رغبتهم لرؤية أماكن يتخيلونها ، ويقال لمشاعر الوحدة والملل ، ويخلق أمامهم نماذج يتمثلون أدوارها ، وفي النهاية ، تغير القراءة أسلوب حياة الأطفال .

الهدف من القراءة : أن نجعل الأطفال مفكرين باحثين مبتكرين يبحثون عن الحقائق والمعرفة بأنفسهم ومن أجل منفعتهم ، مما يساعدهم في المستقبل على الدخول في العالم كمخترعين ومبدعين ، لا كحاكين أو مقلدين . والقراءة هامة لحياة أطفالنا فكل طفل يكتسب عادة القراءة يعني أنه سيحب

الأدب واللعب ، وسيدعم قدراته الإبداعية الابتكارية باستمرار ، وهي تكسب الأطفال كذلك حب اللغة، واللغة ليست وسيلة تخاطب فحسب بل هي أسلوب للتفكير .

الهوايات والأنشطة الترويحية : هذه الأنشطة والهوايات تعتبر خير استثمار لوقت الفراغ لدى الطفل، ويعتبر استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر في تطورات ونمو الشخصية، ووقت الفراغ في المجتمعات المتقدمة لا يعتبر فقط وقتاً للترويح والاستجمام واستعادة القوى، ولكنه أيضاً بالإضافة إلى ذلك، يعتبر فترة من الوقت يمكن في غضوننا تطوير وتنمية الشخصية بصورة متزنة وشاملة . تتنوع الهوايات ما بين كتابة شعر أو قصة أو عمل فني أو أدبي أو علمي ، وممارسة الهوايات تؤدي إلى إظهار المواهب، فالهوايات تسهم في إنماء ملكات الطفل، ولا بد وأن تؤدي إلى تهيئة الطفل لإشباع ميوله ورغباته واستخراج طاقته الإبداعية والفكرية والفنية . والهوايات إما فردية خاصة، مثل الكتابة والرسم، وإما جماعية مثل الصناعات الصغيرة والألعاب الجماعية والهوايات المسرحية والفنية المختلفة. فالهوايات أنشطة ترويحية ولكنها تتخذ الجانب الفكري والإبداعي، وحتى إذا كانت جماعية، فهي جماعة من الأطفال تفكر معاً وتلعب معاً، فتؤدي العمل الجماعي وهو بذاته وسيلة لنقل الخبرات وتنمية التفكير والذكاء ولذلك تلعب الهوايات بمختلف مجالاتها وأنواعها دوراً هاماً في تنمية ذكاء الأطفال، وتشجعهم على التفكير المنظم والعمل المنتج، والابتكار والإبداع وإظهار المواهب المدفونة داخل نفوس الأطفال .

أفضل الطرق لإعداد الطالب للامتحانات:

تقع على عاتق الأهل مسؤولية كبيرة في مساعدة أبنائهم على تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي والنجاح في امتحاناتهم والتخفيف من قلقهم الامتحاني من خلال تقديم خدمات توجيهية و تربوية سليمة .

حيث يترتب الدور الأكبر في الأسرة على الأم في تهيئة الأجواء الدراسية المناسبة للأبناء وتوفير المناخ الملائم لهم خلال فترة الامتحانات، والتي تمثل منعطفاً هاماً في حياة الطالب خاصة إذا كان الطالب في المراحل النهائية، في مرحلة الكفاءة أو في الثانوية العامة، ويتم ذلك من خلال تجهيز مكان خاص للمذاكرة يشترط فيه توفر الأجواء الصحية اللازمة، وأن يكون بعيداً عن الضوضاء و أجهزة التسلية التي قد تبعده عن الدراسة وإبعاده عن المشروبات المنبهة والاستعاضة عنها بالمشروبات المفيدة من العصائر التي تكثر فيها الفيتامينات وكذلك تجنبه السهر المتواصل الذي قد يفقده التركيز ويؤدي به إلى النعاس داخل قاعة الامتحان والإكثار من فترات الراحة حتى لا يتم إرهاق جسده ونظره بكثرة المذاكرة، كما تقع على الأب مسؤولية كبيرة في مساندة دور الأم داخل الأسرة وذلك من خلال متابعة الأبناء داخل وخارج المنزل ومحاولة مساعدتهم بشتى السبل في المذاكرة بالإضافة إلى ضرورة تحفيزهم بما سينالونه بتفوقهم ونجاحهم في الامتحانات كما يفضل لو تم رصد جوائز تشجيعية لهم وذلك لما للتشجيع من دور كبير في دعم العملية التعليمية. كيف يكون ذلك ؟

- وفروا لأبنائكم جواً عائلياً يتسم بالاستقرار والهدوء و الشعور بالطمأنينة .
- هيئوا أبنائكم على مدار العام الدراسي لاستقبال فترة الامتحانات بشكل طبيعي .
- حاولوا قدر الإمكان عدم إبداء مظاهر الخوف والقلق أمامهم .

- احرصوا على تدعيم ثقتهم بنفسهم و حثهم على المثابرة دون توبيخ أو ضغط يضعفان ثقتهم بأنفسهم، مما يؤدي إلى المزيد من القلق و الخوف والإحباط .
- لا تبالغوا في الحديث عن قدراتهم و إمكانياتهم وطموحاتهم وخاصة أمام الآخرين، و يفضل التعامل مع قدراتهم بموضوعية.
- امتنعوا عن مقارنتهم بزميل أو قريب متفوق بشكل يحبطهم ويعيق إنجازهم .
- حاولوا عدم فرض طموحاتكم عليهم دون النظر إلى ميولهم و رغباتهم و إمكانياتهم . بل يجب مراعاة هذه الميول والرغبات والإمكانيات.
- شجعوهم وساعدوهم على دراسة المواد التي يعانون صعوبات فيها .
- احرصوا على عدم إرهاقهم وتكليفهم بأعباء منزلية غير ضرورية .
- جنبوهم الإكثار من تناول المنبهات (كالشاي و القهوة والكولا) .

ثانياً :نصائح للتلميذ :

1- نصائح حول كيفية التعامل مع المعلم :

أقدم هنا للطالب مجموعة من النصائح في كيفية التعامل مع المعلم بما يجعل الطالب قدوة صالحة بين أقرانه:

- احرص على مخاطبة معلمك بكلمة أستاذ داخل المدرسة وخارجها.
- عند دخول المعلم الفصل ينبغي أن تكون جالساً على مقعدك باعتدال مهيناً نفسك للدرس.
- الانتباه والإصغاء لما يقوله المعلم في الدرس.
- يقدر المعلم بشكل جيد الطالب المتجاوب معه أثناء الدرس لحظة بلحظة.
- الاستئذان من أهم سمات الاحترام بين المعلم والطالب ، فحينما تريد أمراً أو تريد أن تسأل عن شيء فعليك برفع يدك قبل الكلام ، على ألا يكون ذلك أثناء شرح فقرة في الدرس، وإنما تنتظر حتى يفرغ المعلم من النقطة التي هو بصدددها.
- لا ترفع نبرة صوتك كثيراً عند مخاطبة معلمك، بل تكلم بصوت مسموع وبأسلوب لبق.
- ابتسم بلطف في وجه معلمك أثناء المرور لديه، وإلقاء السلام عليه.
- لا يحبذ المعلم الطالب الثرثار ، فاحرص على ألا تكون كذلك.
- حاول أن تكون نشيطاً و متفاعلاً أثناء الدرس لأن المعلم ينزعج من الطالب الخامل العديم المشاركة.
- احذر أن تنتشغل بشيء أو أمر ما خلال الدرس.
- عامل زملاءك باحترام داخل وخارج الفصل حتى تكتسب احترام زملائك ومعلميك.
- اهتم بنظافتك الشخصية و احرص على أن يكون مظهرك نظيفاً ومرتباً.
- طرح الأسئلة الذكية والمهمة أسلوب مهم للفت نظر المعلم إليك.
- لا تفكر أو تحاول الغش، فهي صفة تبعدك عن الاحترام.
- المصارحة والمكاشفة مع معلمك دليل على الثقة والمحبة المتبادلة بين المعلم والطالب .
- إياك والخروج من الفصل في حال تأخر المعلم لسبب ما ، وينبغي عليك الانتظار في فصلك وعلى مقعدك حتى يأتي من يسمح لك بالانصراف أو حضور المعلم البديل.
- الاعتراف في حال بدر منك خطأ ، والعمل على تصحيحه وعدم العودة إليه.

2 - مفتاح النجاح:

الرغبة في النجاح: إن الرغبة في النجاح مع الإرادة القوية هما أول خطواتك على طريق النجاح حدد

هدفك بدقة مع بداية العام الدراسي، ثم:

- حافظ على الهدوء أثناء الدرس.

- استمع إلى شرح المدرس جيداً.

- راجع دروسك أولاً بأول.

- اسأل عن النقاط الصعبة التي لم تفهمها.

كيف تطور مقدرتك على التركيز؟

- افعل ما تراه ضرورياً لضمان فهم ما تقرأ أو ما تدرس.

- ادرس المحتوى يوماً بيوم.

- اربط المعلومات المدرسية بالمعلومات العامة خارج نطاق الدراسة.

- اقرأ كل كلمة بعناية تامة وتتبع أفكار الكاتب.

حاول الاستمتاع بما تدرس:

- كن يقظاً لما قد تكون له علاقة بالمادة من قراءات ومشاهدات خارج سور المدرسة.

- ابحث عن المبادئ العامة في الفصل المدروس من الكتاب لتزيد قدرتك على التركيز.

- غير المادة ونوع النشاط الذي تقوم به، فاقرأ ساعة واكتب ساعة أخرى لكي لا تشعر بالملل.

ضع هدفاً في ذهنك وأنت تذاكر:

- حدد أهدافاً قصيرة المدى وأنت تؤدي واجباتك القرائية. حدد أهدافك التي تريد إنجازها بما يتناسب مع

الوقت المخصص لتحقيقها فان كان الوقت قصيراً جداً، شعرت بالفشل، وإن كان الوقت طويلاً جداً

شرد ذهنك.

- افعل كل ما بوسعك لاستمرار تركيزك أثناء المذاكرة.

- خذ فترة من الراحة تتراوح ما بين 5-10 دقائق بعد كل 45-50 دقيقة من الدراسة.

- لا تدع أي مشتتات من حولك تضايقك بل تصرف بصورة حكيمة ثم ارجع إلى عملك.

- لا تسمح للقلق والخوف بالتدخل في تركيزك الذهني حتى لا تواجه صعوبة في تحقيق أهدافك

الدراسية.

جرب تحويل نظام الدراسة الجيدة إلى عادات ثابتة:

- ادرس وفق جدول أو نظام معين لأن ذلك سيساعدك على تكوين عادات دراسية ناعمة.

- نظم دراستك على أساس وضع المادة الصعبة والأقل متعة بالنسبة لك بالوقت الذي يفترض أنك قادر

على التركيز بسهولة، والمادة الأكثر متعة والأقل صعوبة بالنسبة لك في الأوقات التي لا تكون فيها

يقظاً تماماً.

حاول التأكد من الحصول على نتائج مذكراتك المثمرة:

- وجه بعض اهتمامك لتحديد ما يمكن عمله للحصول على درجات جيدة تتناسب مع جهودك.

- كافي نفسك عند الحصول على درجات جيدة بأخذ قسط من الراحة.

- ما قد يبدو قليل الأهمية من معلومات أو قدرات الآن يحتمل أن تثبت أهميته في المستقبل، لذا خصص

وقتنا للدراسة وكن سعيداً بالمعلومات بدلاً من تضييع الوقت في التساؤل عن مدى أهمية دراسة هذه المادة أو تلك.

3 - مهارات في فن المذاكرة :

كثير من الطلبة الفاشلين في الدراسة أو غير القادرين على رفع مستوى تحصيلهم الدراسي يعود أحد أسباب فشلهم إلى أنهم ينظرون إلى الدراسة بمنظار أسود قاتم . يعيشون مع أنفسهم مرددين عبارات أو إحياءات نفسية داخلية تزيد من فشلهم مثل أن تقول لنفسك :

انا فاشل في الدراسة ،لايمكن أن أنجح في هذه المادة ، لا أستطيع مراجعة هذه المادة ، ليس عندي أساس قوي في هذه المادة، ولذلك لا أستطيع النجاح فيها ، لا يمكن أن أحصل على أكثر من مقبول ، المادة صعبة جداً . هذه العبارات او ما شابهها تسمى بالإحياءات الدراسية السلبية، وتكرارها مع نفسك وخاصة في أوقات الاسترخاء كاللحظات السابقة للنوم او تناولها مع اصدقائك يؤدي بالنهاية إلى صناعة طالب فاشل دراسياً والذي ادى الى هذا هو أنت .
وما هو الحل اذا ؟

التفاؤل وعدم التشاؤم : من مظاهر قوة الإرادة التفاؤل بالخير ، وصرف النفس عن التشاؤم من العواقب ما دام الإنسان يعمل بجد ، فالتفاؤل عنصر نفسي طيب ، ومن فوائده أنه يشحذ الهمم إلى العمل ، ويغذي القلب بالطمأنينة والأمل ، أما التشاؤم فيبدل على ضعف الإرادة والتكاسل عن العمل، وأنت تستطيع أن تنجح بالتغلب على أو هامك ذات الإحياءات السلبية من خلال التفكير الإيجابي .

التفكير الإيجابي : التفكير الإيجابي هو بداية الطريق للنجاح . فكر بالنجاح .إننا حين نفكر إيجابياً فإننا في الواقع نبرمج هذا العقل ليفكر إيجابياً ، والتفكير الإيجابي يؤدي إلى الأعمال الإيجابية في معظم شؤون حياتنا لذلك :

- برمج نفسك لتحصل على الشفاء ، تخيل نفسك وأنت في أحسن صحة وعافية ونشاط .
- برمج نفسك على أن تكون ناجحاً في دراستك ، تخيل أنك حصلت على أعلى تقدير .
- برمج نفسك على أنك ذكي لامع ، تخيل نفسك كذلك .
إن أحسن وقت للبرمجة الإيجابية أو بمعنى آخر التفكير الإيجابي هو مرحلة الاسترخاء الجسدي التام قبل أن تنام ، وحتى تتعود على التفكير الإيجابي اخترت لك العبارات الإيجابية التي ستساعدك بلا شك على النجاح والتفوق :

- قم بتصوير العبارة الإيجابية التي تناسبك أكثر من صورة .
- الصق الصورة في أماكن متكررة أمامك بصورة يومية كموقع بارز في غرفة النوم ، بجوار مكتبك ، عند الباب .

- عود نفسك النظر إلى هذه العبارات يومياً .
- كرر العبارات في ذهنك كلما تذكرتها باستمرار .
- وإليك بعض العبارات الإيجابية ، حاول تكرارها قبل الخلود إلى النوم :

إنني أثق بذاكرتي .. إن المعلومات التي أقرأها من الكتب الدراسية سأفهمها وأتذكرها بسهولة ، إن مادة (...) ستكون سهلة مع الوقت لأنني أستطيع أن أدرسها وسوف أفهمها ، غداً في الامتحان ستكون أعصابي مرتاحة ، مرتاحة .

وأنت تصوغ العبارات المناسبة لك احذر من :

- كتابة جملة طويلة جداً .

- أن تضع أكثر من معنى في الجملة الواحدة (أنا أحب مادة الرياضيات وسوف أنجح في مادة الإنجليزي .. الخ).

- أن تضع بعض العبارات أو الكلمات السلبية مثل : (هذا الامتحان الصعب سوف انجح فيه بإذن الله) فكلمات مثل صعب، مستحيل، غير ممكن لا توضع في الرسالة العقلية .

الملخصات : الملخصات أن تقوم بتلخيص أهم الأفكار الواردة في الكتاب المقرر في بطاقات صغيرة أو في مذكرة خاصة لذلك ، ومن أهم فوائد الملخصات أنها :

- تساعد على التركيز .

- تعطي صورة شاملة للمادة المراد دراستها .

- تساعد على استحضار الأفكار قبل الاختبار .

ذاكر مبكراً : حاول استخدام القلم الفسفوري (وهو يأتي على هيئة ألوان عديدة) لتحديد المعلومات المهمة كالتعاريف مثلاً أو النقاط التي رأيت مدرس المادة يركز عليها . كثير من الطلبة جربوا هذه المهارة وشعروا بتحسن كبير في دراستهم . لم لا تجرب هذه المهارة الآن ؟

ثق بنفسك : وأنت تقرأ من أي كتاب عود نفسك على الكتابة في هامش الكتاب . هذه الكتابة قد تكون تلخيصاً للفكرة أو تساؤلات أو غير ذلك، وتحقق هذه المهارات الدراسية تركيزاً أكبر للمادة المقروءة .

فكر بالنجاح : دائماً ضع في ذهنك هدف النجاح الذي تسعى إليه .

احذر رفقاء السوء : هناك رفقاء يحاولون تشتيت أفكار زملائهم في فترة المذاكرة، وجرفهم الى أمور تبعدهم عن الدراسة والاستذكار ، فحاول الابتعاد عنهم قدر المستطاع.

توقع وافترض أسئلة : وأنت تقرأ الكتاب المقرر تعود على افتراض أسئلة متوقعة وكتبتها على ورقة خارجية أو على هامش الكتاب ويستحسن أن تتبادل مع زملائك مثل هذه الأسئلة ، إن وضع الأسئلة المتوقعة سيعينك بلا شك على التركيز ثم فهم المادة بصورة أكبر .

عندما يقترب موعد الإمتحان لا بد وأن تكون مستعداً له، وقد تعلمت عادات الدراسة الحسنة ومهارات الاستذكار . و مع استعدادك للإمتحان قد تشعر بالخوف أو قد تنتابك بعض حالات من الخوف والقلق والتوتر النفسي . و نحن بدورنا نقول لك بأن الإمتحان ما هو إلا موقف من المواقف الكثيرة التي تتعرض لها في حياتك اليومية . قد تراه موقفاً ضاغطاً صعباً يعيق أداءك الامتحاني والذي قد يكون جيداً في الأحوال العادية من العام الدراسي ، و لكن نقول لك : بالإرادة

و التصميم والعزيمة يمكن أن تجعله موقفاً إيجابياً يساعدك في تحسين مستوى تحصيلك الدراسي وتحقيق أهدافك .

4- القواعد العامة للمذاكرة السليمة:

- **التحرر من الخوف:** وجوه شاحبة، أجسام ناحلة، قلق وهم قد ارتسم على تلك الوجوه البريئة والوجوه المشرقة، هذا هو حال الطلاب والطالبات في مدارسنا، وما ذلك إلا لشبح اسمه الاختبارات. وما أكثر ما نادينا وشرحنا وتحدثنا بأن الامتحانات ما هي إلا تحصيل لما سبق دراسته وما هو إلا مقياس لما استوعبه الطالب أو الطالبة طوال فصل دراسي كامل، لن يأتي الطالب بمعلومات خارجية ولن يكون الإختبار تعجيزياً، فلماذا هذا القلق البادي على الوجوه؟ ولماذا كل هذه الضغوط النفسية؟ إن بعض الطلبة الذين تتكاثر عليهم الدروس ، يحاولون أن يدرسوا دراسة تستغرق ساعات طوياً ، وما من شك في أن التعب يعثرهم في أواخر هذه الساعات فهم عاجزون عن تعلم واستظهار المادة التي بين أيديهم، بهذه الطريقة يكونون قد أجهدوا عقولهم ، وهذه النتائج السيئة توقع في أنفسهم الكآبة واليأس فيبتدئ شعور الخوف من الإمتحان، وينصب تفكيرهم في أنهم لم يذاكروا ولم يدرسوا كما يجب، وأن دراستهم غير كافية إذاً لا بد أن يثقوا بقدراتهم ويتجنبوا إجهاد عقولهم بالساعات الطويلة دون فائدة.

القلق أو الخوف من الامتحان: قلق الامتحان حالة نفسية انفعالية قد تمر بها ، و تصاحبها ردود فعل نفسية وجسمية غير معتادة نتيجة لتوقعك للفشل في الامتحان أو سوء الأداء فيه ، أو للخوف من الرسوب و من ردود فعل الأهل ، أو لضعف ثقتك بنفسك ، أو لرغبتك في التفوق على الآخرين ، أو ربما لمعوقات صحية ، وهناك حد أدنى من القلق ، وهو أمر طبيعي لا داع للخوف منه مطلقاً، بل ينبغي عليك استثماره في الدراسة والمذاكرة وجعله قوة دافعة للتحصيل و الإنجاز وبذل الجهد والنشاط ليتم إرضاء حاجة قوية عندك هي حاجتك للنجاح و التفوق و إثبات الذات وتحقيق الطموحات .

أما إذا كان هناك كثير من الخوف والقلق و التوتر لدرجة يمكن أن تؤدي إلى إعاقة تفكيرك وأدائك، فهذا أمر مبالغ فيه و عليك معالجته و التخلص منه . وكلما بدأ العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل، و اخفقت أعراض المشكلة على نحو أسرع ، فالتدخل السريع و استشارة الاختصاصيين في بعض الحالات الشديدة سلوك حكيم يساعد في حل مشكلتك والتخفيف من آثارها السلبية .

بداية ما الذي يثير خوفك من الامتحان ؟

ربما قد يحصل ذلك نتيجة :

- شعورك بأن الإمتحان موقف صعب يتحدى إمكانياتك وقدراتك وأنك غير قادر على اجتيزه أو مواجهته ، و تنبؤك المسبق بمستوى تقييمك من قبل الآخرين والذي قد تتوقعه (تقديرهم السلبي لك). لا تقلق لأن بإمكانك التغلب على هذا الشعور من خلال تغيير أو دحض أفكارك السلبية عن الامتحان ، و اعتباره موقفاً أو محكاً تمر به للتعرف على قدراتك وإمكانياتك وخبراتك المعرفية ومهاراتك ، وأيضاً اعتباره وسيلة لمعرفة مدى ما تحققه من تقدم في مستوى تحصيلك الدراسي. أما أسبابك الأخرى فهي قد تكون مثلاً:

- اعتقادك أنك نسيت ما درستته وتعلمته خلال العام الدراسي.

- نوعية الأسئلة و صعوبتها.

- عدم الاستعداد أو التهيؤ الكافي للإمتحان.
- قلة الثقة بالنفس.
- ضيق الوقت لامتحان المادة الواحدة.
- التنافس مع أحد زملاء، والرغبة القوية في التفوق عليه .

لنقرأ معاً :

- إذا كنت تخاف نسيان بعض ما درستته وتعلمته فلا تقلق فهذا وهم ، أو حالة نسيان مؤقتة، لأن كل ما تعلمته سجل في الذاكرة وخاصة إذا كنت قد استخدمت عادات الدراسة الحسنة . وعند استدعاء أية معلومة درستها مسبقاً للإجابة عن سؤال تظن أنك لا تعرف الإجابة عنه فلا تقلق أيضاً لأن الذاكرة تقوم بإصدار التعليمات لليد بكتابة الإجابة الصحيحة.
- أما إذا كان القلق من صعوبة الأسئلة أو نوعيتها (مقالية أو موضوعية أو غيرها) ، فضع في ذهنك بأن الأسئلة مدروسة وموضوعة من قبل لجان مختصة مراعية وبشكل دائم لدى وضعها مستوى الطالب المتوسط .
- لا بد و أنك قد واطبت على الدوام و الحضور منذ بداية العام الدراسي، و ناقشت المعلم أو المدرس في غرفة الصف ودرست كل دروسك بانتظام، و قمت بكل ما يتوجب عليك من وظائف وواجبات. إذا أنت مستعد ولديك الجاهزية للامتحان على مدار العام الدراسي كله و ليس فقط في الفترة القصيرة التي تسبق الامتحانات مباشرة .
- يجب أن تأخذ بعين الاعتبار بأن قلة الثقة بالنفس شعور أنت مسؤول عنه ، كما يجب أن تعرف بأنك طالب لك القدرات العقلية نفسها التي يملكها أو يتمتع بها الآخرون . فالاسترسال وراء انفعالات الخوف والتشنج و التوتر و فقدان الثقة بالذات يؤثر سلباً علمستوى أدائك في الامتحان وبالتالي على تحصيلك العلمي .
- عليك أن تعرف أيضاً أن الوقت المخصص للامتحان كاف لقراءة الأسئلة أكثر من مرة والإجابة عنها جميعها.
- يجب أن تعلم ، وربما تعلم أن هناك فروقاً فردية بينك وبين أقرانك الطلبة فإذا كان زميلك يتفوق في قدرة عقلية أو غيرها، فأنت ربما تتفوق عليه أو تتميز في قدرات أو نواح أخرى.

5- الصحة الجيدة :

الصحة الجيدة والسليمة عامل آخر رئيسي في الذاكرة السليمة ، يجب أن يحافظ الطالب على صحته بشكل سليم بالغذاء السليم والرياضة اليومية الخفيفة كي ينشط من ذاكرته ويحافظ على سلامتها ، فكثير من الطلبة يعاني أنه يبذل مجهوداً كبيراً في الدراسة ولكن من غير فائدة ، لذا يجب أن يكون الطالب في حالة من الاسترخاء الذهني، ولا يأخذ شعور بالتعب وعدم الفهم ويجب أن نولي انتباهاً دقيقاً لهذه العوامل والقواعد العامة .

ماذا تأكل أيام الامتحانات ؟

بالنسبة للطلاب الذين يستمرون في الاستذكار لفترات طويلة عليهم أن يدركوا أن لمراكز الذاكرة في المخ قدرات معينة، بعدها يقل التركيز ويقل الفهم والتذكر، ولهذا يجب التوقف لمدة عشر دقائق كل ساعة أو ساعة ونصف للاسترخاء والخروج إلى مكان مفتوح به هواء متجدد كشرفة المنزل مثلاً، أو يستمع إلى موسيقى هادئة، لكن لا يتحدث خلالها أو يشاهد التلفزيون حتى تستعيد مراكز المخ نشاطها، وأن يبتعد أثناء المذاكرة عن مصادر الضوضاء، وعن التفكير في شيء آخر غير المذاكرة لأن هذا يقلل التركيز ويعرض ما تم استذكاره للنسيان بعد فترة قصيرة، كما لا يجب أن يذاكر وهو متعب جسماً أو إذا كان جائعاً، وكذلك إذا تناول كمية كبيرة من الطعام لأن الدم يكون وقتها متجمعاً حول الأمعاء للانتهاء من عملية امتصاص الطعام، ولا يصل إلى المخ الكمية الكافية من الدم لكي يعمل بالكفاءة المطلوبة، ولهذا يشعر من تناول كمية كبيرة من الطعام، خاصة الدسم، بالكسل والوخم لأن مخه غير مستعد للعمل، ولهذا لا يجب البدء في المذاكرة قبل مرور ساعة بعد تناول الطعام، وينصح أيام المذاكرة والامتحانات بعدم تناول كميات كبيرة من الطعام، كما يفضل أن يبتعد عن الأكل المليء بالدهون حتى لا يستغرق وقتاً طويلاً في الهضم.

تنشيط الذاكرة:

ومن أجل تنشيط الذاكرة هناك عدد من الأطعمة التي يجب الحرص على تناولها مثل: تناول الحبوب الكاملة، والخميرة التي يمكن إذابة ملعقة منها في كوب ماء صباحاً، ومثلها في المساء، لأنها تحتوي على فيتامين ب اللازم لعمل المخ، كما ينصح أيضاً بتناول الأطعمة الغنية بالفسفور كالأسمك والجمبري والحيوانات البحرية، وكذلك تناول الألبان ومنتجاتها لأنها غنية بالكالسيوم اللازم لصحة الأعصاب، أما أثناء المذاكرة فيستطيع الطالب أن يتناول الفاكهة الطازجة والخضراوات كالخس والجزر لاحتوائها على الفيتامينات المفيدة لخلايا المخ، إلى جانب الاهتمام بتناول السكر الطازج كالعسل الأبيض أو الأسود لأن المخ يحتاج في عمله إلى السكريات الطازجة وليست المخزنة في الجسم، بشرط أن يبتعد عن الحلويات الشرقية وغيرها لاحتوائها على نسبة كبيرة من الدهون، أما بالنسبة للمشروبات فلا مانع من تناول فنجان أو اثنين من الشاي طيلة النهار، أما الينسون فيجب عدم تناوله مع بداية فترة المذاكرة لأنه يؤدي إلى الإحساس بالاسترخاء، ولهذا ينصح بتناوله فقط قبل النوم، والعكس مع الشاي أو القهوة.

الأدوية التي يُرَوَّج لها قبل موسم الامتحانات على أنها لتقوية الذاكرة ؟

معظم المواد الفعالة بهذه الأدوية يفرزها الجسم بتركيزات مناسبة، وعندما يتناول الطالب هذه الأدوية يجعل الجسم يعمل بصورة أكبر، لكن خلايا الذاكرة لها قدرة على العمل وإذا أجبرناها على العمل بمعدل أكبر، فسوف يحدث ذلك في البداية لفترة قصيرة، لكن ما تلبث أن تحدث النتيجة العكسية تماماً مثلما تجبر إنساناً على العمل وهو متعب، صحيح أنه سيعمل لكنه في النهاية سيقع من شدة التعب، فهذه الأدوية مخصصة في الأصل للحالات المرضية وليست للجميع.

أهمية العناية بالعيون : تجنب أسباب إجهاد العين والصداع الناشئة من الأوضاع الخاطئة والعادات السيئة أثناء الاستذكار. وهناك نقطة هامة يجب مراعاتها وهي أن الأفضل أخذ قسط من الراحة لمدة 10- 15 دقيقة بعد كل ساعتين مذاكرة، يكون الطالب فيها في وضع استرخاء ليعطي راحة لعينيه

ويتجنب أسباب إرهاق العين وإجهادها. إن القراءة بالطريقة السليمة تحتاج إلى ثلاثة متطلبات أساسية من أجل راحة العينين وتجنب الشعور بالإجهاد وهي كما يلي:
- الإبصار السليم الطبيعي (الرؤية السديدة):

من الناحية البصرية يلاحظ أن العين الطبيعية (السديدة) هي التي تستطيع أن تجعل صورة المرئيات البعيدة تقع على الشبكية، وأيضاً في حالة القراءة ورؤية الأشياء القريبة، فإن العين يحدث بها تغيرات وهذه التغيرات يطلق عليها خاصية تكيف العين كما نلاحظ أثناء القراءة أن كلتا العينين تتجهان إلى الداخل ناحية الأنف أي تتجه كل عين ناحية الأخرى وقد ثبت أن هذا الإتجاه مناسب لرؤية الكلمات بصورة أوضح وبكيفية أفضل.
- الوضع السليم أثناء القراءة:

على الطالب مراعاة الوضع السليم أثناء القراءة حتى لا تشعر العين بأي إجهاد وذلك بأن يجعل جذعه معتدلاً أثناء جلوسه على المكتب مع تجنب الإنحناء على المكتب، ومن العادات الخاطئة التي نلاحظها أثناء القراءة : الاستلقاء على الظهر أو الاضطجاع على الجنب أو النوم على البطن ، كل هذه الأوضاع غير مريحة للعين بالإضافة إلى مضاعفات أخرى مثل انحناء الظهر والشعور بالآلام الرقبة أو أسفل الظهر بسبب ضغط الفقرات على الأعصاب وأيضاً الشعور بصداع الرأس.

ونود أن نذكر نقطة هامة وهي أن المسافة بين العينين والكتاب أثناء القراءة يجب أن تكون بين 30-35 سم.

عادات سيئة أثناء المذاكرة:

ويهمنا في هذا المجال أن ننوه عن خطورة بعض العادات السيئة أثناء القراءة مثل تقريب الكتاب من العينين، مما يتسبب في إجهاد العينين وقد يكون ذلك في بعض الأحيان بسبب وجود أخطاء انكسار العين «عيوب النظر» وخاصة حالات قصر النظر ولاستخدام نظارة الاستجماتيزم المصاحب لقصر النظر ولذا يجب استشارة الطبيب لعلاج مثل هذه الحالات إما باستخدام نظارة طبية أو عدسات لاصقة.

الإضاءة المناسبة:

إن الإضاءة المناسبة للقراءة إما أن تكون بواسطة ضوء النهار الطبيعي أو باستخدام ضوء صناعي ويفضل مصباح الفلورسنت، ويراعى أن تكون الإضاءة من الخلف وعلى يمين القارئ إذا كانت الكتابة باللغة العربية، أو أن تكون الإضاءة من الخلف وعلى يسار القارئ إذا كانت الكتابة باللغة الإنجليزية، وفائدة ذلك تجنب انعكاس الأشعة الساقطة على الكتاب أن تترد إلى العين مما يؤدي إلى حدوث زغللة بالعين واحتقان شديد بالملتحمة بعد فترة من القراءة.
ومن الأخطاء الشائعة بين الطلاب الاعتماد فقط على ضوء مصباح المكتب بينما الحجرة مظلمة، لأن

هذا من شأنه إرهاق العين بسبب الأشعة المنعكسة عليها. وننصح في هذا الشأن باستخدام ضوء المصباح مع إضاءة الغرفة بضوء مناسب حتى لا تنعكس الأشعة على العين وبذلك يمكن تجنب إجهاد العين .

6- الاستعداد :

- إعلم أن الفلق و التوتر يقودانك للتشتت والنسيان والارتباك، فحاول أن تجعل ثققتك بنفسك عالية .
- لا تهمل أبداً غذائك . وإحرص على أخذ فترات منتظمة للراحة أثناء الدراسة بغية الترويح عن النفس ، وتجديد الطاقة والنشاط ، وتحفيز الذاكرة على الاستمرار في الدراسة ، ومواصلة بذل الجهد بحماس ورغبة .

- انتبه جيداً وبدقة لبرنامج الإمتحان و مواعيد بدء امتحان كل مادة .
- نم باكراً ليلة الامتحان ليكون ذهنك صافياً وعقلك منظماً وذاكرتك قادرة على التركيز بعدمراجعة بسيطة للمادة التي ستؤدي الامتحان بها في اليوم الثاني.

- استيقظ باكراً و تناول فطورك فهذا ضروري ، واعلم أن الحرمان من الغذاء يؤثر سلباً على عمليات الحفظ والتذكر وتنظيم الأفكار .

- لا تبكر كثيراً في الذهاب إلى المدرسة أو المركز الذي ستقدم فيه امتحانك و لا تتأخر حتى لا تعرّض نفسك للتشويش والارتباك وضياح الوقت و التزم دخول قاعة الامتحان في الوقت المحدد .
- لا تناقش رفاقك في المادة التي ستمتحن فيها ولا تبحث أو تستقصي عن الأسئلة المتوقعة لأن ذلك يربكك و يشوش ذهنك وأفكارك.

- إقرأ ورقة الأسئلة بدقة وبتأن أكثر من مرة، حتى تتأكد من أنك فهمت المطلوب منك تماماً، ولا تتسرع في الإجابة لأن المتسرع قد يغفل أو ينسى نقاطاً هامة وهو يعرفها من الإجابة المطلوبة.
- بعد قراءة الأسئلة ابدأ بالإجابة عن الأسئلة السهلة منها، واحرص أن تضع الأجزاء الرئيسية للإجابة المتكاملة في المسودة وحلها (مراعياً مسألة الوقت) من مختلف جوانبها و تأكد منها قبل نقلها إلى صفحة الإجابة ، و أترك ما لا تعرفه حتى تنتهي من الإجابة عن الأسئلة التي تعرفها.
- عليك أن تنتبه إلى أن الإجابات يجب أن تكون وفق صيغة كل سؤال ، فكل صيغة سؤال توحى بمضمون الإجابة وحجمها وطريقة عرضها، ولا تنس مراعاة التنظيم إذا كانت الإجابة تقترض الترتيب أو التسلسل المنطقي.

- لا تنس وضع رقم السؤال الذي تريد الإجابة عنه على ورقة الامتحان.
- لا تقدم إجابتين مختلفتين للسؤال نفسه ظناً منك أن المصحح سيختار لك الإجابة الصحيحة بل إحرص على كتابة إجابة منظمة الأفكار وواضحة لكل سؤال .
- خصص لكل إجابة وقتاً محدداً وبما يناسبها حتى لا تشغل بالإجابة عن أحد الأسئلة، وتستغرق في تفصيلاتها و يضيع الوقت منك على ما تبقى من أسئلة تستطيع الإجابة عنها .
- أعد مرة أخرى وبتأن قراءة الأسئلة وإجاباتك عنها لتتأكد من أنك لم تترك سؤالاً دون إجابة.
- حاول استغلال الوقت المخصص للامتحان كاملاً، ولا تتسرع كثيراً في تسليم ورقة الامتحان قبل انتهاء الوقت المحدد فهذا غير مفيد .

- عندما تنتهي من امتحان مادة ما ابدأ بالتهيؤ الجيد للمادة التالية .

7- نصائح عامة لمذاكرة المواد الدراسية:

أ- اللغة العربية :

التعبير

خير وسيلة للتفوق في التعبير هي القراءة الكثيرة في الموضوعات المتصلة بالقيم الإنسانية الرفيعة و بالحياة الاجتماعية . و يحسن أن تسجل في كراستك الخاصة كل ما يعجبك من تعبيرات تحتاج إليها في موضوعاتك ، ثم محاولة الكتابة في موضوعات مختلفة تشمل جوانب الحياة التي نعيشها بما فيها من أحداث و قضايا عامة ، على أن تراعي عند الكتابة :

- تحديد الأفكار و ترتيبها .
 - تقسيم الموضوع إلى فقرات منظمة واضحة في كل فقرة فكرة ترتبط بما قبلها و بما بعدها .
 - ملاحظة قواعد النحو وبخاصة تلك التي لا يستغنى عنها.
 - عدم الخروج عن الموضوع أو الاستطراد الذي يجعلك لا تفي بالموضوع الأصلي .
 - الكتابة بخط واضح .
 - النصوص و القواعد :اقرأ النص قراءة صحيحة دفعة واحدة أكثر من مرة ، ثم ادرس معاني الكلمات فالمعنى العام للنص ثم القراءة مرة ومرة ، ثم الحفظ ، ثم "التسميع" بين فترة و أخرى .
 - قواعد النحو :خير وسيلة لمذاكرتها هي التدريبات بعد فهم القاعدة ، و الإكثار من هذه التدريبات ، و يمكن أن نخصص ساعة كل أسبوع للمراجعة المنتظمة لقواعد النحو .
 - الخط :الخط مشكلة لأنه يترتب عليه صفاء الإجابة ووضوحها و يترتب عليه زيادة الدرجة في الامتحان و أفضل طريقة لتحسين الخط هي أن تحاول دائماً تقليد خط النسخ و خط الرقعة .
 - ب- اللغات الأجنبية :إن تعلم اللغة الأجنبية لا يحتاج إلى ذكاء بقدر ما يحتاج منك إلى الرغبة الأكيدة في تعلمها،و تحطيم الشعور بأنها لغة صعبة ، و يتطلب ذلك منك إلى جانب التدريب المنتظم :
 - أن تحفظ الكلمات الجديدة بنطقها الصحيح ، و معناها و هجاءها و تدرب على استخدامها في جملة أو عبارة من أسلوبك .
 - أن تقرأ دائماً بصوت مسموع ، و أن تجيب عن كل ما يقابلك من أسئلة تختص بالموضوع الذي تستذكره .
 - بالنسبة لقواعد اللغة ليس المقصود حفظ القاعدة ، و لكن المطلوب أن يحاول الطالب تكرار قراءة الأمثلة و فهمها و تطبيقها في بعض التدريبات .
 - اقرأ بعض النصوص أو الكتب التي تتناسب مع مستواك اللغوي .
 - يجب أن تلاحظ عند كتابة موضوعات الإنشاء :
 - تنظيم أفكارك بحيث تكون في فقرات واضحة .
 - مراعاة الكتابة لجمل صحيحة في التركيب اللغوي .
 - مراجعة الموضوع بعد كتابته .
- نصائح لمذاكرة اللغة الإنجليزية:**

على النحو التالي :

- تحضير الدرس جيداً وذلك بترجمة المفردات أو الاستعانة بقاموس ناطق للكلمات الإنجليزية والتركيز على ما يلي:

- الاستماع للكلمة أكثر من مرة .

- ترديدها ثلاثين مرة .

- محاولة استنتاج معنالكلمة من سياق الجملة قبل الترجمة الصحيحة.

- حفظ معنى/معانيالكلمة.

- التدرب على كتابتها.

- وضعها في جملة/جمل مفيدة ،يمكن الحصول على الكلمة في جملة مفيدة من القواميس التي تترجم

الإنجليزيةبالإنجليزية .ويتم اتباع الخطوات السابقة مع كل كلمة جديدة، ولا بد من حفظ 10-15 كلمة

يوميًا على هذا المنوال، نعم أعتزف بأن هذا جهد كبير ولكن الثمرة مضمونة بإذن الله.

-الإنتباه لشرح المدرس والتركيز معه ، في حال وجود أمور لم يتم فهمها وفيحال لم يوضح الأمر الغامض للطالب فعندها يجب الاستعلام عنه.

-المراجعة في المنزل لهذا الدرس ومراجعة الكلمات المحفوظة والقواعد المشروحة وحل تمارين عليها.

-محاولة تطبيق ما درسته وترجمته عملياً فيحياتك اليومية وذلك بالتدرب بالمحادثة دونما حياء

(فالمستحي محروم منالعلم) مع من لديهم ولو معرفة قليلةباللغة الإنجليزية سواء والديك أو إخوانك

أو أخواتك أو جيرانك أو فيالسوق أوحتى لو اضطرت إلىالاستعانة بمدرس خصوصي، كل تلك

الأمورمجتمعة أو منفصلة تساعدك على تطوير نفسك وطلاقة لسانك باللغة الإنجليزية.

-التحضير للدرس القادم وترجمة الكلمات.

-كل ثلاثة أيام يجب الاستعانة بمن لديه ولو فكرة بسيطة باللغة الإنجليزية للقيام باختبار للكلمات

المحفوظة خلال الثلاثة أيام مع التركيز على المعنى والإملاء.

-القيام باختبار ذاتي كل أسبوعين لجميع الكلمات التي تمحفظها خلال الأسبوعين، في حال كانت

النتيجة أقل من 90% يجب عدم التجاوز لكلمات جديدة بل مراجعة السابق وإتقانه ثم إعادة الاختبار

فإذا تجاوزت الدرجة 90% فيمكن البدء بكلمات جديدة.

-القيام باختبار ذاتي كل شهر لجميع الكلمات التي تم حفظها خلالها الشهر. في حال كانت النتيجة أقل

من 90% يجب عدم التجاوز لكلمات جديدة بلمراجعة السابق وإتقانه ثم إعادة الاختبار فإذا تجاوزت

الدرجة 90% فيمكن البدء بكلمات جديدة. وهكذا دواليك..

ج- الرياضيات:

- ابدأ بقراءة النظرية مع مطابقة القراءة بالرسم .

- حاول كتابة برهان النظرية بعد رسمها بنفسك ، ثم حاول مرة ثانية حل المثال دون الرجوع إلى

الكتاب .

- بعد التأكد من فهمك للنظرية جيداً ابدأ بحل بعض التمرينات على النظرية .

- الرجوع من آن إلى آخر إلى بعض التمرينات التي سبق حلها ، و محاولة إعادة الحل لاستعادة

معلوماتك .

- التدرب على حل أسئلة الامتحانات السابقة و الرجوع إلى المدرس في حالة غموض شيء منها عليك . كما يحسن دائماً التناقش في الأمثلة و النظريات مع الزملاء المتفوقين .

- توصلك إلى حل تمارين الامتحانات يزيد من حبك للرياضيات و يدفعك للتفوق فيها، و إلى التقدم إلى الأمام دائماً .

- عدم إهمال الدروس و تراكمها ، و التدريب المستمر و المتواصل على حل المسائل و التمرينات المختلفة .

- الرجوع إلى مدرس المادة في حالة عدم فهمك القاعدة أو عدم توصلك إلى القانون المناسب أو صعوبة المسألة .

طور أساساً سليماً في الرياضيات : إن غالبية مواد الرياضيات تراكمية ، أي أن مفاهيم جديدة تضاف إلى مفاهيم سابقة وتبنى عليها ، لذا من المهم أن تتقن المادة السابقة لتزيد من فرص نجاحك في المواد اللاحقة، لذلك راجع مفاهيم الدروس السابقة باستمرار وتدريب على ما تعلمته منها.

إدارة الوقت: أكمل القراءات والواجبات المنزلية جميعها بعد أن يحددها المعلم مباشرة، وكذلك قبل دراسة مادة جديدة، لأن الرياضيات مادة تراكمية. وهذا يضمن أن تكون المعلومات التي في ذاكرتك حديثة ومرتبطة بسابقتها. واحرص على أداء الواجبات في وقت مبكر جداً حيث يمكنك طلب المساعدة للأشياء التي لا تفهمها جيداً.

الآلة الحاسبة : تعلم كيفية استعمال الآلة الحاسبة بشكل فعال خاصة في الاختبارات المحددة الوقت، حيث قد تواجه صعوبة في إتمام الاختبار في الوقت المخصص. واستشر معلمك في شراء الآلة الحاسبة المناسبة للمادة، وتأكد من وجود دفتر تعليمات مع الآلة الحاسبة، وقرأه، ثم تعلم كيفية استخدام الوظائف الأساسية. وتعود دائماً على اصطحاب الآلة الحاسبة، بدل أن تستعير آلة غيرك.

أظهر عملك بشكل مفصل : تجنب القفز عن أي خطوة عند حل المسائل، إلا إذا كنت متأكدًا من كيفية متابعة الحل، فهذه عادة جيدة تجعلك تحب أداء واجباتك المنزلية في الرياضيات. أما في الاختبار، فلا تقفز أبداً عن أية خطوة مهما بدا لك أنك تفهم المادة، إلا إذا شعرت أن الوقت بدأ ينفذ. إن إظهار عملك مفصلاً يُمكنك من تحديد أخطائك الحسابية والمنطقية بسهولة، فالمعلمون يخصصون جزءاً من العلامة لكل جزء صحيح في الإجابة.

نظم عملك و اكتب بوضوح : اكتب الأرقام والمتغيرات جميعها بوضوح حيث يمكن تمييزها بسهولة. ووجه انتباهاً خاصاً للأرقام المتماثلة في كتابتها مثل 2 و 3 في حالة الأرقام العربية، 1 و 7 في حالة الأرقام الإنجليزية، وللمتغيرين (x) و (y).

الفراغات في المعادلة الرياضية مهمة كأهمية الأرقام والمتغيرات، لذلك اترك فراغاً كافياً بين الحدود المختلفة في أي معادلة لكي تستطيع تمييزها بسهولة. وتأكد من تنظيم الحدود في كل خطوة من الحل، و اكتب الخطوات الواحدة تحت الأخرى، ولا تتحرف يميناً أو يساراً. استعمل الورق المسطر أو الورق البياني ليساعدك في تنظيم المسائل على صفحتك.

الخدمات والمواد الداعمة : ابحث عن المواد والخدمات المتوفرة لديك، والتي قد تتضمن كتب التمارين، ومجموعات الدراسة، وأشرطة الفيديو، والكاسيت، والأقراص المدمجة، والمعلمين المتمرسين، والساعات المكتتبية للمعلمين. إن استخدام المصادر الداعمة منذ بدء الدراسة يساعدك

على بناء ثقتك بنفسك ويضعك في المكان الصحيح. استعمل هذه المصادر حالما تشعر بعدم ارتياحك للمادة، ولا تنتظر حتى فوات الأوان.

التحضير والمواد اللازمة : يتضمن الاستعداد للمادة الدراسية عوامل عدة مهمة، منها:

- إكمال أي واجبات حددت سابقاً.
 - وضع قائمة من الأسئلة عن الواجبات السابقة لكي تسأل المعلم عنها.
 - مراجعة المادة التي يجب عليك دراستها في ذلك اليوم.
 - اصطحاب الكتاب المقرر أو كتاب التدريبات إلى الصف.
 - اصطحاب الأدوات اللازمة لكل حصة، مثل الآلة الحاسبة، وأقلام الرصاص، والممحاة، والورق المسطر، أو الورق البياني.
- تنظيم المعلومات: يمكن تنظيم المعلومات الرياضية بما فيها التعريفات، والرموز، والمعادلات، وخطوات حل المسائل، باستعمال البطاقات الخاطفة، وقوائم المفاهيم والمصطلحات، والرسوم البيانية، والجداول.
- د- العلوم :**

- اهتم بجمع معلوماتك عن طريق الكتاب المدرسي ، و كراسة الفصل و التجارب العملية .
 - لا تقتصر اعتمادك في المذاكرة على القراءة النظرية فقط ، بل يجب تلخيص الموضوع الذي تستذكره ورسم أجهزته ، و كتابة المعادلات الخاصة به .
 - حين تذاكر تجربة عملية عليك أن تسأل نفسك:
 - لماذا تجري هذه التجربة ؟
 - ما الغموض فيها ؟
 - ما هي خطواتها ؟
 - ما هي مشاهداتك و استنتاجاتك ؟
- و لكي تكون الإجابة كاملة ، تخيل أنك تشرح الموضوع لزميل لا يعرف عنه شيئاً .
- ضرورة الاهتمام بفهم و حفظ التعاريف المختلفة مع أهمية ربط كل تعريف بأحد القوانين المتصلة بالموضوع .
- ملحوظة :

لوحظ أن كثيراً من الطلاب الذين لا يحصلون على الراحة الكافية في ليالي الإمتحان خاصة في العلوم والرياضيات يفقدون كثيراً من الدرجات بسبب الأخطاء التي تنتج عن الإرهاق ، و هذه الملحوظة تنبهنا إلى الحرص على تنظيم المذاكرة و الامتناع عن السهر في ليالي الامتحان حتى يكون الذهن صافياً غير مرهق و حتى يستطيع الوصول إلى الحلول الصحيحة في هاتين المادتين .

هـ- المواد الاجتماعية :

كثير من الطلبة يعتقدون أن مذاكرة المواد الاجتماعية هي الحفظ عن ظهر قلب ، و هذا خطأ كبير ، لأن الحقيقة هي أن مذاكرة هذه المواد تتطلب الفهم و الربط بين موضوعاتها ، و أعمال الفكر والتحليل والاستنتاج . فعند مذاكرة المواد الاجتماعية يجب أن يراعى ما يلي :

- تقسيم كل مادة من المواد الاجتماعية (تاريخ – جغرافيا) إلى وحدات أو أجزاء كل منها يحمل مفهوماً ، أو موضوعاً متكاملاً ، و يحسن مذاكرته دفعة واحدة .

- اقرأ هذا الجزء عموماً قراءة سريعة مفهومة ، ثم اقرأه قراءة ثانية لتركيز العناصر الأساسية فيه ، ثم اقل الكتاب و حاول استرجاع عناصر هذا الجزء ، و لا تنس أن ترجع إلى الكتاب للتأكد من صحة ما ذاكرته .
- استعن بالخرائط ، و دون عليها البيانات على أن تكون الخريطة من رسم يدك . يجب التدريب على رسم الخرائط و توضيح البيانات عليها جيداً قبل الامتحان .
في الامتحان :
- يحسن قراءة السؤال أكثر من مرة و تحديد المطلوب ، و تحديد النقاط لكتابتها في الإجابة بطريقة منظمة و محددة .
- عدم الإجابة عن الأسئلة بأسلوب إنشائي ، فهذا يفقد الطلاب كثيراً من الدرجات ، لأن المصحح يبحث عن إجابة محددة بنقاط أساسية و هي المطلوبة في السؤال .

الفصل العاشر: خلاصة نصائح واستراتيجيات في التربية والحياة.

أولاً: نصائح للمعلم المربي :

1- اعرّف عملية التدريس :

إن أي مهنة لا يمكن أن تتقنها وتبرع فيها ما لم تكن ملماً بأصولها ومبادئها. وللتدريس الذي هو عملية التعليم والتعلم أصول وقواعد، منها ما يخص المعلم، ومنها ما يخص المتعلم ومنها ما يخص المادة، ومنها ما يخص أسلوب التعلم ووسائله. وهذا ما يدور حوله غالباً علم النفس التربوي. فمثلاً إلمامك بالطريقة والتي يتم بها التعلم، وما هي الأشياء التي تؤثر فيه سلباً أو إيجاباً، يساعدك على اختيار الطريقة الصحيحة في التدريس التي تناسبك وتناسب طلابك ومادتك. ومع أن هناك اختلافاً في النظريات والآراء في هذا المجال، إلا أن الإلمام بها ودراستها دراسة ناقدة، وتطبيق ما صح منها يفيد المعلم كثيراً في التدريس ويساعد على تلافي كثير من الأخطاء التي يقع فيها كثير من المعلمين.

2- اعرّف أهداف التدريس :

الأهداف العامة/ الأهداف الخاصة / الأهداف السلوكية

للأهداف، في أي عمل ، أهمية كبيرة تتلخص في الآتي:

1- توجيه الأنشطة ذات العلاقة في اتجاه واحد، ومنع التشتت والانحراف.

2- إيجاد الدافع للإنجاز، وإبقاؤه فاعلاً .

3- تقويم العمل لمعرفة مدى النجاح والفشل.

وهذه الأمور الثلاثة تجعل الأهداف ذات أهمية كبرى للمعلم أثناء تدريسه. فمن المهم أن يحدد المعلم أهدافه من التدريس، وبشكل واضح. ولا يمكن أن يتم تدريس ناجح دون وجود أهداف واضحة.

والأهداف أنواع، فهناك أهداف عامة ، بعيدة المدى ، وهناك أهداف خاصة ومرحلية. والعلاقة بين العام والخاص من الأهداف علاقة نسبية فما يكون عاماً بالنسبة لما دونه قد يكون خاصاً بالنسبة لما فوقه.

هناك أهداف عامة من تدريس المادة أساساً، وهناك أهداف دونها من تدريس المنهج في مرحلة معينة، وأهداف من تدريس مقرر محدد في سنة محددة، وأخيراً أهداف خاصة من تدريس وحدة أو درس معين. وإلمام المعلم بهذه الأهداف يساعد في تنسيق الجهود وجعلها متضافرة للوصول إلى الهدف العام النهائي المقرر في سياسة التعليم... المحدد الذي يتوقع أن يقوم به الطالب نتيجة لنشاطه في درس معين. وقولنا إنه ظاهر ومحدد لكي نشير إلى سلوك معين يمكن مشاهدته وتحديدته وقياسه، وليس سلوكاً داخلياً لا يمكن مشاهدته. فمثلاً إذا قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يعدّ من واحد إلى عشرة. فهذا سلوك ظاهر يستطيع كل فرد أن يراه ويقيس مدى نجاح المعلم والطالب في تحقيقه. لكن لو قلنا: نتوقع من الطالب بعد هذا الدرس أن يفهم العلاقة بين كذا وكذا فإن هذا السلوك ، أي الفهم ، سلوك عقلي داخلي لا نراه، وإن كنا قد نرى بعض آثاره، فلذلك قد يصعب قياسه. اربط كل نشاط الفصل بالسعي لتحقيق تلك الأهداف. واجعلها في أول تحضيرك وبشكل بارز، ولا بأس أن تكتب مختصراً لها على اللوح لتضمن عدم شروذ ذهنك عنها.

إن الأهداف السلوكية، وإن انتقدتها بعض الباحثين، لها أثر كبير في تسهيل عملية التدريس على المعلم

والمتعلم.

إن من أهم أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابياً تحضيراً جيداً هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فترى المعلم ينتقل من نشاط إلى نشاط وكأنه لا رابط بينها ولا هدف مشتركاً لها.

3- اعرف تلاميذك: مستواهم /خصائصهم العمرية/ أفكارهم :

عندما تدخل غرفة الفصل لأول مرة فإنك تواجه عالماً مجهولاً لديك إلى حد بعيد. لكنك في الغالب تدخل على فئة متجانسة بشكل عام من حيث العمر والخصائص النفسية والعاطفية. فمعرفتك المسبقة بالخصائص العامة لتلك الفئة يفيدك في وضع القواعد للتعامل معها. فمثلاً إذا عرفت الخصائص العامة لمرحلة المراهقة سهل عليك تفسير كثير من التصرفات التي تصدر ممن يمرون بها من طلابك واستطعت أن تتوقع إلى حد كبير ، ما يمكن أن يصدر من سلوك أو يحدث من مشكلات تعليمية. أيضاً معرفة مستوى الطلاب الاجتماعي وخلفيتهم الثقافية ونوعية أفكارهم يفيدك في أسلوب طرح الأفكار وعرض الدرس، واختيار الأمثلة.

4- اعدّ دروسك جيداً :

الإعداد الجيد للدرس هو المخطط الذي يتوصل به المعلم إلى أهدافه من الدرس، وبالتالي إلى درس ناجح.

* خطوات الإعداد :

- 1-تحديد الأهداف : حدد أهداف الدرس بدقة ووضوح، وصغها صياغة صحيحة. وغالباً ما تكون الأهداف محددة في كتاب المعلم أو في خطة تدريس المقرر، فلا مجال للاجتهاد فيها.
- 2-الاعداد الذهني :بعد أن تحدد أهداف الدرس بدقة، ابدأ في الخطوة التالية وهي رسم الخطة لتحقيق تلك الأهداف. وقبل أن تبدأ في الكتابة يجب أن تكون فكرة خطة التدريس قد تبلورت في ذهنك.
- 3- الإعداد الكتابي :بعد أن تكون تصوراً كاملاً ومتربطاً لطريقة سير الدرس قم بتسجيلها على شكل خطوات واضحة ومحددة، مراعيًا في كل خطوة عامل الوقت وارتباطها بأهداف الدرس. وما قل الاهتمام بالاعداد الكتابي إلا لأن المعلم والمُشرف، أحياناً صار ينظر إليه على أنه عمل روتيني جامد لا تجديد فيه ولا إبداع ولا نمو.

*أعد متطلبات الدرس: غالباً يحتاج المعلم في الشرح لبعض الوسائل التعليمية والمعينة، وينبغي على المعلم الاهتمام بتحضير هذه الوسائل والتأكد من صلاحيتها، وإمكانية استخدامها في المكان الذي ستستخدم فيه. وينبغي ألا يؤجل إعداد الوسيلة إلى بداية الدرس حيث أن هذا يضيع الكثير من الوقت، وقد لا تكون الوسيلة المرادة متوفرة أو صالحة للاستعمال.

حاول التنبؤ بصعوبات التعلم: المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يتنبأ بعناصر الدرس التي ستكون صعبة على الطلاب، فيحسب لها الحساب أثناء إعداد الدرس، فيكون مستعداً لها فلا تفسد عليه تخطيطه لدرسه.

تدرب على التدريس: بعض الدروس أو بعض الخطوات فيها وخاصة التي تقدم لأول مرة، قد تحتاج إلى شيء من التدريب، فلا بأس أن يقوم المدرس بالتدرب عليها ليضمن أن يقدمها بصورة مرضية

أمام الطلاب (وقد يلمس هذا بشكل واضح في تدريس اللغة الإنجليزية).

5- استخدم طريقة التدريس المناسبة :

للتدريس عدة طرق، وليس هناك طريقة من هذه الطرق صالحة لكل الأحوال بل هناك عدة عوامل تحدد متى تكون طريقة ما أكثر مناسبة من غيرها. فقم بتحديد ما يناسبك من الطرق في ضوء المعايير التالية:

1- الدرس المراد شرحه.

2- نوعية الطلاب.

3- شخصيتك أنت وقدراتك كمعلم يقوم بتقديم ذلك الدرس.

وتذكر أن: أهداف واضحة ومحددة + طريقة صحيحة = درس ناجح.

بشكل عام، ليكون الدرس ناجحاً على المعلم أن:

1- يهيئ الطلاب للدرس الجديد بتحديد أهدافه لهم وبيان أهميتها.

2- يتأكد من معرفة الطلاب لمقدمات الدرس ومتطلباته السابقة، ولو عمل لها مراجعة سريعة لكان أفضل.

3- يقدم الدرس الجديد.

4- يلقي الأسئلة على الطلاب ويناقشهم لمعرفة مدى فهمهم.

5- يعطي الطلاب الفرصة للممارسة والتطبيق.

6- يقيم الطلاب ويعطي لهم تغذية راجعة فورية عما حققوه.

7- يعطي الواجب.

6- كن مبدعاً وابتعد عن الروتين: إن التزامك بطريقة واحدة في جميع الدروس، يجعل درسك عبارة عن عمل رتيب (روتين) ممل، فتكفي رؤيتك مقبلاً للفصل لتبعث في نفوس الطلاب الملل والكسل. حاول دائماً أن تتعامل مع كل درس بشكل مستقل من حيث الطريقة والأسلوب، وكن مبدعاً في تنويع أساليب العرض.

ومن أكثر ما يثير الملل في نفوس الطلاب البداية الرتيبة للدرس، فكلمة: "افتحوا الكتاب صفحة..!" أو البدء بالكتابة على اللوح من الأشياء التي اعتاد عليها أكثر المعلمين، فحاول دائماً أن تكون لكل درس بدايته المشوقة، فمرة بالسؤال ومرة بالقصة ومرة بعرض الوسيلة التعليمية ومرة بنشاط طلابي.. وهكذا. وكل ما كانت البداية غير متوقعة كلما استطعت أن تشد انتباه الطلاب أكثر. ومن الأشياء التي تجلب ملل الطلاب، وتجعل الدرس رتيباً وضع جلوس الطلاب في الفصل. فالمعتاد لدى كثير من المعلمين أن يكون الفصل صفوفاً مترابطة، وتغيير هذا الوضع بين وقت وآخر بما يناسب الدرس والموضوع يعطي شيئاً من التجديد لبيئة الفصل.

حاول ما أمكن أن يكون لكل درس وضع مختلف، فمرة على شكل صفوف، وأخرى على شكل دائرة، وثالثة على شكل مجموعات صغيرة.. وهكذا، وإن كان أداء الدرس خارج الفصل مفيداً ويساعد على تحقيق أهدافه فلماذا الجلوس في الفصل؟

7- اجعل درسك ممتعاً : توقف وراجع طريقة الدرس إذا رأيت أنها سبب في إملال الطلاب، فالهدف ليس إكمال خطة الدرس كما كتبت، بل الهدف هو إفادة الطلاب فإذا رأيت أن الخطة لا تؤدي عملها فاستخدم "خطة للطوارئ" تنفذ الموقف وتحصل منها على أكبر فائدة ممكنة للطلاب. فلا شيء أسوأ من معلم يشغل في الفصل وحده..! وتذكر أن الأهداف العامة للتعليم والأهداف العامة للمنهج أكبر وأهم من درس معين يمكن تأجيل عرضه أو تغيير طريقته.

- استخدم الأسلوب القصصي عند الحاجة، فالنفوس مولعة بمتابعة القصة.
- اسمح بشيء من الدعابة، فالدعابة والمزاح الخفيف الذي لا إيذاء فيه لمشاعر أحد ولا كذب من الأمور التي تروح عن النفس وتطرد الملل .

- حاول دائماً ، ما أمكن ، أن يقوم الطلاب بالنشاط بأنفسهم، لا أن تقوم انت به وهم ينظرون، وتذكر أنه من أهم أهداف التعلم النشط أن يقوم الطلاب أنفسهم بالعمل لا أن يشاهدوا من يقوم بالعمل.
- رغب الطلاب في عمل ما تريده منهم واجعل الأفكار تأتي منهم! فمثلاً بدلاً من أن تقول ذاكروا الدرس السابق وسأعطيكم درجات في الواجب أو المشاركة، قل لهم: "ماذا تحبون أن تفعلوا حتى أعطيكم درجات أكثر في المشاركة؟ ما رأيكم في مذاكرة الدرس السابق؟!"

8- استثر دافعية التلاميذ :من الصعب جداً، إن لم يكن مستحيلاً، أن تعلم طالباً ليس لديه دافعية للتعلم. فابدأ بتنمية دافعية الطلاب واستثارتها للتعلم والمشاركة في أنشطة الفصل، مستخدماً ما تراه مناسباً من الأساليب التي منها:

-ربط الطلاب بأهداف عليا وسامية :ليس هناك شيء يجعل الدافعية تخدم أو تقتصر من عدم وجود أهداف أو وجود أهداف دنيا، فدائماً وجّه أذهان طلابك إلى الأهداف السامية العظيمة، واغرس التطلع لها في نفوسهم لتشدهم شداً إلى المعالي فتثير فيهم دافعية ذاتية لا تكاد تخبر.

-استخدام التشجيع والحفز: للتشجيع والحفز المادي والمعنوي أثر كبير في بعث النفس على العمل ولو كان العمل غير مرغوب فيه، فالتشجيع بالثناء والكلمة الطيبة والتشجيع بالدرجة والتشجيع بالجائزة والتشجيع المعنوي بوضع الاسم في لوحة المتفوقين، كل هذه الأشياء لها أثر كبير في حفز الطلاب على التعلم. وهذه الأشياء سهلة ولا تكلف المعلم شيئاً.
-تحديد أهداف ممكنة وتحديّة!

قم بتحديد أهداف دراسية يكون فيها شيء من الصعوبة وأشعرهم أنك تتحدى بذلك قدراتهم وتريد منهم أن يثبتوا جدارتهم كأن تطلب منهم أن يحفظوا صفحة من القرآن مرة واحدة أو أن يحفظوا عشر كلمات من اللغة الإنجليزية، وستجد أن كثيراً من الطلاب يتجاوب معك ويقبل تحديك. لكن تأكد أن ما تطلبه منهم ليس بالسهل جداً بحيث لا يلقون له بالاً وليس بالصعب جداً بحيث يسبب عندهم الإحباط، وأعطهم الوقت الكافي.

-اشعال التنافس الشريف!

إن مثل النشاط الذي في الفقرة السابقة يفتح المجال للتنافس الإيجابي بين الطلاب، فقم باستغلاله لصالحهم. لكن كن حذراً من أن يجرهم هذا التنافس ويتمادى بهم إلى التشاحن والتباغض. وأيضاً انتبه لجانب الفروق الفردية بين الطلاب.

-استخدم المكافأة بشتى أنواعها الممكنة مع الطلاب الذين ينجزون ما تطلبه منهم أو يبذلون جهداً

كبيراً في سبيله، لكن تأكد أن المكافأة مناسبة للطالب، من حيث ما بذله من جهد ومن حيث مستواه العمري.

9- "إنما بعثت معلماً ولم أبعث معنفاً!"

تذكر دائماً أنك إنما أتيت لتعلم لا لتعاقب من لا يتعلم! وتذكر أيضاً أنه ليس كل عجز في التعلم يرجع سببه إلى الطالب. كن صبوراً وتلطف ببطيءي التعلم والمهملين وثق أن المهمل إذا رأى أن إهماله يزيد من تركيز المعلم عليه وتلطفه به فسيكف عن سلوكه هذا. وغالباً ما يكون سبب الإهمال البطء في التعلم وغفلة المعلم عن ذلك.

ارجع بذاكرتك إلى الوراثة خاصة إن كنت ممن جاوز الثلاثين، وتذكر مدرسك فستجد أن أول ما يخطر بذهنك صورة المدرس الغليظ الفظ الذي كانت رؤيته تثير الرعب في قلوب الطلاب، وتحسس قلبك فستجد كم فيه من الحنق عليه إلى اليوم لما سببه لك أو لغيرك من الآلام النفسية في أيام الدراسة. هناك من المدرسين من كانوا بعنفهم وغلظتهم سبباً في ترك كثير من الطلاب للدراسة ممن كان يتمتع بقدرات عقلية جيدة وكان يرجى له مستقبل جيد.

10- اجعل اتجاهك جيداً نحو التلاميذ :

أثبتت البحوث التجريبية أن نظرة المعلم لتلاميذه ذات أثر كبير على تحصيلهم وتقبلهم. فإذا كان المعلم ينظر إلى تلاميذه على أنهم أذكاء وقادرون على التعلم وجادون ويحسون هم بذلك فسيؤثر هذا إيجابياً عليهم، أما إذا كان المعلم ينظر إليهم على أنهم كسالى ولا يفهمون شيئاً فسيكونون كذلك. كن متفائلاً!

التفائل من أحسن الصفات التي يجب أن يتمتع بها المعلم، فكن متفائلاً من طلابك وأشعرهم بذلك تر منهم ما يسرك.

أظهر تقديرك لاستجابات الطلاب ومشاركاتهم .

لا تهمل مجهودات الطلاب ولو كانت قليلة، أو دون ما تتوقع. أظهر شكرك وتقديرك لاستجابات الطلاب واطلب منهم المزيد، ليحسوا بالفرق بين المشاركة وعدمها ويتيقنوا أنك منتبه لمشاركاتهم. علمهم علو الهمة والطموح !

علو الهمة عنصر "سحري" إذا خالط نفس الطالب رأيت منه العجائب. وكثير من الطلاب يملك هذا العنصر لكنه في حالة خمود. فقم بتنشيط هذا العنصر باستثارة حماس الطلاب وضرب الأمثال لهم وإعطاء القصص المفيدة، وربطهم بأهداف سامية.

11- حافظ على نموك العلمي والتربوي والمهني :

يقع كثير من المعلمين في خطأ كبير عندما يظنون أن تخرجهم ونيلهم للوظيفة هو نهاية المطاف وأنهم بذلك قد وصلوا مرحلة يستريحون فيها. فهذا غير صحيح. فتجنب الوقوع في هذا الخطأ واعلم أنه وإن انتهى وقت الدراسة النظامية المقررة بالتخرج إلا أنه جاء وقت الدراسة الذاتية، وجاء دور مزج الدراسة النظرية بالخبرة المباشرة. فاحرص على الاستمرار في نموك العلمي والتربوي، فإنه لا شيء من هذه الدنيا في ثبات فكل ما لا ينمو فهو يذبل!

يمكنك تنمية نفسك بإحدى الطرق التالية:

القرآءات الموجهة :

استشر المشرف التربوي أو أحد المتخصصين ليحدد لك كتباً أو فصولاً لتقرأها في تخصصك الدقيق أو في التربية بشكل عام. احرص على الاشتراك في الدورات المتخصصة في التربية والتعليم.

اللقاءات التربوية :

تحرص إدارات التعليم وغيرها من المؤسسات التربوية على إقامة لقاءات تربوية وندوات لبحث وتدارس الموضوعات التربوية المهمة، لا تتردد في الحضور والمشاركة الفاعلة التي يكون هدفها الفائدة، وسترى تقديراً كبيراً من زملائك.

الدورات التدريبية :

تعقد أحياناً دورات تدريبية - أثناء الخدمة - للمعلمين، اسع لالتحاق بإحداها لرفع مستواك العلمي والمهني .

12- كن قدوة في علو الهمة والأمانة والجد :

كل كلامك لطلابك عن الخلق الحسن والصفات الحميدة لا يكون له كبير فائدة إذا لم ير منك الطلاب تطبيقاً فعلياً . فكن قدوة لهم في علو همتك فلا ترض من الأمور بأدناها، وكن قدوة في جدك فلا يراك طلابك لا هم لك إلا الهزل والمزاح. وكن قدوة في أمانتك فلا ير منك الطلاب تفریطاً فيها بإهمال واجباتك الوظيفية والتربوية.

13- انتبه إلى ما بين سطور التدريس :

من المسلمات أن التربية ليست حشو أذهان الطلاب بالمعلومات، بل هي إكسابهم المهارات اللازمة والاتجاهات الصحيحة وتهذيب خلقهم وتنمية مداركهم العقلية. فما يكتسبه الطلاب من شخصية المعلم وخلقهم وهدية في التعامل والتعليم ونظراته للأشياء وطريقة تفكيره قد تكون أهم وأنفع للتربية مما يعطيهم من معلومات، وهو ما يمكن أن نسميه ما بين سطور التدريس، فهناك دائماً أشياء غير مباشرة يكتسبها الطلاب من المعلم - ربما وهو لا يشعر - وقد تكون إيجابية وقد تكون سلبية. إن المعلم الجاد ذا الخلق الحسن الرفيق بطلابه والمهتم بعمله يكتسب منه الطلاب حبا للعلم وحباً للمدرسة وحسن خلق في التعامل مع الآخرين مهما كانت المادة التي يدرسها، والعكس بالعكس! فشخصيتك ذات أثر كبير في تلاميذك.

14- قل: لا أعلم ! :

يتحرج بعض المعلمين إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم! والواقع أن الإجابة عن سؤال ما بـ "لا أعلم" أمر يجب أن لا يتحرج منه المعلم لأمر:

1- يجب أن نحترم العلم، ونحترم عقلية الطلاب، فإذا سئلنا عما لا نعلم فلا نتكلف الإجابة ونراوغ، بل نعتزف أننا لا نعلم.

2- يجب أن نرسخ في أذهاننا وأذهان الطلاب أنه ليس مطلوباً من المعلم (ولا من الطالب) وليس في مقدوره أن يعلم كل شيء، بل يجب أن يعرف الفرد حدود علمه وقدراته، فلا يتكلم فيما لا يحسن.

3- هذه العبارة: "لا أعلم" إذا قالها المعلم بثقة تزيد من قدره عند طلابه.

لكن يجب على المعلم أن يرشد طلابه إلى كيفية الحصول على تلك المعلومة المسؤول عنها، أو يعدهم بالبحث عنها بنفسه.

15- استخدم وسائل التعليمية بفعالية :

للسائل التعليمية أثر كبير في التعلم، فهي:

1- توفر على المعلم الكثير من الكلام النظري .

2- تجذب انتباه الطلاب .

3- تكسر رتابة الشرح والإلقاء .

4- تثبت المعلومة .

5- توضح الفكرة بشكل أكبر من الكلام المجرد.

استخدم الوسائل المتوفرة - سابقة الصنع - أو قم بإعدادها أنت أو كلف الطلاب بذلك قبل الدرس بوقت كاف. يمكنك استغلال حصة النشاط أو حصة التربية الفنية في ذلك.

تذكر أن استخدامك للشيء الحقيقي كوسيلة إيضاح أفضل بكثير من استخدام صورته، ويكون ذلك

خبرة مباشرة للطلاب، فمثلاً في درس اللغة الإنجليزية، بدلاً من أن تحضر صورة كرة أحضر معك

كرة حقيقية. كان أحد معلمي اللغة الإنجليزية يجد صعوبة في بيان معنى كلمة headmaster

للطلاب بحيث يضطر إلى ترجمتها، مع أن هذا أمر غير مرغوب فيه، ولم يخطر بباله أن يأخذ

الطلاب إلى غرفة المدير ويقول لهم: This is the headmaster ! مع أن هذا سيسهل عليه العملية

وسيرسخ المعلومة في أذهان الطلاب وبيعت الحيوية في الفصل ويجعل الموقف أكثر طبيعية.

- تأكد أن الوسيلة واضحة وأن الهدف الذي تريده منها ظاهر للطلاب، فما تراه أنت في الوسيلة قد لا

يفهمه

الطلاب.

- كلما كانت الوسيلة سهلة وبعيدة عن التعقيد فذلك أفضل.

- اجعل وسيلتك شيقة وجذابة .

- كن مبدعاً في وسائلك وابتعد عن التقليد.

- احذر من الوسائل التي قد يكون فيها خطر على الطلاب.

- تأكد أن مكان الدرس مهياً لاستخدام الوسيلة، مثلاً: وجود مسمار أو شريط لاصق لتعليق اللوحة،

مصدر كهرباء، فصل مظلم... إلخ. فسيئ جداً أن يحضر المعلم الوسيلة ثم يمضي وقتاً يبحث يمناً

ويسرة عن مكان ليعلقها أو يضعها فيه.

- لا تستخدم وسيلة لا تعرف طريقة تشغيلها، فهذا قد يسبب شيئاً من الآتي:

1. إفساد الجهاز، وقد يتضرر الطلاب أو المعلم بذلك.

2. إضاعة الوقت في البحث عن الطريقة الصحيحة لتشغيله.

3. الارتباك والإحراج الذي يقع فيه المعلم أمام طلابه نتيجة لعجزه عن تشغيل الجهاز.

16- اللوحديك الدائم فأحسن استخدامه :

- اللوحة من أقدم الوسائل التعليمية وأقلها تكلفة، لا يكاد يستغني عنها معلم، فاعرف كيف تستخدمها بفعالية. يعتقد بعض المعلمين أن استخدام اللوح أمر عشوائي لا يخضع لأصول وقواعد، وهذا غير صحيح. فالمعلم الناجح يستخدم اللوح بشكل منظم ولأهداف محددة.
- قم بتقسيم اللوح لقسمين أو ثلاثة، وحدد لكل قسم نوعية معينة من الأشياء المكتوبة توضع فيه بشكل منظم وواضح، فمثلاً قسم لعناصر الدرس، وقسم للجمل والعبارات التي يراد لها البقاء طول الدرس، وقسم للعبارات الوقفية التي يمكن إزالتها أثناء الشرح.
 - لا تتكلم وأنت تكتب على اللوح .
 - عند الكتابة على السبورة حاول أن لا تعطي ظهرك للطلاب، بل أعطهم جنبك.
 - لا تكتب شيئاً خطأ على اللوح، وإذا دعت ضرورة ملحة لذلك فسارع في إزالته.
 - استخدم الطباشير الملونة بطريقة منظمة، بحيث تساعد الطالب على استيعاب عمليتي التصنيف أو الربط بين الأشياء.
 - تأكد أن الكتابة واضحة ويمكن رؤيتها للطلاب في آخر الفصل.
- استخدم جهاز عرض فوق الرأس قد يكون أكثر فعالية إذا تدربت عليه وأعددت المواد بشكل جيد فهو:
1. يوفر الوقت الذي تصرفه في الكتابة على اللوح.
 2. يجعلك تواجه الطلاب دائماً .
 3. يكون حلاً لمشكلة سوء الخط عند بعض المعلمين.

17- "لا تغضب!" :

- غضب المعلم في الفصل على تلاميذه من أكثر الأشياء التي تجعله متوتر الأعصاب ومن ثم يفقد السيطرة على فصله، وتجعل الفصل في جو من الخوف والرهبة. وقد يقود الغضب المعلم إلى تصرفات تكون عواقبها وخيمة. وفصل فيه معلم غاضب بيئة مناسبة لمشاكل الطلاب.
- كيف تتجنب الغضب ؟
- 1- تعرف على خصائص السلوك العامة للمرحلة التي تدرسها :
- أكثر ما يثير غضب المعلم هو تصرف يصدر من بعض الطلاب وقد يكون بغير قصد، فمما يمنع ذلك الغضب أن تتعرف على خصائص السلوك للمرحلة التي يمر بها طلابك، فهذا يجعلك تنظر إلى ذلك السلوك بمنظار أكثر واقعية وموضوعية، فلا يكون بالحجم الذي تصورتته. فمثلاً إذا قام طالب بالتحدث مع زميله أثناء الشرح فإن هذا التصرف في "عرف" الكبار غير سليم ويثير الغضب حقاً ، لكن إذا نظرت له على أنه تصرف من طفل أو مرهق يصعب عليه بطبيعته أن يبقى فترة طويلة ساكناً وبدون حراك، بدا لك الأمر طبيعياً أكثر.
- 2- توقع السلوك :
- معرفة أيضاً لنوعيات السلوك في المرحلة العمرية لطلابك يجعلك تتوقع بعض التصرفات، فإذا حدثت لم يكن ذلك مفاجئاً بل تكون قد أعددت نفسك للتصرف السليم حيالها.
- احرص على اقتناء ومطالعة مرجع موثوق في علم نفس النمو.
- 3- لا تهول الأمر :
- لا تتصور أن كل تصرف غير مرغوب يقوم به الطالب فالمقصود به إغاضة المعلم أو إفساد جو

الدرس، فهذه النظرة تجلب الغضب فعلاً. حاول - ما أمكن - أن تنظر إلى تلك السلوكيات على أنها أخطاء فحسب. وأن كثيراً من السلوكيات التي تغضبنا إنما هي تصرفات طبيعية بالنسبة للطلاب خاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة.

موسى - عليه السلام - وهو نبي الله المكمّم، لم يتمالك نفسه مع معلمه الخَصِر فكرر السؤال عن أسباب ما يفعله الخضر من أمور رغم أنه قد وعده ألا يسأله عنها ورغم تنبيه الخضر له بعد كل سؤال.

4- إياك والظلم :

الغضب غالباً يدعو للعقاب، وأحياناً الانتقام، والانتقام مظنة الظلم، فاحذر الظلم، فبالإضافة إلى ما يسببه من أثر نفسي للطلاب، فهو معصية لله وظلمات يوم القيامة.

18- أحسن التعامل مع مثيري المشاكل من الطلاب :

لسنا مثاليين! ففي كل فصل يوجد طالب أو أكثر يتسببون في إثارة المشاكل وإعاقة عملية التدريس بشكل أو بآخر.

هناك بعض الأساليب للتغلب على هذه المشكلة أو التخفيف منها. تأمل معي الخطوات التالية:

- 1- اجعل فصلك ممتلئاً بالحيوية والنشاط حتى لا تسمح للملل بدخول إلى نفوس الطلاب.
- 2- ابحث دائماً عن السبب الذي يدعو الطالب لإثارة المشاكل وقم بإزالته إن أمكن. قد يكون السبب وجوده بجانب طالب آخر، فقم بالتفريق بينهما. قد يكون للتعبير عن تضايقه من شيء معين أو لجلب الانتباه إليه، تعامل مع كل سبب بما يناسبه.
- 3- اجعل ذلك الطالب في مقدمة الفصل حتى يكون تحت نظرك وبالقرب منك.
- 4- ليست كل مشكلة يثيرها الطالب تحتاج إلى أن توقف الدرس وتعالجها، من التصرفات ما يكون مجرد النظر إلى الطالب أو المرور بجانبه وتربيت كتفه كافيّاً لإنهائه دون أن يشعر الآخرون.
- 5- من أكثر ما يسبب هذه المشاكل فراغ الطالب فأشغل الطلاب، ولا يكفي أن تشغل أنت فقط بالتدريس!

6- استخدم أسلوب الاستدعاء بعد نهاية الحصة والتفاهم مع الطالب بشكل ودي. حاول أن تأخذ منه وعداً ألا يكرر ما حدث.

7- استعن بالمرشد الطلابي.

وقبل ذلك كله تأكد أن طلابك يعرفون بالتحديد ما تريد منهم أن يعملوه وما تريد أن لا يعملوه. لا تستخدم الضرب! لن أدخل معك هنا في الجدل المعتاد حول الموضوع، واختلاف الآراء في ذلك. فالشيء الأكيد أن استخدام المعلم للضرب ممنوع نظاماً منعاً باتاً، وهذا يكفيك للتخلي عنه.

19- خطط ونفذ وقيم و شاور تلاميذك وأشركهم في شيء من التخطيط :

التخطيط من أسس النجاح في كل عمل. خطط لما تقوم به من أعمال في الفترة أو في الفصل الدراسي أو في السنة. الأنشطة والواجبات الإضافية كل ذلك يحتاج إلى تخطيط حتى يعطي ثماره المرجوة. والتخطيط لا يفيد ما لم ينفعه تنفيذ دقيق متقن وتقويم لما تم إنجازه. شاور تلاميذك فيما تنوي أن تعمله ما أمكن، فذلك يعودهم على مبدأ الشورى وإبداء الرأي وكذلك يجعلهم يتحمسون لما تريد عمله.

20- اعد اختباراتك بشكل جيد بحيث تكون تقييماً لك أيضاً!
يقال إن الاختبار عملية ضابطة تقيس أداء المعلم والمستوى التحصيلي للطلاب. اعداد الاختبارات علم له قواعده وأسس علمية من حيث وضع واختيار الأسئلة وأنواعها وضوابط كل نوع، ويخطئ بعض المعلمين في ظنه أن وضع مجموعة من الأسئلة كافية لاختبار الطلاب مادامت من داخل المقرر.

تأمل هذه القواعد:

1. ضع هدفاً للاختبار.
2. حدد الوقت المخصص للاختبار، وحدد عدد ونوعية الأسئلة بناء عليه.
3. قم بتحليل المادة الدراسية.
4. ضع الأسئلة بحيث يكون هناك تناسب بين الأسئلة الموضوعية وأجزاء المادة.
5. اجعل الأسئلة واضحة جداً وخالية من أي لبس أو إيهام، وتذكر أن الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه!
- أسئلة موضوعية أم مقالية؟! استخدم الأسئلة الموضوعية إذا كنت تريد قياس القدرة على تذكر الحقائق، وإذا كان وقت تصحيح الأسئلة قصيراً.
ضوابط صياغة الأسئلة الموضوعية:
أسئلة الصح والخطأ :

1. لا تنقل الجملة نصاً حرفياً من الكتاب، بل أعد صياغتها حتى لا يكون الجواب بناء على إلف العبارة لا على الفهم.
2. تجنب التعابير الغامضة أو غير المحددة.
3. تجنب تعابير وصيغ العموم، مثل: "دائماً" أو "كلّ" أو "أبداً" ... إلخ، إذ إنها توهي غالباً أن العبارة خاطئة.
4. يجب أن تكون الإجابة واحدة ومحددة وقاطعة.
أسئلة الاختيار من متعدد:
1. يفضل أن تكون الخيارات ثلاثة أو أربعة.
2. يجب أن تكون الخيارات صحيحة من الناحية الإعرابية، حتى لا يكون إعراب الكلمة دليلاً على الاختيار (هذا ما لم يكن المقصود قياس القدرة اللغوية!).
3. تجنب وضع عبارة: "كل ما سبق" ضمن الخيارات، إذ إن معرفة الطالب لخيار خاطئ يدل على خطأ هذا الخيار.
4. ابتعد عن العبارات المنفية أو أساليب الاستثناء، لأن ذلك يربك فهم الطالب.
5. لا بد أن تكون الخيارات متقاربة ومنطقية.
6. اجعل أصل العبارة (الجزء الأول منها) يشتمل على مسألة واحدة فقط، واستبعد أي معلومات ليست ضرورية.
أسئلة الربط:

1. يفضل أن تكون عناصر القائمة الأولى أكثر من القائمة الثانية.
2. يجب أن لا يرتبط العنصر في كل قائمة إلا بعنصر واحد من القائمة الثانية، وفي حالة خلاف ذلك

نبه الطلاب له.

3. اجعل الربط عن طريق الأرقام أو الحروف وليس عن طريق رسم خطوط.
أسئلة ملء الفراغ:

1. اجعل الجملة تحتوي على إشارات وقرائن تحدد بالضبط الكلمة المطلوبة.
 2. لا تعط أكثر من فراغين في الجملة، حيث أن ذلك يجعلها غامضة.
 3. اجعل الفراغ في آخر الجملة ما أمكن، حتى يتضح المطلوب أكثر.
- استخدم الأسئلة المقالية إذا أردت:

1. أن تقيم فهم الطالب للمصطلحات الأساسية المهمة في مقرر ما.
 2. أن تعرف قدرة الطالب على المقارنة والموازنة بين الأحداث والمفاهيم والأشياء أو الربط بينها.
 3. أن تقيس القدرة الإبداعية والتخيلية لدى الطالب.
- ضوابط وضع الأسئلة المقالية:

1. حدد طول الإجابة المتوقعة بالكلمات أو بالصفحة، حتى يكون لدى الطالب تصور عن طول الإجابة المتوقع.
 2. ضع نموذجاً للجواب الصحيح ووزع عليه الدرجات بدقة، حتى يكون التصحيح أكثر موضوعية.
 3. اعط الوقت الكافي للإجابة.
 4. إذا كنت ستحاسب على الأخطاء الإملائية أو النحوية أو على الخط فأعلم الطلاب بذلك مقدماً.
- وماذا عن الاختبارات الشفهية؟!

قد تحتاج للاختبارات الشفهية في بعض المواد لقياس المهارات الشفهية كالقراءة الجهرية، وأقول الجهرية لأن القراءة الصامتة يقصد منها الاستيعاب وهذه قد تختبر تحريرياً.

عند وضع الاختبار تأكد من تحديد الهدف منه، وتأكد من المهارة أو الناحية التربوية التي تريد قياسها. بعض المعلمين يظن أن الفرق بين الاختبار الشفهي والاختبار التحريري هو أن الطالب في الأول يتكلم بالجواب وفي الثاني يكتبه كتابة، وهذا غير صحيح، فالفرق هو أن الاختبار الشفهي يقيس المهارات الشفهية، كالمحادثة والإلقاء والتجويد، ونحوها.

راع القواعد التالية في الاختبارات الشفهية:

1. ابدأ بالأسئلة السهلة لإزالة ما قد يقع في نفس الطالب من توتر.
2. فاتح الطالب، بعد رد السلام، بالتحية ولاطفه ببعض الكلمات المشجعة، وأكثر منها إذا رأيت عليه رهبة الامتحان.
3. تجنب امتحان الطالب أمام زملائه، خاصة الطالب الخجول.

21- "يسروا ولا تعسروا..!"

من المعلمين من يرى أن نجاحه في التعليم يقاس بمدى تشديده على طلابه وتشدده معهم، فالواجبات عليهم مضاعفة ولا بد من أن تكون الحلول نموذجية، والاختبارات صعبة ومحبطة. وهذا غير صحيح، فالتيسير مطلب شرعي وتربوي، والمعلم الناجح هو الذي يأخذ بأيدي طلابه ويصعد بهم شيئاً فشيئاً بالحفز والترغيب وشيء من الترهيب، أما التشديد والتعنت فالكل يبغضه! والنفوس دائماً تميل إلى من يسهل عليها الأمور. والله عندما أمر بالصيام، ولما فيه من المشقة قال: {أياماً

معدودات { تسهيلاً للأمر على النفوس.

22- كن معلماً مربياً.. لا ملقناً !

ليست مهمة المعلم أن يحقن أذهان الطلاب بالمعلومات، بل المعلم مربٍ، فلا يكن همك هو تنمية الناحية المعرفية عند الطالب، بإكسابه معلومات أكثر بل ليكن هدفك مساعدة الطالب على النمو من جميع الجوانب العقلية والروحية والجسمية والنفسية والعاطفية، وإكسابه الاتجاهات الصحيحة، واجعل المعلومات وسيلة لا غاية في ذاتها، فليس المقصود على سبيل المثال، أن "يعرف" الطالب أن الصدق صفة حميدة بل الهدف أن يتمثل الصدق في تعامله وأقواله وأفعاله.

23- انتبه إلى مواهب تلاميذك وقم بتنميتها، ولا تكن جامداً على مقررك!

قلنا إن المعلم مربٍ، فعليك أن تنتبه إلى الجوانب الإيجابية ونقاط القوة في طلابك حتى تنميها وتساعدهم على استغلالها والاستفادة منها. فلا يشغلك ما أنت فيه من تدريس لمقرررك عن التنبيه لهذه النقطة، فقد يكون لدى بعض الطلاب مواهب ومهارات لا تعتني بها المقررات على الوجه المطلوب، فتنبه لهذا النقص فيها وقم بتكميله، ولا تنس أن المعلم جزء من المنهج! وكمن من الإبداعات وندت وكمن من العقول ذات المواهب أهملت ولم تنمَّ وتوجه التوجيه الصحيح بسبب غفلة المعلم أو جهله. وتلك ثروات تهدر وطاقات تضيع سدى!

24- راع الفروق الفردية :

من المسلمات التربوية أن الطلاب يختلفون في قدراتهم العقلية ومهاراتهم وسماتهم النفسية، فلا تغفل عن مراعاة هذا الجانب في تعاملك مع طلابك. فالطالب الذكي المتفوق يحتاج إلى نشاطات تتحدى قدراته حتى يستمر في تفوقه، والطالب البطيء التعلم يحتاج إلى تأنٍ ورفق في التعليم، والطالب الخجول يحتاج إلى أن يعامل بطريقة لا يتعرض بها إلى الإحراج الشديد أمام زملائه.. وهكذا مع كل نوعية من الطلاب، يجب أن تعاملها بما يناسبها وبما يجعلها أكثر فعالية. وهذا مع فائدته في هذا الجانب فإنه يجعل الدرس أكثر حيوية بتنوع أساليب الشرح والتعامل مع الطلاب.

25- استخدم الواجبات المنزلية بفعالية:

يرى بعض المعلمين أن الواجبات المنزلية تحصيل حاصل أو أمر روتيني يؤدي بلا هدف، والواقع أن الواجب المنزلي جزء من الدرس ويجب أن يكون مخططاً له، وله أهداف محددة. فليس القصد إشغال الطلاب أو إتعابهم.

بعض النقاط المهمة التي تتعلق بالواجب المنزلي:

- 1- حدد الهدف من إعطاء الواجب، هل هو للتمرين والتطبيق، أو للتقويم...؟
- 2- يجب أن لا يكون الواجب مرهقاً للطالب، أو كثيراً بحيث يطغى على وقت الواجبات الأخرى أو وقت الراحة.

3- تأكد أن الطالب يفهم ما ينبغي عمله، فجهله بالطريقة يجره إلى أحد أمرين:

أ. الحل الخاطئ .

ب. النقل من زملائه.

4- يستحسن ،وأحياناً يجب، أن تبدأ الحل مع الطلاب في الفصل أو تعطي أمثلة محلولة.
تصحيح الواجبات:

- 1- إذا أعطيت واجباً فلا بد من تصحيحه بشكل ما، فلا فائدة من واجب لا يصحح.
- 2- تصحيح الواجب لا يعني التأشير عليه، أو كتابة "نظر" أو "شاهد"، بل لا بد أن يكون التصحيح تصحيحاً فعالاً.
- 3- كن دقيقاً في تصحيحك، فمن أقبح الأشياء أن توشر بعلامة "الصح" على عمل خاطئ. تصور الموقف لو قارن الطالب إجابته بإجابة طالب آخر صحيحة، أو لو حاكمك لدقتر الواجبات عند تصحيحك لورقة امتحانه!
- 4- لا يكفي أن تشير بعلامة الخطأ على إجابة الطالب، بل لا بد أن تشير إلى نوعية الخطأ. وغالبا يستخدم كثير من المعلمين أسلوب الرموز المتفق عليها، فمثلا الدائرة على الكلمة تدل على الخطأ الإملائي، والخط أسفل الكلمة يدل الخطأ النحوي .. وهكذا، فهذا يوفر الوقت على المعلم.

26- أدر فصلك بفعالية!

لا تكن أنت المصدر الوحيد للتعلم في الفصل :
حاول دائماً أن لا تكون أنشطة التعلم متركزة حولك، بل اعمل على جعل الطلاب يستفيد بعضهم من بعض، ويقومون بالعمل هم بأقل جهد منك، حيث ينحصر دورك في الإشراف وتسهيل عمليات التعلم. عود الطلاب على طرح الأسئلة على زملائهم، وعلى الاستنتاج وعدم انتظار المعلومة تأتيهم جاهزة.

كن عادلاً في توزيع أنشطة التعلم على الطلاب :
يجد كثير من المعلمين أنفسهم ،دون شعور في كثير من الأحيان ، يركزون أنشطتهم على مجموعة قليلة من الطلاب في الفصل، وهم المتميزون، ويغفلون أو يهملون بقية الفصل. وقد يكون لديهم مسوغ لذلك وهو قولهم: إن الاقتصار على هذه الفئة تعطي الدرس حيوية، ولو تركناهم وأشركنا جميع الفصل بما فيهم الطلبة الضعاف لكان الدرس بطيئاً ودون حيوية! وهذا بالتأكيد ليس بمسوغ صحيح. فالدرس ليس للطلاب الجيدين فقط، بل يجب أن يستفيد منه الكل مع مراعاة الفروق الفردية. وما يناله الفصل بمجموعه عند اشتراكه في أنشطة الفصل يفوق ما قد يعترى عملية التدريس من بطء أو فتور.

27- حافظ على وقت الدرس:

الوقت هو الدرس، فبدون الوقت لا تستطيع أن تقدم درساً. حافظ على وقت الدرس واجعل كل دقيقة فيه تخدم الأهداف التربوية. بإمكانك استخدام الأساليب التالية للحفاظ على الوقت:

- 1- كن في فصلك في الوقت المحدد .
- 2- لا تسمح للطلاب بالتأخر عن وقت الدرس، وعودهم على الحضور قبيل دق الجرس.
- 3- تقيد بقدر الإمكان بخطة الدرس، ولا تستطرد إلا للضرورة.
- 4- تأكد من وجود كل ما تحتاجه في درسك معك في غرفة الفصل وبحالة جيدة.
- 5- كون عادات راتبة (روتين) للأعمال التي ينبغي على الطلاب عملها في كل درس، مثل جمع دفاتر

الواجب أو مسح السبورة، فبدلاً من أن تطلب منهم عمل ذلك كل درس عودهم على طريقة محددة.
6- استغل الدرس حتى آخر دقيقة.

وبالتأكيد لا يعني هذا أن يكون الدرس على وتيرة واحدة من الجد والنشاط، لكن المقصود الا يضيع شيء من الدرس فيما لا فائدة فيه.

28- علم الطلاب كيف يتعلمون :

يشكو المعلمون وأولياء الأمور من إهمال الطلاب لدروسهم وعدم مذاكرتهم لها، وهذه حقيقة واضحة ويتفق عليها الجميع بالنسبة لغالبية الطلاب، وحتى الطلاب المجدون لا يبذلون كل ما في قدرتهم في المذاكرة.

والأسباب متعددة، لكن هناك سبب نغفله وهو من أهم الأسباب، ألا وهو أن كثيراً من الطلاب لا يعرفون كيف يتعلمون، وكيف يذاكرون؟! فبدلاً من أن نجعل الطالب عالة على المعلم وعلى ولي الأمر، لماذا لا نعلمه كيف يذاكر وكيف يدرس وندرجه على ذلك؟ وستكون النتائج جيدة.
في بداية كل سنة وبالتعاون مع المرشد الطلابي قم بتعليم الطلاب وتدريبهم على أساليب المذاكرة الصحيحة، بخطوات عملية واضحة. ولا أعني بذلك أن نحث الطلاب على المذاكرة، ونبين لهم أهمية مراجعة الدروس، أو نقول لهم حضروا الدرس قبل الشرح وأقرأوه بعده .. فقط، بل لا بد أن نوضح لهم وبالأمثلة: كيف يقرأون؟ وكيف يستخرجون المعلومات والنقاط الأساسية مما يقرؤونه؟ وكيف يستطيعون التركيز والانتباه على ما يقرأونه؟ وما هي الأمور التي تساعد على المذاكرة الصحيحة. وهناك كتب متعددة اهتمت بهذا الموضوع يمكن الاستفادة منها.

29- علم الطلاب الرجوع إلى مصادر المعلومات .

نحن في عصر التفجر المعرفي، وليس من المعقول أن نطلب من الطلاب حفظ كل المعلومات. والغريب أننا نطلب منهم أن يحفظوا معلومات لو سئل عنها من يحمل مؤهلاً علمياً عالياً لما وجد أي غضاضة في الرجوع إلى أقرب مرجع علمي للحصول عليها. فلماذا لا نكتفي من الطالب بأن يعرف مكان وجود المعلومة وكيف يستخرجها، دون أن نشغله بالحفظ الذي ينتهي مفعوله غالباً بانتهاء الاختبار. وبالتأكيد هذا لا ينطبق على كل المعلومات، فهناك قدر منها لا بد للطلاب من حفظه، لكن لو طبقنا هذه القاعدة لخففنا الكثير من الإجهاد عن الطلاب. يتخرج الكثير من طلابنا وهو لا يعرف مئات المراجع في حقول المعرفة الأساسية، ولا كيف يستخدمها. علم الطلاب طريقة الحصول على المعلومات بسرعة ومن مصادر المعتمدة تفتح له قنوات إمداد علمية مستمرة التدفق ومتجددة.

30- علم الطلاب كيف يفكرون!

تعود طلابنا أن تعمل لهم الأشياء وتحل لهم المسائل، وحتى إذا قاموا بالعمل انفسهم فإنهم غالباً يقومون به بطريقة آلية. وذلك لأن طرق التدريس التي نتبعها تعتمد على التلقين، وإعطاء الأفكار جاهزة.

عود طلابك على استخدام تلك الأجهزة الجبارة التي وهبهم الله: عقولهم! اطلب منهم دائماً أن يفكروا في حل ما يعترضهم من مشاكل. اطرح عليهم الأسئلة .. استثر أذهانهم، علمهم طرق التفكير السليم

وطريقة حل المشكلات. علمهم التفكير الإبداعي.
إن من يلاحظ أطفالنا الصغار يجد في كثير منهم ذكاءً فطرياً باهراً، لكن سرعان ما "ينطفئ" جزء كبير منه أثناء الدراسة، حتى لتكاد تحس أحياناً أنك أمام مخلوقات لا تفكر! ترى من المسؤول عن هذا الهدر الضخم في الطاقات الذهنية؟ لا شك أن هناك أسباباً كثيرة، لكن يستطيع المعلم الواعي إصلاح الشيء الكثير. وبالمناسبة فإن التفكير الإبداعي، على عكس ما هو شائع، لا يحتاج إلى ذكاء خارق، بل يحتاج إلى إلمام بطريقته وتدريب عليها.
كيف تعلم طلابك الإبداع :

- 1- اجعل جو الفصل متقبلاً للأفكار الجديدة والغريبة.
 - 2- شجع الطلاب على تحسس واستكشاف البيئة، والتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم تجاهها.
 - 3- استقطع شيئاً من الوقت لتشجيع الإبداع وتوليد الأفكار.
 - 4- شجع الطلاب على الاشتغال بمجالات متعددة، وقدم لهم أنشطة متنوعة وجديدة.
 - 5- أخبر الطلاب أن كل شخص يمكن أن يكون مبدعاً إلى حد ما.
 - 6- علم الطلاب عناصر وطرق الإبداع.
 - 7- شجع الطلاب على الاستزادة من المعلومات في مجال معين.
- 31- حافظ على علاقات جيدة مع الكل!
مع تلاميذك :

نكاد ننسى في زحمة العمل والضغط النفسي أن الطلاب بشر لهم عواطفهم ولهم مشاعرهم ولهم ذاتيتهم، فذلك نعاملهم وكأنهم آلات نعطيها التعليمات ونتوقع منها أن تتحرك بناء عليها. حاول أن تكون علاقتك مع طلابك علاقة ود وثقة واحترام متبادلين. أشعر الطلاب بأنك تعاملهم كرجال وتثق بهم وأشعرهم بأهميتهم وما يمكن أن يقدموه للمجتمع الآن وفي المستقبل وسترى أن تعامل الطلاب معك قد اختلف. قد لا تنجح لأول وهلة وقد لا تنجح مع كل الطلاب لكن تأكد أن النتائج مشجعة، ومع ذلك .. أبقِ عينك مفتوحة!
تجنب إهانة الطالب، خاصة بالسب أو الشتم أو التعيير. فإن ذلك، أولاً، ليس من حقك، ثم هو ذو أثر تربوي ونفسي سيئ على الطالب.
مع المدير :

مدير المدرسة، في الحقيقة، مشرف مقيم، حاول أن تستفيد منه وتشاركه في أعمالك، ولتكن علاقتك به علاقة تعاون وتكامل. حقيقة أن الواجب على مدير المدرسة أن يسير مدرسته، في إطار الأنظمة، بالشورى، لكن لا تنس أنه هو مدير المدرسة وأنه عند اختلاف الآراء يفترض منك أن تقبل كلامه، في حدود النظام، لأنه يبقى المسؤول الأول عن تسيير العمل في المدرسة.
مع المشرف التربوي :

كثيراً ما يخطئ المعلمون والمشرفون في فهم نوع العلاقة بين المعلم والمشرف، وهذا ناتج عن الخطأ (أو القصور) في فهم عملية الإشراف والهدف منها. من أحسن تعاريف الإشراف التربوي أنه "خدمة فنية تقدم على أساس من التخطيط العلمي يقصد بها تحسين عملية التعليم والتعلم. فالمقصود الأساسي من عملية الإشراف هو تحسين عملية التدريس وليس البحث عن الأخطاء أو فرض الآراء.

حاول أن تقترب من مشرف مادتك وتستفيد مما عنده وتطلعه على ما عندك من الخبرات والإبداعات ليستفيد منها وينقلها لغيرك.

مشكلة بعض المشرفين أنه يريد أن يثبت أن المعلم عنده جوانب نقص وأنه بحاجة للمشرف! ومشكلة بعض المعلمين أنه يريد أن يثبت أن المشرف ليس أفضل منه أو أنه لا يعرف شيئاً! ولا يفيد هذا الإثبات ولا ذاك، على فرض صحتهما، العملية التربوية في شيء.. بل يساعد في إرباكها وتعطيلها.

32- لا تسأل هذا السؤال!

هناك سؤال يكاد لا يكون له أي فائدة، ومع ذلك يسأله كثير من المعلمين، ويعتمدون على إجابته. ذلك السؤال هو: "هل فهمتم؟" فالمعلم عندما يسأل هذا السؤال فالمرجح أن الإجابة ستكون: "نعم!" لأن غالب من يجيب على هذا السؤال هم الطلبة المتميزون، وأيضاً لأن من لم يفهم يستحيي، غالباً، أن يجيب بـ "لا"، لأنه أولاً يعرف أن الإجابة التي يتوقعها المعلم هي: "نعم"، وثانياً لأن إجابته بالنفي تظهره أنه أقل قدرة من زملائه. ثم إن الطالب قد يظن أنه فهم وهو لم يفهم! فلذلك كان هذا السؤال ليس له أي فائدة، بل قد يكون خادعاً.

والواجب على المعلم أن يتوصل إلى إجابة هذا السؤال، دون أن يطرحه، وذلك عن طريق التطبيقات التي يقيس بها مدى فهم الطلاب واستيعابهم الفعلي للمادة.

33- استعن بالله وابدأ.. فإن رحلة النجاح الطويلة تبدأ بخطوة واحدة:

إن من يجلس ويتصور ما يجب عليه أن يفعله ليكون ناجحاً، ويكتفي بذلك لا يمكن أن ينجح أبداً، لكن من يبدأ العمل ويخطو الخطوة الأولى، ولو كانت صغيرة، فإنه قد وضع قدمه على الطريق.. ومن سار على الدرب وصل. وتذكر أن تسعة أعشار العبقرية إنما هي في بذل الجهد.

ثانياً: خلاصة نصائح لولي الأمر في المنزل لمساعدة أولاده على تطوير عادات دراسية حميدة:

- خلق بيئة تحفز على التعلم في المنزل وتتوفر فيها الكتب والمواد التعليمية المتنوعة، وتستجيب لفضول وشغف الأطفال بالدراسة وباهتماماتهم التعليمية.
- على ولي الأمر أن يُحدِّث أبنائه عن القيم الأسرية، والإعراب عمّا يراهمهم وتوضيح كيف أن هذه القيم تعمل جنباً إلى جنب مع حثهم على احترام المدرسة والتفاعل مع الآخرين.
- التحدث مع معلم أبنائه حولما يجب عليهم تعلمه وحول الامتحان بما في ذلك كيفية مساهمته في المساعدة في الفروض المنزلية ومتابعة مواظبة الطالب وحضوره إلى المدرسة.
- على ولي الأمر متابعة أداء أبنائه في المدرسة بشكل منتظم وإبداء الرغبة في مساعدتهم على عمل المشاريع المدرسية والإشادة بعملهم عندما يعملون بصورة جادة وينهون واجباتهم المدرسية بكفاءة، وعليه الإعراب لأبنائهم مدى فخره واعتزازه بهم وأن يشركهم في الآمال والتطلعات التي يريد تحقيقها من خلال تعليمهم.
- يسأل ابنه بشكل منتظم عن المدرسة وما تعلمه فيها، وأن يتعرف على الأشياء التي تجذب اهتمام ابنه أكثر بما في ذلك الدروس، وأن يدعم اهتمامات ابنه وفضوله الدراسي.
- التأكد من أن ابنه قد أدى واجباته المنزلية ووفر له بيئة منزلية هادئة للاطلاع، وأن يساعده في إنجاز

واجباته المنزلية وبذلل المصاعب التي يواجهها، ولكن عليه ألا يقوم بأي عمل نيابة عن ابنه .
-مساعدة ابنه عندما يبلغ سن النضج، وأن يبحث عن الفرص الأخرى خارج المدرسة لتعزيز اهتمامات
ابنه ذات الصلة بالآداب والثقافة والعلوم ... إلخ. ويساعده في كيفية استغلال وقت فراغه بالصورة
الأمثل.
-متابعة حضور ابنه للمدرسة وأداء واجبه المنزلي لاسيما عند بلوغه سن المراهقة ومعرفة ما يقوم به
من عمل ومعرفة أماكن تواجده وسلوكيات أصدقائه وأقرانه.

ثالثاً: استراتيجيات الحياة (للجميع):

- * ابتسم فهذا لا يكلفك شيئاً ولكنه لا يقدر بالمال.
- * ابتعد عن الأماكن المشبوهة فالأحداث السيئة لا تحدث إلا هناك.
- * معيار الحكم على نجاحك يكون من خلال قدرتك على العطاء وليس الأخذ.
- * اختر رفيق حياتك بحرص فهو قرار سوف يشكل 90% من سعادتك أو بسوءك مستقبلاً.
- * ادخر دائماً 10 % على الأقل من دخلك، فأنت لا تعلم ماذا ينتظرك غداً.
- * ارسل لمن تحب باقة ورد ثم فكر بالسبب بعد ذلك.
- * احرص على سمعتك جيداً فسوف تثبت لك الأيام أنها أعلى من كل ما تملك.
- * عندما ترزق بالأطفال اقض معهم ضعف وقتك المعتاد وامنحهم نصف المال المعتاد.
- * اقلب أصداءك إلى أصدقاء بعمل شيء جميل ومفاجئ لهم يتجاهل عداوتهم.
- * اكتب في ورقة 10 أشياء تريد إنجازها خلال العام، ثم ضع هذه الورقة في محفظتك وراجعها في
نهاية العام وسوف تعرف منها مدى نجاحك أو فشلك.
- * الفاشل في إنفاق ماله فاشل في كل شيء آخر في حياته، فتجنب أن تكون هذا الفاشل.
- * تعلم الإسعافات الأولية فجميعنا يمر بظرف يندم بشدة على أنه لم يتعلمها.
- * الأهم من الكلام هو السمع ولذلك تعلم كيف تستمع.. فالفرص الخفية تحتاج لأذن قوية.
- * توكل على الله حتى يحفظك من اللصوص ولكن في نفس الوقت أغلق الأبواب والنوافذ جيداً .
- * حين تدق الفرصة على بابك لا تتركها بها فقط ولكن ادعها للمبيت.
- * حين تصادف كتاباً جيداً اشتريه بدون تردد حتى ولو لم تقرأه.
- * حين تقول لك والدتك " سوف تندم علي فعل ذلك " . تأكد أنك ستندم عليه فعلاً .
- * حين يسألك أحدهم سؤالاً لا تحبه ولا تريد الإجابة عنه ابتسم وقل: ولماذا تريد أن تعرف؟.
- * دلل زوجتك، ولكن لا تدل أطفالك.
- * ركز على أن يكون ما تؤديه هو الأفضل وليس الأكبر أو الأعظم .
- * سافر كلما سمحت الظروف وشاهد أماكن جديدة بعقل مفتوح.
- * فاجئ صديقاً قديماً باتصال تليفوني بدون أسباب لن يكلفك شيئاً ولكنه سيجعله سعيداً.
- * كل شخص تقابله يملك شيئاً مميّزاً ، حاول أن تتعلمه .
- * كلما تعلمت أكثر طرحت عن نفسك المزيد من المخاوف .
- * كن سعيداً بما تملك ومع ذلك اعمل من أجل إمتلاك ما تريد .

- *كن شجاعاً وتخلص من مخاوفك .
- *كن لطيفاً قدر ما تستطيع ولكن ذلك لا يعني أن تسمح لأحد باستغلالك.
- *لا تجعل الشيطان يخذلك مهما بدّل ثيابه أو ملامحه .
- *لا تتخذ قراراً وأنت غاضب فأى قرار يمكن أن يتأخر بعض الوقت .
- *لا تحرم الآخرين من الأمل فقد يكون هذا الأمل هو كل ما يملكونه .
- *لا تخف من العقبات الكبيرة فخالفها تختفي دائماً الفرص العظيمة .
- *لا تستثمر في الأسهم اليوم ما لا تقدر على أن تتحمل خسارته غداً .
- *لا تشارك رجلاً فشل ثلاث مرات فالفشل ميكروب سريع العدوى .
- *لا تشتتر ما لست بحاجة إليه فعلاً فهذا هو حقاً مضيعة المال .
- *لا تفقد أعصابك أو ثقتك بنفسك مهما تعرضت لمواقف تثير الغضب .
- *لا تكن منشغلاً للدرجة التي تجعلك لا تتعرف على أشخاص جدد .
- *لا تهدد ما لم تكن تملك القدرة على التنفيذ وإلا فقدت هيبتك .
- *لا تياس أبداً واحتفظ دائماً بخط للرجعة ولا تغلق خلفك كل الأبواب .
- *لا تصدق كل ما تسمع ولا تنفق كل ما تملك ولا تنم قدر ما ترغب .
- *قد لا يحتاج الأمر إلى أكثر من شخص واحد لقلب حياتك رأساً على عقب .
- * كل شخص تقابله يملك شيئاً مميّزاً حاول أن تتعلمه .
- *كلما تعلمت أكثر طرحت عن نفسك المزيد من المخاوف .

رابعاً: ملخص لكتاب كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس لمؤلفه الكاتب الأمريكي الذائع الصيت ديل كارنيجي:

يقول الخبراء إن 85% من نجاح الإنسان في حياته العملية يعود إلى مهارات الاتصال، والتعامل مع الناس و 15% فقط يعود إلى المعرفة الفنية . وعليه أقدم ملخص لكتاب: " كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس " لمؤلفه الكاتب الأمريكي الذائع الصيت ديل كارنيجي مؤسس معهد العلاقات الإنسانية في نيويورك . هذا الكتاب بيع منه أكثر من 5 ملايين نسخة ويعد مرجعاً للعلاقات الإنسانية

ست طرق لجعل الناس يحبونك:

- 1- اظهر اهتماماً حقيقياً بالآخرين .
- 2- ابتسم .
- 3- تذكر أن اسم الشخص هو أجمل وأحب الأسماء لديه .
- 4- كن مستمعاً جيداً ، وقم بتشجيع الآخرين للحديث عن أنفسهم .
- 5- تحدث فيما يسر ويسعد محدثك ويمتعه .
- 6- اجعل الشخص الآخر يشعر بالأهمية ، افعل هذا بصدق .

اثنتا عشرة طريقة لاكتساب الناس لطريقتك في التفكير:

- 1- لاتجادل ، وأفضل طريقة لكسب نقاش هو تجنبه .
- 2- احترم آراء الشخص الآخر ، ولا تقل لأحد إنه مخطئ .
- 3- إذا كنت مخطئاً سلم بخطئك .
- 4- استعن بالرفق ودع العنف .
- 5- اسأل اسئلة تحصل على إجاباتها بنعم .
- 6- دع الشخص الآخر يتحدث عن نفسه .
- 7- دع الشخص الآخر يعتقد أن الفكرة فكرته .
- 8- حاول أن ترى الأشياء من وجهة نظر الشخص الآخر .
- 9- تعاطف وقدر أفكار الشخص الآخر ورغباته .
- 10- استعن بالدوافع النبيلة .
- 11- أصغ وعبر عن أفكارك بقالب تمثيلي .
- 12- ابدأ بالتحدي .

تسع طرق لتغيير الناس دون أن تثير غضبهم أو تجعلهم يكرهونك:

- 1- ابدأ بالاستحسان والثناء .
 - 2- نبه الناس إلى أخطائهم من طرف خفي .
 - 3- تحدث عن أخطائك قبل أن تنتقد الشخص الآخر .
 - 4- قدم اقتراحات بدلاً من إلقاء أوامر مباشرة .
 - 5- دع الشخص الآخر ينقذ ماء وجهه .
 - 6- امتدح أقل نجاح ، وكن سخياً في استحسانك لمن قام بذلك .
 - 7- أعط الشخص الآخر منزلة سامية ليتصرف وفقاً لها .
 - 8- شجع ، واجعل الخطأ يبدو سهل الإصلاح .
 - 9- اجعل الشخص الآخر يشعر بالسعادة بما تقترحه عليه .
- من أجل نظرة صحية وسليمة تجاه الأشياء في حياتنا، يجب تفادي السلبيات الخمسة التالية:**
- 1- اللوم: لومك الآخرين والظروف والمواقف والأقدار يجعلك تعطيهم القوة لفهرك، بل يجب عليك التوقف عن لوم الآخرين وتحمل مسؤولية حياتك ، لوم الآخرين يقف بينك وبين استخدامك للإمكانيات الحقيقية.
 - 2- المقارنة: يميل الإنسان بطبعه لمقارنة نفسه بالآخرين، وهذا الخطأ الأكبر، بل يجب على الإنسان أن يقارن نفسه على مر السنوات، فمنذ عشرين سنة كيف كنت، ومنذ عشر سنوات، ومنذ خمس سنوات، كذلك قارن كيف يمكن لك أن تكون بعد خمس سنوات، وعشر وعشرين.
 - 3- العيش مع الماضي: الفشل في الماضي شمعة تضيء لنا طريق النجاح، ويجب ألا نقف عند فشل في الماضي، بل نطلق سراحه وننطلق لتجارب ناجحة في المستقبل.
 - 4- النقد: نقدك لغيرك سيولد أحاسيس سلبية متبادلة مع الغير، وقبل نقدك لأحدهم، عليك التركيز على مزاياه الإيجابية ونقاط القوة فيه ، فمن يعامل الآخرين بلطف يتقدم كثيراً.
 - 5- كلمة أنا: كن بخيلاً في استعمال كلمة أنا، وكن مفرط الكرم في الحديث بالخير عن الآخرين،

خاصة كلمة أنت).

ونصح كل شخص أن يزكي في نفسه هذه الصفات :

- أن يبتسم في وجه الآخرين..
- أن يكثر من إلقاء السلام وتحية الآخرين وأن يبدأ بالمصافحة.
- أن يعطي اهتمامه لكل من يجلس إليه أو يتحاور معه.
- أن يكون عطوفاً لين القلب في تعامله مع الناس.
- أن يقول للناس قولاً حسناً ولا يكن غليظ القلب أو القول.
- أن يدرب نفسه على التسامح و الصفح والعفو باستمرار... فهي أهم مفاتيح السعادة والنجاح والصحة النفسية .

يعتبر التسامح من أهم الدروس التي ينبغي علينا أن نتعلمها لأنه ينهي المعاناة التي نسيبها لأنفسنا وللآخرين بسبب إصدار الأحكام والمكابرة ، من خلال فهمنا لدروس التسامح سنمنح إحساساً بالحرية الشخصية والأمل والطمأنينة والسعادة التي لا تتوافر عن طريق آخر. فالتسامح يحررنا من أشياء كثيرة فهو يخمد معاركنا الداخلية مع أنفسنا وبيّح لنا فرصة التوقف عن استحقار الغضب واللوم ، إن التسامح يسمح لنا بمعرفة حقيقتنا الفعلية ، مع التسامح الذي بقلوبنا يمكننا في النهاية ممارسة الإحساس الحقيقي بالحب. التسامح هو أفضل علاج على الإطلاق يسمح لنا بأن نشعر بالترابط أحدنا بالآخر وبكل أمور الحياة ، إن للتسامح قدرة على علاج حياتنا الداخلية والخارجية فيوسعه أن يغير من الطريقة التي نرى بها أنفسنا والآخرين و كيفية رؤيتنا للعالم فهو ينهي بصفة قاطعة وللأبد الصراعات الداخلية التي عاناها الكثيرون منا وكانت بداخلنا في كل لحظة وكل يوم. وسيتسمر التسامح روح العلوم التي تدرسها مراكز العلاج السلوكي والذي يضيء جوا من الراحة والحرية على حياة الناس حتى وهم يواجهون أقسى المواقف.

هذه هي بعض النصائح التي أظن أننا جميعاً نحتاجها !

الخاتمة :

مهما تواصلت الكتابات وصدرت المؤلفات عن الطفل فإنه مع تطور الأحداث وتقدم العصر يظل بحاجة إلى دراسات متوالية تتحدث عنه وتتحدث إليه، وتتابع مراحل حياته وأجواء منطلقاته. وإذا كان تدريس الأطفال يحتاج إلى توافر مؤهلات معينة في المدرس الذي يتلقى عنه الطفل، فإن إصدار دراسات في هذا المجال بحاجة كذلك إلى مزيد من التوسع في تفهم تطلعاته المبكرة ورصد نوازعه النفسية المتفتحة، ومحاولة الوصول إلى الكيفية التي يصبح بها في المستوى المطلوب منه واللائق بتربيته وتعليمه. بما يتناسب مع مداركه ويلبي طموحاته ويجعل منه فرداً يثق بقدراته وينجح في حياته، وذلك مما يقتضي حشد اهتمامات كثيرة تُوجه كلاً لتصب في صالح تربية الفرد منذ صغره وتوسيع آفاقه العلمية. على أساس استحضار مشاهد المستقبل وتطوراته المعرفية وكيفية الاستعداد له واللاحق بمساره.

وإذا كانت النتائج لا بد لها من مقدمات، فإن إعداد الطفل عبء في مراحل العمرية، ومن أهم

الواجبات التي ينبغي أن تلتزم بها الأسرة، ومما يندرج تحت الإهتمامات التي تُعنى بها الأمة، ولو توقفنا عند هذا الطفل الذي أوليناه كل اهتمامنا وصرفنا نحوه جُل تفكيرنا: لوجدنا، بعد التأمل، أنه يمثل كل فرد فينا في بداية حياتنا وتكوين شخصيته منذ مستهل ولادته، فكلنا عَبرنا هذه المسافة بين الطفولة والكهولة، ولعلنا مازلنا نتذكر أكثر ما مرّ بنا سواء في معاملة أفراد الأسرة لنا أو في التعايش مع أفراد المجتمع من حولنا، ونجاح من نجح منا في الحياة ليس مقصوراً على فئة بذاتها ولا مرتبطاً بزمن بعينه فكل الصغار يمرّون بما سبق أن اجتزناه في طريقنا الطويل، وعلينا أن نجنبهم مخاض المتاعب التي واجهناها بقدر ما يُتاح لنا من إمكانيات وما في مقدورنا من استطاعة، فهم جيل المستقبل وُعدّة الغد، وما زر عناه سوف نحصده بالنسبة لواقعهم ومردوده سوف لا يعود عليهم وحدهم فحسب وإنما سيمتد إلى أجيال قادمة وآمال واعدة بحسب النمو الفكري المتوقد والعلم المفيد المتجدد.

ومن مقتضيات التحولات المعاصرة أن نعمل على إعداد أولادنا، بنين وبنات، إعداداً متكاملأ يشمل مساحة واسعة من الزمن الحاضر والزمن المستقبل. بما تتسع له الرؤية المدركة والتوقعات المحتملة، وهذا الإعداد لا بد أن تتوافر فيه عوامل متعددة غايتها مجتمعة: أن تصوغ كيان الفرد على نسق متميز وأن تعمل على تكوين شخصيته بصورة متميزة كذلك. حتى يكون مواطناً فاعلاً في المجتمع الذي يعيش في محيطه، وممثلاً متميزاً للأمة التي ينتمي إليها.. والجيل الناشئ الذي لا يزال في مراحل الدراسة قد ينظر إلى مساراته المستقبلية بأبعد مما نظر الجيل الحالي تجاه الأوضاع التي يعيشها والأحداث التي يعايشها، فبعد أن يجتاز مراحل التعليم والتطورات المصاحبة لها: يكون قد تخطى مسافة الوصاية التي كانت مفروضة عليه من جيل الآباء، وفي تخطيه هذا ينطلق نحو تحقيق طموحاته وأحلامه، وإذا كانت التربية في العهود السابقة تسير بخطى وئيدة فذلك لأن التعليم فيها غير إلزامي والطفل متروك لهواه، مطلق الإرادة دون توجيه مباشر ومتابعة مستمرة وهو في سن لا يميّز فيها ما ينفعه مما يضرّه، ولذا فإنه عندما ينساق وراء عاطفته ويجنح إلى الكسل والخمول ولا يتحقق له نصيب من التعليم: يصبح نشازاً في المنظومة الاجتماعية ومتخلفاً عن أقرانه الذين تلقوا العلم وسبقوه في المعرفة، وقد كان في العهود السابقة لا يشعر بمدى الفارق الكبير الذي يفصله عمّن سبقه من لداته، ممن تأهلوا بعد أن بذلوا جهودهم في الدراسة وكان من نتائج ذلك أنهم حققوا لهم مجالات رحبة في المجتمعات التي ينتمون إليها وبروزا فيها من حيث اختلفي الآخرون.

والبداية الصحيحة تهئى للتوجّه الصحيح، وسلوك الطفل نابع من تربيته وتنعكس عليه بيئته، فعامل الدين مهم في تكوين السلوك الفردي في مختلف المراحل على مدى عمر الإنسان منذ الطفولة وحتى الشيخوخة، فتنمية الشعور الديني في نفسيته وخرسه في ذاته يجعله يتقيّد بالشعائر الدينية ويلتزم بالقيم الإسلامية، والتربية لا تقتصر على بناء الجسم فقط وإنما تتمثل أهميتها في بناء الشخصية حتى عندما يبلغ الفرد مستوى المسؤولية يدرك أهمية دوره في الحياة ومدى فاعليته في المجتمع، وعلى هذا الأساس وبهذا المستوى يتحمل مسؤوليته كفرد في الأمة له حقوق تقابلها واجبات، وإذا لم يستشعر ذلك كان عبئاً ثقيلاً على أمته وعضواً غير فاعل في مجتمعه، ونشازاً في الوجود الذي يعيش في دائرته، ومن هنا تجيء أهمية التأسيس التربوي وثبت القيم في مفهوم الفرد، فهو في ممارسة أدواره في الحياة ينطلق من أسس نشأته منذ الطفولة إلى حين اكتمال نموه العقلي وإدراكه الذاتي، وفي هذا النطاق تستوفي شخصيته كل أبعاد إطارها السلوكي والعقلاني عبر توجّهاتها المختلفة، وعلى المنوال نفسه تستقر صلاته بأفراد مجتمعه وبالآخرين من خارج دائرته الاجتماعية ويتم ذلك وفق معطيات

تربيته التأسيسية.

وقد أكدت معظم نظريات علم النفس أن التربية السليمة من أقوى الوسائل للإرتقاء بالإنسان منذ بداية عمره حتى نهايته، فالتربية تُصنّف على أنها تأتي في طليعة المقومات الإنسانية في الحياة العامة، وبالذات في ميدان الناشئة ومسيرة الأجيال وما يتبع ذلك من صنع الأفكار وتشكيل النوازع الوجدانية، وما يتلقاه الطفل في صغره يؤثر في وجدانه بشكل مباشر أو غير مباشر بحيث يستخفي برهة من الزمن في ذاكرته، وعندما تستدعيه الأحداث أو تداعيات المناسبات يبرز في الظاهر متسللاً من زوايا الذاكرة، فالطفل يستجيب لما يُملى عليه ويرشد إليه، فعقله خامة قابلة للتكيف يتشكل على الصورة التي يريدها المربي سواء كان ذلك في صورة الوالدين القائمين على تربيته أو في صورة المدرسين الذين يتعهدون تعليمه.

وحب الولد فطرة إنسانية فطر الله عليها الإنسان وغريزة أودعها الله في جميع مخلوقاته، وبهذه الرابطة كان الإنجاب ليتم التناسق بين الأصل والفرع أي بين الوالد والمولود، وذلك ما يؤكد طبيعة الصلة بين الأسرة وأفرادها الذين تجمعهم رابطة القرابة، وتتسع الدائرة بعد ذلك لتشمل المجتمع الذي يضم الأسرة جميعها وتتكون داخل هذا الإطار روابط وصلات وفق ما يسود المجتمعات في تكوينها من حتمية تضامنها وتعاونها بما يمليه عليها واقع العيش على هذه الأرض بما تفرضه من معطيات وما تستدعيه من تكاتف وتساند على درب الحياة.

وإذا كان الأولاد في واقع الأمر موضع الاهتمام التام من قبل الوالدين بحكم ما يحملانه من حب متأصل في الذات، فإنه من منطلق هذا الحب يجري الاهتمام بهم لاسيما في حقل التربية والتعليم، فذلك هاجس يحياه الإنسان طيلة حياته فيتعلّم وينقل المعرفة إلى أولاده من بعده. لأنها الوسيلة التي تقود إلى النجاح في معترك الحياة، وقد تختلف الوسائل الموصلة إلى هذه المعرفة المنشودة لكنها تؤكد الحاجة إلى الشعور بأهمية الإنسان وكيف يمكنه تحقيق أهمية وجوده، وليس من سبيل إلى ذلك سوى العلم الذي يرفع صاحبه ويفتح له آفاقاً واسعة لإثبات قدراته ومزاولة نشاطه على أفضل الوجوه وبأنسب الوسائل.. على أن من المهم جداً إدراك أهمية القيم والحفاظ عليها مع التنشئة على أساس ارتباطها بالدين من ناحية ولأنها من ناحية أخرى تعتبر مظهراً يحدد سمات الأمة ومكانتها بين الأمم المعاصرة لها والدور العالمي الذي ينتظرها أو الذي يُفترض فيها القيام بأدائه بحسب مقتضيات الوجود ومتطلبات العيش ومجريات الأحداث، فالإنسان يتقدم عبر العصور تقدماً ملموساً، على اعتبار ما هو مشاهد من أن كل عصر يتفوق على العصر الذي سبقه خاصة في مجالات التقنية والإنجازات الحديثة في ظل تقدم العلوم وإثراء المعرفة ووفرة الابداع بما توفر من فرص كثيرة مما سهل اكتشاف حقائق كونية جديدة وتقنيات متطورة، والتكوين الفكري يعتبر نتيجة حتمية للمعارف التي هي المنطلق الأساسي للفكر الذي إنما انبثق من قنوات التعليم التي هي دعامة مهمة في بناء شخصية الفرد ونجاحه ورفي المجتمع.

ليس المقصود من هذا الكتاب أن تُلْمَ ببعض الحقائق العامة حول السلوك الإنساني، بل إن التطبيق العملي لتلك الحقائق والأساليب هو ما أبتغيه من كتابته.

ولكن لما كان اكتساب العادة صعباً، نظل في حاجةٍ إلى يقظةٍ ذاتيةٍ ومحاسبةٍ دائمةٍ فاجعل من نفسك رقيباً على

نفسك ، وجاهد نفسك ألا تميل مع التخاذل، وطبّق ذلك مع أبيك، وأمك، وإخوانك، وأقربائك، وأصدقائك ؛ وتلاميذك لأنهم ألصقُ الناس بك ومن ثم تتحول هذه الحقائق والأساليب إلى مهاراتٍ اجتماعيةٍ عملية .

كانت هذها لتجربة في إعداد هذه الدراسة ، من التجارب الممتعة ، المجهدة التي تمثلنهاية جهد امتد لمدة سنتين من الدراسة والجهد الممتع المتعب المفيد جداً ، فكان لا بد لي من العمل بأفضل ما أستطيع للوصول بهذا الكتاب لدرجة جيدة من الصياغة والأسلوب المفيد ، الذي يبين مدى التطور في المستوى الذي وصلنا إليه بفضل الله عز وجل فأرجو أن أكون قد وفقت لإفادة زملائي من المربين وأولياء الأمور وكل من يهتم بموضوع التربية والتعليم، فالتربية ليست محصورة بعمر أو بزمان او بمكان،وكم نحن بحاجة في أيامنا هذه للإطلاع على كل جديد لمواكبة أبنائنا ومساعدتهم والوصول بهم وبأنفسنا الى بر الأمان.

أهم المصطلحات التربوية والنفسية :

أولاً: مصطلحات تربوية، تعليمية ومدرسية :

علم النفس التربوي : هو الدراسة العلمية للسلوك الإنساني في مختلف المواقف التربوية. كما أنه فرع نظري وتطبيقي من فروع علم النفس يهتم أساساً بالدراسات النظرية والإجراءات التطبيقية لمبادئ علم النفس في مجال الدراسة وتربية النشء وتنمية إمكاناتهم وشخصياتهم، ويركز بصفة خاصة على عمليتي التعليم و التعلم. ويعرف بأنه سيكولوجية المنظومات التربوية والدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية .

علم النفس الارتقائي أو التطوري (سيكولوجية النمو): يهتم علم النفس الارتقائي أو التطوري بدراسة التغيرات التي تطرأ عل السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة . ومن اهتمامات هذا الفرع دراسة نمو الأطفال والمراهقين و هم أكبر فئة تنتمي للعملية التربوية التي يهتم بها علم النفس التربوي . وقد كانت أكبر إسهامات هذا العلم في ميدان علم النفس التربوي ، هي بحوث النمو المعرفي والانفعالي والجسمي والاجتماعي ، وأفاد كذلك في التعرف على الاتجاهات المبكرة و الظروف البيئية التي تؤثر تأثيراً ظاهراً في تنمية القدرات العقلية و سمات الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين.

علم النفس التجريبي: يهتم الباحث في ميدان علم النفس التجريبي بدراسة سلوك الإنسان في المختبر ، باستخدام الطريقة التجريبية ، ووسائل للضبط في غاية الدقة والأهمية . وترتكز اهتمامات علم النفس التجريبي على دراسة المشكلات المرتبطة بالظواهر النفسية مثل دراسة طبيعة استجابات الأفراد للمثيرات الحسية وطبيعية الإدراك والتعلم والتذكر ، ضمن موقف تجريبي مضبوط ، بحيث يمكن من خلاله التحكم فيعامل واحد أو عدة عوامل ، و قياس تأثيره أو تأثيرها على طبيعة استجابة الفرد.

علم النفس الاجتماعي : علم النفس الاجتماعي هو ذلك العلم الذي يدرس التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات ، ويسعى إلى دراسة الإتجاهات البشرية وإخضاعها لتجاربه و أبحاثه . ومن المعروف أن المعلم يقضي جزءاً كبيراً من وقته في عمله التعليمي والتدريس، وهو يتعامل مع التلاميذ كجماعات ولذلك فهو بحاجة ماسة إلى فهم مبادئ السلوك الجماعي ليصبح قادراً عل التعامل مع العوامل التي تؤثر في المواقف الجماعية والتي تسهل التعلم أو تعطله .

علم النفس العلاجي: يقوم علماء النفس المهتمون بمجالات الصحة النفسية والإرشاد النفسي و التوجيه التربوي والطب العقلي والخدمة الاجتماعية والنفسية و علم النفس العلاجي بكثير من البحوث التي تستخدم المنهج الإكلينيكي والذي يعتمد على جمع ملاحظات عن سلوك الأفراد الذين يتلقون مساعدات فردية بسبب الصعوبات الانفعالية .

علم نفس الإرشاد و التوجيه: يقوم علم نفس الإرشاد و التوجيه عل تطبيق مبادئ علم النفس في جميع الخدمات التي يقدمها ، سواء كانت دراسة لقدرات التلميذ و استعداداته ، أم توجيهاً تربوياً أو مهنياً يعينه على اختيار نوع التعليم أو العمل الذي يتفق مع هذه القدرات ، أو إرشاداً نفسياً يرمي إلى مساعدة الفرد عل التكيف في حياته داخل المدرسة أو خارجها.

علم نفس القياس أو القياس النفسي: لقد أسهم علم نفس القياس أو القياس النفسي إسهاماً كبيراً في تجديد ميدان علم النفس التربوي منذ البداية ، وخاصة مع نشأة حركة قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية ، ثم ازداد الاهتمام بالقياس التربوي بصفة عامة سعياً لتحقيق أحد مطالب العلم الهامة وهو الدقة الكمية . فمن المستحيل البرهان على حدوث نتائج معينة دون توفر درجة ما من القياس ، ولذلك ظهرت البرامج الكمية التي تركز على ما يمكن قياسه في التحصيل المدرسي مثل اكتساب المهارات وحفظ المعلومات

علم النفس الفيزيولوجي: يركز علم النفس الفيزيولوجي عادة على الشخص بوصفه وحدة بيولوجية متماسكة

ومتكاملة ، تستجيب لبيئتها الخارجية بوسائل متنوعة ، وتسهم في هذا دراسة أعضاء الحس والأعصاب والغدد والعضلات من الوجهة التشريحية والفيزيولوجية فيفهم الإنسان ككل . ويدرس علم النفس الفيزيولوجي كثيراً من الموضوعات ذات الصلة بوظائف الأعضاء ، وخاصة تلك التي تؤثر في السلوك الإنساني . ويدرس كذلك الخصائص العصبية، والحواس والعوامل التي تؤثر فيها ، كما يدرس هذا العلم السلوك وتطوره في الطفل ومؤثرات أو مثيرات هذا السلوك .

التعليم: هو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف والمعلومات . وفي التعليم نجد أن المعلم يرى أن في ذهنه مجموعة من المعارف والمعلومات ويرغب في إيصالها للطلاب، لأنه يرى أنهم بحاجة إليها فيسعى لإيصالها لهم مباشرة من قبله شخصياً وفق عملية منظمة، ونواتج تلك الممارسة هي التعليم ، ويتحكم في درجة تحقق حصول الطلاب على تلك المعارف والمعلومات المعلم وما يمتلكه من خبرات في هذا المجال . إن التعليم إذاً هو عملية اكتساب المتعلم أكبر قدر من المعلومات والمهارات والانفعالات وذلك بشكل نظري تؤهله للتعامل مع مجتمعه وتحقيق ذاته ونمو شخصيته .

التعلم: التعلم نشاط ذاتي يقوم فيه المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة . والمقصود بالعملية التربوية كلها إنما هو تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة.

نظريات التعلم: نظريات التعلم وهي النظريات التي حاولت تفسير كيفية حدوث التعلم عند الإنسان .
التقويم: تقدير المستويات تقديراً كيفياً وإصدار حكم على مدى تحقيق العملية التربوية لأهدافها الموضوعية ومن خلال تشخيص جوانب الضعف والقوة بهدف التحسين والتطوير.
التقويم القبلي: ويتم قبل إعطاء برنامج تعليمي أو منهاج دراسي للتأكد من امتلاك المتعلمين خبرات سابقة تمكنهم من متابعة تعلمهم في البرنامج الجديد .

التقويم التكويني ، البنائي: ويتم عدة مرات في أثناء عملية التدريس بقصد تحسينها وتطويرها، وهو عملية مستمرة يستفاد من نتائجها في توفير التغذية الراجعة والعلاج المبكر ، ومن أدوات الأسئلة التي ي طرحها المعلم أثناء سير الدرس .

التقويم الختامي: يتم مع نهاية فصل دراسي أو نهاية تطبيق منهاج أو برنامج معين للوقوف على

تحصيل المتعلمين واتخاذ قرارات إدارية بحقهم مثل الترفيع والترسيب.
التقويم التشخيصي: وهو الذي يحدد المستوى المدخلي لكفاية المتعلمين عند بداية التعلم ، كما يحدد الصعوبات والعوامل التي تؤثر في مستوى تحصيل المتعلمين .

التقييم: تقدير قيمة شيء معين تقديراً وصفيّاً، استناداً إلى معيار معين .

القياس: إعطاء قيمة رقمية لمستوى أو أداء معين وذلك من خلال أدوات قياس مثل الاختبارات بأنواعها .

الاختبار: أداة قياس تتألف من مجموعة من المثيرات أو الأسئلة في مجال أو موضوع معين يطلب إلى المعلم أن يجيب عنها ويتم تحديد مستواه في ضوء ذلك .
التدريب: عملية منظمة مستمرة تهدف إلى إعداد الفرد للعمل المنتج، والحفاظ على مستوى عال من أدائه خلال إكسابه عادات ومهارات واتجاهات وأفكاراً مرتبطة بنوع العمل المسند إليه أو الهدف الذي يسعى لبلوغه .

الأنشطة التعزيزية: هي أنشطة تطبيقية لتعزيز خبرات الطلاب وتعميقها.
الأنشطة العلاجية: هي أنشطة تطبيقية لعلاج جوانب الضعف والقصور لدى بعض الطلاب.
الهدف السلوكي: وهو ما يتوقع أن يحصله الطالب من معرفة أو مهارة في نهاية درس معين أو وحدة دراسية.

المدرسة: مؤسسة علمية تقدم الخدمات التعليمية تحت ظل ومتابعة الوطن والمجتمع من أجل تخريج المواطن الصالح المثقف الواعي.

الصف: حجرة التعلم ، يمارس فيها الطلاب والمعلمون أنشطة وبرامج التعلم، في تفاعل صفي مدروس وبتخطيط سابق .

القيمة: سمات شخصية ونفسية وأخلاقية يكتسبها الطلاب من خلال تحريك النواحي الايجابية والأخلاقية والمهنية لديهم.
الفاعلية: سباق وصراع من أجل الوصول إلى أفضل النتائج بصدق وأمانة، يترافق مع حماس داخلي وخبرة طويلة ووعي وظيفي ومهني.

الإبداع: أساليب ووسائل مطورة تعطي وتبث سمة التجديد والتحفيز لإيجاد ملكات ذات أبعاد إنتاجية بمعدلات أسرع وأقصر.

التفكير الإبداعي: نمط حديث من طرق التدريس يرتب الأفكار ويسرع بالنتائج ويعطي للأفضل أن يستمر من خلال شحذ الذهن والفكر والانطلاق إلى تأكيد البرهان من خلال الفروض.

الإبداع أو الابتكار : قدرة كامنة لدى بعض الأشخاص أو طريقة في التفكير تتسم بالحدثة فينتج عنها سمات عديدة، كالمرونة في التفكير والطلاقة والأصالة في إنتاج الأفكار. ويمكن رعاية الإبداع وتنميته فالمعلم الذي يشجع على الاكتشاف والاستقصاء يوفر الفرص للتفكير المتشعب ويحرص على الأصالة في نتاجات المتعلمين هو معلم يرفع الإبداع .

التفوق : قدرة أو مهارة ومعرفة متطورة في ميدان واحد أو أكثر من ميادين النشاط الإنساني الأكاديمي والتقنية والإبداع والعلاقات الاجتماعية ، والتفوق مرادف للتميز والخبرة وهو مرتبط بقلّة قليلة من الأفراد.

النشاط : أداء عملي يمارسه المتعلم بما استفاد منه من برامج تعلم .
الأنشطة الإثرائية : شكل يمارس يومياً ويسعى إلى ربط المادة بالواقع من خلال برامج إرشادية مدرسية ومجتمعية وخطط عملية توسع مدارك التعليم النظري بالتعليم المساعد لصقل المواهب الطلابية وتنمية القدرات الفاعلة للهيئة التعليمية .
الموقف التعليمي : يسود داخل حجرة الدراسة وأشكاله وصوره كثيرة ولكنها تختلف في حجمها وصورها حسب قدرة وأداء وتميز المعلم.

مؤشرات الأداء : دلالات ميدانية تثبت العمل اليومي بشكل ملتزم وعملي، وتعطي للأعمال التي نقوم بها مصداقية وحق المتابعه وتصحيح المردود.

الاستراتيجية : النظر إلى المستقبل القريب بعين الواقع الذي نقف عليه ونسعى للانطلاق منه.
القيادة بالداخل: نظام تشاركي يعطيلفرق العمل مزيداً من الحركة في الانخراط العملي دون فوضى بمشاركة تنظيمية قادرة على الإنجاز.

الشراكة المجتمعية : دعم جديد من المؤسسات التعليمية للاستفادة من مؤسسات المجتمع والانفتاح عليه ليشارك في تحمل مسؤولياته .

الطموح : رغبة متجددة وغاية تخدمها وسائل يؤمن بها الفرد ويجاهد من أجل تحقيقها.
المخرجات: الإنتاج أو نسب النجاح بمؤشرات قياسية توضح الأداء الميداني لما تم تحقيقه من نتائج وفعاليات.
الجودة : شعار يلتزم به العاملون في الميدان التربوي لتحقيق التميز في المخرجات التعليمية .
الاتصال : الانطلاق في التعاون والإسراع في الاستفادة من التجارب العملية والتطبيقية في الميدان التربوي من خلال ما يوفره العصر من تقنية ووسائل.
النشرة : أفكار ميدانية ورؤية تشاورية تقرب وجهات النظر وتحقق الشمولية والرقى في الانتماء إلى هدف واحد.

المجالس المدرسية: نماذج وأطر عملية لتحقيق الجوانب الهادفة في الأداء اليومي والوصول به إلى مرحلة التكامل والإنسجام والترابط تحت رؤيه محددة .
اللوائح والنظم: معايير ثابتة تحكم النظم وتحدد أولوياته وتبث الثقة بالنفس في نفوس العاملين من خلال الحقوق والواجبات .

المهارة: هي القدرة على انجاز مهمة بكيفية محددة وبدقة متناهية، وسرعة في التنفيذ.
الكفاءة والكفاية: مواصفات معينة مطلوبة لممارسة الشخص أو أفراد لاختصاصات عمله، فهي القدرة على الأداء والممارسة ، فالقدرة تنمي المهارة ، والمهارة تؤكد الكفاية .
الكفايات التعليمية: تعرّف الكفايات التعليمية إجرائياً على أنها قدرات أو مهارات لدى المتعلم، يعبر عنها بعبارة سلوكية تشمل مجموعة مهام معرفية ومهارية ووجدانية تكوّن الأداء النهائي المتوقع منه إنجازه بمستوى معين من ناحية الفاعلية، والتي يمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل مختلفة. وتعتبر أدوار المعلم من أهم مصادر اشتقاق هذه الكفايات.
المهام: برنامج وظيفي يضطلع به الفرد ضمن حدود وصلاحيات عمله .
التفويض: برنامج في الأداء يعطي لصاحبه صك تحقيق ديناميكية الإنجاز ويسرع بالتنفيذ للتطبيق والمباشرة .

القوة الضاربة: فريق العمل الناضج العالم بمجمل الأمور والمنفذ لخطوطها وبرامجها المختلفة.
التحليل: هو تقسيم الشيء إلى أجزائه من عناصر أو صفات أو خصائص، أو عزل بعضها عن بعض، ثم دراستها واحداً واحداً للوصول إلى معرفة العلاقة القائمة بينها وبين غيرها .
رؤية التعليم: سياسات عامة تتبناها المؤسسات التنفيذية ضمن الأهداف العامة والرؤية المستقبلية للانطلاق بمقدرات التعليم إلى القرن الواحد والعشرين.
تطوير التعليم: منظومة متكاملة تضعها اللجان الوزارية لوضع أنظمة تعليمية متطورة ترضي به آمال وطموحات المجتمع بأسره .

الملتقى: لقاء يجمع بين كافة الاختصاصين لوضع فروض معينة بهدف الانتماء إلى نواتج لها قيمة علمية وعملية محسوبة .

ورشة العمل: هي لقاءات غير دورية تعتمد على تجمّع مجموعة من الناس في مكان واحد. و غرض هذه الورش العملية هو تخصيص ساعات يتم فيها تبادل الخبرات بين المشاركين في الورشة حول مواضيع مختلفة ، مما يعطي الفرصة للإثراء السريع زيادة خبرة المشاركين و جذب مشاركين جدد عن طريق التجمع في مكان واحد.
حلقة نقاش: لقاء يجمع فئة معينة لطرح أفكار وموضوعات جديدة تثرى به الميدان التعليمي، بحسب السياسة العامة والمعايير الهادفة.

أساليب التدريس: إجراءات خاصة يقوم بها المعلم ضمن الإجراءات العامة التي تجري في موقف تعليمي معين، فقد تكون طريقة المناقشة واحدة، ولكن يستخدمها المعلمون بأساليب متنوعة كالأسئلة والأجوبة، أو إعداد تقارير لمناقشتها.

الاستدلال : هو عملية تهدف إلى وصول المتعلم إلى نتائج معينة، على أساس من الأدلة والحقائق المناسبة الكافية، حيث يربط المتعلم ملاحظاته ومعلوماته المتوفرة عن ظاهرة ما بمعلوماته السابقة عنها، ثم يقوم بإصدار حكم يفسر هذه المعلومات أو يعممها.

الاستقراء : هو عملية تفكيرية يتم ابها من الخاص إلى العام أو من الجزئيات إلى الكل، حيث يتم التوصل إلى قاعدة عامة من ملاحظة حقائق مفردة.

الاستقصاء : عملية نشطة يقوم بها المتعلم باستخدام مهارات عملية أو عقلية للتوصل إلى تعميم أو مفهوم أو حل مشكلة.

الاستنتاج: هو عملية تفكيرية تمكن المتعلم من الوصول إلى الحقائق بالاعتماد على مبادئ وقوانين وقواعد صحيحة، فينتقل فيها المتعلم من العام إلى الخاص، أو من الكليات إلى الجزئيات، أو من المقدمات إلى النتائج.

أسس بناء المنهج:

المنهج: هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة إلى التلاميذ داخل الفصل أو خارجه وفق أهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية، وهو جميع الخبرات المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة في تحقيق النتائج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

المنهج العلمي : إحدى طرائق التدريس الحديثة تميل إلى التطبيق والتدريب وإكساب المهارات والشكل المهاري والوصول إلى حقائق متكاملة.

الأسس الفلسفية: وتعني الأطر الفكرية التي تقوم عليها المناهج بما تعكس خصوصية مجتمع الدولة المتمثلة في عقيدتها، وتراثها، وحقوق أفرادها وواجباتهم.

الأسس الاجتماعية: وتعني الأسس التي تتعلق بحاجات المجتمع وأفراده وتطورها في المجالات الاقتصادية، والعلمية التقنية، وكذلك ثقافة المجتمع، وقيمه الدينية، والأخلاقية، والوطنية، والإنسانية.

الأسس النفسية : وتعني الأسس التي تتعلق بطبيعة المتعلم وخصائصه النفسية والاجتماعية، والعوامل المؤثرة في نموه بمراحله المختلفة. وينبغي أن تبرز هذه الأسس قدرات المتعلمين وحاجاتهم ومشكلاتهم وربطها بالمنهج بما ينسجم مع مبادئ نظريات التعلم والتعليم، واحترام شخصية المتعلم.

الأسس المعرفية : وتعني الأسس التي تتعلق بالمادة الدراسية من حيث طبيعتها، ومصادرها ومستجداتها، وعلاقتها بحقول المعرفة الأخرى، وتطبيقات التعلم والتعليم فيها، والتوجهات المعاصرة في تعليم المادة، وتطبيقاتها.

وينبغي هنا التأكيد على تتابع مكونات المعرفة في المواد الدراسية الأخرى، وعلى العلاقة العضوية بين المعرفة والقيم والاتجاهات والمهارات المختلفة.

تصميم المنهج: وضع إطار فكري للمنهج لتنظيم عناصره ومكوناته جميعها (الأهداف، والمحتوى،

والأساليب والوسائط، والأنشطة، والتقويم)، ووضعها في بناء واحد متكامل يؤدي تنفيذه إلى تحقيق الأهداف العامة للمنهج.

تصميم وثيقة المناهج : وضع إطار لتنظيم عناصر المنهج واتساعها وعمقها وتكاملها الرأسي، وتكاملها الأفقي داخل المادة نفسها ومع المواد الدراسية الأخرى بما يحقق التوازن بين المادة الدراسية والمتعلم، ومراعاة حاجات المجتمع وثقافته.

تطوير المنهج : إحداث تغييرات في عنصر أو أكثر من عناصر منهج قائم بقصد تحسينه، ومواكبته للمستجدات العلمية والتربوية، والتغيرات في المجالات الاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية بما يلبي حاجات المجتمع وأفراده، مع مراعاة الإمكانيات المتاحة من الوقت والجهد والكلفة.

ويلاحظ مما سبق أن مفهوم تصميم (بناء) المنهج يختلف عن مفهوم تطويره في نقطة البداية لكل منهما، فتصميم المنهج يبدأ من نقطة الصفر، أما تطوير المنهج فيبدأ من منهج قائم ولكن يراد تحسينه أو الوصول إلى طموحات جديدة، ومن جهة أخرى تشترك عمليتا بناء المنهج وتطويره في أنهما تقومان على أسس مشتركة وهي المتعلم، والمجتمع، والمعرفة، وأنهما تنمانعن قدرة على استشراف المستقبل وحاجات المجتمع وأفراده.

أمبيريقية : مصطلح يعبر عن الخبرة، والخبرة مصدرها الحواس، وبالتالي فإن المعرفة الإنسانية تستمد شرعيتها من مرورها بهذه الحواس حتى تصبح بذلك قابلة للتحقق من صحتها ومفهوم الامبيريقية يدل عن كل ما يتعلق بدراسة المجتمع الإنساني بالاحتكام إلى الواقع المحسوس سواء في اختيار المشكلة وجمع الحقائق أو تصنيف البيانات وتحليلها.

ثانياً: مصطلحات نفسية :

الغرائز : تعرف بشكل عام على أنها قوى بيولوجية داخلية تدفع الفرد للسلوك بطريقة معينة. وهذه الغرائز أكثر وضوحاً في الحيوان الذي يتوارثها عبر السلالات وعبر السنين عن طريق الحامض النووي بالخلية. ولأن الحيوان لا يفكر ولا ينطق وجب أن تكون هنالك وسيلة لتناقل المعرفة وأساليب السلوك المتطلبة عند بعض الظروف من جيل لآخر. فذلك، وبتوارث هذه الغرائز، أمكن لهذه الحيوانات أن تكون لها القدرة على الحفاظ على حياتها والاحتفاظ بنوعها عبر السنين بدون الحاجة إلى تدوين هذه المعلومات أو تمريرها بالحفظ والذاكرة عبر الأجيال.

حدد فرويد غريزتين أساسيتين هما غريزتا الحياة، أيروس،، ويمثلها مبدأ اللذة وغريزة الموت، ثنائوس، ويمثلها مبدأ العدوان. وحالياً حدد ما يقرب عن عشرين غريزة منها غريزتا حب التملك وغريزة العدوان.

حديثاً استبدل تعبير الغريزة بمفهوم جديد وهو مفهومي الدافع والحاجة وذلك لأن نظرية الغرائز لم تعد كافية لتفسير السلوك الإنساني.

الحاجة : نستدل بها على الحالة الفزيولوجية للخلايا الناجمة عن الحرمان أو الرغبة في تحقيق أمر

ملح، مثلاً العطش.

الدافع : هو حالة من الاستثارة الجسمية أو نزعة تدفع الفرد إلى أن يسلك سلوكاً ما يشبع أو يرضي الحاجة. أو حالة سيكولوجية ناجمة عن الحاجة تدفع لسلوك معين لإشباعها. ويمكن القول إن الدافع هو الجانب السيكولوجي للحاجة. فمهمة الدافع بالإضافة إلى تحريك وتنشيط السلوك، توجيه السلوك أيضاً مع مداومته إلى أن يتم إشباع الحاجة.

من أهم الدوافع دوافع الحفاظ على البقاء كالجوع والعطش، ودوافع الحفاظ على النوع كدوافع الجنس والأمومة. وتوجد دوافع أخرى تحرك الفرد كدوافع النشاط والحركة منها الاستكشاف والسيطرة على المنطقة التي يعيش فيها الفرد، وكذلك دافع الإثارة الحسية بالحواس الخمس.

الاتزان : يشير إلى نزعة الجسد للحفاظ على بيئة داخلية ثابتة نسبياً، لأن عدم ذلك يؤدي إلى حدوث توتر يسعى الفرد إلى خفضه مرة أخرى، باتخاذ سلوك معين للعودة لحالة الاتزان. وحالة الاتزان هذه تستمر إلى أن يحدث توتر مرة أخرى. مثلاً كما بينا سابقاً فإن حالة العطش الناتجة عن الحاجة للماء تحدث حالة من التوتر يضطر معها الفرد للبحث عن الماء لإشباع حالة العطش. عندها ينخفض التوتر لحين يشعر الفرد مرة أخرى بتوتر جديد ناجم عن عودة الشعور بالعطش.

الدافعية : هذه العبارة تعني النزعة القوية لاتخاذ سلوك معين، والمثابرة عليه لتحقيق هدف معلوم. هذه الدافعية مرغوبة ويجب توفرها لدى الجميع. فمتى وصل الفرد إلى قرار سليم بعد دراسة متأنية، يجب أن تكون لديه الدافعية أو الحماس اللازم للسعي لإنجاز هدفه. عبارتا التردد أو التسوية قد يحملان المعنى المضاد.

لذلك يسعى الكثيرون هذه الأيام للمعالجين النفسيين لمساعدتهم لاكتساب هذه الدافعية لتحقيق أهدافهم في الحياة. وبالمقابل يسعى هؤلاء الذين يتصفون بالتسوية والتردد عن طريق معالجتهم لتخليصهم منها حتى تتوفر لديهم الدافعية اللازمة لتحقيق آمالهم. وقد أثبت العلاج بالتنويم نجاحاً كبيراً في هذا المجال.

الصراع : الصراع هو الوضع الناجم عن إثارة دافعين معاً وفي نفس الوقت بحيث لا يمكن أن يشبعا معاً. هذا الوضع يؤدي إلى مشاعر غير سارة كالقلق والتوتر وتجعل الفرد متردداً وغير متأكد مما يفعله، ويؤدي ذلك إلى اضطرابه وتوتره. فعندما يوجد صراع لإشباع حاجتين في نفس الوقت، فإن إشباع أحدهما يؤدي إلى إحباط الآخر.

الموقف الصراعى تنتج عنه مشاعر غير سارة كما ذكرنا، وخير مثال لذلك الصراع الناجم عن الرغبة في إشباع الدافع الجنسي الذي يشتد في فترة المراهقة في مواجهة قيم وأعراف الشخص التي تتمثل في ضميره والتي تقف في وجه تلك الرغبة العارمة. نتيجة هذا الصراع هو القلق والتوتر الشديدين.

العقدة : مفهوم عرفه كارل يونج كذلك على أنه مجموعة من المشاعر والأفكار والمفاهيم والذكريات قد تم كبتها في اللاوعي الشخصي للفرد لعدم استحسانها ولكن بالرغم من الكبت إلا أن هذه المشاعر والأفكار تظل نشطة في أعماق اللاوعي، وتؤثر فيسلوك الفرد أو تفكيره تجاه شخص آخر أو شيء معين.

أهم عقد تذكر في كل الأحيان هي:

عقدة أوديب: مفهوم أتى به فرويد. على حسب الأسطورة الإغريقية فإن أوديب هذا بدون أن يدري قتل أباه ثم تزوج أمه. وعندما اتضحت له الحقيقة ففأ عينيه وهام في البراري إلى أن مات.

عقدة الذنب: وهي شعور قوي بالذنب يتبع اعتراف فعل طوعاً أو قهراً يثير الشعور بالذنب ويصعب على الفرد التخلص من ذلك الشعور. ذاك الفعل غالباً ما يتعارض مع أخلاقيات ومعتقدات أو تعاليم الفرد الدينية. فمثل هذه العقدة تؤثر كثيراً في حياة الفرد لتكرار الشعور الشديد بالذنب عند اعترافه لأي عمل مشابه قد لا يكون بنفس الحجم. وتكرر هذه المشاعر من وقت لآخر بدون أن يستطيع الشخص التخلص منها.

أغلب ضحايا الاعتداء الجنسي الذي يصاحب بالتهديد والعنف في مرحلة الطفولة تتكون لديهم هذه العقدة ويظل الحادث جرحاً غائراً لا يئتم ويؤثر كثيراً على نضوجه العاطفي والجنسي والاجتماعي. وفي عالم اليوم استغلت الصهيونية عقدة الذنب تجاه اليهود وكذلك عقدة عداة السامية لدى الغرب لتكريس وجود دولة "إسرائيل" وتمير مخططاتها الإجرامية في المحافل الدولية. فالغرب نسبة لهذه العقدة يبالغ في تأييد دولة إسرائيل ولا يجرؤ على معارضتها أو انتقادها.

عقدة الشعور بالدونية: أتى الفرد *الدور* بهذا المفهوم، وهو عبارة عن مشاعر مكبوتة نتيجة الشعور بالإعاقبة الجسدية أو الاجتماعية مما يدفع الفرد لمحاولة التعويض عن هذا النقص وذلك بالمبالغة في مجال آخر، مثلاً الرياضة أو المجال الأكاديمي. و تنتاب الفرد من وقت لآخر هذه المشاعر عندما يواجه أي تحدٍ ولذلك يبالغ في التعامل مع المشكلة.

عقدة الشعور بالعظمة: تجعل من صاحبها معتداً بنفسه، متباهياً ومغروراً. يبالغ في إنجازاته ويكيل المديح لنفسه.

ثالثاً : مصطلحات في القياس النفسي.. المفهوم والأدوات:

الاختبارات المقننة (الخارجية) : هذه الاختبارات تصمم وتبنى من قبل متخصصين في هذا المجال وتستعمل ضمن ضوابط يحددها دليل خاص بكل اختبار، كما يشرف على تطبيقها أشخاص مدربون لهذا الغرض، وتعد هذه الاختبارات كأداة يمكن استعمالها لأغراض مهمة منها قياس تحصيل التلاميذ والتعرف على مستوياتهم، كما يمكن استعمالها لأغراض أخرى يحددها الدليل الخاص بها، وفي الغالب فإن تصميم الاختبارات يكون تبعاً للاستعمالات المطلوبة. وبالإمكان عمل اختبارات تحصيلية لكل مادة على حدة، أو باختصار جماعي لأكثر من مادة أي تصميم اختبار واحد للمعلومات العامة يتضمن فقرات المواد الدراسية المتقاربة في وظائفها أو أنماطها مثل درس الصحة العامة، والجغرافية، والتاريخ، والزراعة... الخ .

ولما كانت هذه الاختبارات تصمم من قبل متخصصين فإننا نختصر أدناه أهم شروط ومواصفات الاختبار المقنن.

شروط ومواصفات الإختبار المقتن الجيد:

- أن يكون الإختبار صادقاً في قياس ما صمم لأجله.
- أن يكون الإختبار ثابتاً لا تتغير درجاته في مرات الإجراء المختلفة.
- أن تكون فقراته صادقة بحيث يتفق المختصون على صدق ما تقيسه.
- أن يكون حساساً للفروق الفردية بحيث يشتت الدرجات بما يقارب منحنى التوزيع الطبيعي يقيس أغلب المستويات.
- أن تكون تعليماته وشروط تطبيقه مقننة أو موحدة للجميع.
- أن تكون له معايير مشتقة من عينات ممثلة للمجتمع الأصلي.
- أن يقيس عاملاً أو صفة أو ظاهرة مستقلة نسبياً.
- أن يكون عملياً سهل التطبيق، اقتصادي أبسط الكلفة، وملائماً في الوقت الذي يستغرقه.
- أن تكون نسبة ثباته وصدقه قد تجاوزت حد الخطأ المعياري.
- أن يحدد له خطأ محتمل وخطأ معياري.
- أن تكون فقراته ممثلة للأهداف المراد قياسها أو مستمدة من تحليل موضوع أو مادة، أو من تحليل طبيعة أداء أو عمل أو مهنة.
- **الملاحظة:** من أدوات جمع البيانات التي يفضلها الباحثون في العلوم الإنسانية والاجتماعية ما يسمى بالملاحظة، وهي أداة تستخدم في مختلف مجالات البحث العلمية، فقد يستخدمها الطبيب والمؤرخ والكاتب والجيولوجي وعالم النفس والمربي والمعلم، وتعتمد بشكل أساسي على قابلية الفرد القائم بها وقدرته على الصبر والانتظار وتسجيل المعلومات والاستفادة منها.
- وهناك نوع من الملاحظة يطلق عليه الملاحظة الطبيعية، أي ملاحظة الإنسان في محيطه الطبيعي وسياقه اليومي المعتاد. ويوجد نوع آخر يسمى الملاحظة المعملية، وهي تعتمد في جوهرها على ظروف أكثر ضبطاً من الملاحظة في المواقف الطبيعية، لكنهما يتفقان في شروط وإجراءات تطبيقها، إلا أنها تختلف عنها في أنها أكثر تقنياً، فالمهام التي تقدم في المعمل مهام مصطنعة وموحدة للجميع وشروط تقديمها واحدة وإجراءاتها كذلك، وبالتالي يمكن تعميم النتائج التي نتوصل إليها.
- **المقابلة:** المقابلة هي المناقشة بين فردين أو أكثر، ويتم فيها تبادل الآراء ووجهات النظر في موضوعات معينة، أو التحدث مع الفرد بقصد استيفاء معلومات منه أو مساعدته على التخلص من مشكلاته، وهي تعد من الأدوات المستخدمة لجمع البيانات التي يصعب الحصول عليها بأدوات أخرى، وهي تعتمد في جوهرها على الاتصال المباشر والحديث المتبادل. وهي طريقة مرنة في جمع البيانات، ويمكن تكييفها لمواقف متعددة بسهولة، والغرض الرئيس لهذه المرونة يتمثل في حضور القائم بالمقابلة؛ فيمكنه تفسير الاستجابات مع المفحوص أثناء المقابلة، يسأله أسئلة إضافية لتوضيح النقاط، وقد يكيف المقابلة بحسب الموقف.
- **الاستبيان:** يعرف بأنه: "قائمة من الأسئلة تعد بشكل جيد لمعرفة آراء ومعتقدات واتجاهات الآخرين نحو موضوع معين"، وهو من الوسائل العملية الميسرة لتعريض المستجيبين لمثيرات واحدة ومختارة ومرتبة بعناية بقصد جمع البيانات اللازمة لإثبات صدق فرض ما أو رفضه. ويتشابه الاستبيان مع المقابلة في كثير من إجراءاتهما كتسجيل الفاحص للاستجابات، والتطبيق

بطريقة فردية، بالرغم من تميز الأول بفقراته المحكومة، وسهولة تطبيقه على عينات كبيرة، وهذه ميزة اقتصادية للوقت والجهد والمال، كما يتسم بسرية كبيرة ترتبط بالاستجابات والمستجيبين. فالميزة الأولى تؤكد تعرض المفحوصين لنفس الأسئلة، بينما تزيد الميزة الثانية من القدرة على تعميم البيانات، أما الميزة الثالثة فتتمثل في أن يكون لدى المفحوصين الرغبة في الإجابة عن الأسئلة بحرية وأمانة.

- **الأدوات السوسيو مترية :** في العقود الأخيرة من القرن العشرين طور بعض الباحثين من أساليب قياس العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل بين الأفراد في الجماعات الاجتماعية، وأطلقوا عليها "الاختبارات السوسيو مترية".

وتعرف بأنها: "طريقة لدراسة التفاعل بين الأقران في مجموعة ما"، وهي كافية ببساطة لتستخدم مع الأطفال الصغار، وفي الوقت الحالي تم تطويرها بدرجة تسمح بدراسة الأنماط المعقدة للتفاعل بين المراهقين. وتوجد طرق عديدة لتحليل استجابات الأدوات السوسيو مترية لعل أشهرها: المصفوفة السوسيو مترية وتسجل فيها جميع أسماء أعضاء الجماعة أفقيًا ورأسيًا، وتوضع علامات لخيارات القبول والرفض، ثم يدون مجموع هذه الخيارات لكل عضو أسفل المصفوفة، والسيسوجرام وفيه يوضع اسم كل عضو في دائرة وتستخدم الخطوط في التوصيل بين الأعضاء، وتكشف هذه الشبكة من الخطوط عن علاقات القبول والرفض عن نجوم الجماعة والأشخاص الهامشيين والمعزولين.

- **الأساليب الإسقاطية :** تعرف تلك الأساليب بأنها: "العملية التي يمكن عن طريقها الكشف عن دوافع الفرد ورغباته ونزعاته وحاجاته باستخدام مثير غامض وغير واضح المعالم إلى حد ما، ويقوم الفرد المفحوص بتفسيره وتأويله، وهذه الأساليب من الوسائل المهمة لجمع المعلومات، وهي من نوع الاختبارات الإدراكية غير محددة البنية، وتقوم فكرتها على إحدى الحيل الدفاعية التي قدمها فرويد ألا وهي الإسقاط، حيث يقوم الشخص المفحوص بطرح ما فيه من عيوب أو خصائص غير مقبولة على الآخرين.

وفيها يطلب الباحث من المفحوص تفسير مثيرات غامضة مقدمة له ويستجيب لها بتلقائية، وعن طريق تلك الاستجابات يكشف المفحوص دون وعي منه عن نواحي تنظيم شخصيته وخصائصها، وتفسير تلك الاستجابات لا يقوم به سوى المدربون عليها جيدًا، كما أن تصحيحها عمل شاق، ولذا فبعض هذه الأساليب صعبة التقنين.

- **الاختبار:** الاختبار هو أداة قياس موضوعية مقننة لعينة من سلوك الفرد أو ظاهرة من الظواهر، فحينما تتحول المهمة التي يستخدمها الباحث في الملاحظة العلمية إلى موقف على درجة عالية من التقنين فإننا نطلق عليها في هذه الحالة مصطلح اختبار.

ويهدف الاختبار إلى وصف السلوك كميًا أي تحديده ومقارنته بالغير إذا كان الميزان معياري المرجع أو مقارنته بميزان خارجي إذا كان الميزان محكي المرجع. ويتميز باقتصاده للوقت والجهد والتكاليف عن غيره من وسائل جمع البيانات، كما أنه تندر فيه حالات تأثر تحليل بياناته وتفسير نتائجه بالعامل الذاتي للباحث، ومن هنا تأتي أهمية الاختبار في المجال النفسي والتربوي؛ لما يتسم به من الدقة والموضوعية وتبيان العلاقة بين المتغيرات.

- **مقياس ستانفورد بينيه للذكاء :** يعد المقياس الذي أعده لويس تيرمان أول تعديل وتقنين شامل لمقياس بينيه والذي أصبح أكثر شيوعًا وانتشارًا من مقياس بينيه الأصلي، وإن كان بينيه نفسه قام

بتعديله مرتين . ويحتوي المقياس على صندوق يتضمن مجموعة من الألعاب المقننة وكتيبين من البطاقات المطبوعة وكراسة لتسجيل الاستجابات وكراسة التعليمات ومعايير التصحيح، ويتكون من صورتين، ويشمل اختبارات فرعية للفهم وإعادة الأرقام وأوجه الشبه والاختلاف ورسم الأشكال وتعريف كلمات مجردة وغيرها.

- **مقياس وكسلر-بلفيو للذكاء:** كان أحد أغراض هذا المقياس هو توفير مقياس يصلح لقياس الذكاء لدى الراشدين. وقد أشار وكسلر إلى أن الاختبارات التي كانت متاحة في تلك الفترة ومنها مقياس ستانفورد بينيه معدة في جوهرها لقياس الذكاء لدى الأطفال وتلاميذ المدارس . وظهرت فيما بعد ثلاثة مستويات لهذا المقياس منذ عام 1955 أولها للراشدين ويسمى مقياس وكسلر للذكاء الراشدين، والثاني للأطفال، والثالث لأطفال ما قبل المدرسة. ويتكون المقياس من 11 اختباراً فرعياً ما بين اللفظية والأدائية تقيس: المعلومات العامة، والاستدلال الحسابي، والمتشابهات، وإعادة الأرقام، والمفردات، رموز الأرقام، وتكميل الصور، ورسوم المكعبات، وترتيب الصور، وتجميع الأشياء.

- **اختبار بقع الحبر:** أعد هذا الاختبار عالم النفس العيادي السويسري هيرمان رورشاخ وتتكون الصورة الأصلية للاختبار من 10 صور تمثل بقعاً للحبر. وتفسير رورشاخ للشخصية وفق هذا الاختبار معقد جداً ومحتوى الاستجابات هو جزء بسيط من الدرجة وهناك عوامل أخرى مثل تركيز العميل على تفاصيل معينة، والاستفادة من اختبار بقع الحبر غالباً ما يستخدم لدى المعالجين النفسيين ويعتبر هذا الاختبار من الأساليب الإسقاطية ، وهي من نوع الاختبارات الإدراكية غير محددة البنية ، ومهامها تسمح للمفحوص بإصدار عدد من الاستجابات المحتملة وتعليماتها تتسم بالعمومية التي تسمح للمفحوص بإطلاق العنان لخياله، إن الافتراض الكامن وراء هذه الأساليب هو أن الطريقة التي يدرك بها المفحوص مواد الاختبار ويفسرها، أي طريقة بنائه للموقف، سوف تعكس الجوانب الأساسية لتكوينه النفسي من آراء واتجاهات وطموحات ومخاوف وصراعات .

مقياس الذكاء المصور: أعد هذا الاختبار عالم النفس المصري والعربي أحمد زكي صالح ، وتقوم الفكرة الأساسية لهذا الاختبار على التصنيف والكشف عن الشكل المخالف بين مجموعة من الأشكال، يتميز هذا الاختبار بأن المدى العمري الذي يتسع له يمتد من 8 إلى 17 عاماً، ويستغرق تطبيقه عشر دقائق، بالإضافة إلى أنه اختبار غير لفظي، وقد تم تقنين الاختبار على عينات كبيرة من المراحل العمرية المختلفة، كما أن للاختبار معايير لكل عمر، ويعطي تقديراً لنسبة الذكاء. واستخرجت معاملات الثبات فكانت تتراوح بين 0.75، 0.85، وحسب معامل الصدق باستخدام معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية لاختبار القدرات العقلية الأولية لثيرستون "تعريب زكي صالح" فكان 0.34 وقد استخدمته العديد من الدراسات والبحوث النفسية في الوطن العربي.

-**التقدير:** تساعد بيانات الاختبار القائمين عليه في إيجاد مقارنة بين المفحوصين وأقرانهم، أو بعض معايير الأداء. والتقدير في هذه الحالة يستلزم استخدام درجات الاختبار ليمثل أو يظهر مستوى الأفراد في الأداء، على سبيل المثال؛ في أغلب المواقف التربوية تستخدم الدرجات كمقياس لأداء الطالب، وعندما تستخدم الاختبارات في عملية تخصيص الدرجات، فإن درجات الاختبار تستخدم في تقدير أداء الطالب، أو حتى توجيه البرامج التدريبية. وفي ميدان العمل؛ يمكن استخدام الاختبارات في تقدير إنتاجية العامل مقارنة ببعض معايير الأداء أو بأداء غيره من العمال. وفي معظم الأحيان يجب أن يقوم متخصصون مؤهلون بعملية التقويم قبل اتخاذ قرار بتقديم خدمات تربوية أو تدريبية،

كما يحدث في حالات الإعاقة مثلاً أو التقدم للوظائف.

- **الكفاءة:** تستخدم الاختبارات لتحديد الامتحان الأدائي الذي يمكن أن يقابل معيار الالتحاق قبل اختيار الأفراد، وتفضل أغلب الأنظمة المدرسية الخاصة أو الأجنبية في البلدان العربية أن يلتحق بها الطلاب الذين اجتازوا فترة الامتحانات المبدئية بكفاءة لقبولهم لديها، ليس هذا فحسب؛ بل إن بعض المؤسسات التجارية والصناعية تتطلب من المتقدمين لشغل وظائف بها أن يكونوا قد حصلوا على رخصة أو شهادة بأنهم مؤهلون لهذا العمل. كما أن بعض المهن قد تعقد اختبارات للكشف عن مستوى المرشحين. وفي هذه الحالات؛ فإن الاختبارات تقرر من الفرد الذي يؤدي وفق المستوى المتوقع.

- **التشخيص :** التشخيص أحد الميادين المهمة التي تستخدم الاختبارات لتحديد طبيعة ونمط الخصائص الشخصية للأفراد، والاختبارات المصممة للتشخيص غالباً ما تتوصل لصورة متعددة الأبعاد لكل سمة، مثل القراءة أو العمليات الحسابية أو الإدراك الاجتماعي أو مفهوم الذات، على سبيل المثال؛ فإن اختبار مفهوم الذات يقدم درجات تشير إلى مدى إدراك المفحوص لذاته في المواقف الاجتماعية والأكاديمية. وتستخدم بعض المدارس الاختبارات لتعرف مشكلات التعلم الجوهرية لدى الأطفال وتقترح في ضوء نتائجها مجالات القوة المفيدة في خطط العلاج. كما يستخدمها المعالجون النفسيون في تعرف أنواع المشكلات المرضية وسوء التكيف بهدف التخطيط لمناحي العلاج.

المصادر والمراجع :

- أبو حطب ، فؤاد: "القدرات العقلية" ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، (1996).
- أبو نمر، محمد: " إدارة الصفوف وتنظيمها" ، عمان : دار يافا للنشر والتوزيع، (2001).
- أبو نيان ، ابراهيم : " صعوبات التعلّم ، طرق التدريس والاسراتيجيات المعرفية" ، الرياض ، المملكة العربية السعودية : أكاديمية التربية الخاصة ، (2001 م -1422 هـ).
- بطرس حافظ : " المشكلات النفسية وعلاجها" ، عمان : دار الميسرة للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى، (2008).
- تاييلور أ. ليونا : "الاختبارات والمقاييس" ، ترجمة الدكتور عبد الرحمن ، بيروت : دار الشروق (1988).
- الترتوري ، محمد : "المعلم الجديد دليل المعلم في الإدارة الصفية الفعّالة" ، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، (2006).
- الجسماني ، عبد العلي (ترجمة) : "سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقهما الأساسية" ، بيروت :الدار العربية للعلوم ، (1994) .
- الجسماني ، عبد العلي : "موسوعة علم النفس" ، بيروت : الدار العربية للعلوم (1414هـ) .
- حافظ ، نبيل : " صعوبات التعلّم والتعلّم العلاجي" ، القاهرة ، جمهورية مصر العربية : مكتبة زهراء الشرق ، (2000) .
- حافظ ، نور ي : " المراهقة دراسة س يكولوجية" ، بيروت : ال مؤسسة العربية للدراسة والنشر، (1981) .
- خاطر، تهاني : "مشكلات المعلم المبتدئ في المدارس الحكومية بمحافظة غزة ومقترحات حلولها" ، غزة: رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، (1999) .
- الخطيب، جمال وآخرون : " المدخل إلى التربية الخاصة" ، العين ، دولة الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، (1997).
- الخطيب، جمال وآخرون ، مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة ، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : مطبعة المعارف ، الطبعة الأولى ، 1994 م .
- الخليفي ،عبد المجيد ، د. وهبي ، كمال حسن : " الأمراض النفسية والعقلية ، والاضطرابات السلوكية عند الأطفال" ، بيروت : دار الفكر العربي ، (1997). - خليل، محمد الحاج وآخرون : " إدارة الصف وتنظيمه" ، عمان : منشورات جامعة القدس المفتوحة، (1996).
- خوري، توما : " علم النفس التربوي" ، بيروت : المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع ، (1989) .
- الدمرداش ، سرحان : "المناهج المعاصرة" ، الكويت: مكتبة الفلاح الكويتية ، (1983) م .
- ديانا آبيتز ، و ماكوجواير () . أفضل النصائح للمعلمين. مكتبة جرير، الطبعة الثانية، 2006.
- ديز ، جيمس: "أزمة علم النفس المعاصر" ، ترجمة : سيد عثمان، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، (1995) .

- الروسان، فاروق: "أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة"، عمان المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1999).
- الروسان، فاروق: "دراسات وأبحاث في التربية الخاصة"، عمان، المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (2000).
- الروسان، فاروق: "سيكولوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة"، عمان، المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (2001).
- الزبيدي، سلمان عاشور: "الإدارة الصفية الفعّالة في ضوء الإدارة المدرسية الحديثة"، طرابلس: مطابع الثورة العربية الليبية، (2001).
- الزراد، فيصل محمد خير: "علاج الأمراض النفسية والاضطرابات السلوكية"، بيروت لبنان: دار العلم للملايين، (1988).
- زيعور، محمد: "حقول الاختبار النفسي المعاصر" بيروت: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، (1415هـ).
- سالم، مهدي محمود: "الأهداف السلوكية"، الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة العبيكان، (1997).
- شرف، محمد سعيد: "دليل الأمراض النفسية"، بيروت لبنان: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، (1411هـ).
- صالح، احمد زكي: "علم النفس التربوي (الجزء 1-2)"، القاهرة: النهضة المصرية، (1972).
- عاقل، فاخر: "علم النفس التربوي"، بيروت: دار العلم للملايين، (1982).
- عبدالغفار، عبدالسلام: "مقدمة في علم النفس العام"، بيروت: دار النهضة العرب يقي.
- عباس، فيصل: "الشخصية" دراسات حالات، بيروت: دار الفكر العربي (1997).
- عبد المعطي، حسن مصطفى: "علم النفس الإكلينيكي"، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر. (1998).
- عدس، محمد عبد الرحيم: "صعوبات التعلّم"، عمان، المملكة الأردنية: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (2000).
- عجاج، خيرى: "صعوبات القراءة والفهم القرائي (التشخيص والعلاج)"، القاهرة، جمهورية مصر العربية: مكتبة زهراء الشرق، (1998).
- علي منصور: "التعلم ونظرياته"، اللاذقية: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية، منشورات جامعة تشرين، (1421هـ-2001م).
- عيسوي، عبد الرحمن: "علم النفس والإنسان"، الإسكندرية: دار المعارف، (1980).
- القرزاز، محمد سعد، د. أبو عراد، صالح علي: "المبادئ العامة للتربية"، الرياض: دار المعارف الدولية للنشر، (1425هـ).
- كارنجي، دايل. كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس. ترجمة عبد المنعم الزيايدي. بيروت: دار

- نشر المكتبة الحديثة. (د ب ت).
- كوجك ، كوثر : " اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس " ، القاهرة : عالم الكت ، (1997) .
 - مرسي ، محمد منير : " المعلم والنظام ، دليل المعلم إلى تعليم المتعلم " القاهرة : عالم الكتب ، (1998) .
 - موحى ، محمد آيت : " الأهداف التربوية " ، المغرب : دار الخطابى للطبع والنشر ، (1988)
 - نحلاوي ، عبدالرحمن : " أصول التربية الإسلامية " الرياض ، المملكة العربية السعودية : دار الخاني (1988) .
 - نشواتي ، عبد المجيد : " علم النفس التربوي " ، عمان : دار الفرقان ، (1987) .

عن الانترنت :

- 1-بوابة المديرية العام للتعليم العالي . www.higher-edu.gov.lb/
- 2- ترجمة ناديا عودة. نقص الإنتباه والإضطراب الناجم عن فرط النشاط: أساليب فعّالة للإستخدام داخل الحجره الصفية.اطفال الخليج ذوي الإحتياجات الخاصة.
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=12&id=51
1
- 3- مفهوم التدريب بين النظرية والتطبيق .منتديات مجموعة التنمية البشرية.
<http://almoltqa.tripod.com/gawda/gawda6.htm>
- 4-همام عبد المعبود. 1431 هـ .الشيخ الدكتور مختار المهدي للمسلم : التربية الروحية والإيمانية للطفل تبدأ منذ نعومة أظفاره.المسلم .نت .-13226.
<http://almoslim.net/node/13226>
- 5- النفسية.كوم.http://www.annafsia.com/Islamic_medication.htm
- 6- منتدى طموح .
<http://salimprof.hooxs.com/t2428-topic>
- 7- 2003-2008 mekkaouicorporation.
www.mekkaoui.net/ar/nafsi/List%20nafsi.html
- 8-دراسة هولندية تؤكد علاج الأمراض النفسية بالقرآن .-1715.
www.ruqya.net/forum/showthread.php?t=1715
- 9-صعوبات التعلم.ويكيبيديا الموسوعة الحرة.
<http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B5%D8%B9%D9%88%D8%A8%D8%A8>

A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85

10- علم النفس. ويكيبيديا الموسوعة الحرة.

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%84%D9%85_%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%81%D8%B3#.D8.B9.D9.84.D9.85_.D9.86.D9.81.D8.B3_.D8.A7.D9.84.D9.86.D9.85.D9.88

11- تعريف أهم المصطلحات والمفاهيم الأساسية لعلم النفس التربوي. منتدى طموح. الأحد نوفمبر 02, 2008 .

<http://salimprof.hooxs.com/t831-topic>

12- النمو وصعوبات التعلم. موقع

وراثة. <http://www.werathah.com/special/school/DYSLEXIA.htm>

13- الموضوع: أنواع الأسئلة و طريقة صياغة الإختبار. الإثنين ديسمبر 20-2010. منتدى المعلم.

<http://nahdaa2.ahlamontada.net/t3563-topic->

14- بوابة لبنان للتنمية والمعرفة. <http://lkdg.org/node/3765>

15- محمد ابو الفتوح . الأربعاء ديسمبر 8- 2010. تحسين مستوى أداء المدرسة .

<http://mehribaneliyva.forumotion.com/t20-topic->

16- الكتاب العربي الإلكتروني. arabic ebook.

<http://www.arabicebook.com/subjects/selectedsubject.aspx?SID=6810&pg=7>

17- وزارة التربية. الكويت. www.moe.edu.kw

18- المدرسة الدولية

أفاق. http://www.afaqschool.info/Default_ar.asp?ContentID.2007.40
48&menuID=

19- د. نايفه قطامي : أساسيات تعلم النفس المدرسي ، عمان: دار الشروق ، (1992) المصدر شبكة الخليج.

<http://vb.arabsgate.com/showthread.php?t=3&page=453487>

- 20- د.محمد عوض الترتوري.النمو المعرفي عند بياجيه.القضاة والترتوري.جامعة أم القرى.
5573http://uqu.edu.sa/page/ar/
- 21- اختبار مايكل بست للتعرف على الطلبة ذوي صعوبات التعلم. الأربعاء، 21 ديسمبر، 2011
http://albdercom.blogspot.com/2011/12/blog-post_12.html
- 22- بقلم د . رابية ابراهيم حكيم اخصائية الطب النفسي للاطفال من جامعة لندن والطب النفسي من
الكلية الملكية بارلندا عيادة الطب النفسي والارشادي للاطفال.
DYSLEXIA
http://www.childguidanceclinic.com/dyslexia.htm
- 23- الأستاذ محمد الزين(ابو حنان)، المرجع : الاخصائية حنان محمد الزين. نصائح مهمة للأسرة
التي لديها طفل مصاب بمشكلات في النطق. المصدر:(شبكة الخليج). ذوي الاحتياجات الخاصة
،السمع والنطق.
http://www.werathah.com/special/lang/important.htm
- 24- دكتور / تيسير صبحي .الاستعانة بمحاضرات مادة : الكشف المبكر للإعاقة - ربيع 2001
،2002 م.أطفال الخليج .
http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68
&topic_id=876
- 25- الاستعانة بمحاضرات مادة : " قضايا ومشكلات في التربية الخاصة " ، خريف (2002 ، 2003م
) ،
أستاذ دكتور عثمان يخلف . منتديات ستوب . http://forum.stop.html13-479433.com/55
- 27- اعداد الطلبة والمدارس.وزارة التربية والتعليم:" نشرة التطوير التربوي "، العدد الثالث ، سلطنة
عمان (2004 م) .
التعليمية. http://home.moe.gov.om/arabic/showtopic.php?ID=659
- 28- ترجمة الدكتور مصطفى غالب : " في سبيل موسوعة نفسية " .تطور المعالجة النفسية. تأليف
سيغmond فرويد
وفرات.كوم. http://www.neelwafurat.com/itpage.aspx?id=1bb-119545
&search=books79672
- 29- مجلة الاستاذ عبد الرحمن الخوجا محرر مجلة فكر وامرح مع سماح عبدالرحمن الخوجا. 8-6-
2006. معاً لبناء جيل مسلم منتدى موقع الدكتور عمرو
خالد. http://forum.amrkhaleed.net/showthread.php?-43448
-7A%8D%9B%8D%85%9*%D

-1A%8D%7A%8D%86%9D%8A%8D%84%9%D
-84%9A%D%9AC%D%8%D

9D%3B%8D%88%9D%85%9*%D85%9D%84%9D%3B%8D%85%9%D
-9A%8D%84%9D%85%9D%7A%8D%4B%8-%D9A%8D%9B%8D%88%
-84%9D%81%9D%7B%8D%84%9D%84%9%D
85%9D%84%9D%3B%8D%85%9D%84%9D%7A%8%D
30- سهيلة الفتلاوي : " كفايات التدريس".
1-7-2013. أهل

المعرفة: <http://kotobdz.com/index.php?page=bookdetail&bookID=683>

31- جودت سعادة: " صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية".
1-11-2011. ملتقى أهل

الحديث: <http://www.ahlalheeth.com/vb/showthread.php?t=265127>

32- د. عبد المعطي الدالاتي. "معالم في تربية الأطفال". صيد الفوائد. 1-12-2013.
<https://saaid.net/tarbiah/52.htm>

للمطالعة : (مراجع استئفيد منها في الحياة) :

- القرآن الكريم .
- قوة التحكم في الذات ، قوة التفكير: دكتور ابراهيم الفقي.
- فن التعامل مع الناس: د . عبدالرحمن بن فؤاد الجار الله.
- كلمات في التعامل: عبد الرحمن عبد الله اللعبون .
- كيف تكسب الأصدقاء وتؤثر في الناس؟ (مُترجم): دايل كارنيجي.
- استراتيجيات الحياة ، القيام بكل ما هو فعال ومفيد(مُترجم): دكتور فيليبسي ماكجرو،(د. فيل).
- كتاب السر ، (مُترجم): روندا بايرون .
- العيال : ابن أبي الدنيا.
- تحفة المودود فيأحكام المولود :ابن القيم.
- المسؤولية في الإسلام : د. عبد الله قادري.
- أثر التربية الإسلامية في أمن المجتمع : د. عبد الله قادري .
- تذكير العباد بحقوق الأولاد: الشيخ عبد الله الجار الله .
- الأولاد وتربيتهم في الإسلام: محمد المقبل.
- نظرات في الأسرة المسلمة : الدكتور محمد بن لطفي الصباغ .
- تربية الأولاد في الإسلام : الشيخ عبد الله ناصح علوان.
- مختصر صحيح مسلم.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة عن أبي موسى رضي الله عنه .

المحتويات :

محتويات الكتاب :

2	الإهداء
3	هذا الكتاب
4	مقدمة
الفصل الأول : المعلم المربي	
6	أولاً: المعلم المثالي
8	ثانياً: المعلم وعلم النفس
10	ثالثاً: المعلم ونظريات التعلم
15	رابعاً: المعلم والأهداف السلوكية
18	خامساً: المعلم والكفايات
21	سادساً: المعلم وطرق التدريس العامة
24	سابعاً: المعلم والوسائل التعليمية
31	ثامناً: المعلم والتقويم
42	تاسعاً: المعلم والكفاءة الاتصالية
45	عاشراً: المعلم وتطوير الذات
الفصل الثاني: المعلم والمجتمع المحلي والمدرسي	
49	أولاً: دور المعلم في المجتمع
52	ثانياً: العلاقة بين المعلم وأولياء الأمور
55	ثالثاً: المعلم والمجتمع المدرسي (التلاميذ، الزملاء، الإدارة)
الفصل الثالث: الإدارة الصفية	
62	أولاً: مقدمة
62	أهميتها، خصائصها، أنماطها، عناصرها، صعوباتها
65	ثانياً: المنهج والإدارة الصفية
66	ثالثاً: التعليم الفعال
68	المعلم والتعليم الفعال
71	أدوار المعلم الفعال في إدارة البيئة المادية للصف
72	إدارة الأعمال المقعدية
75	إدارة وتنظيم البيئة الصفية النفسية والاجتماعية
78	أدوار المعلم في إثارة الدافعية للتعلم
79	تدريب التلاميذ على القوانين في التعلم الفعال
82	الأساليب الوقائية في الإدارة الصفية الفعالة
84	توفير الخبرات التعليمية وتنظيمها ضمن التعليم الفعال: (التعليم المتقن)
85	رابعاً: طرائق التعلم النشط
86	نصائح للبدء بتصميم أنشطة التعلم النشط
87	خامساً: استراتيجيات التعلم الحديثة
90	استراتيجيات لتنمية التفكير
91	نصائح متفرقة للمعلم الفعال
95	نصائح للمعلم المدرب

97	سادساً : التغذية الراجعة
	الفصل الرابع :المخالفات السلوكية وأساليب تعديل السلوك
103	أولاً : مقدمة
105	ثانياً : بعض المشاكل السلوكية الخاصة وحلولها
108	ثالثاً : أشكال تعديل السلوك
109	التعزيز
113	العقاب
116	الإطفاء والتشكيل
	الفصل الخامس : صعوبات التعلم
120	أولاً :الخصائص النفسية والسلوكية لذوي الصعوبات التعلمية
120	كيف أعرف أن طفلي / تلميذي لديه صعوبة في التعلم
121	ثانياً:أساليب تشخيص ذوي الصعوبات التعلمية
122	ثالثاً :خيارات العلاج
	رابعاً:ما الفرق بين من يعانون من صعوبات تعلمية ، بطيئي التعلم
123	والمتأخرين دراسياً
125	خامساً : البدائل التربوية لذوي صعوبات التعلم
126	سادساً : مدرسة المستقبل مدرسة الجميع
126	سابعاً : مهام معلم صعوبات التعلم
128	ثامناً : مقترحات علاجية للضعف القرائي والكتابي
	الفصل السادس : الإرشاد التربوي ودراسة الحالة
131	أولاً: تعريف الإرشاد
131	ثانياً:خصائص المرشد التربوي ومهامه
132	ثالثاً : أساليب الإرشاد
133	الإرشاد الفردي
134	الإرشاد الجماعي
135	رابعاً: دراسة الحالة
136	أدوات الدراسة
136	المقابلة
138	الملاحظة
139	الرسم في دراسة الحالة
140	تفسير الشخصية
141	الرسم ومشكلات الطفل النفسية
142	خامساً : العلاج باللعب
144	العلاج بالسيكودراما
145	الخاتمة وإنهاء الحالة
146	سادساً :ملف إنجاز الطالب
	الفصل السابع : المدرسة والأسرة والتلميذ
148	أولاً: العلاقة بين المدرسة والأسرة
149	الدور التربوي للأسرة
150	أسباب عدم التعاون بين البيت والمدرسة

151	ثانياً: التلميذ والعلاقات المدرسية
153	نصائح لولي الأمر للتعامل مع المدرسة
154	ماذا أفعل إذا رفض ابني معلمه؟؟
154	تمارض الأبناء ذكاء أم احتيال؟؟
	الفصل الثامن: مشكلات واضطرابات سلوكية لدى الأطفال والمراهقين ،اسبابها وعلاجها
158	مقدمة
158	أهم المشاكل السلوكية وأساليب حلها
158	العض
158	رفض الطفل المشاركة بألعابه
158	الثرثرة
158	الدكتاتورية
158	تحدي الوالدين
159	السب والشتيمة
159	غضب الأطفال
161	العناد
163	السرقه
156	الغيرة
166	الكذب
167	الانطواء
168	الخوف
170	القلق
170	الأناية
171	الخلج
173	التلعثم والتأتأة
175	التبول اللاإرادي
175	مص الإبهام
177	أثر ألعاب الفيديو والكمبيوتر على أطفالنا وكيف نتجنب سلبياتها
187	المراهقة : خصائص المرحلة ومشكلاتها
	الفصل التاسع: نصائح تربوية ، نفسية وصحية للأهل والتلميذ
190	أولاً:نصائح للأهل
190	كيف تكسب محبة أولادك
191	الصحة النفسية والغذائية للأولاد
192	بعض الأساليب التي يمكن أن تتبعها في تعديل سلوك طفلك
193	ماذا يحتاج طفلك من غذاء
195	أطعمة تنمي ذكاء طفلك وقدراته الذهنية
196	كيف تساعد الأسرة ابناءها على تحسين قدراتهم وتحصيلهم العلم
198	الأنشطة المدرسية ودورها في تنمية ذكاء الطفل
199	أفضل الطرق لإعداد الطالب للامتحانات
199	ثانياً: نصائح للتلميذ
199	نصائح حول كيفية التعامل مع المعلم

200	مفتاح النجاح
201	مهارات في فن المذاكرة
202	القواعد العامة للمذاكرة السليمة
204	الصحة الجيدة
205	الاستعداد
206	نصائح عامة لمذاكرة المواد الدراسية
	الفصل العاشر: نصائح واستراتيجيات عامة في التربية والحياة
211	أولاً: نصائح للمعلم المربي
223	ثانياً: خلاصة نصائح لولي الأمر
224	ثالثاً: استراتيجيات الحياة
225	رابعاً: ملخص لكتاب كيف تكسب الأصدقاء
227	الخاتمة
	مصطلحات تربوية ونفسية
229	أولاً: مصطلحات تربوية، تعليمية ومدرسية
233	ثانياً: مصطلحات نفسية
234	ثالثاً: مصطلحات في القياس النفسي
238	المصادر والمراجع
242	المحتويات